

AL HAYAT



٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT TUESDAY 12, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12314

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ١ رجب ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣١٤

قياديون في الاشتراكي بينهم سالم صالح وياسين نعمان يعودون الى صنعاء «قريباً»

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ علمت «الحياة» ان عدداً من كبار قيادات الحزب الاشتراكي الذين غادروا البلاد الى الخارج في نهاية الحرب اليمنية عام ١٩٩٤ سيعودون قريباً الى صنعاء في ظل قرار العفو العام الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح قبل نهاية الحرب في ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٤. وبين الذين يتوقع عودتهم السادة: سالم صالح محمد وياسين سعيد نعمان ومحمد سعيد عبدالله (محسن) ومحمد سلمان وعبدالعزيز الدالي وعبدالرب قاسم اضافة الى عدد من القيادات العسكرية المقيمة في دولة الامارات ومصر.

وقالت مصادر موثوق بها في صنعاء ان عودة هذه القيادات تاتي بعد مفاوضات اجرتها شخصيات حكومية مع عدد من تلك القيادات في القاهرة خلال الايام القليلة الماضية وفي ضوء ما نص عليه قرار العفو العام.

ولم توضح المصادر نفسها ما اذا كانت هناك مفاوضات في شان مطالب الذين يتوقع ان يعودوا، إلا انها أكدت انهم دانوا الانفصال واعلنوا مواقف مع الوحدة اليمنية وأيدوا الشرعية الدستورية والوطنية في البلاد. ولم تحدد الموعد المتوقع لعودة هؤلاء، لكنها قالت «ان عودتهم قريبة جداً».

الى ذلك اتهمت قيادات في احزاب «المجلس الوطني للمعارضة» الاحزاب الاخرى المعارضة المنضوية في «مجلس التنسيق الاعلى لأحزاب المعارضة» بزعامة الحزب الاشتراكي اليمني بمحاولة «التسويف والتلاعب باهم القضايا الوطنية وهي الديموقراطية في محاولاتها الرامية الى إفشال اي وفاق سياسي مع السلطة يهدف الى اجراء الانتخابات الاشتراعية في موعدها المقرر في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل».

وقالت هذه القيادات، التي طلبت عدم ذكر اسمها، ان «احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة طلبت موعداً جديداً للقاء المتفق عليه بين الاحزاب السياسية برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح الاسبوع الماضي، بعدما كان مقرراً عقد الاجتماع الجديد امس الاثنين لمناقشة تعزيز اللجنة الرباعية المشكلة في الاجتماعات السابقة في شان اتفاق يضع حداً نهائياً للخلافات

التتمة في الصفحة (٦)

حملة جنبلاط على الحريري تعطل مصالحتهما

□ بيروت - «الحياة»:

■ شكّلت الحكومة اللبنانية الجديدة امس لجنة وزارية لصوغ البيان الوزاري الذي ستطلب من المجلس النيابي نيل الثقة على أساسه، في اجتماع عادي لمجلس الوزراء عقد ظهر امس في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري وسائر الوزراء. (تفاصيل ص٢)

وكانت الجلسة عادية وهادئة على رغم ان لقاء مصالحة توقعت الاوساط السياسية عقده قبل الجلسة بين الرئيس الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط برعاية الرئيس الهراوي، لم ينعقد. وكانت وساطات وتدخلات بذلها عدد من الرسل بينهم بعض المسؤولين السوريين، من اجل اتمام هذا اللقاء.

وعزت مصادر وزارية واخرى رسمية ذلك الى ان اللقاء الذي كانت اجريت اتصالات لعقده اول من امس، الغي نظراً الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

اكدت في الاردن الاستعداد لبيعه مياهاً واقرت بضرورة التنسيق مع سورية

تشيلر تطالب بتعاون عسكري اقليمي

□ عمان - من طارق المومني:

■ اكد الأردن وتركيا «حرصهما على وحدة الاراضي العراقية وسلامتها وتعاونهما لرفع الحصار عن الشعب العراقي وتخليصه من معاناته، ومحاربة الارهاب بكل صوره وضرورة تحقيق السلام الشامل في المنطقة».

وقال رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي ان محادثاته مع نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في عمان امس «تناولت الدور الذي يمكن ان تقوم به تركيا من اجل دفع جهود عملية السلام، والوضع في العراق ومدى امكانية التنسيق بين الموقفين الأردني والتركي من اجل رفع الحصار عن الشعب العراقي وتمكينه من استعادة دوره ومكانته في المنطقة».

واعتبرت تشيلر ان الأردن وتركيا «يواجهان تحديات

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين مرحباً بالرئيس سوهارتو. (رويتر)

طالبوا بآلية محددة لتنفيذ البنود وجدول زمني

الفلسطينيون يرفضون عرض نتانياهو تنفيذ البنود العالقة في اتفاق الخليل

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ رفضت السلطة الوطنية الفلسطينية امس عرضاً تقدم به رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في اتصال هاتفي مع الرئيس ياسر عرفات وتعهد فيه تنفيذ البنود العالقة في الاتفاق المرحلي بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وقالت انها تريد آلية محددة لتنفيذ هذه البنود وجدولاً زمنياً معتبرة ذلك «التزاماً شفهياً غير مترجم في المحادثات».

وتجمع مئات من اليهود المتشددين في الخليل امس للاحتجاج على انسحاب محتمل للجيش الاسرائيلي من المدينة. وتحدث كبير حاخامات اليهود الشرقيين (السفرديم) الياهو بكشي دورون امس عن اجلاء عائلات المستوطنين اليهود المقيمين في وسط الخليل (٤٥ عائلة) بعد اعادة انتشار الجيش. وسار المشاركون في التظاهرة بزيهم الأسود في شوارع الخليل الى الحرم الابراهيمي وسط حراسة مشددة من الجنود

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: حبس اسرائيلي ومصري بعد اتهامهما بعلاقة مع جهاز موساد

□ القاهرة - من محمد صلاح وأشرف الفقي:

■ تفجرت أزمة جديدة بين مصر واسرائيل اثر ضبط أجهزة الأمن المصرية شخصين على علاقة بجهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» احدهما اسرائيلي والآخر مصري. وقدمت السفارة الاسرائيلية في القاهرة أمس طلباً الى ادارة اسرائيل في الخارجية المصرية للكشف عن مصير المواطن الاسرائيلي الدرزي عزام عزام، بعدما أبلغ شقيقه مسؤول السفارة

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الافغاني في طهران ثم روما

حكمتيار يبتعد عن رباني وايران «تغرق» الشمال بالسلاح

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ طهران، اسلام آباد - «الحياة»:

■ اجرى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني محادثات في طهران امس مع نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي ونائبه علاء الدين بروجردي. وتركزت المحادثات على سبل تكثيف الضغوط على حركة «طالبان» لاقناعها بالتجاوب مع المبادرة الدولية لتشكيل حكومة تمثل كل الأطراف في كابول.

ويلتقي رباني اليوم الرئيس هاشمي رفسنجاني قبل ان يغادر الى روما للمشاركة في قمة المنظمة العالمية للاغذية والزراعة (فاو) تلبية لدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي. وأبدى رباني في أحاديثه للصحافيين في طهران ثقته في ان «تستعيد السلطة الشرعية موقعها» بعد انسحابها من كابول كما اعرب عن امله بان تعدل الحكومة الانتقالية في باكستان عن السياسة الداعمة لـ «طالبان» التي كانت تتبناها الحكومة الباكستانية السابقة.

ولاحظ المراقبون ان زيارة رباني الى ايران قوبلت بموقف عدائي من رئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار الذي أعلن انه ليس جزءاً من التحالف (الأوزبكي - الطاجيكي) الذي يقاتل «طالبان». وقال حكمتيار ان «الحزب الاسلامي» الذي يتزعمه سيقاتل «طالبان» بمفرده واتهم «الجمعية الاسلامية» التي يتزعمها رباني بانها «وقفت الى جانب هذه الحركة عندما كانت تقاتلنا».

في غضون ذلك، كشفت مصادر افغانية موثوق بها لـ «الحياة»

التتمة في الصفحة (٦)

جامعة إيرانية تفتح فرعاً في جزيرة أبو موسى

■ طهران - رويتر - أعلن ناطق باسم احدى الجامعات الايرانية أمس ان الجامعة قررت فتح فرع لها في جزيرة أبو موسى المتنازع عليها مع دولة الامارات.

وقال لوكالة «رويتر» ان «جامعة بيان النور ستبدأ قبول الطلاب اعتباراً من العام المقبل في ابو موسى، ربما بدءاً من فترة الربيع الدراسية (شباط/ فبراير) ولكن بالتاكيد قبل حلول الخريف» في أيلول (سبتمبر).

وتصر ايران على التمسك باحتلالها جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، التابعة لدولة الامارات.

التتمة في الصفحة (٦)

القمة العالمية للاغذية ستدعو الى عدم استخدامها أداة للضغط السياسي

□ روما - من محمد عارف:

■ يتوقع أن يدعو رؤساء الدول والحكومات المشاركون في مؤتمر القمة العالمية للاغذية التي تفتتح غداً في روما الى «عدم استخدام الغذاء اداة للضغط السياسي والاقتصادي»، وسيؤكدون «ضرورة الامتناع عن التفرد في اتخاذ تدابير لا تتفق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وتعرّض الأمن الغذائي للخطر». (راجع ص٩)

وجاءت هذه الدعوة في «اعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي» الذي وافق عليه ممثلو الدول اثر تحذير للمجتمع الدولي من استخدام حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا الغذاء اداة للضغط السياسي على العراق.

واعترف بصلة هذه الفقرة من الاعلان بالوضع الغذائي في العراق الدكتور جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) في مؤتمره الصحافي امس في مقر المنظمة، حيث ستعقد اجتماعات القمة. وقال ضيوف رداً على سؤال وجه اليه في شأن ما فعلته المنظمة الدولية للتخفيف من الاوضاع الغذائية القاسية في العراق: «اسألوا حكومة العراق عن المساعدات التي قدمناها». وقال ان «فاو» تواصل امداد العراق بالبذور والأسمدة وقطع الغيار اللازمة لدعم الانتاج الزراعي، وتستمر طائرات الهليكوبتر التابعة للمنظمة في التحليق حتى في مناطق الحظر الجوي لاداء واجباتها الانسانية.

وارتفعت الحرارة العاطفية للمؤتمر الصحافي الذي حضره عشرات المراسلين لدى قول ضيوف وهو سنغالي انه عرف الفقر والحرمان من الغذاء منذ طفولته وفقد والديه وهو في الرابعة من العمر.

وأفادت مصادر القمة ان ١٠٠ رئيس دولة وحكومة اعلنوا عن نيتهم الحضور الى روما. ومن المنطقة

ISSN 0967-5590
12
9 770967 559118

التتمة في الصفحة (٦)



الصورة التذكارية للحكومة الجديدة، ويتوسطها الرؤساء الهراوي وبري والحريري. (دالاتي ونهرا)

مجلس الوزراء شكل لجنة لصوغ البيان برئاسة المر

الهراوي دعا الى التضامن الحكومي وركّز على الوضع المعيشي والاصلاح الاداري

□ بيروت - «الحياة»:

■ زوّد رئيس الجمهورية الياس الهراوي الحكومة الجديدة توجيهاته، وحدد اولويتين للجنة صوغ البيان الوزاري التي تشكلت في اول جلسة لمجلس الوزراء امس في قصر بعبدا برئاسته. والاولويتان هما المسالة المعيشية والاصلاح الاداري.

عقد مجلس الوزراء جلسته الاولى في الثانية عشرة والربع ظهراً في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري وجميع الوزراء الذين بداوا بالتوافد الى القصر الجمهوري منذ الحادية عشرة.

وكان اول الواصلين وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، وعند اكتمال العقد بوصول وزير الزراعة شوقي فاخوري في الثانية عشرة، التقطت الصورة التذكارية للحكومة التي توسط اعضاءها رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة على سلم حديقة القصر الجمهوري، وتميزت بـ «مخالفة» وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اذ بدا وحده في ثياب غير رسمية على خلاف الباقين.

وسبق الجلسة لقاء بين الرؤساء الثلاثة بدأ في الحادية عشرة والربع ثنائياً بين الهراوي والحريري، ثم انضم اليهما بري بعد نصف ساعة.

وبعد جلسة استمرت ساعة ونصف ساعة، ادلى وزير الاعلام باسم السبع بالمعلومات الرسمية الآتية: «استهل فخامة الرئيس الجلسة بالترحيب بالوزراء القدامى والجدد متمنياً ان يرحّب الشعب اللبناني باكمله باعمالهم في المستقبل، وتمنى على السادة الوزراء التضامن الكامل في سبيل انطلاقة حكومية مثمرة تكون على مستوى التحديات التي تواجه لبنان في هذه اللحظات الحساسة من تاريخ المنطقة. وعرض فخامة الرئيس بعض جوانب الوضع الاقليمي والتحديات المتعلقة بالمسالة الاقليمية. وحدد عناوين المرحلة المقبلة وأعطى التوجيهات في ما يتعلق باعداد البيان الوزاري المرتقب وأشار الى عناوين تتعلق بالمسالة المعيشية والمسالة المتعلقة بالاصلاح الاداري والامكانات التي يجب ان تتاح لاطلاق عجلة حكومية جديدة».

واوضح السبع: «اقترحت لجنة لاعداد البيان الوزاري مؤلفة من السادة نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر رئيساً ووزير الخارجية فارس بويز ووزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم ووزير العدل بهيج طبارة ووزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان ووزير البيئة أكرم شهيّب ووزير الاعلام باسم السبع».

وذكر ان الهراوي «اشار خلال مداخلة طويلة الى ان اول مشروع قانون سيرفع الى المجلس النيابي سيكون مشروع قانون بانشاء وزارة جديدة للنفط، مشيراً الى ان الاجتماع الاول للجنة البيان الوزاري سيعقد في الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء للبحث في التفاصيل، وان الجلسة الثانية للحكومة ستعقد عصر غد الاربعاء، لافتاً الى ان جنبلاط طلب ان يكون شهيّب «في عداد لجنة البيان الوزاري».

وبعد ذلك، اقام الرئيس الهراوي مادبة غداء في القصر الجمهوري على شرف اعضاء الحكومة الجديدة، غاب عنها جنبلاط الذي قال لدى انصرافه «ان المطروح ليس المصالحة مع الرئيس الحريري لان الخلاف سياسي وليس شخصياً»، موضحاً انه على اساس البيان الوزاري سيتخذ موقفه من الحكومة.

الموقف الكاثوليكي

الى ذلك، بدا من تصريحين للوزيرين نديم سالم والياس حنا، ان لا اتجاه للتصعيد بين المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك والحكم بسبب التمثيل الكاثوليكي في الحكومة الجديدة.

وكان الوزير سالم ناقش الامر مع رئيس الجمهورية، وقال انه سيشرح للمجلس الاعلى للطائفة اهمية الوزارة التي اسندت اليه، مشيراً الى «ان مجموعة من الاختصاصيين في وزارة الصناعة وفي رئاسة مجلس الوزراء باشرت السبت الماضي اعداد مشروع قانون لفصل وزارة الصناعة عن وزارة النفط وعرض المشروع قريباً على اللجان النيابية واقراره في اقرب وقت».

واعتبر وزير الدولة الياس حنا ان «ليس من وزارات مهمة بل هناك وزراء مهمون، وان الامور تحل بالتفاهم».

دشّن اوتوستراداً وافتتح مؤتمراً للاتصالات

الحريري: مواجهة المسألة الاجتماعية في متابعة البناء والاعمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري ان لبنان على عتبة «انطلاقة في مجالات النهوض الاقتصادي والعمل الاجتماعي ومتابعة عملية بناء الدولة». وشدد على «ان المواجهة الحقيقية للمسالة الاجتماعية تكمن في متابعة عملية البناء والاعمار والنهوض».

افتتح الحريري امس المؤتمر الاقليمي الثاني لتنمية الاتصالات في الدول العربية الذي ينظمه الاتحاد الدولي للاتصالات في فندق بريستول في بيروت.

استهل الجلسة الامين العام للاتحاد الدولي للاتصالات بيكا تارياني الذي قال: «ان هذا المؤتمر يعقد في وقت يشهد الاتحاد تحولاً بعد المؤتمر العالمي الاول حيال سياسات الاتصالات الذي عقد في جنيف والاجتماع الاول لفريق العمل الذي شكل بعد مؤتمر كيوتو في العام ١٩٩٤». ولفت الى «ان الاتحاد يتصدى لمشاكل الحاضر بهدف مواجهة تحديات الغد». وقال ان «نشاطات عدة حققها الاتحاد انتهت الى قرارات ونتائج مهمة تتوج جهود الاتحاد والاعضاء فيه الذين لا يوفرون مجالاً من اجل دفع عملية تنمية قطاع الاتصالات العالمية». وعرض للخطة الاستراتيجية للاتحاد للسنة ٢٠٠٠ التي ستستمر حتى العام ٢٠٠٣.

ثم القى رئيس قطاع التنمية في الاتحاد احمد العويان كلمة عدد فيها النشاطات التي قام بها الاتحاد عام ١٩٩٦ «والتي كان لها تاثير مباشر او غير مباشر في تنمية الاتصالات في المنطقة العربية».

ولفت الى ان «هذه النشاطات الاقليمية ساهمت في تحوّل راديكالي لقطاع الاتصالات العربي ما سمح لها بمواجهة التحديات والمتطلبات لنهاية الالف الثاني بنجاح». وقال: «ان التقدم المحقق في الدول العربية يمكننا من التفاؤل بمستقبل هذا القطاع خصوصاً انه تحقق في مدة زمنية قصيرة». واضاف: «ان الخدمة الهاتفية الاوتوماتيكية المباشرة بين الدول الاقليمية معتمدة بفاعلية. وساهمت شبكة الاقمار «عربسات» في كسر الحواجز الطبيعية الفاصلة بين الدول العربية مسرّعة ليس فقط اعتماد الشبكات الهاتفية بل ايضاً ادخال نظام التبادلات الاقليمية عبر البرامج التلفزيونية».

كلمة الحريري

ثم القى الحريري كلمة قال فيها «تنتدون في موضوع بالغ الاهمية بمقاييس تكنولوجيا العصر، وبناء المستقبل هو موضوع الاتصالات الذي يتطلع لبنان ونتطلع نحن العرب، الى حداثة وعصرنة في سائر مجالاته. وما نقصده هنا الاتجاه الى سياسات واجراءات تضعنا تدريجاً على خريطة العالم المتقدم، بالامكانات الفاعلة التي تجعلنا في مواقع التاثير، وتحقق آمال اجيالنا في ان تعيش زمانها على قدم المساواة مع كل الآفاق الانسانية لهذا الكون، الذي تتواصل اجزاؤه وتتقارب بفضل ثورة الاتصالات».

واضاف: «نملك في لبنان اساساً صالحاً للتعامل مع تحديات الثورة التكنولوجية ومن ضمنها ثورة الاتصالات. فاقتصادنا منفتح، وقطاعنا الخاص له خبرة عريقة في التعامل مع العالم، وفي معرفة العلاقات الدولية، والتواصل مع ابعادها المعرفية والقانونية. وقد بدأنا منذ مدة القيام باجراءات وتطويرات استعداداً للانفتاح على اقتصاديات السوق العالمية، كما تقتضيه انظمتها المتعددة. خطونا في السنوات الاخيرة خطوات واسعة في مجال اعادة البناء والنهوض. وفي قطاع الاتصالات بالذات، اذ اننا نوشك ان ننتهي من تنفيذ مشروع المليون خط الذي نطمح ونعمل لتوسيعه خلال السنوات المقبلة بحيث يبلغ المليون ونصف المليون خط. ونفذت المشروع الاول شركات عالمية يحضر ممثلوها اليوم مؤتمركم هذا، بينما تعمل وستعمل جهات محلية في مشروع التوسعة والتطوير. ومشاريع الهاتف هذه لا تسهم وحسب في التواصل مع العالم الذي نحن في صدد الحديث عنه، بل انها عملية انمائية داخلية تؤكد مبدأ الانماء المتوازن الذي حرصت الدولة اللبنانية وتحرص على ان يسود في سائر القطاعات والمناطق. اذ ان وسائل الاتصال لم تعد خدمات عامة وحسب، بل صارت ايضاً سلعة في السوق، وبعبارة اخرى اصبحت قطاعاً تجارياً هائل الضخامة، تسري عليه قوانين السوق، وإمكانات المنافسة. في العالم اليوم سوقان رئيسيتان: سوق الدول المتقدمة، وسوق الدولة النامية التي ياتي لبنان والدول العربية في نطاقها. السوق الاولى هائلة الاشباع بنسبة تتفاوت بين الثمانين والتسعين في المئة فيما لا تتجاوز نسب الامتداد في الدول العربية الخمسة في المئة. ومعنى ذلك ان بلداننا والبلدان المشابهة هي التي تقبل الآن على اقتناء هذه السلعة والتعامل بها ومعها. ويقدّر الخبراء الاستثمارات التي ستدخلها في السنوات المقبلة بحدود الثلاثين بليون دولار. ان ايرادي هذه المعلومات الاولية المعروفة، الهدف منه التفكير في الوسائل والطرق الآيلة لتلبية هذه الاحتياجات، وتحديد المصالح والآليات الكفيلة بتحقيقها. ليس في وسعنا التوقع او ادارة الظهر، واياً تكن السياسات التي تتخذ، لا بديل من الدولة القوية القادرة التي تحفظ المصالح الوطنية وتؤمن الشفافية وتحدد المقاييس والاحجام والامكانات للتعامل والتواصل».

وقال: «تحضر المؤتمر جهات اربع هي: الادارات العربية الرسمية المعنية بالاتصالات، والاتحاد الدولي للاتصالات المعني بالاشراف على هذا القطاع في العالم، وشركات دولية عاملة في مجال الاتصالات، ومؤسسات مالية دولية واقليمية عاملة في مجال التمويل والاستثمار في القطاع. لذا فان هذا اللقاء بالغ الاهمية في مجالات دراسة الوضع الراهن للاتصالات في الدول العربية، وتحديد الضرورات والحاجات، وقراءة اقتصاديات القطاع ومناقشة التطورات فيه على مستوى الخدمات والتكنولوجيا والمنافسة. الا ان الادارات العربية المشاركة في المؤتمر الثاني هذا، مدعوة الى التوصل الى قرارات وتوصيات في امرين اساسيين هما تنمية التعاون بين الدول العربية في قطاع الاتصال من اجل العصرنة وحماية المصالح، وتحديد طرق واولويات للتواصل مع المؤسسات الدولية تحسباً لتطورات الاسواق واعداداً للانفتاح عليها بشروط معينة. حتى تتمكن بلداننا بعد سنوات من التعاون والتنسيق في ما بينها، في المجالات الاقتصادية والمالية والقانونية، ان تشارك من مواقع الثقة بالنفس وتحقيق المصالح او صونها». وختم: «نقف اليوم في لبنان على عتبة انطلاقة جديدة بعد الانتخابات النيابية، وبعد تشكيل الحكومة. انها انطلاقة في مجالات النهوض الاقتصادي والعمل الاجتماعي ومتابعة عملية بناء الدولة. كان هناك عمل جاد ومثمر في السنوات الاخيرة في سائر مجالات الاعمار الاقتصادي والمالي والاجتماعي، ولا ازال ارى ان المواجهة الحقيقية للمسالة الاجتماعية تكمن في متابعة عملية البناء والاعمار والنهوض، تلك العملية التي توفر فرص عمل جديدة وتزيد الانتاج وتسهم اسهاماً ايجابياً في رفع مستوى الدخل الفردي وفي توازن ميزان المدفوعات، وتبقى مشكلات وقضايا اجتماعية وسياسية في التعليم والاستشفاء والاسكان تتطلب متابعة دائمة وحلولاً عملية. فتاسيساً على الاستقرار المالي والاقتصادي والسياسي سنمضي في خططنا الاعمارية وفي تحديثنا اليات السوق وادواتها ووسائلها، ونعتقد اننا بذلك ندعم فرص قطاعات الاعمال والانتاج في مجال البناء وتوفير فرص العمل والقدرة على المنافسة».

وبعد جلسة الافتتاح، انتخب المدير العام للصيانة والاستثمار في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف لرئاسة جلسات المؤتمر مع الامين العام للاتحاد.

وتستمر اعمال المؤتمر حتى ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وسينفذ المؤتمر القرار الذي اتخذ في المؤتمر الاقليمي الاول عام ١٩٩٤ لاعادة هيكلة قطاع الاتصالات في الدول العربية. وسيعرض فريق العمل الذي شكل آنذاك درس قضايا تتعلق بخطوط توجيهية وادارات مرجعية تفيد الحكومات عند قيامها باصلاح القطاع.

الى ذلك، دشّن الحريري امس اوتوستراد الجناح - الاوزاعي في حضور محافظ بيروت نقولا سابا ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع لمدينة بيروت الكبرى نور الدين غزيري. واشار الحريري في كلمة الى ان «هذا الاوتوستراد سيفتح للمرور ابتداء من هذه اللحظة. ويبقى الجزء الآخر المتعلق بمنطقة الاوزاعي وهو يتطلب وقتاً بسبب موضوع الاستملاكات وفتح الشارع، اضافة الى جزء يتعلق باحد المجارير نعمل على ايجاد طريقة لحل مشكلته». واكد ان «ازدحام السير في المنطقة سيخف من خلال هذا الاوتوستراد»، وقال: «ان الورشة مستمرة».

وذكر سابا ان ثمة مشاريع عدة في بيروت والعمل متواصل فيها وفق جدول الاعمال المخصص لها وهذا سيحل ازمة سير كبيرة في المنطقة». وعن حل موضوع الاستملاكات لانجاز المشروع قال: «هي موضوع اهتمام مجلس تنفيذ المشاريع». وقال غزيري: «ان الجسر طوله ١٧٥ متراً وعرضه ٢٤ متراً، وقد انجز قبل وقته اذ كانت المهلة المعطاة للمتعهد هي شباط (فبراير) من العام المقبل». وعن المشروع التالي الذي سيتم بدء العمل فيه قال: «ان مدينة بيروت كلها ورشة، والمشروع التالي هو الطريق الممتدة من ساحة ساسين الى اوتيل ديو - جسر الرئيس الياس الهراوي وصولاً الى تحويطة فرن الشباك. وهذا سيقوم به مجلس الانماء والاعمار ويليه مشروع يوصل منطقة الاشرفية بنهر بيروت وسن الفيل». وقال: «ان هذا المشروع ينجز في الاشهر الثلاثة الاولى من العام المقبل».

بري يزور رومانيا أول نيسان

اتفاق على انشاء لجنة برلمانية لبنانية - روسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد سفير رومانيا في لبنان كونستنتان تونسانو ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري سيزور رومانيا في الاول من نيسان (ابريل) المقبل.

واستقبل بري سفير رومانيا الذي قال بعد اللقاء: «هنأت الرئيس بري بانتخابه رئيساً للمجلس باسمي وباسم نظيره الروماني. وكررت له الدعوة لزيارة رومانيا العام المقبل. ونحن نعد لها الترتيبات اللازمة». وعلم ان رئيس المجلس وعد بتلبية الدعوة في اول نيسان المقبل.

واستقبل بري سفير روسيا في لبنان اوليغ بريسبيكين الذي قال بعد اللقاء: «الزيارة لابلاغ دولته تحيات القيادة البرلمانية الروسية لمناسبة تجديد انتخابه لرئاسة المجلس النيابي اللبناني. ففي روسيا غرفة سفلى وغرفة عليا تشكلان المجلس النيابي، وقد نقلت التهاني من الغرفتين، وتحدثنا مع دولة الرئيس في التعاون البرلماني بين لبنان وروسيا وكان هناك اتفاق معه على تشكيل مجموعة برلمانية بين البلدين تسمى لجنة الصداقة البرلمانية الروسية - اللبنانية وهي بمثابة لوبي برلماني تدفع في سبيل تطوير علاقاتنا الثنائية على المستوى البرلماني».

واضاف: «تناول الحديث العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني التي تناولتها وسائل الاعلام. واكدنا كما اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف على وجوب تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب القوات الاسرائيلية من دون قيد او شرط من الاراضي العربية عموماً واللبنانية خصوصاً، وهذا موقف واضح وسنبذل كل الجهود لتنفيذ قرارات الامم المتحدة. كذلك اكدنا لدولته العمل من اجل تعزيز العلاقات البرلمانية بين بلدينا، وعلى المستوى الحكومي والمؤسسات الاجتماعية الاخرى».

ونقل السفير الروسي الى بري برقيات تهاني من كل من رئيس المجلس الفيديرالي الروسي يوغور ستروييف الذي اكد ان الانتخابات النيابية الاخيرة في لبنان «تعتبر دليلاً قاطعاً الى عودة الحياة الاجتماعية الى المسار الطبيعي». وقال: «اننا في روسيا نعلق اهمية كبيرة على تطوير علاقاتنا التقليدية». وكذلك من رئيس الدوما غينادي سيلزنيوف وفيها: «اود ان اؤكد ان روسيا كصديق قديم للبنان وراعي عملية السلام في الشرق الاوسط ستساعد في المستقبل مساعدة تامة على اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بما فيها القرار الرقم ٤٢٥».

واستقبل بري رئيس الرهبانية المريمية المارونية الاباتي سعد نمر الذي شدد على «ضرورة تسريع عودة المهجّرين الى قراهم ومنازلهم اضافة الى معالجة الوضع المعيشي المتدهور وايلاء الاولوية لقضية التعليم».

نواب شددوا على الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصلت ردود الفعل على تشكيل الحكومة الجديدة، وتفاوتت بين منتقد لطريقة تشكيلها مناطقياً ومذهبياً ومشكك في اهداف المنتقدين «المنطلقة من مصالح خاصة وفئوية». وكان اجماع على ضرورة التفات الحكومة الى الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومعالجتها بالسرعة الممكنة.

وفي هذا الاطار، قال الوزير السابق النائب قبلان عيسى الخوري: «ان الظروف التي رافقت تشكيل الحكومة عمّقت الخلل الحاصل في نظامنا السياسي، وهو خلل حمله اتفاق الطائف ويتعمق يوماً بعد يوم. فعملاً بهذا الاتفاق الذي افرز بدعة «الترويكا» تشكلت الحكومة على قاعدة التقاسم بين الرؤساء الثلاثة فتحول مقام رئاسة الجمهورية من مرجع لجميع اللبنانيين في مسالة التشكيل وفي غيرها من المسائل الى مرجع يتولى تسمية الوزراء الموارنة، فيما يتولى رئيس المجلس النيابي تسمية الوزراء الشيعة ويتولى رئيس الحكومة تسمية الوزراء السنّة ويتقاسم الثلاثة وزراء سائر الطوائف الاخرى».

واضاف «انها طريقة محزنة تؤكد الفراغ الحاصل في وجود المؤسسات والتغييب شبه الكامل لدورها لمصلحة الترويكا وتقاسم الحصص والحقائب، وهذا النمط من الحكم سيؤدي الى اخطر النتائج على مستوى الوطن». واوضح «ان الخلل في التوازن الوطني الراهن جوهر مشكلتنا الوطنية بما يتفرع منه من ازمات تبقي اوضاعنا السياسية غير مستقرة، واول ولجبات الحكومة التصدي لمعالجة هذا الخلل».

وربط موقفه من منح الحكومة الثقة او حجبها عنها بما سيتضمنه بيانها الوزاري «من اجوبة عن تساؤلات وطنية كنت اثرتها في خطابي خلال ترؤسي الجلسة الاولى للمجلس النيابي. فالمصلحة الوطنية العليا التي تجسدها وحدة لبنانية حقيقية تقوم على الخيار الحر للعيش المشترك، وهو خيار يضمن مصالح جميع اللبنانيين ويعزز ثقتهم بوطنهم. وهذه المصلحة تقتضي تصحيحاً للخلل الحاصل، واشراكاً لجميع الفئات والتيارات في مسيرة النهوض بالدولة وبالوطن وتوفير الاطمئنان المطلوب لاي فئة لبنانية تعتبر نفسها في حال غربة من الدولة، وانها غير معنية بما يحصل. ومن شأن هذا الاصلاح اذا سعت اليه الحكومة ان يعزز الثقة بلبنان ويدفع بالمغتربين الى مشاركة عملية في مسيرتنا الوطنية، ولهؤلاء حقوق في المشاركة الكاملة في الحياة الوطنية باوجهها السياسية والاقتصادية، وليس عليهم فقط واجب الدعم المادي البحت». واضاف «على الحكومة التصدي لواقع الجوع الذي يدق ابواب شريحة واسعة من اللبنانيين باعتماد اولويات العناية بالبشر قبل الحجر».

وختم: «مع التشكيلة الحكومية الجديدة، ستتعزز فرص نجاح مشروع رئيس الحكومة، اذ ان من فيها يكفل ذلك». وسأل «ما هي المقاييس الوطنية والعلمية التي اعتمدت لابعاد ثلاثة وزراء ناجحين؟ وما هو التقويم الذي اعتمد مع الوزير ميشال اده الذي تولى وزارة الثقافة والتعليم العالي خمس سنوات تقريباً حتى تحول في لحظة وزير دولة؟».

وانتقد النائب وجيه البعريني «رافعي الصوت تشكيكاً وتجريحاً بالتشكيلة الحكومية الجديدة» وردّ ذلك الى «مصالح خاصة فئوية وشخصية». وقال: «ان يكون رد الفعل تجريحاً وتشكيكاً في التشكيلة ورئيسها، فكلنا يعلم ما كان يقوله هؤلاء المشككون والمجرّحون مدحاً وتنزيهاً للحكم والحكومة يوم كانوا في خيراتها ينعمون منفردين».

واضاف «يبقى البيان الوزاري ولا نظن احداً لم يعرف توجهات الحكم في هذا الصدد ونتمنى فيه ان يكرس تنفيذ الانماء المتوازن، وان توفق الحكومة في ايجاد مصادر تمويل بما يخفف من زخم هجمتها في احداث الضرائب على المواطنين اذ ان الهمّ المعيشي طاغ اليوم في كل ابعاده».

وتابع: «امام اخطار استحقاقات السلام الاسرائيلي، على البيان الوزاري ان يتضمن خطة واضحة ترتكز الى ديبلوماسية سورية - لبنانية اثبتت جدارتها امام طروحات اسرائيل، كذلك استثمار الصداقات التي كرستها زيارات رؤساء ووزراء ومبعوثين لنا، ولقاء رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الرئيس الاميركي بيل كلينتون».

ورحب النائب حسين يتيم بتشكيل الحكومة الجديدة وتمنى لها التوفيق في عملها خصوصاً في هذه المرحلة المصيرية التي «تتطلب المزيد من العمل والجهد لمواكبة كل الاستحقاقات المقبلة».

واستهجن موقف بعض الجهات «خصوصاً بعض الوزراء الذين فتحوا النار على الحكومة ورئيسها فور ولادتها قبل ان تأخذ الفرصة اللازمة للبدء بعملها».

وقال النائب عدنان عرقجي «يجب الا نحكم على هذه الحكومة قبل البدء بعملها»، داعياً الى «ان تعطى فرصة العمل». كلام عرقجي جاء بعد زيارته امس القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

وسأل نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي «كيف يمكن هذه الحكومة ان تخرج البلاد من الحال المأسوية التي اوصلتها اليها، وقد جعل الوزراء من لبنان وطن المليون فقير والمليون متسول ومئات الآلاف من المجنّسين؟ وكيف يفرح المواطنون بوزراء طفح عهدهم بالفضائح والسرقات والسمسرات والثروات والمواكب والقصور والارصدة الخيالية (...)؟».

الأمير نايف ينوه بالمحادثات الحدودية مع اليمن

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اكد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي «وجوب الا يروى اي شيء عما توصلت اليه التحقيقات في حادث تفجير الخبر الا من مصادر سعودية وامنية على وجه الخصوص»، مشيراً الى انه «بعد استكمال التحقيقات سيقال كل ما يتعلق بهذا الحادث».

جاء ذلك في تصريحات للأمير نايف ادلى بها اول من امس في مطار مسقط قبيل مشاركته في اجتماع وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي. وقال وزير الداخلية السعودي: «نتطلع الى الأكثر الذي يجب ان نشعر به نحن وزراء الداخلية باعتبارنا مسؤولين عن الأمن الأمثل لدولنا، ولما فيه خير المواطن في مجلس التعاون». ودعا الى العمل لتحقيق الامن لكل مواطن في دول المجلس مشدداً على انه «لن يتأتى الا بالتعاون والثقة المتبادلة». وأشار الى ان المحادثات الحدودية السعودية - اليمنية «في موقع ايجابي»، واضاف: «نحن منفتحون مع اخواننا في اليمن وهم كذلك يبادلوننا الانفتاح ذاته وسنصل ان شاء الله الى اتفاق في اقرب وقت ممكن». وعن اسباب تريث السعودية في اعتماد البطاقة الشخصية لمواطني دول مجلس التعاون اوضح الأمير نايف ان السعودية «لن تتأخر لأن دول المجلس بما فيها المملكة لم يستكمل فيها كل المعلومات بصورة متكاملة». واعتبر في كلمة القاها في الاجتماع الوزاري ان المنطقة الخليجية «منطقة مستهدفة»، لافتاً الى ان ما يحدث في العالم يمس الأمن الخليجي. وطالب نظراءه الخليجيين بجعل الأمن الهدف الأول.

قطر: توسيع عضوية مجلس الشورى

□ الدوحة - «الحياة»:

■ اصدر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قراراً بزيادة اعضاء مجلس الشورى من ٣٠ الى ٣٥ عضواً.

كما نص القرار على ان يعين الأمير «عدداً آخر من الأعضاء اذا رأى ان المصلحة العامة تقتضي ذلك».

واصدر امير الدولة قراراً بتعيين اعضاء جدد في مجلس الشورى هم السادة محمد يوسف الكواري، محمد بن نايفة، جبر علي النعيمي، ابراهيم محمد المسند المهندي، علي ماجد المالكي، ومحمد همام العبدالله.

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اصدر في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قراراً بتحديد اختصاصات امير الدولة وقراراً آخر نص لأول مرة على ان يعين الأمير رئيساً لمجلس الوزراء. وتم تعيين الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيساً للوزراء وشكلت حكومة جديدة برئاسته.

ويتوقع ان يدعو الأمير مجلس الشورى الى عقد دورة جديدة خلال الأيام القليلة المقبلة.

يذكر ان النظام الأساسي الموقت المعدل والقرار الأميري الرقم ١١ لسنة ١٩٧٥ حددا عدداً من الصلاحيات لمجلس الشورى، منها مناقشة السياسة العامة للدولة في المجالات السياسية والاقتصادية والادارية ومناقشة مشاريع القوانين التي يقترحها مجلس الوزراء ويعرضها على مجلس الشورى قبل رفعها الى الأمير للمصادقة عليها، ومناقشة مشروع موازنة الدولة.

رسالة من شيراك لأمير البحرين

□ المنامة - «الحياة»:

■ تسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة خطية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتناول العلاقات بين البلدين.

وسلم الرسالة مستشار الرئيس الفرنسي رئيس معهد العالم العربي في باريس كميل كبانه الذي استقبله الأمير ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. واشاد الشيخ عيسى بعمق العلاقات الفرنسية - البحرينية وبالسياسة الحكيمة التي ينتهجها الرئيس شيراك في دعم القضايا العربية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط، مؤكداً تطلع البحرين إلى مزيد من التعاون مع فرنسا.

وحضر المقابلة وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير العدل والشؤون الإسلامية الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ووزير المواصلات الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، ووزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي بن عيسى آل خليفة ووزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام السيد محمد إبراهيم المطوع.

اجتماع للجنة العراقية - الروسية مطلع ١٩٩٧

طارق عزيز يناقش في موسكو تفعيل التعاون بعد رفع الحظر

□ موسكو - «الحياة»:

■ يغادر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز موسكو اليوم في ختام زيارة استمرت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الروس تناولت العلاقات الثنائية ومساهمة موسكو في مشاريع اقتصادية في العراق في حال رفع الحظر الدولي عن هذا البلد.

وكان طارق عزيز التقى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف واجتمع مع رئيس مجلس الدوما (النواب) غينادي سيليزنيوف الذي اكد استعداد البرلمان «لتأمين قاعدة اشتراعية» للعلاقات مع العراق وتقديم «مساعدات انسانية» لبغداد.

وامتدح نائب رئيس الوزراء العراقي «الموقف الصلب» للبرلمان الروسي الذي كان اصدر بياناً دان الغارات الجوية على العراق.

وعلمت «الحياة» من مصادر برلمانية ان طارق عزيز رفض مقابلة نائب رئيس مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) فاسيلي ميخاتشوف واصر على ان يكون لقاؤه مع رئيس المجلس يغور ستروييف كما كان مقرراً في برنامج الزيارة.

وبحث المسؤول العراقي في التعاون الاقتصادي خلال لقاء مع وزير الطاقة بيوتر روديونوف. يذكر ان الطرفين كانا توصلا الى اتفاق مبدئي على مساهمة شركات روسية في مشاريع قيمتها الاجمالية ٢,٤ بليون دولار في حقلي شمال الرميلة وغرب القرنة في العراق.

وعلمت «الحياة» ان روديونوف سيتوجه الى بغداد في كانون الثاني (يناير) المقبل لترؤس الجانب الروسي في اللجنة المشتركة العراقية - الروسية للتعاون الاقتصادي والتجاري.

والكويت ترد على دعوته للتطبيع: العراق أول من انتهك ميثاق الجامعة

□ الكويت - «الحياة»:

■ رفضت الكويت أمس تصريحات لنائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز أدلى بها في موسكو معتبراً ان الكويت تؤذي العراق وشعبه». وأكدت ان هذا الأذى يتحمل الجانب العراقي مسؤوليته وحده لرفضه تطبيق القرارات الدولية الخاصة بمساعدة الشعب العراقي انسانياً. وردت على دعوته الى تطبيع العلاقات مؤكدة ان العراق هو «أول من خرق ميثاق الجامعة العربية».

وقال مصدر في وزارة الخارجية الكويتية ان الكويت «وهي الضحية للعدوان العراقي ترفض الادعاء الذي دأب طارق عزيز على تكراره في مناسبات عدة». وزاد: «كان الأجدر بالمسؤول العراقي ان لا يتجاهل ما قام به نظامه من عدوان صارخ على أبناء الشعب الكويتي تسبب فيه بالايذاء والمعاناة».

وذكر المصدر في بيان وزعته وكالة الأنباء الكويتية بـ «ما تعرض له الكويتيون من قتل وتنكيل واحتجاز ما زال متواصلاً (للأسرى الكويتيين) في السجون العراقية، فضلاً عما تسبب فيه هذا العدوان من تدمير وسرقة للمتلكات وتخريب للبيئة».

واضاف ان المعاناة التي يتحدث عنها المسؤول العراقي انما يتحمل مسؤوليتها النظام العراقي وحده برفضه تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بتأمين الاحتياجات الغذائية والأدوية، والتي كان آخرها القرار ٩٨٦».

وأكد المصدر ان «دولة الكويت التي تتعاطف مع معاناة الشعب العراقي لم تتوان عن تقديم المساعدة بالطرق الممكنة لأبناء الشعب العراقي».

وعلق على ما ذكره طارق عزيز في شأن علاقات حسن الجوار بين العراق والكويت وفق ميثاق الجامعة العربية، قائلاً: «العالم اجمع يدرك ان العراق هو أول من خرق ميثاق الجامعة العربية وانتهك ميثاق الأمم المتحدة بعدوانه السافر على دولة الكويت».

وزاد ان «الكويت والعالم بأسره يطالبان النظام العراقي بالتزام تنفيذ كل قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بعدوانه، واحترام المواثيق والأعراف الدولية».

الصين تعد لعقود «ضخمة» مع العراق

بغداد تطلب تدخل انقرة لاستعجال تطبيق «النفط للغذاء»

■ بغداد، أنقرة، بكين - رويتر، أ ف ب - اكد وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح في أنقرة امس، ان تركيا يمكنها الضغط على الولايات المتحدة وبريطانيا لاستعجال تطبيق القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء).

ونسبت وكالة «الأناضول» للانباء التركية الى وزير التجارة العراقي قوله بعد لقائه وزير الدولة التركي جميل تونغ: «تستطيع تركيا ودول اخرى الضغط على بريطانيا والولايات المتحدة لتطبيق القرار ٩٨٦ فوراً».

وقال ان الحظر الدولي المفروض على العراق منذ ست سنوات تسبب في خسائر لبلاده قيمتها ١٢٠ بليون دولار فضلاً عن الخسائر التي تكبدتها تركيا.

ووصل محمد مهدي صالح الى أنقرة للمشاركة في اجتماع اسلامي يعقد في اسطنبول اليوم. واضاف: «أضر الحظر بالشعبين العراقي والتركي فيما تهتم الولايات المتحدة بمصالحها الخاصة».

وقدر مسؤولون اتراك الخسائر التجارية لبلادهم من الحظر بنحو ٢٧ بليون دولار، اذ كان العراق أكبر مورد للنفط لتركيا، وثالث شريك تجاري قبل أزمة الخليج.

وذكر وزير الدولة التركي ان الحظر وجه ضربة قاصمة لاقليم جنوب شرقي تركيا الذي كانت تجارته تعتمد على العراق قبل أزمة الخليج.

في بغداد دعت صحيفة «الثورة» الرسمية واشنطن الى *اتخاذ اجراءات ملموسة لاثبات* «صدقية» الرئيس بيل كلينتون الذي صرح اخيراً بانه «لا يستمتع بمعاناة الشعب العراقي».

وكان كلينتون صرح الجمعة الماضي بانه يدعم تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع كمية من نفطه لتمويل شراء الاغذية والأدوية، مشيراً الى انه «لا يستمتع بمعاناة الشعب العراقي».

واعتبرت افتتاحية صحيفة «الثورة» ان «ما يقوله كلينتون يفتقر الى الصدقية الا اذا أوعز الى ممثلي الولايات المتحدة في مجلس الأمن ولجنة المقاطعة للكف عن اختلاق الذرائع والعراقيل والعمل لتسهيل عملية التطبيق من غير ابطاء».

ورأت صحيفة «الجمهورية» ان «الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن مثلما فرضوا الحصار بقرار يستطيعون رفعه أو تخفيفه بقرار اذا كانوا جادين في تصريحاتهم عن وضع حد لمعاناة الشعب العراقي».

الى ذلك اعلنت بكين امس انها تجري محادثات مع العراق في شأن احتمال توقيع عقود «ضخمة» للتنقيب عن النفط.

واوضحت وكالة «شينخوا» ان المحادثات بين هيئة النفط الصينية والعراق شملت خططاً لانتاج خمسة ملايين طن من النفط سنوياً.

■ عمان - «الحياة» - أكد السفير الأردني في بغداد السيد بسام قاقيش عدم وجود أي سجين سياسي أردني في السجون العراقية، وأن هناك سجناء أوقفوا في قضايا مختلفة كالتهريب والمخالفات الجمركية، ووصل عددهم الى ٥٤ سجيناً. ونفى في تصريحات نشرتها صحيفة «الرأي» الأردنية تعرض أي من مواطنيه للقتل في بغداد كونه أردنياً، مشيراً الى أن ذلك ينسحب على المواطن بصرف النظر عن جنسيته، وان أهداف عمليات القتل اجرامية بقصد السرقة.

يذكر أن مواطنين أردنيين قتلوا في العراق أخيراً بعدما سلبت أموالهم وبضائعهم. وأكد السفير الأردني ان «السلطات العراقية تتعاون مع السفارة الأردنية، وتمكنت من معرفة العديد من الذين قاموا بهذه الأعمال، وحكموا بأحكام تراوحت بين الاعدام والسجن المؤبد». واعتبر ان «الحصار المفروض على العراق غيّر سلوك العراقيين فانحرف بعضهم وأصبح هدفه الحصول على ما يريد بوسائل غير مشروعة».

■ كانبيرا (استراليا) - رويتر - اكد مسؤول حكومي في كانبيرا امس ان مجموعة من العراقيين تسعى الى الحصول على حق اللجوء السياسي في استراليا بعد هروبها من العراق.

وابلغ المسؤول في ادارة الهجرة وكالة «رويتر» ان الحكومة الاسترالية تدرس الطلبات التي قدمها هؤلاء العراقيون وعددهم ٣٦ شخصاً.

وأفادت تقارير اجهزة اعلام استرالية ان هذه المجموعة هربت من العراق براً الى الأردن قبل توجهها جواً الى ماليزيا مستخدمة جوازات سفر مزورة.

وأضافت ان العراقيين مروا عبر اندونيسيا ودفعوا أموالاً لمهربين اندونيسيين، لنقلهم الى جزيرة قاحلة قبالة الساحل الشمالي لاستراليا، حيث عثرت عليهم دورية للبحرية الاسترالية. وأشارت الى ان العراقيين الذين يعتقد ان بينهم أطباء ومهندسين يخشون الاضطهاد في بلدهم، وصلوا في زوارق في ايلول (سبتمبر) وتشرين الأول (اكتوبر) الماضيين. ونادراً ما يصل لاجئون من خارج آسيا الى استراليا بحراً، ومعظم لاجئي القوارب يأتي من دول مجاورة مثل الصين وفيتنام.

وزير الداخلية السوداني لـ «الحياة»: قرارات مجلس الأمن هدفها ادخالنا بيت الطاعة

□ الدوحة - من سليمان نمر
□ ومحمد المكي أحمد:

■ قال وزير الداخلية السوداني العميد بكري حسن صالح ان مجلس الأمن يتخذ قرارات ضد السودان «لاسباب سياسية»، ورأى ان مصر تنظر الى محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك «بمنظور سياسي وليس امنياً». وزاد ان الاصل في العلاقات المصرية - السودانية «ان تكون طيبة»، مشيراً الى ان تطبيق قرار مجلس الامن حظر الطيران السوداني «ستكون له تداعيات»، واعتبر ان الهدف من تطبيق مثل هذه القرارات هو ضد «ادخال دولة لها سياسة مستقلة في بيت الطاعة للنظام العالمي الجديد».

وقال الوزير السوداني في حديث الى «الحياة» قبيل مغادرته الدوحة حيث شارك في افتتاح معرض «ميليبول قطر ٩٦ للمعدات الامنية»، ان المعارضة السودانية التي استقرت في اريتريا «تفتقر الى القدرة» لكنه *اضاف ان «استضافة اريتريا اعطتها شيئاً من الصوت العالمي»*. وفي ما يأتي نص الحديث:

● نلاحظ تصعيداً بين الحكومة والمعارضة فكيف ترون الاوضاع في السودان في ظل هذا الوضع؟

- ما يدور في السودان هو أمر يهم كل السودانيين سواء كانوا في المعارضة او الحكومة لأن حجم الاستهداف الذي يواجه السودان كبير جداً، ونرى ان ما يدور في السودان هو أمر داخلي حسم بكثير من اللقاءات والحوار الدائر بين ابناء السودان الموجودين في الداخل، وما نتيجة الانتخابات وقيام مجلس الولايات والمجلس الوطني (البرلمان) الا تعبير ودليل على *ان اهل السودان في الداخل* متفقون الى حد كبير جداً. والاختلاف قد يكون في السياسات والاسبقيات والاولويات وهذا أمر طبيعي، لكن السودانيين اتفقوا حول الثوابت وتوجه السودان ووحدته والحكم الفيديرالي وتوزيع السلطة وتوزيع الثروة، اما الخلاف على التقديم والتأخير والوسائل والآليات والاسبقيات فهذا امر طبيعي ومشروع. وان شاء الله يحسم السودانيون ذلك من خلال الحوار والحجج والتشاور.

● وهل يوجد الآن حوار بين الحكومة والمعارضة بعد أن توحدت المعارضة عسكرياً؟

- الحوار مستمر مع كل الفصائل السودانية، ومع كل لنا اسلوب. ونحن ندير حواراً موضوعياً بمبادرة كريمة من الاخ الشريف زين العابدين الهندي (الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي) ونحن نرى ان مبادرته موضوعية، وان ما هو مطروح يستهدف لم الشمل السوداني ويحقق وحدة السودان ويؤمن السودان من الاستهداف الخارجي. اما ما يمكن تسميته معارضة مسلحة موجودة في اريتريا فنحن نرى ان هذه المعارضة تفتقر الى القدرة، لكن استضافة اريتريا لها ودعم الحكومة الاريترية لها اعطاها شيئاً من الصوت العالمي. لكن شعبنا في الجبهة الداخلية متماسك وعلى استعداد لمقابلة كل عمل بما يستحقه من موقف في الزمان والمكان *المناسبين*.

● ما هو موقف السودان اذا طُبق قرار مجلس الأمن بحظر رحلات خطوطه الجوية الخارجية؟

- نحن ندرك ان هناك تداعيات يمكن ان تحدث للسودان اذا تم تطبيق القرار ١٠٧٠ ورغم قناعتنا بان النظام العالمي يريد تطبيق هذه القرارات والاحكام التي يصدرها مجلس الامن على السودان فان اسباب ذلك معلومة لدينا وهي اسباب سياسية.

وفي ظل هذا فان الحجج والبراهين المقدمة من السودان (في شأن عدم ايوائه متهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري) قد لا تؤخذ في الاعتبار واذا تم تطبيق حظر الطيران فاننا نعرف انه جرى تطبيقه من قبل في *ليبيا كما طبقت اجراءات مشابهة* في العراق. ونحن نقدر انه في هذا العالم وهذه الظروف الدولية فان كل دولة لها سياسات مستقلة عن النظام العالمي الجديد تُطبق عليها هذه القرارات بهدف ادخال هذه الدولة او تلك الى بيت الطاعة للنظام العالمي الجديد.

لكننا متأكدون من ان السودان بريء تماماً من هذه التهمة وكنا نرجو ان يتم النظر الى هذه القضية (محاولة *اغتيال الرئيس المصري* في اديس ابابا) من منظور الأمن ولكن يتم النظر اليها من منظور سياسي. ومهما قدمنا من حجج وبراهين على براءتنا فاننا متأكدون انها قد لا تؤخذ في هذه الظروف.

● أعلنت الحكومة السودانية ضبط طائرة تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر كانت محملة بالاسلحة ما هي نتائج التحقيق في هذه القضية؟

- نعم هناك مساعدات انسانية تقدم من بعض المنظمات الى حركة التمرد، والحكومة السودانية تقدم ما تستطيع من مساعدات وتسهيلات لهذه المنظمات التي لها اجندة خفية وهي تستخدم الاسباب الانسانية كغطاء لدعم حركة التمرد والدليل على ذلك الطائرة الموجودة الآن في منطقة بحر الغزال لدى مجموعة كاربينو بول، وهي ليست محملة بالجرحى كما زعموا ولكنها محملة بالسلاح وبقيادة بارزين في حركة التمرد بقيادة (العقيد جون) قرنق.

● هل تجرى محاولات حالياً لازالة التوتر بين مصر والسودان قبل انعقاد الاجتماع المقبل لمجلس الأمن؟

- الأصل في العلاقات السودانية - المصرية ان تكون طيبة بحكم الثوابت ولكن يوجد توتر في الفترة الاخيرة يمكن معالجته اذا جلسنا ونظرنا الى قضية محاولة الاغتيال بصورة امنية وموضوعية. والسودان على استعداد للجلوس والتفاوض والتحاور مع الاخوة في مصر لأن المحاولة مصرية والذين نفذوها مصريون. ونحن ننظر الى هذه العملية على انها عملية اجرامية وبالتالي نرفض مثل هذه العمليات.

اننا على استعداد لتقديم كل ما يمكن تقديمه اذا قُدمت لنا معلومات حقيقية.

وما يقال حتى الآن عن وجود (المتهم الأول في المحاولة) مصطفى حمزة في افغانستان وما يقال عن اغتيال احد المتهمين في الساحل الكيني يؤكد ان هذه المعلومات متوفرة وموجودة لدى الجانب المصري، ولهذا لا شيء لديهم ليسألوننا عنه وبالتالي نعتقد ان الاخوة في مصر ينظرون لهذه القضية بمنظور سياسي.

تحدث عن ضغوط أملت تقرير الأمم المتحدة عن حقوق الانسان

ولايتي: ايران الأكثر ديموقراطية في العالم الثالث

■ طهران - أ ف ب - اعتبر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان تقرير الامم المتحدة الذي أشار الى «تراجع كبير» في وضع حقوق الانسان في ايران «لا قيمة له» في نظر طهران.

وقال ولايتي منتقداً ضمناً الولايات المتحدة ان التقرير «أعد بضغط من بعض الدول الغربية التي تسعى الى استخدام مسألة حقوق الانسان وسيلة في خدمة سياسة الهيمنة التي تنتهجها».

واضاف الوزير الذي كان يتحدث مساء اول من امس الى الصحافيين على هامش مؤتمر عن المحيط الهندي عقد في طهران، ان «ايران هي بين دول الشرق الاوسط والعالم الثالث الاكثر ديموقراطية». وانتقد الذين يريدون ان يكون القانون الجنائي الايراني «منسوخاً عن قانون الدول الغربية». وقال: «قوانيننا مستوحاة من الاسلام وحقوق الانسان يجب ان تؤخذ في الاعتبار على اساس مفاهيمنا الثقافية والدينية». وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة تلقت الجمعة الماضي تقريراً تمهيدياً اعده المقرر الخاص لحقوق الانسان موريس دانبي كوبيثورن، واشار فيه الى «تراجع كبير» في وضع حقوق الانسان في ايران، و«تصاعد التشدد» الاجتماعي مع حظر عدد كبير من الصحف ومهاجمة دور سينما وتفريق اجتماعات. وذكر ان بعض هذه الأعمال من فعل «هيئات حكومية لكن بعضها الآخر من فعل مجموعات غير حكومية تقوم بممارسات من هذا النوع من دون ان تتدخل القوات الحكومية».

وزاد ان القانون الجنائي الايراني اصبح اكثر تشدداً اذ اعدم ٦٦ شخصاً بين الاول من كانون الثاني (يناير) و٣١ اب (اغسطس) ١٩٩٦ مقابل ٥٠ اعدموا العام الماضي.

ودان «المضايقات واعمال العنف» التي يتعرض لها معارضون يقيمون في الخارج وافراد عائلاتهم في ايران.

على صعيد آخر افادت وكالة الانباء الرسمية الايرانية ان ايران وكوريا الشمالية قررتا التعاون في مجال الامن وتدريب عناصر الشرطة والوقاية من الجرائم.

واضافت ان نائب وزير الأمن الكوري الشمالي كوان جين تاك ونائب وزير الداخلية الايراني المكلف الشؤون الامنية غلام حسين بولانديان وقعا في طهران اتفاقاً في هذا المجال في ختام بضعة ايام من المحادثات.

وينص الاتفاق على «تبادل التكنولوجيا في مجال الوقاية من الجرائم والتحقيقات العلمية المشتركة وتدريبات قوات الامن في البلدين». وعززت كوريا الشمالية التي زودت طهران اسلحة خلال الحرب الايرانية - العراقية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) علاقاتها مع ايران خلال السنوات الاخيرة. وتتهم الدول الغربية طهران وبيونغ يانغ بالتعاون عسكرياً، لكن السلطات الايرانية تنفي ذلك.

الحسيني: ٣٠ مليون دولار عجز مؤسسات القدس

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ كشف السيد فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المسؤول عن ملف القدس، ان المؤسسات الفلسطينية العاملة في مدينة القدس تعاني عجزاً عالياً سنوياً قدره ٣٠ مليون دولار، متهماً العالم الاسلامي والمجتمع الدولي بعدم التجاوب مع الدعوات الفلسطينية لسد هذا العجز. وقال: «اذا اردنا ان نقوم بواجباتنا في المدينة، فان ذلك يكلفنا دولاراً واحداً كل ثانية».

ووجه في مؤتمر صحافي امس في بيت الشرق، نداء الى العالم الاسلامي لأن يساهم في سد هذا العجز. وقال: «اعتقد جازماً ان في امكان العديد من الدول ان تدفع مليوني دولار في الشهر مساهمة منها في سد هذا العجز». واعتبر ان هذه المساهمة تساعد في «المحافظة على الوجود العربي في القدس».

واشار الى انه حصل على وعود عدة لدعم مدينة القدس، وان هذه الوعود نفذت جزئياً. وقال: «على سبيل المثال غطت الامارات العربية المتحدة مبلغ مليوني دولار من الديون التي ترتبت علينا. وحولت المملكة العربية السعودية ٣٠ مليون دولار الى بنك التنمية الاسلامي لتمويل ترميم منازل عربية في بلدة القدس القديمة». ومعلوم ان العديد من المؤسسات المقدسية اغلقت ابوابها اخيراً عقب عجز مالي كبير عانت منه. كذلك بدات اكثر من مؤسسة صحية مقدسية بالتوجه للعمل لمصلحة مؤسسات صحية اسرائيلية لسد العجز الذي تعلنه.

وابدى الحسيني تاييده فكرة قيام مقدسيين بجلب بيوت متنقلة (كرافانات) كتلك التي يستخدمها المستوطنون الاسرائيليون ووضعها على الاراضي التي ترفض اسرائيل منح تراخيص بناء عليها. وقال «انها فكرة غير صعبة وممكنة ونحن لا نعارض هذا الامر بتاتاً». وكان من المقرر ان يجتمع الحسيني الاحد، وللمرة الاولى بوزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني، وهو ما فُسر بانه احياء لاطار القدس الذي يبحث كل المواضيع المتعلقة بالمدينة. ومثل الجانب الاسرائيلي في هذا الاطار خلال فترة ولاية حكومة حزب العمل الاسرائيلية السابقة موشيه شاحال، وزير الامن الداخلي الاسرائيلي سابقاً. وقال الحسيني عن هذا الموضع: «انا المسؤول عن ملف القدس عن الجانب الفلسطيني. ومن المفروض ان تفرز الحكومة الاسرائيلية من يقابلني عنها في هذا الاطار ولن اعلم حقاً الآن هل هو كهلاني ام شخص آخر سيبلغني كهلاني اسمه».

وزير فلسطيني يتصدى لجرافات مستوطنين اسرائيليين

■ أريحا – أ ف ب – تصدى وزير الزراعة الفلسطيني السيد عبدالجواد صالح امس الاثنين لجرافات مستوطنين اسرائيليين كانوا استولوا أول من امس على محطة زراعية فلسطينية في قرية الجفتلك قرب وادي الأردن.

وقال مراسل وكالة «فرانس برس» ان صالح توجه صباح امس يرافقه عشرات من سكان القرية للاعتصام في موقع المحطة احتجاجاً على استيلاء مستوطنين من مستوطنة ارجمان المجاورة. ولدى وصولهم، كانت جرافة اسرائيلية تمهد الارض، فسارع صالح والمزارعون وتصدوا للجرافة واجبروها على التوقف عن العمل. وبعد وقت قصير وصل حاكم المنطقة العسكري الاسرائيلي وطلب من الفلسطينيين مغادرة المكان.

ورد صالح: «لن نغادر المكان الا اذا غادره المستوطنون». واضاف ان «الاجراء يخالف كل الاتفاقات ويعكس عدم جدية اسرائيل في المضي قدماً في عملية السلام».

وكان عزام طبيلة وكيل وزارة الزراعة اعلن لوكالة «فرانس برس» امس الاثنين ان مستوطنين اسرائيليين استولوا على محطة زراعية فلسطينية قرب وادي الأردن.

واوضح طبيلة ان «مجموعة من المستوطنين احتلت تحت حماية جنود اسرائيليين محطة الفارعة الزراعية وبدأت في عمليات جرف واسعة في ارض المحطة».

وتقوم المحطة التابعة لوزارة الزراعة على أرض تبلغ مساحتها ٣٨٠ دونما من أرض الجفتلك قرب أريحا.

وقال طبيلة، انه وفقاً لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في العام ١٩٩٥ كان من المفترض ان تنقل المحطة الى سيطرة وزارة الزراعة الفلسطينية، الا ان الجانب الاسرائيلي عمد بدلاً من ذلك الى اغلاق المحطة التي تستخدم للتجارب الزراعية ومنع الفلسطينيين من استخدامها الى ان استولى عليها مستوطنو مستوطنة ارجمان المجاورة.

واضاف طبيلة «تقدمنا بشكوى الى السلطات (الاسرائيلية) وطلبنا من المزارعين التزام الهدوء في الوقت الحالي».

وكان فلسطيني قتل وجرح ١٣ آخرون الاحد، عندما فتح جنود اسرائيليون النار باتجاه فلسطينيين في قرية دير قديس الى الغرب من مدينة رام الله، كانوا في طريقهم للاعتصام احتجاجاً على مصادرة اراضيهم بهدف توسيع مستوطنات اسرائيلية.

وفي خطوة احتجاجية على القيود التي تضعها اسرائيل امام تسويق المنتجات الزراعية الفلسطينية، أتلف عشرات من مزارعي الموز في أريحا كميات من انتاجهم الزراعي.

وأوضح المزارعون ان اسرائيل تمنعهم من تصدير انتاجهم الى الدول العربية وتضع عراقيل امام تسويقه في المناطق الفلسطينية.

وطالبوا من خلال لافتات رفعوها بوقف استيراد الموز الاسرائيلي، واهابوا بالسلطة الفلسطينية العمل على مساعدتهم.

وشارك وزير الزراعة الفلسطيني في تظاهرة المزارعين. وقال: «حان الوقت للتعامل مع اسرائيل بالمثل واغلاق السوق الفلسطينية امام المحاصيل الاسرائيلية».

وزير المال الاسرائيلي يريد تعزيز التجارة مع الاردن

■ تل أبيب – ا ف ب – قال وزير المال الاسرائيلي دان ميريدور أمس الاثنين انه يسعى الى تخفيف الحواجز التجارية الادارية بين اسرائيل والأردن وبين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ميريدور في ندوة عن التجارة في الشرق الأوسط انه يريد السماح للشاحنات الاسرائيلية بدخول الأردن وللشاحنات الأردنية بدخول اسرائيل.

واضاف: «هناك مشاكل على الجسور (التي تربط الأردن باسرائيل)، وسمعت من اسرائيليين يرغبون في التجارة مع الأردن ان الانتقال من شاحنة الى شاحنة يستغرق وقتاً طويلاً جداً. سأسعى الى تغيير هذه الأمور».

وأضاف انه أثار هذه المسألة مع مسؤولين امنيين. وفي ما يتعلق بمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اشار ميريدور الى رغبته في التخلي عن الأذون التي تطلب من الفلسطينيين عند التحرك بين الضفة الغربية وغزة.

وقال: «أجد دائماً غرابة شديدة في تمكن الفلسطينيين من الذهاب من نابلس (في الضفة الغربية) الى تل ابيب من دون اي مشكلة في حين يحتاجون لتصريح لدخول غزة».

وأعرب ميريدور أيضاً عن شكه في فعالية اغلاق المناطق الفلسطينية الذي فرضته اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي اثر هجمات انتحارية شنها اسلاميون معارضون لعملية السلام.

وعاد آلاف من العمال الفلسطينيين الى اعمالهم في اسرائيل بعد قرار تخفيف الحظر أول من أمس الأحد.

ودعا ميريدور رجال الصناعة في اسرائيل الى عدم اعتراض سبيل الواردات الاردنية والمصرية. وقال: «اعتقد ان من واجب الحكومة التوقف عن حماية الصناعات والسماح بدخول منتجات أرخص الى البلاد». وأضاف «لسنا اسواقاً منافسة وانما تكميلية».

وأعرب الوزير الاسرائيلي عن خيبة امله لضآلة حجم العلاقات التجارية بين اسرائيل ومصر واشار الى تحقيق تقدم اكبر بكثير في العلاقات التجارية مع الأردن.

وعندما سئل عن المعارضة داخل الأردن لابرام صفقات تجارية مع اسرائيل اجاب ميريدور بقوله «لا اعتقد أن الموقف مثل ما هو عليه في مصر».

تغيب "حماس" يرجئ اجتماعاً لقادة المعارضة الفلسطينية في دمشق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان اجتماع قادة الفصائل الثمانية المعارضة لعملية السلام ارجئ الى الأحد المقبل، وأوضحت ان تأجيل الاجتماع الذي كان مقرراً اول من امس سببه عدم حضور وفد «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وكان مقرراً ان يناقش قادة الفصائل مشروع «حماس» لاقامة تحالف بديل من «تحالف القوى الفلسطينية» الذي كان يضم «الفصائل العشرة». وقالت المصادر الفلسطينية ان القادة «فوجئوا بان احد عناصر حماس ابلغهم ان وفد الحركة لن يحضر الاجتماع، فقرروا ارجاء الاجتماع لأن مناقشة المشروع لا يمكن ان تتم من دون وجود مقترحيه».

وقال لـ «الحياة» الدكتور ماهر الطاهر الناطق باسم «الجبهة الشعبية» (بزعامة الدكتور جورج حبش) ان الجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية» (بزعامة نايف حواتمة)، معنيتان بالمشروع «وصرنا خارج التحالف لان الخلافات زالت بعد حضورنا جلسة المجلس الوطني التي قررت الغاء بنود في الميثاق الوطني». واضاف ان الجبهة اقترحت «مناقشات ثنائية» قبل اقتراح مشروع اقامة التحالف على الفصائل «وهذا حصل في عمان وفي الداخل بيننا وبين حماس». وأشارت مصادر فلسطينية الى ان «بعض قادة المنظمات انزعج من «حماس» لانها ارسلت نسخة من مشروعها الى «الشعبية» و«الديموقراطية» بعدما صارتا خارج المعارضة»، لكن مصادر المنظمتين استغربت في المقابل «عدم تحقيق التحالف شيئاً على الارض بعد خروجنا مع انهم كانوا يدعون اننا نحن سبب عرقلة جهودهم لاسقاط اوسلو».

قدومي يزور سورية ولبنان والأردن

■ دمشق – رويتر – يزور رئيس دائرة الشؤون السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي هذا الاسبوع سورية والأردن ولبنان ليبحث مع المسؤولين في آخر تطورات عملية السلام.

وقال السيد انور عبدالهادي الاعلامي لقدومي امس ان محادثات المسؤول الفلسطيني ستتناول رفض اسرائيل تطبيق تعهداتها السلمية مع الفلسطينيين والعرب والانسحاب من الخليل. وقال عبدالهادي ان قدومي سيصل غداً الأربعاء الى دمشق «لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين واللبنانيين تتعلق بآخر تطورات عملية السلام ووضع تصور مشترك للمرحلة القادمة على ضوء قرار مجلس الجامعة العربية في ايجاد تنسيق مستمر بين الجامعة العربية والدول العربية المعنية بعملية السلام».

يهود يريدون البحث عن قبر النبي موسى في الاردن

■ القدس – ا ف ب – ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاثنين ان جماعة من اليهود التابعين لمذهب القبالانية (فلسفة دينية سرية) طلبوا اذنا من الاردن للبحث عن قبر النبي موسى في جبل نيبو.

وقالت الصحيفة ان الجماعة حصلت، في انتظار رد الاردن، على تصريح من الجيش الاسرائيلي لاقامة معسكر للصلاة واقامة الشعائر الدينية قرب الجبل عند الحدود مع الاردن.

ونقلت الصحيفة عن الحاخام دفيد باتسيري، زعيم الجماعة، قوله انه توجه بطلب الى الاسرائيليين والاردنيين لتزويد جماعته بمروحيات للبحث عن القبر.

وشرع باتسيري وجماعته عند الحدود قرب اريحا، باقامة طقوس دينية تخللها نفخ في البوق ورقص حول كتب دينية وترديد اسم النبي موسى.

غالبية العلمانيين الاسرائيليين تفضل مغادرة القدس

■ القدس المحتلة – ا ف ب – كشفت دراسة نشرتها أمس صحيفة «هارتز» ان نحو ٦٠ في المئة من الاسرائيليين العلمانيين في القدس المحتلة يطرحون احتمال مغادرة المدينة بسبب تزايد نفوذ اليهود المتشددين.

وافاد استطلاع للراي أجرته مؤسسة فلورشايمر للبحث السياسي شملت عينة من نحو ٧٠٠ شخص ان ١٣,٥ في المئة من العلمانيين اليهود في القدس مستاؤون من الاجواء السائدة في المدينة، يبحثون او دبروا مسكناً في ضواحي المدينة.

وقال رئيس المؤسسة اميرام غونين ان «هذه النسبة من الاشخاص الذين يقومون بخطوات عملية للانتقال الى مسكن آخر هي أكثر ارتفاعاً بكثير من معدلات النزوح التي حصلنا عليها من مدن اسرائيلية اخرى». وأعلن اكثر من نصف العلمانيين في المدينة انهم سيغادرون القدس فور انتخاب رئيس بلدية من اليهود المتدينين. اما اليهود المتدينون فقد اعلن ٨٠ في المئة منهم انهم مصممون على البقاء.

عائلات يهودية في الخليل تندد بالمستوطنين "المتطرفين"

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – دعا الاحد ممثلون عن العائلات اليهودية التي كانت تقيم في الخليل حتى العشرينات من هذا القرن الى رحيل المستوطنين اليهود «المتطرفين» والعودة الى التعايش الذي كان سائداً بين اليهود والعرب في هذه المنطقة.

وزار وفد من احفاد المجموعة اليهودية التي عاشت في الخليل خلال قرون طويلة حتى نهاية العشرينات، هذه المدينة الواقعة في جنوب الضفة الغربية لاجراء محادثات مع رئيس بلديتها الفلسطيني مصطفى النتشه.

واكدت هذه العائلات في بيان انه «لا يحق للمستوطنين التحدث باسم يهود الخليل ولا استخدام ممتلكاتهم». واضاف البيان «يمكن لليهود ان يعيشوا هنا اذا ابرم اتفاق سلام مع الفلسطينيين ولكن ليس كالمستوطنين الذين يستندون في وجودهم الى السلاح والتهديد».

وقال النتشه للوفد ان الفلسطينيين «يرحبون باليهود الذين اصلهم من الخليل والذين كان لهم ممتلكات هنا ويدعونهم الى العودة الى هذه المدينة للعيش بسلام كما كانت الحال خلال قرون».

وكان يعيش نحو ٦٠٠ يهودي في الخليل مطلع القرن لكن غالبيتهم رحلت عنها بعد ان قتل العرب ٦٧ من بينهم العام ١٩٢٩. وغاب الوجود اليهودي في شكل شبه كامل عن الخليل حتى وصول المستوطنين المتطرفين بعيد احتلال الضفة الغربية العام ١٩٦٧. ويعيش حالياً نحو ٤٠٠ مستوطن في الخليل في جيوب محصنة ويقوم اكثر من ألف جندي اسرائيلي بحمايتهم. ويعتبر هؤلاء المستوطنون انهم يحيون الوجود اليهودي الذي كان في الخليل مطلع القرن الحالي.

واتهم الوفد الذي يمثل العائلات اليهودية الثماني الكبرى الاصلية المستوطنين بسرقة ممتلكاتهم.

نتانياهو يعين وزيرين للعدل والصحة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – عيّن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس الاثنين تساحي هانيغبي وزيراً للعدل.

وكان هانيغبي العضو في حزب ليكود يتولى وزارة الصحة بالاصالة ووزارة العدل بالوكالة منذ ثلاثة اشهر بعد استقالة الوزير ياكوف نئمان. وعيّن يهوشوا ماتسا النائب عن ليكود وزيراً للصحة. وهانيبغي مقرب من نتانياهو.

واضطر نئمان إلى الاستقالة بعد فتح الشرطة تحقيقاً في قضية رشوة تورط فيها عندما كان محامياً.

نتانياهو يشكل خلية لتنسيق مكافحة الارهاب

■ تل ابيب – أ ف ب – أعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو شكل خلية لمكافحة الارهاب عهد برئاستها الى الجنرال مائير داغان.

وكلفت هذه الخلية التابعة لمكتب رئيس الوزراء «تنسيق مكافحة الارهاب» اي عمل مختلف الاجهزة المختصة في هذا المجال.

وتم الاعلان عن اسم الجنرال الذي سيراس الخلية بعد اجتماع بين مسؤولين امنيين عسكريين ومدنيين عقد في تل أبيب.

واعلنت اسرائيل في وقت سابق حالة التاهب القصوى خشية شن حركة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية هجوماً محتملاً في ذكرى مرور عام على اغتيال زعيمها الدكتور فتحي الشقاقي.

وتتهم حركة «الجهاد» اسرائيل بقتل الشقاقي الذي اغتيل في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ في مالطا.

موقع على الانترنت للاستخبارات الأردنية

■ عمان – ا ف ب – قال مصدر رسمي امس ان الدائرة العامة للاستخبارات الاردنية افتتحت موقعاً على شبكة انترنت العالمية للمعلومات في خطوة هي الاولى من نوعها في العالم العربي.

واوضح المصدر نفسه ان الموقع يقدم معلومات حول دور الاستخبارات الاردنية اضافة الى معلومات عامة عن الأردن. كما انه مفتوح امام «اي نوع من الاستفسارات او طلبات الاستعلام» عبر عنوان بريدي الكتروني أعد لهذا الغرض.

بن حمودة لـ «الحياة»: جبهة التحرير تجاوزت صراع المحافظين والاصلاحيين

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ أكد الأمين العام لـ «جبهة التحرير الوطني» (الحزب الوحيد السابق في الجزائر) السيد بوعلام بن حمودة ان الجبهة تجاوزت الصراع بين جناحي «المحافظين» و«الاصلاحيين»، ووافقت بالإجماع (ناقص صوت واحد) في اجتماع عقدته اللجنة المركزية أخيراً على مشروع تعديل الدستور.

وقال في حديث الى «الحياة» في تونس ان «الاكثرية الرئاسية» التي يمكن ان تشكل قاعدة تدعم الرئيس اليمين زروال في البرلمان لن تتبلور سوى بعد الانتخابات. لكنه أوضح ان هذه الأكثرية ستكون نسبية لأن القانون الانتخابي يستند على قاعدة النسبية. واضاف بن حمودة الذي شغل مناصب وزارية مختلفة بين عامي ١٩٦٢ (تاريخ استقلال الجزائر) و١٩٩٠ ان الانتخابات ستسفر عن خريطة سياسية جديدة. كون بعض الأحزاب لن يتجاوز سقف الخمسة في المئة الذي يعتبر شرطاً للحصول على مقعد أو أكثر في البرلمان المقبل.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● نبدأ بأوضاع جبهة التحرير. الى اين وصل الصراع الذي اصطلح على تسميته بـ «صراع المجددين والمحافظين»؟

- في الاجتماع الأخير للجنة المركزية للجبهة حصلنا على الاجماع ناقص صوت في شأن الموقف من نتائج الحوار الوطني وكذلك الموقف من تعديل الدستور، وحصدنا النتيجة نفسها لدى مناقشة الإعداد للمؤتمر العام للجبهة. ومعنى ذلك ان اللجنة المركزية صدقت على اللوائح بغالبية كبيرة قريبة من الاجماع.

● والصراع الى أين آل؟

- أحدثنا تعديلاً في تشكيلة المكتب السياسي اذ دخل عضوان جديدان محل العضوين المستقيلين (بلخادم وقنيفد) فصارت القيادة أكثر انسجاماً، ونحن نعمل بقانون الغالبية. وعندما تكون الغالبية متفقة على مشروع لا بد للأقلية ان تصادق عليه خصوصاً اذا اقتربنا جداً من الاجماع. وبالتالي نحن ذاهبون الى المؤتمر في صفوف متراصة وبقيادة جديدة، والمفروض ان كل مناضل يحترم قانون الغالبية يعزز وحدة الصف لمجابهة الأعداء السياسيين خارج الحزب.

● كيف تفسر موقف التأييد الذي وقفته الجبهة من تعديل الدستور؟

- شاركنا في ندوة الوفاق الوطني ووقعنا على الوثيقة الصادرة عن الندوة، والأحزاب الغائبة عن الندوة اختلفت مع الحكم مثلما هو معروف حول طريقة الخروج من الأزمة وكذلك حول محتوى الوثيقة فهي تضع قواعد عالمية لممارسة الديموقراطية وتطبيق التعددية الا اننا اكدنا ان هذه الممارسة لا بد ان نحترمها في اطار القيم الوطنية وتجربتنا التحريرية، ولا معنى برأينا لتلقي دروس من أوروبا في هذا المجال اذ لدينا تجارب في الديموقراطية حتى في اطار الحزب الواحد، فكانت الاختلافات واسعة لكننا لا نعبر عنها خارج المؤسسات الحزبية على رغم كونها كانت ساخنة، الا اننا كنا نتوصل الى حلول توفق بين الآراء المتضاربة ونصوغ موقفاً موحداً.

من ناحية المضمون طرحت «أرضية الوفاق الوطني» كل المسائل التي يمكن ان تتفق عليها جميع الأحزاب بما فيها تلك التي غابت عن ندوة الحوار، وهذا مهم جداً لأنها (الأرضية) تطرقت الى مبدأ التعددية وآلياتها وكيفية الوصول الى السلطة ونبذ العنف للوصول الى الحكم او البقاء فيه والتعلق بالثوابت الوطنية التي جسدها بيان الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٥٤.

كذلك ما حملنا على دعم الوثيقة انها شددت على اعادة بناء الدولة الجزائرية الديموقراطية الاجتماعية التي تعمل طبقاً للمبادئ الاسلامية وتراعي تحقيق العدل بين الفئات. فمضمون الأرضية يكفي - بالنسبة الينا - لتشكيل حد أدنى بين الأحزاب والمنظمات الشعبية لإقامة تجربة تعددية، اذ هي ذكرت الايجابيات في العقود الثلاثة الماضية، خصوصاً على صعيد التنمية مثلما اشارت الى السلبيات، ونحن نعترف بها لكن لا ينبغي ان تحجب عنا المكاسب التي تحققت للجزائر.

● يتردد ان جبهة التحرير تتحول تدريجاً الى حزب حاكم. ويتوقع مراقبون ان تكرس الانتخابات الاشتراعية المقبلة عودتها الى السلطة. هل هو توقع في محله؟

- الأرضية التي انبثقت عن الندوة الوطنية اعترفت بالاصلاحات والانجازات التي تكرست في السبعينات والثمانينات والتي يوجد حولها اجماع. لذا فهي قاعدة كافية للتعاقد بين الاحزاب السياسية في ما بينها وكذلك للتعاقد مع السلطة كون الرئيس زروال وقع الوثيقة.

وعندما وقعت الأحزاب أرضية الوفاق الوطني، كانت هناك روزنامة من ضمن خطواتها تعديل الدستور وطلبت جبهة التحرير ان يأتي التعديل بعد اجراء الانتخابات الاشتراعية، الا ان الغالبية لم تر هذا الرأي ونحن لسنا وحدنا، لذلك عندما تقرر ان يكون الاستفتاء على الدستور قبل الانتخابات قلنا لا بد ان نشارك في أي مسعى من شأنه ان يقربنا من الحل النهائي للأزمة.

● هل هذه خطوة تكرس الاتجاه لدعم عهد الرئيس زروال خصوصاً انه لا يستند على جهاز حزبي؟

- المكتب السياسي انطلق من تحليل موضوعي لمضمون الوثيقة بغض الطرف عن النيات والأهداف فكان أمامنا نص تحمل الرئيس مسؤولية تقديمه للشعب ولحظنا فيه تمجيداً لجبهة التحرير ودورها أثناء الكفاح التحريري وتعلقاً بالثوابت والقيم الوطنية، بالاضافة لتأكيد المبادئ الديموقراطية وحقوق الأفراد والجماعات، والفصل بين السلطات وهذا ما تطالب به الأحزاب الديموقراطية، كذلك شددت الوثيقة على ان الاسلام هو دين الدولة وهو يتطابق مع ما كانت تطالب به الأحزاب الاسلامية من رجوع للشريعة وتطبيقها واعتقد ان ما جاء في الديباجة في هذا الشأن كاف كعنصر اساسي لتوحيد الجزائريين. الى ذلك هناك مادة اخرى تتحدث عن وجوب التزام الأخلاق الاسلامية في جميع المؤسسات وهذا مهم جداً، كذلك حظرت الوثيقة انشاء أحزاب بقصد ضرب عنصر من عناصر الشخصية الوطنية (الاسلام والعروبة والأمازيغية).

وفي هذا السياق قررت الوثيقة انشاء مجلس اسلامي أعلى وأسع الصلاحيات من ضمن مهماته الاجتهاد فلم يعد الاجتهاد إذن من اختصاص افراد وانما بات منوطاً بالمجلس الاسلامي الذي سيفتي في المسائل الدينية ويستشار في رأي الشرع في مشاريع القوانين التي يعتزم البرلمان سنّها.

واظن ان على الجميع ان يدرك انه لا يمكن ان يدرك كل ما يبتغيه في نص الدستور ولا بد من الوصول الى منطقة مشتركة تؤمن تحقيق التوازن بين التيارات المختلفة، ويبقى المجال واسعاً في الحياة اليومية للتعبير عن الاختلافات.

● مشروع التعديل الدستوري منح صلاحيات واسعة لرئيس الدولة الى درجة حملت احزاباً على التحذير من ارساء حكم مطلق أليست لديك مخاوف من هذا النوع؟

- بالنسبة الى هذه المسألة حدد الدستور المعدل المدة الرئاسية بولايتين فقط، اي عشرة اعوام، وهذا يحد من إمكان البقاء في الحكم حتى الوفاة او الاقالة فهو تقييد للحاكم وتقليص من سلطاته. كذلك هناك مادة تنص على ان الرئيس يمثل امام محكمة عليا اذا ارتكب جريمة الخيانة العظمى، وهذا لم يكن موجوداً في الدستور السابق، كما ان رئيس الحكومة معرض للمحاكمة كذلك اذا ما ارتكب جريمة وهذا جديد ايضاً.

وعلى الصعيد الاشتراعي اجاز التعديل للبرلمان (بغرفتيه) التقدم بمبادرات لتعديل الدستور بشرط الحصول على موافقة ٧٥ في المئة من النواب. وطبعاً اذا رفض رئيس الدولة مثل هذا التعديل سيدخل حكماً في ازمة سياسية مع البرلمان.

● لكن التعديل منح رئيس الدولة صلاحية الاشتراع عن طريق المراسيم؟

- هذا صحيح، الا انه قيد هذه الصلاحية عندما ربطها بفترة العطلة البرلمانية وهذا مألوف في كل بلدان العالم، بالاضافة الى كونه الزمه (الرئيس) بعرضها على البرلمان بعد انتهاء العطلة فاذا ما رفضها تلغى حكماً. الى ذلك يجيز التعديل لرئيس الدولة تعيين كبار المسؤولين مثل حاكم البنك المركزي وهو المسؤول عن النقد رمز السيادة، وكذلك قادة الأجهزة الامنية وهذا امر معروف ومألوف في العالم ايضاً.

● لماذا رأى كثيرون في مشروع تعديل الدستور تكريساً لمركزية مؤسسة الرئاسة؟

- في الواقع ليس هناك تقليص من صلاحيات المجلس الوطني وانشاء غرفة ثانية سيحدث توازناً بين الاعضاء المنتخبين مباشرة وأولئك المنتخبين في شكل غير مماثل (ممثلو المحافظات والولايات) على نحو يعطي تمثيلاً للمناطق وهذا معمول به في الانظمة الفيديرالية وهذا الخيار يعكس الاهتمام بتعزيز السلطة المحلية.

ولهذه الأسباب قرر المكتب السياسي لجبهة التحرير الموافقة على مشروع التعديل الدستوري.

● هل تسعى جبهة التحرير الى تشكيل اكثرية رئاسية تدعم الرئيس زروال؟

- الجبهة تراعي الوضع الذي تعيشه الجزائر فبعد الانتخابات الاخيرة صار للجزائر رئيس منتخب له صلاحيات وعليه واجبات وهو يحاول استكمال بناء المؤسسات بالتشاور مع الاحزاب والمنظمات الوطنية، ووضعت روزنامة في هذا الاطار لتقديم تعديل الدستور للشعب في استفتاء عام وبعده يصدر قانون الأحزاب الذي سيضع قواعد العمل السياسي وقانون الانتخابات الذي يستند على نظام التمثيل النسبي. وتكريساً لهذا الخيار ستجري الانتخابات الاشتراعية في السداسي الاول من العام المقبل والانتخابات البلدية في السداسي الثاني.

● اذن الاكثرية الرئاسية ستتبلور بعد الانتخابات؟

- الآن يبدو الرئيس (ومعه الحكومة) كهيئة تنفيذية أما الأحزاب فتتجه كلها للاعداد للاستحقاقين الانتخابيين، ولا يمكن ان نتحدث عن اكثرية الا بعد الانتخابات التي ستسفر عن خريطة سياسية جديدة، وربما لن يصل بعض الاحزاب الى سقف الخمسة في المئة من اصوات الناخبين والذي سيكون شرطاً للدخول الى البرلمان.

وهمنا الاساسي في هذه الفترة هو الاستعداد سياسياً وتنظيمياً للانتخابات الاشتراعية بالاضافة لإعداد المؤتمر السابع للجبهة وبلورة محاور برنامجنا وتطوير الجوانب العقائدية للتكيف مع الوضع الجديد، وأعتقد أن هذا العمل سيساعدنا في دوره على بلورة برنامجنا الاقتصادي لخوض الانتخابات والفوز بالاكثرية لكنها ستكون اكثرية نسبية لأن القانون يقوم على قاعدة النسبية.

السعودية تأمل بمواصلة كلينتون دوره في تحقيق السلام العادل

□ الرياض - «الحياة»:

■ أكد ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «ترحب باختيار الشعب الاميركي الصديق الرئيس بيل كلينتون رئيساً للولايات المتحدة لفترة ثانية». وأعرب عن الأمل بأن يتمكن كلينتون من «مواصلة المساهمة في تحقيق أهداف الشعوب في الاستقرار والازدهار والسلام العادل الشامل القائم على اساس قرارات الشرعية الدولية، وفي مقدم ذلك قضية الشعب الفلسطيني العادلة».

وكان الامير عبدالله يتحدث خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي التي رأسها أمس في قصر اليمامة في الرياض. وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي إن الامير عبدالله «شكر لرجال الأمن في المملكة مساهماتهم الطيبة في حفظ الأمن، وحضهم على بذل المزيد من الجهود في أداء واجباتهم».

ونوه ولي العهد السعودي بـ «مبدأ التلاحم والتعاون على القواسم المشتركة بين قطاعي التعليم والاقتصاد» في السعودية من أجل «صوغ استراتيجية للعمل الوطني في الوظيفة والانتاج والازدهار والإعمار». وجدد ثقته بالقطاع الخاص السعودي.

القمة العالمية للاغذية

تتمة الصفحة الاولى

العربية يتوقع حضور الملك حسين والرئيس حسني مبارك والرئيس السوداني عمر البشير ونائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف، فيما سيمثل بقية البلدان العربية رؤساء الحكومات والوزراء المختصون. وسيقر زعماء الدول الذين سيصلون مساء الخميس وصباح الجمعة «اعلان روما» و«خطة العمل». وتتضمن الوثيقتان التزاماً اساسياً لخفض عدد سكان العالم الذين يعانون من نقص التغذية الى النصف في موعد لا يتجاوز العام ٢٠١٥. وتعتبر «خطة العمل» ان «توفير مواد غذائية كافية لجميع الناس امر قابل للتحقيق».

وتشير الى ان نصيب الفرد من الأغذية المتاحة الآن لسكان العالم الذين يبلغ عددهم نحو ٦ بلايين نسمة يزيد في المتوسط بنسبة ١٥ في المئة على مستواه عندما كان عدد سكان العالم لا يتجاوز ٤ بلايين نسمة قبل ٢٠ عاماً.

حكمتيار

تتمة الصفحة الاولى

امس ان ايران اغرقت الشمال الأفغاني بمختلف انواع الأسلحة وذلك في محاولة لنسف مخطط «طالبان» جمع الأسلحة من ايدي الشعب الأفغاني. وقالت المصادر نفسها انها شاهدت أسلحة ايرانية من بينها مدافع وصواريخ لدى المقاتلين التابعين للجنرال احمد شاه مسعود الموالي لرباني. كما شوهدت أسلحة ايرانية لدى الميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم المتحالف مع رباني ومسعود.

وعلى الصعيد العسكري، اشتدت المعارك بين التحالف الأوزبكي - الطاجيكي وحركة «طالبان» في شمال كابول وشمال غربي افغانستان. وأعلنت «طالبان» ان مقاتليها حققوا تقدماً شمال العاصمة واستولوا على بلدة مير باشاكوت بعد يوم من المعارك تخلله تراشق متبادل بالمدفعية والصواريخ.

في غضون ذلك، افادت مصادر الأمم المتحدة ان ما بين ٤٠ و٥٠ الف افغاني فروا من منازلهم في ولاية بادغيث (شمال شرقي البلاد) حيث تواجه «طالبان» الميليشيات الأوزبكية. وقالت مصادر افغانية ان توتراً شديداً يسود المنطقة التي تشهد اشتباكات متقطعة بين الجانبين. لكن المصادر نفسها اشارت الى ان أي تغيير يذكر لم يطرأ على خطوط التماس.

ربّاني في طهران

وأشاد الرئيس الأفغاني لدى وصوله الى طهران امس بـ «الدعم السياسي والمعنوي الذي تقدمه ايران للشعب الأفغاني وحكومته الشرعية». وأعرب عن أمله في «تسوية مشاكل افغانستان قريباً بفضل مساعدة دول صديقة مثل ايران».

وكان وزير الخارجية الايراني ونائبه في استقبال الرئيس الأفغاني لدى وصوله الى مطار طهران صباحاً.

وعقد الجانبان اجتماعاً قال ولايتي على اثره ان ايران تعترف برباني «ممثلاً شرعياً وحيداً لأفغانستان».

وانتهز رباني الفرصة لانتقاد ما وصفه بـ «التدخل الباكستاني» في بلاده. وقال ان أنصاره أسروا ٤٠ مقاتلاً باكستانياً ما يشكل دليلاً على هذا التدخل. في الوقت نفسه، أعربت مصادر رباني عن ارتياحها للدعوة التي وجهت اليه لحضور قمة «الفاو» في روما «ما يؤكد ان الأمم المتحدة لا تزال تعترف بشرعية الرئيس الأفغاني».

جامعة إيرانية

تتمة الصفحة الاولى

وتعتبر ايران ان «سيادتها على الجزر» ليست قابلة للتفاوض، لكنها دعت الى محادثات مع الامارات لتبديد اي «سوء فهم»، فيما حضت الامارات ايران على القبول باحالة النزاع على محكمة العدل الدولية.

و«بيان النور» جامعة ايرانية مفتوحة، انشئت عام ١٩٨٨ وتضم ١٨٠ الف طالب في ١٢٧ مدينة ايرانية.

قياديون في الاشتراكي

تتمة الصفحة الاولى

الدائرة حول العملية الانتخابية والمرحلة الاولى من الانتخابات (مرحلة القيد والتسجيل)».

واضافت «أن اعضاء اللجنة الرباعية من مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة تخلفوا عن حضور اجتماع للجنة كان مقرراً عقده اول من امس الاحد في منزل السيد عبدالله احمد غانم عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام لبلورة القضايا التي اتفق في شأنها وهي:

١- اجراء الانتخابات الاشتراعية في موعدها المحدد وبمشاركة جميع الاحزاب.

٢- حياد المال العام والوظيفة العامة والاعلام الرسمي.

٣- رقابة وطنية وعربية ودولية للانتخابات.

٤- مشاركة جميع الاحزاب السياسية بصورة متكافئة ضمن اللجان الانتخابية بما يحقق لها المشاركة في مراقبة الانتخابات بصورة مباشرة.

واشارت المصادر نفسها الى ان «احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة» طلبت موعداً جديداً للاجتماع بالرئيس اليمني اليوم الثلثاء بدل يوم امس الاثنين «واعتبر ذلك محاولة للتسويف واشعال الفتنة السياسية في البلاد وعرقلة الاتفاق الذي تم الاسبوع الماضي بما يخدم اهدافاً غير وطنية ترمي الى إفشال الانتخابات التي تعتبر جوهر العملية الوطنية وتعطيلها».

وفي هذا السياق حصلت خلافات بين حزبي التنظيم الوحدوي الناصري واتحاد القوى الشعبية، وهما من اعضاء «مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة». وتبادل الحزبان الحملات عبر وسائلهما الصحافية الاسبوع الماضي ما اثار قلقاً في أوساط المعارضة الرئيسية في اليمن من احتمال ان ينعكس الخلاف، الذي لم تعرف اسبابه حتى الآن، على تكوين المجلس برمته وقد يهدد العلاقة القائمة بين احزاب المعارضة في اطار مجلسها الاعلى.

تكريم النعمان

على صعيد آخر، حضر الرئيس اليمني امس ومعه نائبه اللواء عبدربه هادي الاحتفال الخطابي التأبيني الذي اقيم في صنعاء لاحياء اربعين الشخصية اليمنية البارزة الاستاذ أحمد محمد نعمان.

والقى السيد عبدالملك منصور الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام كلمة باسم الرئيس اليمني قال فيها «ان كل ابناء اليمن يودعون الفقيد الاستاذ النعمان نظراً الى عطاءات النعمان الوطنية الكثيرة»، مشيراً الى ان «النعمان سيظل يمثل مدرسة حية تنهل الاجيال منها الدروس والعبر وتتعلم منها معاني التضحية والفداء في سبيل المبادئ النبيلة والغايات الوطنية العظيمة».

واضاف: «النعمان كان الضمير الحي المعبر عن تطلعات الشعب اليمني نحو حياة الحرية والكرامة والانطلاق نحو مستقبل مشرف» مؤكداً «ان رحيل النعمان هو خسارة وطنية لا تضاهيها خسارة».

وحضر الاحتفال جمع من الشخصيات السياسية والحزبية ورئيس الحكومة واعضاؤها ورئيس مجلس النواب وعدد من النواب، والقيت في المناسبة كلمات عدة، وتحدثت السيدة فوزية نعمان باسم عائلة الراحل فيما تحدث الدكتور عبدالعزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء باسم تلاميذ النعمان.

مصر:

تتمة الصفحة الاولى

انه اختفى الأسبوع الماضي.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة تفاصيل عن القضية، وذكرت أن أجهزة الأمن المصرية رصدت ممارسة عزام، بعد وصوله الى القاهرة قبل اشهر للعمل في احد مصانع النسيج، نشاطاً استخبارياً واقامته علاقة مع مصري يدعى عماد احمد اسماعيل، كان سبق له السفر الى اسرائيل. وتبيّن ان الاثنين على علاقة مع «موساد»، وان عزام كان على علاقة بسيدة مصرية تعمل في أحد فنادق منطقة مصر الجديدة (شرق العاصمة) وانهما كانا بصدد الزواج، إلا ان خلافات نشبت بينهما.

واكدت المصادر نفسها ان رجال الأمن المصريين دهموا فندق «البارون» في مصر الجديدة الاربعاء الماضي والقوا القبض على عزام، الذي كان يقيم في إحدى غرف الفندق مع شقيقه، ولدى تفتيش الغرفة عثر في داخلها على أوراق واغراض تتعلق بنشاطه الاستخباري. وأوضحت ان الشرطة القت القبض على المواطن المصري عماد أحمد اسماعيل في إحدى محافظات الوجه البحري وضبطت في حوزته أدلة تؤكد تعاونه مع عزام.

وعلمت «الحياة» ان نيابة أمن الدولة أجرت تحقيقات مع المتهمين، واصدرت قراراً بحبسهما لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات. وأفادت ان عزام متزوج وله أربعة أولاد يعيشون في اسرائيل وأن أجهزة الامن المصرية ستعلن في وقت لاحق نتائج التحقيقات في القضية.

ومن ناحية اخرى تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مساء أمس رسالة من حكومة اسرائيل، نقلها السفير المصري في تل أبيب محمد بسيوني، طلبت فيها ايضاحات بخصوص الاتهام الموجه الى عزام عزام.

كما تضمنت رسالة بسيوني نتيجة لقاء عقده مع مسؤول شؤون الدروز في حكومة اسرائيل أسعد الأسعد، وأكد فيه الأخير ان عزام «لا يتعاطى السياسة، وهو عامل في قطاع النسيج في شركة «إفرون» الاسرائيلية (فرع القاهرة)».

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، بعد وصوله الى القاهرة مساء امس، انه سيثير الموضوع خلال لقائه الوزير موسى اليوم على هامش المؤتمر الاقتصادي.

حملة جنبلاط

تتمة الصفحة الاولى

جنبلاط استبقه بحديث عنيف ضد الحريري ليل الاحد هاجم فيه رئيس الحكومة من احدى الشبكات التلفزيونية المحلية.

واكدت المصادر الرسمية لـ «الحياة» ان حديث جنبلاط جاء بعد اتصالات من اجل عقد الاجتماع، ما يعني انه كان وراء تعطيله، مشيرة الى ان الاجتماع لن يعقد في المدى القريب. ولفتت الى ان دمشق ادت دوراً في تحضير الاجواء للقاء الحريري وجنبلاط الذي كان استقبل السبت الماضي موفداً سورياً في المختارة نقل اليه رسالة من القيادة السورية تضمنت دعوته الى التهدئة ووقف الحملات كمدخل الى فتح حوار من شأنه ان يؤدي الى تطبيع هادئ للعلاقة بينهما. واكدت ان هذه الرسالة تلازمت مع قيام القيادة السورية بدور مماثل لدى رئيس الحكومة الذي لا يزال يرفض الدخول في سجال مع جنبلاط او الرد عليه.

واضافت المصادر «ان دمشق تمنّت على الرئيس الحريري والوزير جنبلاط ان يعقدا الاجتماع في القصر الجمهوري في بعبدا وفي حضور الرئيس الهراوي، على رغم ان وزير شؤون المهجرين كان اقترح ان يعقد في حضور رئيس المجلس النيابي نبيه بري» مؤكدة «ان الرئيس الحريري استجاب الرغبة السورية، والاجتماع كان سيعقد لو لم يبادر الوزير جنبلاط الى استئناف حملاته الاعلامية».

وكان الحريري استاء من تصريح جنبلاط واتصل بعدد من الوزراء واعرب لهم عن استيائه هذا. اما مصادر جنبلاط فقالت «في الاساس الاجتماع لم يكن مقرراً». ونسبت الى جنبلاط قوله «حتى سلام لم يحصل».

ولوحظ ان جنبلاط انتقل الى القصر الجمهوري بلباس «سبور» وشارك في التقاط الصورة التذكارية الرسمية مع سائر الوزراء، وحضر الجلسة التي لم يسبقها اي كلام او سلام بينه وبين الحريري، واعتذر عن عدم حضور مأدبة الغداء التي اقامها الهراوي تكريماً لاعضاء الحكومة الجديدة. وسأل احد الوزراء جنبلاط عن سبب تصريحه اول من امس الذي هاجم فيه الحريري فرد بالقول «افرغنا كل ما عندنا». ونقل مصدر وزاري عن جنبلاط: «انا ساحتفظ بحقي في المعارضة كنائب وكرئيس حزب». واوضح المصدر ان هذا الكلام جاء بعد حديث الرئيس الهراوي عن التضامن الوزاري.

وفي بيان لكتلة قرار بيروت النيابية التي يترأسها الحريري مساء امس، أعلنت الكتلة تضامنها معه، وتفهمت «موقفه المسؤول لما يتسم به من ترفع عن المهاترات حرصاً على المصلحة الوطنية العليا»، في ما اعتبر رداً غير مباشر على الوزير جنبلاط.

وكان الهراوي استهل الجلسة بالدعوة الى التضامن الحكومي. وعلمت «الحياة» انه نبّه الوزراء الى ان مداولات جلسات مجلس الوزراء «سرية ويجب الا نقرأها في اليوم التالي في الصحف». وفعل هذا الكلام فعله فكانت التسريبات شحيحة. الا ان مصادر وزارية قالت لـ «الحياة» ان عدداً من الوزراء تحدث خلال الجلسة بعد مداخلة الهراوي عن النقاط التي يرى التركيز عليها في البيان الوزاري، مشيراً الى الوضع الاقليمي الدقيق الذي تمر فيه المنطقة، ومن هذه النقاط اعطاء الاولوية لمعالجة الوضع الاجتماعي.

وذكرت هذه المصادر لـ «الحياة» ان عدداً من الوزراء الذين ادلوا بملاحظاتهم، تلوا بنوداً مكتوبة وتقدّموا بمذكرات خطية. وتحدث وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة عن خطة الاعمار ووزير الدفاع محسن دلول عن عدد من الشؤون بينها ضرورة دعم المواسم الزراعية في البقاع، ووزير البيئة اكرم شهيب عن جملة عناوين بينها وجوب اجراء تعديلات في اولويات الخطة الاقتصادية والاعمارية.

واوضحت المصادر الوزارية ان الوزير جنبلاط تدخل اثناء المناقشات التي اجريت مشدداً على «وجوب التنبه الى عدم التورط في كل ما يطلبه البنك الدولي او ينصح به حتى لا يفقرنا اكثر...». اما وزير الصحة سليمان فرنجية فتحدث عن وجوب حماية الزراعة اللبنانية والانتاج الزراعي من الزيتون في شمال لبنان (منطقة الكورة).

وينتظر ان تعقد اللجنة الوزارية المكلفة صوغ البيان الوزاري اجتماعها الاول ظهر اليوم.

ونفت مصادر وزارية لـ «الحياة» ما تردد عن ان مشروع البيان الوزاري معد سلفاً، مؤكدة ان صوغه سيتم بناء على الافكار المتعددة التي تطرح داخل اللجنة او الحكومة، خصوصاً ان مزيداً من الوزراء سيتقدمون باقتراحات خطية في هذا الصدد. وكان الرئيس الهراوي قال ان اول مشروع قانون تجب إحالته على المجلس النيابي يتعلق بفصل الصناعة عن النفط واحداث وزارة جديدة تهتم بشؤون النفط.

الفلسطينيون

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيليين.

وقال الحاخام دورون للصحافيين بعد زيارته الحرم الابراهيمي «اذا كان أمن اليهود في الخليل غير مضمون فيجب عليهم ان يغادروها». وذكر بان الديانة اليهودية تعتبر ان الحفاظ على سلامة اليهودي أهم من الارض. يذكر ان اوساط المتشددين اليهود منقسمة في شأن الخليل اذ ترفض اقلية منهم انسحاب الجيش منها في حين توافق الغالبية على مبدأ اعادة الانتشار اذا كان الابقاء على المستوطنة يشكل خطراً على المستوطنين.

وكان نتانياهو اجرى مساء اول من امس اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الفلسطيني وابلغه التزام اسرائيل تنفيذ البنود العالقة في الاتفاق المرحلي بعد تنفيذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل الذي توقعت مصادر اسرائيلية ان يتم بعد اسبوع.

غير ان المفاوض الفلسطيني السيد حسن عصفور اكد ان اسرائيل لا تزال ترفض تحديد آلية لتنفيذ هذه البنود ووضع جدول زمني لتنفيذها، الأمر الذي تضمنته رسالة وجهها عرفات الى رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل ايام.

وطالب عرفات في الرسالة بتحديد آلية لتنفيذ البنود العالقة في الاتفاق المرحلي وموعد للتنفيذ وتحديد موعد آخر لاستئناف مفاوضات الحل النهائي ووقف الاستيطان فوراً.

وقال عصفور: «لا نريد حديثاً عاماً وانما نريد تحديد مواعيد فنحن لا نثق في حكومة لا تحترم الاتفاقات الموقعة». واضاف: «في اقل من ساعة يمكننا حل المشكلة العالقة بيننا في حال تراجعت اسرائيل عن محاولاتها ادخال تعديلات على الاتفاق الموقع».

وحذر نتانياهو عرفات من ان اي تأخير في التوصل الى اتفاق سيفجر المنطقة من جديد، الا ان مصادر اسرائيلية قالت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعني بتوقيع بروتوكول الخليل قبل مغادرته الى الولايات المتحدة الاميركية نهاية الاسبوع.

وذكرت مصادر امنية اسرائيلية انها اعدت خطة شاملة لآلية اعادة الانتشار من الخليل يتم بموجبها فرض حظر التجول في المدينة وفرض حصار شامل على الأراضي الفلسطينية وتنفيذ اعتقالات ادارية في صفوف المستوطنين المتطرفين على ان تنفذ العملية في جنح الظلام.

واشارت هذه المصادر الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي دعا رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي عامي ايالون قبل يومين الى الاستعداد لعملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل.

واكدت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل ان ارتفاعاً ملحوظاً في الاعتقالات الادارية في صفوف الإسرائيليين طرأ خلال الايام الماضية.

وقال المسؤول الفلسطيني السيد فيصل الحسيني: «يبدو ان هناك انسحاباً اسرائيلياً من مدينة الخليل وهناك مؤشرات اسرائيلية الى ذلك مثل الاجتماعات الامنية الاسرائيلية المتواصلة والاعلان عن الاعتقالات الادارية في صفوف المستوطنين».

وأضاف: «لست ادري هل ان هذه مناورات اعلامية تكتيكية أم تحركات حقيقية ولكن هناك شيئاً يحدث».

ونقلت مصادر اسرائيلية عن عسكريين اسرائيليين في الخليل تاكيدهم انهم مستعدون الآن لاعادة الانتشار في المدينة.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي لعرفات في الاتصال الهاتفي وفي رسائل اخرى بعث بها اليه من خلال المحامي اسحق مولخو «ان الخليل سنخلي المزيد من المناطق».

العائق الوحيد

وأكد مسؤول فلسطيني يعمل في مكتب السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ «الحياة»، ان العائق الوحيد الذي يحول الآن دون توقيع بروتوكول الخليل هو تعهد اسرائيل العلني تنفيذ البنود العالقة في الاتفاق المرحلي وفق جدول زمني محدد.

وتخشى القيادة الفلسطينية ان يتنصل نتانياهو من تنفيذ هذه البنود عقب اعادة انتشار جيشه من مدينة الخليل الأمر الذي لمح اليه في الماضي باقتراحه الانتقال فوراً الى المفاوضات النهائية من دون البحث في تنفيذ بنود الاتفاق المرحلي.

وتحدثت مصادر امنية اسرائيلية امس عن ان عدد الاسلحة الموجودة لدى المستوطنين في الخليل يزيد عن عدد الاسلحة التي أعطاهم اياها الجيش الاسرائيلي الا ان رئيس المجلس المحلي في مستوطنة كريات أربع المحاذية للخليل تسيفي كاتسوف اكد ان المستوطنين حصلوا على كل الأسلحة من الجيش الاسرائيلي وقال: «لقد تلقينا تدريبات بواسطة مندوبين لوزارة الدفاع الاسرائيلية على كيفية استخدام هذه الأسلحة».

تشيلر

تتمة الصفحة الاولى

مشتركة»، مشيرة الى انهما يمكن ان يكونا نواة لتعاون عسكري اقليمي. وشددت على ان اتفاق «النفط للغذاء» لا يمكن تنفيذه من دون استتباب الأمن في المناطق الكردية شمال العراق. واعلنت ان بلادها مستعدة لبيع الأردن مياهاً واقرت بضرورة الاتفاق مع سورية في هذا المجال.

وتزامنت زيارة تشيلر مع وصول الرئيس الاندونيسي سوهارتو الى عمان في بداية زيارة تستمر أربعة أيام يجري خلالها محادثات مع الملك حسين.

وقال الكباريتي بعد الجلسة الاولى من المحادثات الأردنية - التركية انها «تطرقت الى موضوع الارهاب ووسائل محاربته من خلال جهد دولي» مشدداً على «تطابق وجهتي النظر التركية والأردنية لمحاربة الارهاب بكل صوره».

وكانت تشيلر وصلت الى عمّان امس على رأس وفد كبير في بداية زيارة كانت تاجلت مرتين في الماضي لاجراء محادثات مع الملك حسين والمسؤولين الاردنيين حول تطورات عملية السلام والارهاب والوضع في العراق.

واستقبل الملك حسين تشيلر مساء امس وبحث معها في الوضع في المنطقة بخاصة العراقيل التي تعترض تحقيق السلام، مشدداً على ان البديل عن السلام هو الكارثة، وتناولت المحادثات ايضاً الوضع في العراق وضرورة تخليص شعبه من معاناته مع الحفاظ على وحدة اراضيه.

وقال الكباريتي: «تحدثنا في موضوع المياه وشددنا على اهميته في سياق المحادثات المتعددة الأطراف واهمية الدور التركي بسبب الارتباط الجغرافي المائي لتركيا بدولتين عربيتين، وأيضاً لتوافر كميات هائلة من المياه التي يمكن ان تساهم في تخفيف معاناة دول المنطقة» من مشكلة المياه.

وزاد ان هذا الامر «يحتاج الى بحث تفصيلي. واتفق على ان يزور وفد أردني فني تركيا لبحث الموضوع مع الجهات المختصة».

وتناولت محادثات الكباريتي - تشيلر المواضيع ذات الاهتمام المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية وسبل تطوير التعاون بين البلدين اضافة الى الأوضاع السياسية وضرورة تنسيق مواقف البلدين من القضايا الدولية.

واعرب الكباريتي عن اعجابه بالتجربة التركية في المجالات السياسية والاقتصادية في مواجهة التحديات مؤكداً ان «الأردن وتركيا قدما نموذجاً للديموقراطية والتعددية السياسية والاعتدال والتسامح» وشدد على اهمية «توسيع التعاون والتنسيق في كل المجالات الاقتصادية والسياسية».

واعربت تشيلر عن سعادتها لوجودها في عمان لافتة الى ان الاردن وتركيا «يشتركان في الطموحات والقيم والنظرة المستقبلية ذاتها».

وذكرت ان بعض مجالات التعاون بين البلدين يشمل المياه والكهرباء والتعاون العسكري، وأشارت الى ضرورة تبادل وجهات النظر حيال العديد من المواضيع بخاصة ان البلدين «يواجهان تحديات مشتركة تستدعي تكثيف التعاون للتوصل الى حلول».

واعتبرت تشيلر ان اتفاق «النفط للغذاء» لا يمكن تنفيذه من دون استتباب الامن في شمال العراق وازالة التوتر بين الفصائل الكردية.

وقالت: «يمكن اعادة فتح انبوب النفط العراقي الممتد عبر تركيا اذا تحقق الامن في شمال العراق مع نهاية هذه السنة».

وزادت ان هذه اول خطوة لرفع الحظر الدولي المفروض على العراق.

وشددت على محاربة الارهاب وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، مشيرة الى ان الأردن وتركيا يمكن ان يكونا نواة لتعاون عسكري اقليمي.

وابدت استعداد بلادها لبيع الاردن مياهاً منبهة الى ضرورة الاتفاق مع سورية حول هذا الموضوع باعتبارها نقطة وسطاً بين الاردن وتركيا.

مبارك التقى عرفات ووفد الترويكا الأوروبية وسيجتمع مع كريستوفر وليفي

تحركات عشية المؤتمر الاقتصادي لكسر الجمود في عملية السلام

□ القاهرة – من محمد علام واشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ شهدت القاهرة امس تحركات ديبلوماسية نشطة لتحريك عملية السلام عشية انعقاد المؤتمر الاقتصادي الثالث لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، والتقى الرئيس حسني مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووفد الترويكا الاوروبية ومبعوث رئيس الحكومة اليابانية لمنظمة الشرق الاوسط.

ويعقد الرئيس مبارك ووزيري الخارجية الاميركي وارين كريستوفر والاسرائيلي دافيد ليفي لقاء اليوم على هامش المؤتمر لبحث سبل تحريك المسار الفلسطيني – الاسرائيلي يتبعه لقاء لوزيري الخارجية مع نظيرهما المصري السيد عمرو موسى في مسعى لانقاذ عملية السلام.

وكان عرفات وصل الى القاهرة مساء امس والتقى فور وصوله الرئيس مبارك واطلعه على الاوضاع الراهنة على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

ويلتقي عرفات اليوم وزير الخارجية الاميركي لإبلاغه بتجميد مفاوضات الخليل وتهرب اسرائيل من تنفيذ التزاماتها، طالباً تحركاً نشطاً من واشنطن خلال المرحلة المقبلة.

وعقد الرئيس الفلسطيني اجتماعاً مع موسى امس حضره من الجانب الفلسطيني الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية وياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام وزهدي القدرة سفير فلسطين في القاهرة، ومن الجانب المصري السفير نبيل فهمي مستشار وزير الخارجية للشؤون السياسية.

وقال موسى للصحافيين: «اننا نشعر بالاحباط والتشاؤم ونامل في التوصل الى حل يعيد الحكومة الاسرائيلية الى مسار السلام وتحترم بمقتضاه التزاماتها تجاه الخليل وبقية القضايا».

وقال: «نبحث حالياً مع كل الاطراف الداعمة لعملية السلام كالادارة الاميركية والاوروبيين والدول المعنية الأخرى في ما يمكننا عمله اذا استمر ذلك الوضع (...) لكن الأمل يحدونا في التوصل الى التغلب على الصعاب القائمة».

وعن المشاكل القائمة بين مصر واسرائيل، على رغم ابرام اتفاق سلام منذ ١٧ عاماً، قال موسى: «لا يوجد حتى الآن سلام شامل في المنطقة ونامل من خلال استمرار المفاوضات ان نتوصل الى مزيد من الاتفاقات وتنفيذها لزيادة بناء الثقة بين الاطراف المعنية. لكننا في الوقت الراهن نرى ان المفاوضات في كل المسارات مجمدة تقريباً».

ورداً على سؤال عما إذا كان المؤتمر الاقتصادي في القاهرة بمثابة فرصة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل، اكد موسى: «المؤتمر الاقتصادي ليس للتطبيع. فالتطبيع موضوع آخر مختلف عن أعمال المؤتمر (...). التطبيع مسألة صعبة لأن هناك مشاكل كثيرة وإسرائيل لا تتعاون في عملية السلام ولذلك فإن التطبيع متوقف». وتابع «أنا متشائم وأتمنى أن يكون تشاؤمي في غير محله».

وعقب لقائه مبارك، قال المبعوث الياباني السفير توبو ماتسوتاجا إنه نقل رسالة من رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الى الرئيس المصري عبر فيها عن قلقه ومخاوفه من الوضع المتدهور في عملية السلام.

واضاف، قبيل مغادرته الى اسرائيل بعد ظهر امس، ان بلاده ستلعب دوراً اكثر قوة في المنطقة، مؤكداً: «سنساهم في مسيرة السلام بطريقتنا الخاصة القائمة على التعاون مع كل من الفلسطينيين والاسرائيليين»، ومعرباً عن امله في «ايجاد حل لمشكلة الخليل والتوصل الى حل نهائي لهذه المشكلة».

وأوضح ان لديه انطباعاً شخصياً، من خلال لقائه مبارك وموسى، بعدم امكان توقيع اتفاق الخليل على هامش المؤتمر الاقتصادي.

وعقب لقائه المبعوث الياباني، التقى مبارك وفد الترويكا الاوروبية برئاسة وزير الخارجية الارلندي، الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي، ديك سبرينغ والذي يشارك فيه وزيرا خارجية ايطاليا وهولندا ونائب رئيس المفوضية الاوروبية.

الترويكا

واجتمع موسى ايضاً مع وفد الترويكا. وصرح سبرنغ عقب المحادثات بأن الاتحاد الاوروبي مهتم بتعزيز قوة الدفع لعملية السلام بالمشاركة فيها. ودعا اطراف العملية الى تطبيق ما تم الاتفاق عليه في مدريد واوسلو.

واشاد الوزير الارلندي بالدور المهم الذي قامت به مصر طوال الاعوام الماضية، مشيراً إلى ان المحادثات التي اجراها الوفد مع مبارك وموسى كانت مهمة ومفيدة للغاية.

وعن احتمال توقيع اتفاق فلسطيني – اسرائيلي في شأن الخليل، قال: «لا تتوفر لدينا معلومات ونامل في قرب التوصل إلى الاتفاق كتطور ايجابي يتحرك بنا قدماً للبحث في بقية القضايا على المسار الفلسطيني».

ورداً على سؤال عن مضمون محادثاته في القاهرة مع كل من وزيري الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والاسرائيلي ديفيد ليفي، لفت سبرينغ إلى ان لقاء الوفد مع ليفي «يأتي انطلاقاً من أهمية عقد الاجتماعات مع مختلف اطراف عملية السلام اذ اننا لم نزر اسرائيل فوجدنا فرصة طيبة في لقاء وزير الخارجية الاسرائيلي في القاهرة».

واضاف: «سنبحث مع كريستوفر في سبل التعاون والمشاركة التي يمكن للجانب الاوروبي ان يقدمها في الشرق الاوسط لدفع جهود السلام». واكد ان الدور الاوروبي «لا يتنافس مع الدور الاميركي ولكنه مكمل له (..) نحن حريصون على ان يكون لنا دور سياسي قوي مثل الدور الاقتصادي».

واعرب سبرنغ عن امل اوروبا «في ان يحدث تحرك سريع يحقق للفلسطينيين الحق في تحسين ظروفهم الاقتصادية من خلال رفع الحصار الاقتصادي المفروض في اسرائيل وتنمية المجتمع الفلسطيني في مختلف جوانبه».

والتقى وفد الترويكا امس الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. وصرح مصدر مسؤول في الجامعة العربية لـ «الحياة» بأن عبدالمجيد شرح للوفد مخاطر العمليات التي تقوم بها اسرائيل، وخصوصاً التنقيب عن النفط في مرتفعات الجولان، وابلغهم ان مثل هذه الاجراءات تهدد بتوتر كبير مع سورية وما لذلك من انعكاسات خطرة.

واضاف المصدر ان عبدالمجيد اطلع الوفد على العقبات الاساسية التي تحول دون تحقيق سلام ودفع المفاوضات الى الامام. وقال انها تكمن في تصلب مواقف الحكومة الاسرائيلية وإصرارها على التعنت.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان رسالة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، التي نقلها المستشار السياسي للرئيس جولد الى المستشار السياسي المصري الدكتور اسامة الباز اول من امس لم تتضمن اي جديد في شأن المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وانها كررت العبارات الاسرائيلية المعتادة في شأن عملية السلام.

نصر فريد واصل مفتياً لمصر

■ القاهرة – «الحياة» – حسم الرئيس حسني مبارك الجدل في شأن شخص المفتي الجديد في مصر، بعد أن ظل المنصب خالياً لمدة ستة شهور، اثر تعيين المفتي السابق الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخاً للازهر. اذ اصدر مبارك امس قراراً جمهورياً بتعيين الدكتور نصر فريد واصل رئيس قسم الفقه المقارن في جامعة الازهر مفتياً للبلاد. وجاء تعيين واصل مفاجأة اذ ان كل الترشيحات والتكهنات التي دارت حول شخصية المفتي خلت من اسمه.

واستقبل مبارك امس المفتي الجديد في حضور وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر، وصرح الدكتور واصل عقب اللقاء بانه تشرف بقرار الرئيس الذي كلفه العمل مفتياً للديار المصرية.

ولوحظ تاكيده على التعاون مع شيخ الازهر ما يعني أن العلاقة بينهما ستكون بعيدة عن الخلافات التي كانت قائمة بين المفتي السابق (شيخ الازهر الحالي) وشيخ الازهر الراحل المرحوم جاد الحق علي جاد الحق. كما أكد المفتي الجديد انه سيتعاون مع وزير العدل، باعتبار ان دار الافتاء تابعة لهذه الوزارة، وكذلك مع وزير الاوقاف، ورئيس جامعة الازهر وكل الزملاء.

ومفتي مصر من مواليد اذار (مارس) ١٩٣٧، حاصل على درجة العالمية والدكتوراه في الفقه المقارن عام ١٩٧٣ وتدرج في السلك الوظيفي حيث بدأ العمل في النيابة العامة عام ١٩٦٦ ثم مدرساً فاستاذاً لقسم الفقه في جامعة الازهر ثم رئيساً لهذا القسم.

احكام في قضية خطف الطائرة المصرية الى ليبيا

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدرت محكمة أمن الدولة العليا في مصر أمس احكامها في قضية خطف طائرة مصرية واجبارها على الهبوط في ليبيا. وتضمنت الاحكام الاشغال الشاقة المؤبدة لمتهم والاشغال الشاقة سبعة اعوام لمتهم آخر والسجن لمدة ١٠ أعوام للمتهم الثالث، والسجن ثلاثة اعوام للمتهم الرابع. وأعلن رئيس المحكمة الاحكام على النحو التالي: الاشغال الشاقة المؤبدة للمتهم الاول محمد محمود سليم، والاشغال الشاقة لمدة سبعة اعوام للمتهم الثاني مختار سعيد عبدالوهاب، والسجن لمدة ١٠ أعوام للمتهم الثالث خالد محمد محمود سليم، والسجن لمدة ثلاثة اعوام للمتهم الرابع احمد حسين كامل.

مبارك يفتتح "المؤتمر الاقتصادي" اليوم وسط مناخ رسمي غير مشجع وشعبي معاد

دول عربية دعت وفودها الى عدم عقد صفقات مع الاسرائيليين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وسط مناخ معاد على المستوى غير الرسمي، ويفتقد الحماس على المستوى الرسمي يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك اليوم الدورة الثالثة لما تعتبره مصر «المؤتمر الاقتصادي الثالث لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا» على خلاف تسميته «مؤتمر القمة الاقتصادية» الذي اعتمد خلال دورتيه السابقتين في الدار البيضاء وعمان في العامين الماضيين. وهذه الصيغة، «مؤتمر القمة الاقتصادية» كان اقترحها مجلس العلاقات الخارجية الاميركي والمنتدى الاقتصادي الدولي السويسري صاحبا المبادرة بالدعوة الى عقد مؤتمرات التعاون الاقليمي.

ويعقد المؤتمر تحت رعاية الرئيس مبارك باعتباره رئيس الدولة المضيفة، وحكومتي الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية باعتبارهما راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط وبدعم الاتحاد الاوروبي واليابان وكندا وبتنسيق مع مجلس العلاقات الخارجية الاميركي والمنتدى الاقتصادي الدولي في سويسرا.

وسيلقي الرئيس مبارك كلمة امام المؤتمر تعقبها كلمتا راعيي عملية السلام اللتان سيلقيهما وزيرا الخارجية الاميركي والاقتصاد الروسي، كما ينتظر ان يتحدث الى المؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد في ٢٨ دولة مشاركة ورئيس منتدى دافوس ومجلس العلاقات الاميركية.

وعلم ان كلمة مبارك ستركز على اهمية تحقيق اهداف المؤتمر المنشودة في التعاون الاقليمي في مناخ السلام العادل والشامل بين طرفي النزاع العربي الاسرائيلي.

وكان مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى وجها رسالتين الى المشاركين في المؤتمر، عبر شبكة الانترنت، ربطا بين التعاون الاقليمي وتحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط.

وعلمت «الحياة»، ان حكومات الدول العربية، خصوصاً الخليجية المشاركة في المؤتمر ابلغت وفودها عدم عقد اية اتفاقات مع الجانب الاسرائيلي في هذه المرحلة وتجاهل اي دعوات من الشركات الاسرائيلية للبحث في مشاريع مشتركة، غير ان حكومات الدول التي اقامت علاقات مع اسرائيل (تونس والمغرب وموريتانيا وقطر وسلطنة عمان) تركت الباب مفتوحاً امام عقد لقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين للتاكيد على المواقف العربية من ارتباط التعاون بالتوصل الى السلام من دون التورط في بحث او عقد مشاريع او صفقات.

كما بعث اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية رسائل الى الاتحادات الوطنية دعا فيها الى الالتزام بقرار الاتحاد العربي رفض التطبيع مع اسرائيل او المشاركة في المؤتمر الاقتصادي.

لكن منظمات عربية ستشارك في اعمال المؤتمر هي الجامعة العربية ممثلة في شخص امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد الى جانب الأمناء العامين للمنظمة العربية للدول المصدرة للبترول (اوابك) والصندوق العربي للتنمية ومجلس الوحدة الاقتصادية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتدريب والمديرين العامين للصندوق الكويتي للتنمية والمصرف العربي للتنمية في افريقيا ورئيس اكاديمية العلوم والتكنولوجيا العربية.

واكد مصدر رسمي في الجامعة العربية لـ «الحياة» ان كلمة عبدالمجيد ستؤكد على الربط بين التعاون الاقليمي (العربي – الاسرائيلي) وبين تحقيق السلام النهائي، ورغبة الدول العربية في التعاون شريطة تنفيذ اسرائيل قرارات الشرعية الدولية.

ويتنوع مستوى التمثيل ورئاسة الوفود المشاركة (٨٤ دولة) في المؤتمر ما بين وزراء خارجية (قطر ومصر والولايات المتحدة وايرلندا) ودولة للشؤون الخارجية (تونس) واقتصاد وتجارة وصناعة وسفراء دول عدة في القاهرة، ويعد الحضور في المؤتمر الثالث الاكبر منذ عقد هذه المؤتمرات في الدار البيضاء (٣١ دولة) وعمان (٣٩ دولة).

وسيتولى رئيس الحكومة المصري الدكتور كمال الجنزوري رئاسة الجلستين الاولى والختامية في المؤتمر وعين عمرو موسى رئيساً للوفد.

وصرح مصدر رسمي في وزارة الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان المؤتمر جزء من عملية السلام التي تقوم على جناحين هما مؤتمر مدريد للتسوية السياسية والمفاوضات متعددة الاطراف (المجمدة) وصيغة المؤتمرات الاقتصادية (الموازية) للتعاون الاقتصادي، واكد ان التقدم في مسيرة التسوية لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي هو فاتحة تحقيق هذا التعاون.

واضاف ان الجانب العربي مهتم بالتعاون الاقتصادي بعد تحقيق السلام الشامل والعادل من اجل تحقيق التنمية ورفاهية كل شعوب المنطقة والقضاء على اسباب التطرف في الشرق الاوسط.

واعتبر انعقاد المؤتمر في موعده التزاماً مصرياً بشكل دعوة كل الاطراف لكي تتحمل هي الاخرى التزاماتها وتفي بتعهداتها.

واضاف ان الاعداد السياسي للمؤتمر تم وفقا لتصور ان السنة الجارية وربما المقبلة ليستا سنوات السلام في الشرق الاوسط بسبب سياسات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، ولذلك ارتبطت كل الاستعدادات والترتيبات لانعقاد المؤتمر بالتقدم في عملية السلام والمناخ السلبي الذي احاط بها منذ فترة.

واكد انه من دون تقدم في عملية السلام واحراز تقدم في مختلف القضايا الحساسة الاخرى وفي مقدمها الانسحاب من الجولان والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وجنوب لبنان وحل مشاكل المستوطنات والمياه والحدود فان كل هذه المؤتمرات مجرد تحصيل حاصل. واكد في الوقت نفسه ان بلاده «مهتمة بنجاح المؤتمر ولها مصلحة في ذلك باعتبارها الدولة المضيفة، وسيظهر هذا الاهتمام في النواحي التنظيمية، لكن على صعيد المناخ الاقتصادي شدد المسؤول المصري على «ارتباطه بالمناخ السياسي الملائم والمحاولات الجارية للتوفيق بين الاطارين السياسي والاقتصادي لتحقيق التقدم»، لكنه لفت الى ان «المواقف السياسية لحكومة اسرائيل الحالية لا تسمح للمؤتمر بتحقيق اهدافه المنشودة».

واكد المسؤول ان المؤتمر الرابع سيعقد في الدوحة، ولفت الى ان هناك قراراً في هذا الشأن صدر عن المؤتمر الثاني الذي عقد في عمان العام الماضي بعقد المؤتمر الرابع في عاصمة دولة قطر التي كانت اعطت اولوية لطلب مصر عقد المؤتمر الثالث في القاهرة.

وسيطرح وفد مصر في المؤتمر الذي سيترأسه وزير الخارجية عمرو موسى ورقة مشاريع تتضمن ١٨٨ مشروعاً وطنياً مطروحاً امام الاستثمارات الاجنبية بتكلفة مبدئية تقدر بنحو ٣٣ بليون دولار، وتركز المشاريع المصرية على جذب الاستثمارات والتمويل الاجنبي وعرض آفاق وفرص الاستثمار في مصر، خصوصاً في المدن الصناعية الجديدة، ومعظم هذه المشاريع غير حكومية، وليس للحكومة المصرية اي دور في التمويل او المشاركة.



بوتو تعتبر إقالتها "إنقلاباً دستورياً" وتتهم ليغاري بالتنكر لدم أبيها

■ اسلام اباد - رويتر - وصفت رئيسة الوزراء الباكستانية المعزولة بينظير بوتو قرار الرئيس فاروق ليغاري عزلها بانه «انقلاب دستوري... ومناهض للديموقراطية». واتهمت ليغاري بانه «خان دم والدها» رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار علي بوتو الذي اعدم شنقاً عام ١٩٧٩. وكان الرئيس الباكستاني عضواً مؤسساً في حزب الشعب الذي تتزعمه بوتو فضلاً عن انها رشحته للرئاسة.

واكدت بوتو انها ستقدم الى المحكمة العليا اليوم (الثلثاء) او غداً طعناً بقرار الرئيس الذي اتهمته بانه اقدم على عزلها «لتفادي تهم الفساد التي كانت ستطاله».

ومعلوم ان ليغاري ألمح الى تورط بينظير بوتو وزوجها آصف علي زرداري بالفساد، وذلك في بيان إقالة الحكومة وحل البرلمان.

وقالت بوتو في مقابلة مع شبكة «رويتر» التلفزيونية: «لا اشعر بالخيانة شخصياً... واعتقد انه (ليغاري) خان دم أبي».

وكان والد بينظير بوتو اول رئيس وزراء ينتخب في باكستان وحكم من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٧ ثم اطاحه الجنرال ضياء الحق. واعدم بوتو في نيسان (ابريل) ١٩٧٩ شنقاً بعد إدانة مثيرة للجدل بالتورط في اغتيالات سياسية.

وقالت بينظير بوتو ان ليغاري الذي اقال حكومتها الثلثاء، سبق وان اكد انه لن يستغل نفوذه الدستوري لحل الجمعية الوطنية. ومضت تقول في الحوار الذي اجري معها في مقرها الرسمي في اسلام اباد الذي تتركه اليوم: «وعدنا (ليغاري) بانه لن يلجأ الى هذه الاداة التي دسها الحكام على الدستور... اعطى أبي دمه لهذه الدولة والديموقراطية البرلمانية. اعدم رجالنا شنقاً من اجل هذه الديموقراطية.

واشعر ان ليغاري تخلى عن الدم الذي سال من اجل هذه القضية. اشعر بتأثر بالغ لأنه يعلم انه كان معنا ويعرف التضحيات».

وكانت بوتو رشحت للرئاسة ليغاري الذي سبق وان تولى حقيبة في حكومتها، لكن الأزمة السياسية في باكستان تمخضت عن صراع بينهما. واعتبرت رئيسة الوزراء المخلوعة ان «السلطة غيرت ليغاري الذي اصبح اكثر تكبراً لأنه ليس معتاداً على السلطة وكان دائماً الرجل الثاني، ولكنني كنت اعتقد انه رجل مهذب وانها صفة أصيلة فيه».

وبدت بوتو هادئة وممتلئة بالثقة في ان الطعن الذي تعتزم التقدم به سيعيدها الى السلطة قريباً.

وقالت: «ينتظر ان تعيد المحكمة العليا الجمعية الوطنية خلال شهر».



بوتو تتحدث امس الى الصحافيين في مقر اقامتها. (أ ف ب)

يلتسن وصف انفجار المقبرة بأنه "ارهابي" و"دموي"

موسكو تعترف باتساع نفوذ المافيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تعرضت السلطات الروسية إلى انتقادات مريرة إثر انفجار قنبلة في إحدى مقابر موسكو يوم الأحد، ووصف الرئيس بوريس يلتسن امس الاثنين الحادث بانه «عمل ارهابي وجريمة دموية»، فيما أعلن وزير الداخلية اناتولي كوليكوف ان المافيات «تتحدانا ونحن قبلنا التحدي»، وطلب البرلمان التحقيق في نشاط منظمة «الأفغان» السابقين التي قتل قادتها في الحادث.

ونشرت أمس تفصيلات عن الحادث الذي روّع موسكو، وكان الأخطر من نوعه في تاريخها وزاد من بشاعته انه جرى يوم أحد في مقبرة وتزامن مع الاحتفالات بيوم الشرطة. ووضع الجناة عبوة زنتها ٢,٥ كيلوغرام من مادة التروتيل الشديدة الانفجار تحت طاولة تابينية اجتمع عندها زهاء ٧٠ شخصاً من اقارب واصدقاء ميخائيل ليخودي، الرئيس السابق لـ «صندوق معوقي الحرب الافغانية»، والذي قتل في انفجار قنبلة قبل سنتين. وادى تفجير الاحد إلى مصرع ١٣ شخصاً بينهم زوجة ليخودي وخلفه في الرئاسة العقيد سيرغي تراخيروف، ويعالج ١٨ شخصاً في المستشفيات.

واعلن رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين عن إلغاء البرامج الترفيهية المقرر عرضها في التلفزيون لمناسبة يوم الشرطة، واكد ان توقيت الجريمة «يلقي مسؤولية مضافة» على الجميع.

واكد كوليكوف ان التفجير هو تحد من عصابات المافيا للسلطة. وقال: «لقد قبلنا التحدي». وترأس امس اجتماعاً لكبار المسؤولين في وزارة الداخلية واعلن عن تشكيل لجنة من هذه الوزارة وهيئة (وزارة) الأمن الفيديرالية والنيابة العامة للتحقيق في الحادث. وطلب البرلمان في جلسة عقدها امس التحقيق في نشاط «الصندوق» الذي كان تاسس عام ١٩٩١ كجمعية طوعية لتقديم مساعدات مادية وطبية لمعوقي الحرب الأفغانية، ولهذا الغرض حصل على تسهيلات في الاستيراد والتصدير.

ونقلت وكالة «انترفاكس» للأنباء عن مصدر رفيع المستوى في وزارة الداخلية ان «الصندوق» أصبح منظمة تجارية واسعة تستورد الكحول والسجائر والمواد الأخرى التي لا علاقة لها بالمعوقين ولذا أصبح «مرتعاً للاجرام».

يذكر ان أول رئيس للصندوق فاليري رادتشيكوف كان اقصي عن منصبه بعد اتهامه بـ «فقدان» ٢٠٠ مليون دولار، وتعرض إثر ذلك إلى عدة محاولات لاغتياله واصيب بسبع رصاصات ووجهت إليه أصابع الاتهام عند مقتل خلفه ليخودي. وهذه الملابسات دفعت المراقبين إلى الحديث عن «تصفيات» تجري داخل هذه المؤسسة «الخيرية».

وكانت اثيرت ضجة كبرى عند افتضاح «تسرب» مئات الملايين من الدولارات عبر «صندوق دعم الرياضة» الذي تولى الاشراف عليه وزير السياحة والرياضة السابق شامل تاربيشيف وهو الصديق الشخصي ليلتسن ومدربه في التنس. وجرت محاولة لاغتيال أحد مسؤولي هذا الصندوق بوريس تيودروف، الذي انتقل إلى خارج روسيا ثم عاد في صورة مفاجئة ليعلن ان رئيس جهاز الحماية الرئاسي الجنرال الكسندر كورجاكوف طلب منه ٤٠ مليون دولار كـ «خاوة» لانفاقها على الانتخابات الرئاسية. واستخدم خصوم كورجاكوف هذه التصريحات لازاحته عن منصبه، وكوفئ فيودروف باسناد رئاسة الصندوق إليه مجدداً، ووعد في المقابل بـ «تدبير» بضع عشرات الملايين من الدولارات، وقال إنها كانت «مفقودة». واشارت الصحف الروسية ان الصندوق «الرياضي» كان يحصل على ١٥٠ - ٢٠٠ مليون دولار شهرياً من استيراد الكحول والسجائر من دون ضرائب جمركية.

وسيوجه يلتسن خطاباً إلى الشعب هذا الاسبوع يتوقع أن يكون تاكيداً على تماثله للشفاء بعد العملية الجراحية التي أجريت له يوم الثلثاء الماضي.

المتمردون يشترطون اتفاقاً دولياً على اجلاء اللاجئين قبل اغاثتهم

تردد أميركي يحول دون تفادي مأساة انسانية كبرى في شرق زائير

■ غيسيني (رواندا)، كينشاسا، باريس - رويتر، أ ف ب - راوحت أزمة اللاجئين في شرق زائير مكانها أمس الاثنين في ظل تردد الأميركيين والبريطانيين في التجاوب مع اقتراح فرنسي لتشكيل قوة تدخل تحت مظلة الأمم المتحدة.

وحذرت باريس ومنظمات الاغاثة الدولية من ان المماطلة المستمرة في هذا الشأن ستقود الى «المأساة الانسانية الأكبر في التاريخ» حسبما صرح به وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت.

وضمت دول «الترويكا» الأوروبية، وهي ايرلندا وهولندا وايطاليا صوتها الى فرنسا مطالبة بعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن لاقرار ارسال قوة دولية لاغاثة حوالى مليون لاجئ يموتون جوعاً في شرق زائير.

واستؤنفت المعارك في المنطقة امس بين المتمردين التوتسي والجيش الزائيري في وقت رفض زعيم المتمردين السماح بايصال مساعدات الى اللاجئين الهوتو ما لم تتولى «قوات محايدة تماماً» اقامة ممرات لاجلاء اللاجئين عن شرق زائير.

وفي مؤتمر صحافي عقده في غوما الزائيرية، طالب زعيم المتمردين التوتسي لوران ديزيريه كابيلا بان تحصل المنظمات الانسانية على الاذن منه قبل ايصال مساعدات الى اللاجئين والنازحين. وقال كابيلا الذي يتزعم «تحالف القوات الديموقراطية لتحرير الكونغو - زائير» ان حركته مستعدة لفتح «ممر انساني» باتجاه مخيم موغونغا الذي يبعد نحو ١٥ كلم عن غوما.

ويوجد حالياً آلاف اللاجئين الهوتو الروانديين والنازحين الزائيريين القادمين من غوما، في موغونغا وفي مدينة ساكي المجاورة ويعيشون في ظروف صعبة جداً. ونقل الزائيريون الذين وصلوا أخيراً الى غوما ان العديد من الأطفال والمسنين توفوا لأسباب مرضية أو بسبب الاعياء.

لكن بعض اللاجئين الهوتو تحركوا لدعم الجنود الزائيريين. وشكل الطرفان جيب مقاومة في موغونغا للتصدي للمتمردين واستخدما المدفعية لقصف مدينة غوما التي سيطر عليها التوتسي الاسبوع الماضي.

وعلى صعيد دولي، استبعدت بريطانيا المشاركة في قوة للتدخل في شرق زائير في حين رأت الولايات المتحدة ان «لا خطة واضحة بعد» في شأن التركيبة المقترحة لهذه القوة، حسبما اكد الناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز.

وقال الناطق الأميركي ان الخبراء العسكريين لا يزالوا يبحثون عن اجابات على بعض الأسئلة المتعلقة بمهمة هذه القوة ومصادر تمويلها وكيفية تحديد مسؤولياتها. ويسود حذر لدى الأميركيين الراغبين في تفادي تكرار اخطاء ماضية مثل تلك التي رافقت التدخل في الصومال كما ان بعض الأطراف الاقليمية يتحفظ عن المشاركة الفرنسية في مثل هذه القوة بحجة ان فرنسا منحازة الى جانب زائير.

في أعقاب فضيحة ارتبط بها سلفها المستقيل

تركيا: وزيرة الداخلية الجديدة تتعهد مكافحة الجريمة المنظمة

■ انقرة - رويتر - تعهدت وزيرة الداخلية التركية الجديدة ميرال اكسينر امس الاثنين بمكافحة الجريمة المنظمة عقب توليها مهام منصبها خلفاً لمحمد اغار الذي استقال بسبب فضيحة ربطت ضابطاً كبيراً بزعيم عصابة إجرامية.

وقالت اكسينر، التي اصبحت أول سيدة تتولى منصب وزير الداخلية في تركيا، خلال حفل تسلمها مهام منصبها من الوزير المستقيل: «كفاحنا سيستمر ضد الجريمة المنظمة والارهاب والمخدرات».

وأتت تكهنات عن وجود صلة بين الدولة والجريمة المنظمة في تركيا الى تعالي اصوات مطالبة بتطهير مؤسسات تركية ذات صلة من الفساد. ونقلت صحيفة «ميلييت» عن رئيس البرلمان مصطفى قلملي ان البرلمان يتعرض لضغوط من جانب رأي عام يطالب بـ «تركيا نظيفة» ويشعر بانزعاج من نواب يستغلون حصانتهم البرلمانية لمنافع شخصية. وتنتمي اكسينر واغار الى حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر.

واستقال اغار الجمعة الماضي اثر مقتل ضابط شرطة كبير ورجل عصابات مطلوب القبض عليه وملكة جمال سابقة في سيارة واحدة في حادث مرور في مطلع الاسبوع الماضي. ونفى رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ونائبته تشيلر وجود اي صلة بين حادث السيارة واستقالة وزير الداخلية. وقال اغار انه قدم استقالته للافساح في المجال امام تحقيق برلماني.

ويناقش البرلمان التركي علاقات مزعومة بين الدولة والمافيا التركية ومن المقرر ان يقترع في وقت لاحق على مشروع قرار في هذا الشأن. وافادت وسائل اعلام تركية ان اغار كان نزل في نفس الفندق الذي نزل فيه ركاب حادث السيارة في منتجع كوساداسي المطل على بحر ايجة قبل وقوع الحادث باسبوع. الى ذلك كان يستقل السيارة ايضا وقت وقوع الحادث في بلدة سوسورلوك في غرب البلاد النائب عن حزب الطريق الصحيح سيدات بوجاق الذي اصيب في الحادث إصابة بالغة ويتولى حراسته في مستشفى اسطنبول مسلحون من افراد القبيلة التي يتزعمها.

ويعتبر بوجاق من كبار المنتفعين بنظام حراس الحدود الذين يتألفون من افراد قبائل كردية يقاتلون الى جانب القوات الحكومية ضد حزب العمال الكردستاني الذي يشن حملة مسلحة من أجل دولة مستقلة منذ ١٩٨٤. ويقدر عدد حراس القرى بنحو ٣٥ الف مسلح وتدفع الدولة رواتب لهم عبر رؤساء قبائلهم او وجهاء القرى الذين يجندونهم.

بيغوفيتش يحض الأميركيين على المساعدة في رفع المعاناة عن اللاجئين

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

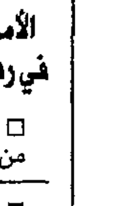
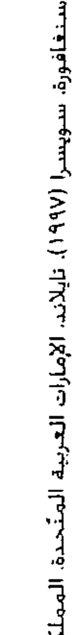
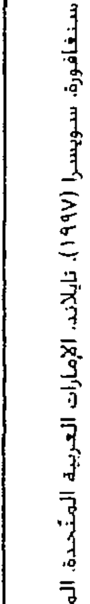
■ بحث الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش مع الحكم الأميركي لمنطقة برتشكو روبرت اوين في سبل انهاء مشكلة اللاجئين في المنطقة فيما واصل الصرب تدمير منازل اللاجئين المسلمين واطلاق النار على الذين يحاولون العودة الى ديارهم.

في غضون ذلك، انذر مسؤولو الشرطة الدولية في البوسنة الميليشيات الكرواتية بوجوب انهاء ظهورها العسكري في الشطر الغربي من مدينة موستار، وذلك تحت طائلة ردعها.

وجاء هذا الانذار اثر الاعتداءات التي نفذتها هذه الميليشيات ضد من تبقى من المسلمين في الشطر الذي يسيطرون عليه. وشملت الاعتداءات احراق منازل المسلمين وتهديدهم لارغامهم على الهجرة الى الشطر الشرقي (المسلم).

من جهة أخرى، بثت اذاعة ساراييفو ان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش اجتمع مع مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الأوروبية جون كورن بلوم الذي كان يرافقه الحكم الأميركي له مع برتشكو روبرت اوين. وتناولت المحادثات اقامة المؤسسات في البوسنة - الهرسك. واكد بيغوفيتش على «ضرورة احترام حقوق الانسان في الأراضي البوسنية وخصوصاً في مناطق الكيان الصربي ما يساهم في تهيئة الشروط اللازمة لعودة اللاجئين الى ديارهم وضمان حرية التنقل واعتقال مجرمي الحرب».

وافاد الناطق باسم قوات تطبيق السلام اندريا انجيلي ان الصرب فجروا بيوتاً للمسلمين في ضواحي برتشكو كما اطلقوا النار على مسلمين كانوا متوجهين الى منازلهم في بلدة كوراي شرق البوسنة.

اندونيسيا: اتهام مسلمين متطرفين بأنهم "شيوعيون متسترون"

● جاكرتا - أ ف ب - اذاعت وسائل الاعلام الاندونيسية امس الاثنين ان سبعة مسلمين متطرفين متهمين بانهم يريدون تحويل اندونيسيا الى جمهورية اسلامية اعتقلوا في شرق جزيرة جافا.

ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» عن رئيس جهاز الأمن في المنطقة الجنرال ايمام اوتومو، ان الاشخاص المعتقلين «يمكن ان يكونوا شيوعيين متنكرين».

وقال المسؤول العسكري ان «بعض الانفصاليين يزعم انه مسلم وهو في الواقع شيوعي، وأوقف عدد منهم مؤخراً في سامارانغ (وسط جافا) ولا بد ان ننتظر نتائج التحقيق كي نتأكد من ان الذين اعتقلوا في شرق جافا ليسوا أيضاً شيوعيين». ومعلوم انه اثناء اضطرابات الشهر الماضي في جافا، تم الاعتداء على مسيحيين وممتلكاتهم، وكانت هذه الاضطرابات اندلعت اثر صدور حكم آثار استياء جزء من السكان المسلمين.

واكدت السلطات في حينه ان هذه الاضطرابات اثارها مخربون شيوعيون. ومعلوم ان الشيوعية محظورة في اندونيسيا.

هارب من كوريا الشمالية يتهم الحزب الحاكم هناك بالاتجار بالأفيون

● سيول - رويتر - قال عسكري كوري شمالي هارب الى الشطر الجنوبي ان الحزب الحاكم في الشمال يموّل مصاريفه من عائدات تصدير الأفيون.

وقال هيو تشانغ جول (٤٧ عاماً) الذي هرب مع ابنته (١٧ عاماً) في الثامن من تشرين الأول (اكتوبر) في مؤتمر صحافي امس الاثنين ان «الأفيون ينتج في حوالى عشرة مواقع في كوريا الشمالية».

وأضاف ان الأفيون الخام الذي يستخرج من الخشخاش في المزارع يشحن الى مصنع ادوية في تشونغجن شمال شرقي بيونغيانغ لمعالجته.

وقال ان الأفيون النقي يصدر وان «الحزب الحاكم يستغل عائد صادرات الأفيون كأموال تشغيل». وانهارت التجارة الخارجية لكوريا الشمالية وتحتاج الدولة بصورة ماسة للعملة الاجنبية.

وقال هيو ايضاً ان جيش كوريا الشمالية يقوم بمناورات استعداداً لغزو الجنوب. واضاف ان المناورات تجري في اقليم بيونغ ان الجنوبي وهوانغ هي الشمالي، حيث توجد تضاريس جغرافية مشابهة لكوريا الجنوبية.

كاسترو ينتهز القمة اللاتينية - الايبيرية لشن هجوم حاد على الولايات المتحدة

سانتياغو - رويتر - هاجم الزعيم الكوبي فيديل كاسترو الولايات المتحدة لتدخلها في شؤون اميركا اللاتينية «وتمزيق أوصال ثقافتنا» في كلمته خلال افتتاح مؤتمر قمة ١٩ دولة بالقارة اضافة الى اسبانيا والبرتغال.

وساد تضارب بالغ غير معلن في المواقف تجاه كوبا بين الدول المشاركة في القمة التي استهدفت دعم الديموقراطية في المنطقة. وانتقد كاسترو الولايات المتحدة بشدة قائلاً انها «غزت دولاً في المنطقة مراراً». وكاسترو رئيس الدولة الوحيد غير المنتخب الذي يشارك في القمة فضلاً عن ملك اسبانيا خوان كارلوس. وتعد كلمة كاسترو الأكثر حدة من بين خطب رؤساء اميركا اللاتينية الذين وصلوا اعتباراً من الجمعة الماضي للمشاركة في مؤتمر القمة الايبيرية - اللاتينية بسانتياغو، واختتمت القمة أعمالها امس الاثنين في مدينة فينا دلمار الساحلية.

الثلاثاء ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ١ رجب ١٤١٧هـ العدد ١٢٣١٤
AL HAYAT TUESDAY 12 NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12314

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧،١٤ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٤٩٧١
الين الياباني	١١١
الجنيه الاسترليني	١،٦٤٦٤

النفط في سوق لندن
٢٣،٠٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٨٠،٥٠
السعر السابق
٣٧٨،٧٠

انتخبت مجلس ادارة جديداً برئاسة الوليد بن طلال

"العزيزية - بندة" تشتري ٦ اسواق في الشرقية بـ ٢٧ مليون دولار

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اتمت شركة «العزيزية - بندة» السعودية الاسبوع الماضي صفقة شراء كل الأسواق المركزية التابعة لشركة «الأسواق المحدودة» في المنطقة الشرقية من السعودية البالغ عددها ست اسواق مركزية اهمها سوق الظهران الرئيسية الواقعة على طريق الدمام - الخبر. وتتوزع المراكز الباقية في الدمام والخبر والجبيل.

وعلمت «الحياة» ان قيمة الصفقة التي لم تعلن الشركتان تفاصيل عنها، زادت على ٢٧ مليون دولار. وتعتبر الصفقة الأكبر لشركة «العزيزية» في المنطقة الشرقية.

وقالت مصادر لـ «الحياة» ان «الخطوة المقبلة للشركة ستكون في مناطق الشمال والجنوب بعد السيطرة التي فرضتها في وسط السعودية وغربها وشرقها وهي اهم المناطق تجارياً واكثرها كثافة سكانية»، واشارت الى ان الأمير الوليد بن طلال الذي يرأس مجلس ادارة الشركة كان وراء هذه الصفقات الكبيرة والمفاجئة.

وافاد بيان وزعته شركة «العزيزية» امس في الرياض ان هذه الصفقة تنفيذ لاستراتيجيا الشركة في الانتشار المنظم لعدد اسواقها المركزية في السعودية بعدما اضيفت العام الماضي اسواق «الأسرة السعيدة» في جدة و«الشبعان» و«العائلة» في منطقة القصيم.

من جهة اخرى، انتخبت الجمعية العمومية العادية الرابعة للشركة مجلس ادارة جديداً ضم الوليد بن طلال والسادة مصطفى ابراهيم الحجيلان وحسن علي الصيرفي واحمد حمد السعيد وخالد احمد الذكير وطلال ابراهيم الميمان.

وفور انتهاء عملية الانتخاب عقد المجلس الجديد اول اجتماعاته وتم اختيار الوليد بن طلال رئيساً لمجلس ادارة الشركة.

"البنك الإسلامي" يمول مشتريات لوزارة التموين بقيمة ٢٥ مليون دولار

الأردن يبني مخزونه من القمح ويدرس خفض أسعار الخبز

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وقع وزير التموين الاردني منير صوبر والمدير العام لـ «البنك الاسلامي الاردني» موسى شحادة اتفاقاً يمول بموجبه المصرف بعض واردات الوزارة من القمح بما قيمته ٢٥ مليون دولار.

وقال صوبر ان الوزارة ستضيف الواردات من القمح التي يغطيها الاتفاق الى المخزون الاستراتيجي للاردن من هذه المادة بعدما رفعت الحكومة الدعم عنها وانهت احتكارها لاستيرادها في آب (اغسطس) الماضي.

واضاف ان الوزارة احالت اخيراً عطاء لاستيراد ١٥٠ الف طن من القمح مستفيدة من الانخفاض الذي طرأ على أسعاره في الأسواق العالمية.

وكان الارتفاع العالمي في أسعار القمح احد الأسباب التي قدمتها الحكومة لاتخاذ قرارها برفع أسعار الخبز، مشيرة الى أن انخفاض أسعار القمح في الأسواق العالمية سيجعل الحكومة تدرس خفض أسعار الخبز مجدداً.

وكانت أسعار الخبز سجلت ارتفاعاً الصيف الماضي أوصل سعر الكيلوغرام الى ١٨٠ فلساً من ٨٥ فلساً قبل ذلك، مما ادى الى ارتفاع أسعار عدد آخر من السلع الغذائية التي يدخل القمح في تركيبها.

وقدر صوبر سعر الطن من القمح في الأسواق العالمية اليوم بنحو ١٦٥ ديناراً. وكان سعر طن القمح ٢٠٠ دينار عشية اتخاذ قرار رفع الدعم عنه الصيف الماضي.

وينص الاتفاق على تسديد مبلغ الـ ٢٥ مليون دولار خلال ستة أشهر وباقساط متساوية، بعد فترة سماح تمتد ستة أشهر أخرى. واتفق الطرفان على أن يحكم القرض نظام المرابحة الذي يعتمده «البنك الاسلامي» في عمليات التمويل.

واعتبر شحادة اختيار «البنك الاسلامي الاردني» للحصول على هذا القرض تأكيداً لدوره في خدمة الاقتصاد الاردني وقدرته على القيام بما تقوم به المصارف التجارية.

وأعرب عن نية المصرف العمل على تحقيق أهداف الاقتصاد الاسلامي في تلبية حاجات المجتمع الاقتصادية من طريق تمويل واردات القطاعين العام والخاص وفق صيغ الاستثمار الاسلامية.

وكان «البنك الاسلامي» مول في الاعوام الثلاثة الماضية واردات لوزارة التموين من المواد الغذائية الاساسية بلغت قيمتها ٢٥٠ مليون دولار.

الى ذلك قال صوبر ان الحكومة تدرس امكان خفض أسعار الخبز، لكنه أكد أن البدل النقدي الذي يحصل عليه المواطنون سيبقى كما هو.

واضاف ان الحكومة ستستفيد من تراجع أسعار القمح العالمية لبناء مخزون استراتيجي يسمح بمواجهة تقلبات الأسعار في المستقبل.

وتوقعت مصادر في وزارة التموين خفض أسعار الخبز بنحو ٢٠ فلساً للكيلوغرام، مع بقاء البدل النقدي كما هو، أي ما قيمته ١،٣٨٠ دينار للفرد في الشهر الواحد. ويباع الكيلوغرام الواحد من الخبز المحسن بـ ٢٢٠ فلساً اما الخبز البلدي فيباع بـ ١٨٠ فلساً.

الأردن يصدر سلعاً الى العراق بقيمة ٣٥ مليون دولار تحسم من قيمة بروتوكول ١٩٩٧

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ اتفق الأردن والعراق على ان يصدر الأردن الى العراق سلعاً غذائية واساسية بقيمة ٣٥ مليون دولار تغطى من حساب البروتوكول التجاري بين البلدين للسنة المقبلة.

وجاء الاتفاق الذي وقع أول من امس خلال اجتماع عقد بين وزير الصناعة والتجارة الأردني علي أبو الراغب، ووزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الذي وصل الى عمّان في مستهل جولة يزور خلالها عدداً من الدول العربية والاجنبية.

وغادر ابو الراغب عمّان امس (الاثنين) الى القاهرة على رأس الوفد الأردني الى قمة القاهرة الاقتصادية.

وينص الاتفاق على ان يصدر الأردن كميات من الزيوت النباتية والمنظفات والأسمدة على ان تغطى كلفتها من مخصصات البروتوكول التجاري لسنة ١٩٩٧ بعد ان استنفد الجانب العراقي مخصصات البروتوكول التجاري للسنة الجارية.

وكان الأردن خفض مطلع ١٩٩٦ قيمة البروتوكول التجاري مع العراق الى ٢٢٠ مليون دولار بعد ان كان ٤٠٠ مليون دولار.

واتفق الوزيران على ان تجتمع اللجنة الأردنية - العراقية المشتركة في مطلع السنة المقبلة لتجديد البروتوكول التجاري بينهما الذي ستحسم منه قيمة السلع التي اتفق على تصديرها الى العراق السنة الجارية، بحيث يبقى من القيمة الاصلية لبروتوكول السنة المقبلة ١٨٥ مليون دولار. وقالت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة ان الوزيرين الأردني والعراقي بحثا في الطريقة التي ينوي العراق بها شراء الأدوية والأغذية لدى تنفيذ صفقة النفط مقابل الغذاء الذي علق في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد ان كانت الأمم المتحدة وافقت عليه في شهر ايار (مايو) الماضي.

وقالت المصادر ان الوزير العراقي أوضح لنظيره الأردني ان عملية الشراء ستتم بطريقة العطاءات المفتوحة، والتي ستشارك فيها دول مختلفة منها الأردن، حيث ستحظى بالفوز افضل العروض. واضافت ان الوزير الضيف أكد للمهندس أبو الراغب ان الأفضلية من بين الموانئ غير العراقية ستعطى لميناء العقبة الأردني كمعبر للسلع والبضائع العراقية المستوردة بموجب صفقة النفط مقابل الغذاء.

اليمن: عائدات النفط ٦١٨ مليون دولار في ٩ اشهر

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ كشفت احصاءات حديثة ان الصادرات النفطية اليمنية عام ٩٥ بلغت ٤٥،٨٩ مليون برميل وبلغ حجم الاستهلاك المحلي ٢٤،٤٣ مليون برميل وحصلت الدولة على عائدات من الصادرات بلغت ٧٧٧،٥ مليون دولار.

وأظهرت احصاءات اصدرها المصرف المركزي اليمني ان صادرات النفط بلغت، بين كانون الثاني (يناير) وأيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ ٣١،٧٥ مليون برميل وناهز الاستهلاك المحلي ٢٢ مليون برميل وبلغت العائدات الحكومية ٦١٨ مليون دولار.

وجاء في الاحصاءات «ان اصول المصرف المركزي الخارجية ارتفعت في نهاية ايلول الى ٩٢٩ مليون دولار بزيادة ٥١ مليون دولار على الشهر السابق وبما يعادل ٥،٣ شهر من الواردات».

واشارت الى ان نسبة فوائد الايداع لدى المصارف التجارية ارتفعت من ٢٠ في المئة الى ٢٥ في المئة للادخار لفترة ٣ اشهر و٢٦ في المئة لستة اشهر و٢٧ في المئة لسنة كاملة، بينما ارتفعت فوائد الاقراض من ٢٨،٣ في المئة الى ٣٢،٥ في المئة في المتوسط خلال الأشهر العشرة الأولى من ١٩٩٦.

ولفتت الاحصاءات الى ان العرض النقدي المتمثل في النقود خارج المصارف والودائع تحت الطلب انخفض من ١١،١ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٢،٨ في المئة حتى نهاية ايلول ١٩٩٦. وارتفعت نسبة الودائع لأجل والمخصصة وودائع الادخار والضمان الاجتماعي من ٤،٨ في المئة الى ٦،٩ في المئة كما ارتفعت نسبة صافي الاصول الخارجية من ٧،٢ في المئة الى ٢٠،٦ في المئة.

وقال مسؤول في المصرف المركزي لـ «الحياة» ان معدل التغير في العرض النقدي بلغ ٨،٨ في المئة خلال تسعة اشهر كما هبط صافي اقراض الجهاز المصرفي للحكومة بمقدار ٧،٣ بليون ريال خلال الفترة نفسها.

وأعلن المصرف المركزي اليمني اول من امس نتائج الاصدار الثاني عشر لأذون الخزينة لمدة ٩١ يوماً و١٨٣ يوماً.

وجاء في بيان صحافي تلقته «الحياة» ان اجمالي المبلغ المحدد للمزاد لمدة ٩١ يوماً كان ٦،٥ بليون ريال خصص منه ٥٧٠ مليون ريال على اساس غير تنافسي وبلغ عدد العطاءات الفائزة ١٢٤ عطاءً وأعلى سعر ٩٦٠٠ ريال بعائد سنوي ١٦،٧١ في المئة وأدنى سعر في العطاءات الفائزة ٩٣٨٥ ريالاً بعائد سنوي نسبته ٢٦،٢٨ في المئة وبلغ المتوسط المرجح للعائد ٢٥،٥٤ في المئة سنوياً.

واوضح البيان ان اذون الخزينة لمدة ١٨٢ يوماً بلغت بليون ريال منها ٥٠ مليون ريال على اساس غير تنافسي وفاز ٣١ عطاء بقيمة إسمية ٩٥٠ مليون ريال.

وبلغ اعلى سعر في العطاءات الفائزة ٨٨٨٨ ريالاً بعائد سنوي ٢٥،٠٩ في المئة وادنى سعر ٨٧٨٥ ريالاً بعائد سنوي نسبته ٢٧،٧٤ في المئة وبمتوسط مرجح للعائد يصل ٢٦،٩١ في المئة سنوياً.

النعيمي: السعودية تعي تماما دورها بين كبار منتجي النفط ومستهلكيه

□ واشنطن - «الحياة»:

■ قال وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي ان النفط اثبت قدرته على الاستمرار كمادة حيوية للاقتصاد الدولي على رغم المواقف السلبية التي واجهته. ودلل على ذلك من خلال الاشارة الى ان الاستهلاك العالمي للنفط كان عام ١٩٥٠ نحو عشرة ملايين برميل وكانت الولايات المتحدة تستهلك ثلثيه تقريبا وكان يُقال ان احتياطه الثابت يكفي العالم ٤٠ سنة، فيما ارتفع استهلاك النفط حاليا الى نحو ٧٠ مليون برميل يوميا وادت الاكتشافات الجديدة وتحسين وسائل الانتاج الى ادامته فترة تزيد على ١٠٠ سنة.

ودعا الوزير الى توفير معلومات ادق عن وضع الصناعة النفطية. واشار في هذا الصدد الى ان انتاج السعودية من النفط في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ كان ٧،٦ مليون برميل يوميا الا ان «بعض المصادر» قال ان المملكة تنتج ٨،٢ مليون برميل يوميا بفارق ٦٠٠ الف برميل يوميا.

وافاد الوزير السعودي الذي كان يتحدث امام مؤتمر ينظمه معهد النفط الاميركي في واشنطن، ان ٦٠ في المئة من الانتاج العالمي كان يستخرج قبل عقدين من منطقة الخليج العربي وشمال افريقيا والاتحاد السوفياتي. غير ان الوضع تغير الآن، اذ ان اكثر من ٨٠ دولة تنتج النفط.

وذكر ان المملكة العربية السعودية كانت ستفتح المجال لعمليات التنقيب عن النفط الاجنبية لو كانت بحاجة الى ذلك، الا انها لا تواجه مثل هذه الحاجة لانها تكتشف النفط وتنتجه منذ ٦٠ عاما تقريبا وتملك اليوم ربع الاحتياط الثابت من هذه المادة.

واشار الى ان السعودية تعي تماما دورها بين كبار منتجي النفط ومستهلكيه في العالم. اذ سعت الى اقامة علاقات جيدة مع منافسيها من المنتجين وايضا مع مستوردي نفطها وتبوأنا مكانة رائدة في اقامة شراكات جديدة الهدف منها تحسين الفاعلية والمشاركة في التقنية، ثم في النهاية توفير منتجات افضل للمستهلك».

قادة العالم يجتمعون في روما لمكافحة الجوع

■ روما - أ ف ب - يجتمع نحو مئة من رؤساء الدول والحكومات الاسبوع الجاري في روما لوضع برنامج لمكافحة الجوع في العالم على عتبة القرن الـ ٢١.

وستعقد القمة العالمية للاغذية، التي تنظمها منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو)، بين ١٣ و١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وستتميز بخطوتين رئيسيتين: تبني اعلان روما الذي ينص على ان لكل انسان الحق في «طعام صحي ومغذ»، ووضع خطة عمل ترمي الى خفض عدد الاشخاص الذين يعانون من سوء تغذية الى النصف في السنوات العشرين المقبلة.

وستكون القمة اكبر تجمع لرؤساء الدول والحكومات تشهده روما، وسيشارك في تنظيمها اربعة آلاف شخص.

وتعقد القمة لمعالجة وضع يصفه اعلان روما بانه «غير مقبول». وتقول «فاو» انه على رغم التقدم الكبير الذي تحقق في العالم في العقود الأخيرة لا يزال هناك في نهاية القرن العشرين ما يزيد على ٨٠٠ مليون شخص (خمس سكان الدول النامية) غير قادرين على تأمين الحاجات الغذائية الأساسية التي تمكنهم جسدياً من القيام بنشاط عادي. وهناك نحو ٢٠٠ مليون طفل تقل اعمارهم عن خمسة اعوام يعانون من نقص في الغذاء.

وتعقد هذه القمة ايضاً في ظرف سياسي دقيق. ففي حين سيعمد كبار المسؤولين في الدول الغنية على مدى خمسة أيام الى التعهد بالعمل على ضمان الأمن الغذائي للمحتاجين، يغرق مئات الآلاف من النازحين في معاناتهم الرهيبة في شرق زائير ويستمر الحصار مضروباً على شعبي العراق وكوبا. لكن اجتماع روما لا يهدف الى ايجاد حلول فورية لهذه المشكلة او تلك وانما الى وضع استراتيجية شاملة تحول دون تفاقم هذه المشاكل، وتثير ما تسميه «فاو» «صحوة» شاملة.

ويدرك المسؤولون في «فاو» ان تحقيق الأمن الغذائي هو هدف صعب التحقيق نظراً الى النمو الديموغرافي وتراجع الثروة النباتية والتدهور البيئي ونقص مياه الشفة والكوارث المناخية والأزمات التي يتسبب بها الانسان مباشرة مثل الحروب.

يضاف الى ذلك ان بعض البلدان تملك فائضاً غذائياً لا تعرف ماذا تفعل به، فيما يشير «التحقيق العالمي السادس حول الغذاء» الذي نشرته «فاو» امس الاثنين الى ان «الامكانات الغذائية المتوافرة للفرد تواصل تراجعها في افريقيا جنوب الصحراء حيث ارتفعت نسبة السكان الذين لا يملكون ما يكفي من الغذاء من ٣٨ في المئة بين ١٩٦٩ و١٩٧١ الى ٤٣ في المئة بين ١٩٩٠ و١٩٩٢».

ويفيد تقرير عن «آفاق التغذية» نشرته «فاو» امس ايضاً ان المخزونات العالمية من الحبوب ستتزايد سنة ١٩٩٧ للمرة الأولى منذ اربعة اعوام، لكن من دون ان تصل الى الحد الأدنى الذي يحقق الأمن الغذائي العالمي.

وستبدأ قمة روما صباح الاربعاء برسالة يتلوها البابا يوحنا بولس الثاني امام الوفود على ان يعقبه على المنصة الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو فالأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي ثم المدير العام لـ «فاو» جاك ديوف لإلقاء كلمات افتتاحية.

وسيتحدث رؤساء الدول والحكومات في القمة من الجمعة حتى الأحد. وينتظر وصول ١٧٣ وفداً اجنبياً. وقد وصل حتى الآن نائب الرئيس العراقي طه معروف ونائب رئيس كوريا الشمالية كونغ جينغ تاي.

ولم تنشر قائمة الحضور بعد لأسباب امنية. ويتوقع ان يكون الحضور الأبرز حضور الرئيس الكوبي فيديل كاسترو على رغم ان مشاركته في القمة لم تؤكد بعد. ويفترض ان يحصل على هامش القمة في حال حضور كاسترو اول لقاء بينه وبين البابا يوحنا بولس الثاني.



شركة أميركية - إماراتية تبني ٣ زوارق لوزارة الداخلية وحرس الحدود

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت شركة اميركية - إماراتية عن بناء ثلاثة زوارق لحساب وزارة الداخلية وقوات حرس الحدود في دولة الإمارات التي تقود حملة لمنع تسلل عمال اجانب إلى أراضيها.

وتدشن شركة «ابو ظبي لبناء السفن» غداً الأربعاء زورقاً لارساء السفن ومكافحة الحريق.

وسينضم الزورق إلى زورقين آخرين تم تدشينهما اخيراً يستخدمهما سلاح الحدود والسواحل.

وذكرت الشركة في بيان اصدرته امس أن احتفالاً اقيم اخيراً لتدشين الزورق الثاني الذي اطلق عليه اسم «ابن ماجد».

وحضر الاحتفال عدد من كبار قادة القوات البحرية وحرس الحدود والمدير العام لشركة «ابو ظبي لبناء السفن» روكي هوليدي، وممثلون عن وزارة الداخلية وشركة «داس» لبناء السفن وشركة «لويد».

ويعتبر «ابن ماجد» الزورق الثاني الذي تبنيه شركة «ابو ظبي لبناء السفن» لمصالح وزارة الداخلية، وكان الزورق الأول «قدفع» دشن في ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وتم انشاء الشركة مساهمة بين شركة «نيوبورت نيوز» الاميركية (٤٠ في المئة) وحكومة ابو ظبي (١٨،٥ في المئة)، ويملك مساهمون من دولة الإمارات ١٤،٥ في المئة من اسهم الشركة.

ولم تكشف الشركة عن قيمة عقد الزوارق التي يتم بناؤها لحساب وزارة الداخلية وقوات حرس الحدود.

وحصلت الشركة على صفقة من القوات البحرية لإعادة تاهيل ١٦ قطعة بحرية حربية تابعة للقوات البحرية وصيانتها وتبلغ قيمة الصفقة نحو ١٠٠ مليون درهم.

وادى الكشف عن الصفقة إلى ارتفاع اسهم شركة «ابو ظبي لبناء السفن» في سوق الأوراق المالية (غير الرسمية) من خمسة إلى ٣٥ درهماً للسهم بمعدل سبعة أضعاف خلال عام واحد.

وتتوقع مصادر السوق ان يؤدي الكشف عن صفقة الزوارق التي يعلن عنها للمرة الأولى أمس إلى حدوث ارتفاع جديد في سعر اسهم الشركة، وسط مؤشرات على نشاط السوق بسبب قرب انتهاء السنة.

وجاء تاسيس الشركة في إطار برنامج المبادلة (اوفست) حيث تسعى شركة «نيوبورت نيوز» الأميركية إلى الفوز بصفقة فرقاطات للبحرية في أبو ظبي تزيد قيمتها على ١،٢ بليون دولار، اضافة إلى زوارق حربية متطورة.

"ميليبول قطر - ٩٦" يُختتم اليوم والمشاركة الخليجية اقتصرت على ٣ دول

□ الدوحة - «الحياة»:

■ ينتهي اليوم في الدوحة معرض «ميليبول قطر ٩٦» الدولي لمعدات الأمن والسلامة الذي شاركت فيه ١٨٧ شركة من ٢٢ دولة عربية واجنبية.

وتنافست في هذا المعرض كبريات الشركات العالمية في تقديم أحدث انواع التكنولوجيا الحديثة في ميدان المعدات المتطورة التي يستخدمها رجال الأمن والشرطة، وفي مجال الحماية من العنف الفردي والجماعي.

من بين المعروضات البارزة في المعرض عربة «هامر» الاميركية التي عرضت للمرة الاولى وكذلك سيارة «بي ام دبليو» من الفئة الخامسة، وهي ايضاً تعرض للمرة الاولى وتتوافر فيها امكانات جديدة من نوعها، وهي مخصصة لرجال الشرطة، فضلاً عن عربة «بيجو» مصفحة. ومن بين المعروضات اللافتة للانتباه كانت طائرة هليكوبتر فرنسية كشفت عنها صناعة الطيران للمرة الاولى في معرض دولي. ونفذت هذه الطائرة عرضها الأول في سماء الدوحة عشية افتتاح المعرض.

المشاركة الخليجية

وقد شاركت ثلاث دول خليجية في المعرض هي السعودية وعمان والكويت بمنتجات قدمتها «الشركة السعودية للتقنية والاتصالات المحدودة» وشركة اولاد احمد الصالح - الكويتية» وشركة المحرك الهندسية» في عمان. وعرضت الأولى مناطيد هوائية للمراقبة الأمنية يمكن استخدامها في مراقبة الحدود ومنافذ التهريب والمراقبة في المناسبات الكبيرة مثل موسم الحج.

اما الشركة الكويتية فقد شملت معروضاتها الكاميرا الحرارية والمناظير الليلية والنهارية واجهزة الانذار الضوئي والسمعي ومعدات مكافحة الشغب واحذية عسكرية وسترات واقية من الرصاص واقمشة ضد الحريق وأجهزة ومعدات انقاذ، وما شابه. فيما اقتصرت معروضات الشركة العمانية على منتجات امنية من الاسلحة كالبنادق والطبنجات. وتميزت المشاركة القطرية بكثافة كبيرة، وبلغ عدد الشركات العارضة ٣٢ شركة متنوعة الانتاج والاهتمامات، فيما تمثلت المملكة العربية السعودية من خلال شركتين فقط هما «الشركة السعودية للتقنيات والاتصالات المحدودة» و«شركة ايرشيب للخدمات الادارية». واعتبر اعضاء لجنة «ميليبول قطر ٩٦» ان حجم المشاركة كان مفاجئاً في ضخامته ووصل اجمالي المساهمات للشركات المحلية في المعرض الى ١٠ ملايين ريال قطري، بدأ بعضها بابرام صفقات وعقود لا يزال حجمها غير معروف، الا ان اثنتين من هذه الصفقات كانتا بقيمة ٥٠ مليون ريال.

الجناح الاسرائيلي

اما الجناح الاسرائيلي فقد قام على مساحة كبيرة نسبياً، وتمثلت من خلاله سبع شركات لانتاج وتسويق المعدات الامنية. وجاء في منشورات المعرض ان هذه المنتجات تغطي كل مجال امني «ابتداءً من اجهزة الخطوط الجوية وحتى اجهزة المراقبة على الحدود، ومن اجهزة اكتشاف المتسللين وحتى اجهزة الوقاية الامنية من الاسلحة النووية». وهذه الشركات كما جاء في المنشور الرئيسي للجناح «توفر لزبائنها الطمأنينة والهدوء وراحة البال»!

وفي استعراض لمكانة اسرائيل في ميدان تعطيل العنف وقمع الاضطرابات والحماية الامنية، تسوق الشركات الاسرائيلية العارضة نفسها من خلال الاشارة الى منتجاتها واهم زبائنها الذين يفضلون هذه المنتجات: «من بين هؤلاء الزبائن الملكة اليزابيث، التي يحيط بقصرها في بكنغهام جدار واق ضد المتسللين من صنع اسرائيلي (لم يمنع ذلك بعض المعجبين من اقتحام قصر الملكة مرات عدة عن طريق السور)، كذلك وكالة الاستخبارات الاميركية، وغيرها من الدوائر الامنية والاستخباراتية المرموقة».

وتضيف النشرة الاسرائيلية «ان حقيقة قيام هؤلاء، وغيرهم كثيرون باختيار اسرائيل لتزويدهم بمعدات وحلول أمنية متنوعة، اسطع شهادة وخير دليل على التميز الاسرائيلي في معالجة الحالات بالغة الخطورة».

وحظي الجناح الاسرائيلي باهتمام اعلامي نظراً للمشاركة الأولى لاسرائيل في معرض عام يقام في منطقة الخليج. ومن بين الشركات العارضة شركة «تل كافيت» التي تختص بصناعة وتسويق معدات الاشراف والمراقبة مع الشركات المتعاملة مع الاجهزة الوقائية والامنية في اسرائيل والعالم. وعرض خلال المعرض جهاز ابطال مفعول اي جهاز تنصت او مراقبة يوصل بجهاز الهاتف او الفاكس. كما عرضت شركة اسرائيلية اخرى اجهزة الكشف الذكية التي تعرض حلولاً للاحتياطات الامنية، وجهاز فيديو متحركاً للكشف والتحري، وجهاز انذار، وجهاز ذبذبة الكترونية، وجهازاً للكشف الاوتوماتيكي عن المتفجرات داخل الحقائب والرزم، فضلاً عن بعض ادوات قمع التظاهر والعنف.

وقد عبر بعض الزوار والاعلاميين عن امتعاضهم من رؤية الجناح الاسرائيلي، خصوصاً في ظل سياسات بنيامين نتانياهو المعادية للسلام، فيما ابدى آخرون استغرابهم وتحفظهم على وجود المعرض، بينما عبرت قلة من الناس عن عدم اهتمامها بالأمر.

ناقوس الخطر

على هامش المعرض عقد مؤتمر لمكافحة المخدرات، شارك فيه الأمين العام لمنظمة «انتربول» أر. كندال، وحاضر فيه عن المنظمة كل من أر. سندرا لينغام وجين هسليب وبيتر ستور، وعن الأمم المتحدة البرتو هارت.

المحاضر سندرا لينغام وهو شخصية بارزة في منظمة «انتربول» دق ناقوس الخطر معلناً ان الحرب بين شرطة «انتربول» وعصابات الاتجار بالمخدرات هي في اوجها اليوم، مبدياً تشاؤمه حيال التطور المتنامي لقدرة هذه العصابات الدولية المنظمة على مواجهة خطط «انتربول»، خصوصاً بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وانهيار الكتلة الشرقية، وما خلفه ذلك من تخلخل اجتماعي وأمني هناك مما ادى الى انتشار عصابات المخدرات والاجرام في هذه المنطقة من العالم.

وأعطى المحاضر أرقاماً دلت على ان منطقة الخليج العربي باتت مستهدفة بشكل مركز من قبل تجارة المخدرات، وان عصابات الاجرام تتطلع الى هذه المنطقة بصفتها سوقاً جديدة مهمة. ودعا باسم «انتربول» حكومات دول الخليج الى بذل المساعدة والتنسيق مع «انتربول» لوضع خطط مشتركة وتبادل للمعلومات بما يساعد على دفع هذا الخطر الداهم عن منطقة الخليج.

كما عقدت ندوة عن امن المنشآت الصناعية، ادارها الخبير الامني الفرنسي واي جيرارد وتحدث فيها دالتون ويست رئيس مجلس الاستراتيجية العالمي (واشنطن). وجرى خلالها نقاش واسع مع الحضور من مختصين ومتابعين للشؤون التي اثارتها هذه الندوة.

"خطوط عبر المتوسط" ترفع رأس مالها الى ٦٠ بليون ليرة

■ بيروت - رويتر - دعت شركة «خطوط عبر المتوسط» اللبنانية للشحن الجوي (T.M.A) مساهميها امس الاثنين الى الاكتتاب في اصدار جديد للأسهم لزيادة رأس مالها الى ٦٠ بليون ليرة لبنانية.

وقالت الشركة المتعثرة، في بيان نشر في بيروت أمس، ان الجمعية العمومية للمساهمين التي انعقدت الجمعة الماضي قررت زيادة رأس مال الشركة نقداً الى ٦٠ بليون ليرة من طريق طرح ٥٩,٩٩٤ مليون سهم جديد تبلغ القيمة الاسمية لكل منها الف ليرة. وذكرت الشركة ان باب الاكتتاب سيفتح في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ولمدة شهر. وأضافت ان سهماً جديداً سيصدر مقابل كل عشرة أسهم مصدرة من فئة ١٠٠ ليرة بحيث يتوزع رأس المال الحالي للشركة والبالغ ٦ ملايين ليرة على ستة الاف سهم جديد بدلاً من ٦٠ الف سهم قديم.

ومعلوم ان الشركة اللبنانية مملوكة لشركة الاستثمارات الجوية التي يملك ٧٣ في المئة منها المصرفي فريد روفايل.

ويملك وزير التعليم السابق نجيب أبو حيدر عشرة في المئة من الشركة والوزير وليد جنبلاط ٦ في المئة والمتمول جورج يعقوب خمسة في المئة والبقية لمستثمرين صغار.

"المتحد للاعمال" يعلن تأسيس "ابيكورب" للاستثمار في اسهم الشركات اللبنانية

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ اعلن «البنك المتحد للاعمال» تأسيس شركة «اللايد بيزنيس انفستمنت كوربوريشن» المالية (ابيكورب) بهدف الاستثمار في اسهم الشركات اللبنانية الوطنية المدرجة في بورصة بيروت.

وقال المدير العام للمصرف حبيب ابو فاضل: «ان الشركة ستوفر للبنانيين المقيمين والمغتربين في انحاء العالم فرصة الاستثمار في سوق الاسهم والسندات عبر المساهمة في سلة الاسهم والسندات التي ينوي انشاءها من خلال الصندوق الاستثماري الذي سيبدأ، في مرحلته الاولى، بمبلغ مليون دولار اميركي».

وعقد نائب رئيس المصرف عدنان مروة وابو فاضل مؤتمراً صحافياً تحدثا خلاله عن مجالات عمل الشركة واهدافها. وقال مروة في كلمة رئيس مجلس الادارة عبدالله الزاخم ان «ابيكورب نشأت فكرة وتطورت دراسة، وها هي اليوم واقع يفرض وجوده ليوقف التطلع نحو الاستثمار في الخارج، من جهة، وليبدأ توجيه المستثمر الى الاستثمار في الشركات اللبنانية الكبيرة، من جهة اخرى».

واشار الى ان «فريق عمل متخصصاً توصل، بالتعاون مع البنك المتحد للاعمال، الى تأسيس الشركة بعدما تكشفت زيارات شركات الاستثمار العالمية لحض المستثمرين على ضخ اموال جديدة خارج لبنان. ومن هذا الواقع أردنا ابيكورب لتعمل على تسهيل الاستثمار في اسهم شركاتنا الوطنية».

واضاف: «انها «شركة مالية لبنانية مجازة من مصرف لبنان بموجب القرار الرقم ٩٦/٣٥/١٦ الصادر في ٩٦/٩/٢٥. انها لجميع اللبنانيين وللمرة الاولى في لبنان تقدم فرصة فريدة للاستثمار في اسهم الشركات الوطنية من خلال الاشتراك في صندوق الاستثمار المنوي اطلاقه بعد اخذ موافقة مصرف لبنان».

ثم قدم ابو فاضل ملخصاً عن الشركة ومجالاتها وطرق اعمالها. وقال: «رغبة في الحد من عمليات الاستثمار التي يقوم بها المستثمر اللبناني في الاسواق العالمية تقدم البنك المتحد للاعمال مع مؤسسين آخرين من مصرف لبنان بطلب تأسيس مؤسسة مالية تحت اسم أبيكورب لتتمكن من الحد من العمليات التي اعتادها المستثمرون وبالتالي من تحويل انظارهم عنها ودعوتهم الى الاستثمار في اسهم الشركات اللبنانية الوطنية المدرجة في بورصة بيروت او التي لديها بذور حياة ومردود قوي لحاملي اسهمها».

وافاد ابو فاضل انها المرة الاولى في السوق المالية اللبنانية توفر «أبيكورب» فرصاً لجميع اللبنانيين للاستثمار في سوق الاسهم والسندات اللبنانية والاستفادة من ارتفاع اسعارها مع بدء التعامل في البورصة اللبنانية عبر المساهمة في سلة الاسهم والسندات التي ستؤسسها «أبيكورب» بعد اخذ موافقة مصرف لبنان وفقاً للمواصفات والشروط الآتية: سعر السهم في الصندوق الاستثماري ١٠٠ دولار، والحد الأدنى للمساهمة خمسة اسهم اي ما يعادل ٥٠٠ دولار اميركي وتدير الاستثمار «ابيكورب» التي تتولى التسويق مع «البنك المتحد للاعمال».

وشرح ابو فاضل سياسة الصندوق الاستثمارية قائلاً انه «سيستثمر اسهم الشركات اللبنانية التي تتمتع وتتميز بنسبة نمو عالية في المدى الطويل.

شركة سعودية تعرض مناطيد للمراقبة الأمنية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أعلن مسؤولو جناح «الشركة السعودية للتقنية والاتصالات» المشاركون في «معرض ميليبول قطر ٩٦» الذي تشارك فيه نحو ١٨٦ شركة عالمية ان أبرز معروضاتهم يتمثل في «مناطيد هوائية للمراقبة الأمنية».

وقالوا لـ «الحياة» ان الشركات باعت ١٤ منطاداً لعدد من الدول منها واحد لوزارة الدفاع البريطانية و٣ للولايات المتحدة وآخر لشرطة طوكيو و٢ لاستراليا.

وتبلغ قيمة المنطاد ٦,٥ مليون دولار ويستطيع الطيران المتواصل لمدة اسبوعين.

وذكروا ان مصر ترغب في شراء منطادين وتوقعوا ان يتم ذلك السنة المقبلة. وقالوا ان المنطاد يستطيع كشف سيارة من ارتفاع ٥ آلاف قدم وعلى مسافة ٢٥ كيلومتراً.

٧٠ فرصة استثمارية يعرضها اليمن في مؤتمر القاهرة

■ صنعاء - «الحياة» - يرأس نائب وزير التخطيط والتنمية الدكتور مطهر السعيدي وفد اليمن الى مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي يبدأ اعماله اليوم. ويضم الوفد مسؤولين في هيئة الاستثمار ووزارة التموين والتجارة واتحاد الغرف التجارية والصناعية.

وقال عبدالكريم مطير المدير العام لهيئة الاستثمار عضو الوفد لـ «الحياة» ان لدى اليمن ورقة عمل عن الامتيازات والتسهيلات التي يقدمها القانون الى المستثمرين. كما سيعرض ٧٠ فرصة استثمارية في مجالات الصناعة والسياحة والخدمات والزراعة امام المشاركين في المؤتمر.

تراجع اسعار اسهم "سوليدير"

■ بيروت - رويتر - سجلت امس اسهم شركة «سوليدير» في بورصة بيروت الرسمية تراجعاً طفيفاً رافقه تراجع في حجم التعامل.

وهبط سعر اسهم الفئة (أ) الى ١١٤,٥ دولار من ١١٥ دولاراً الجمعة الماضي واسهم الفئة (ب) الى ١١٧,٧٥ دولار من ١١٧,٨٧٥ دولار.

كما انخفض حجم التعامل على اسهم «سوليدير» الى ٤٦٨٥ سهماً من ٧٩٢٣ سهماً الجمعة الماضي وبلغت قيمة التداولات نحو ٥٤٣٥٥٩ دولاراً من ٩٢٦٠١٢,٥ دولار.

عمان للغاز المسيل توقع عقوداً جديدة

■ مسقط - رويتر - قال مسؤولون عمانيون امس ان شركة عمان للغاز المسيل ستوقع بعد غد عقداً للاعمال الهندسية والتوريد التشييد مع شركتي «تشيودا» اليابانية و«فوستر ويلر كورب» لبناء مصنع تسييل في سلطنة عمان. وتم اختيار «تشيودا» و«فوستر ويلر» في ايار (مايو) لتنفيذ العقد لبناء محطة تسييل للغاز في القليلة بطاقة ٦,٦ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً.

وقال بيان لوزارة البترول والثروة المعدنية العمانية ان خطاب تامين نهائي وخطابات التزام مبدئية ستوقع مع مصارف اجنبية لتمويل المشروع الذي سيكلف ٢,٢٥ بليون دولار الأحد المقبل.

المصالح التجارية ستضغط لتعديل قانوني "هلمز-بورتون" والعقوبات النفطية

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ اعلن احد كبار المسؤولين في هيئة تجارية اميركية الخميس الماضي ان الاوساط الاقتصادية الاميركية ستسعى الى احداث تغيير في قانون «هلمز – بورتون» الذي يشدد الحصار الاقتصادي على كوبا، وفي القانون الآخر الخاص بفرض حظر على التعامل النفطي مع ايران، وذلك عندما يعقد الكونغرس الاميركي الجديد دورته الأولى في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال دالاس ووركمان، نائب رئيس القسم المكلف شؤون التجارة الدولية في غرفة التجارة الاميركية امام عدد من الصحافيين، معلقاً على نتائج الانتخابات الاميركية «ان اكبر ما تكبدته الاوساط الاقتصادية الاميركية من خسائر في عهد الكونغرس الماضي كان بسبب مسالة الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة وحدها على (بعض الدول). وستدعم معاودة البحث في هذه المسالة».

وقال ووركمان ان الاوساط الاقتصادية الاميركية ستسعى الى اعادة السلطة الاستنسابية الى الرئيس الاميركي في تنفيذ الحظر وتطبيق متطلباته. واشار الى ان هذه الاوساط تستعد لخوض معركة في هذا الشان. واضاف انه يتوقع ان تصدر «بيانات مشتركة معارضة لأي حظر تجاري عندما ينعقد مؤتمر الحوار التجاري الاطلسي في شيكاغو السبت والأحد المقبلين (اليوم وغداً). وسيقول ممثلو رجال الاعمال الاميركيين في هذا المؤتمر «اننا نحتاج الى سير تراجعي عن قانون هلمز – بورتون، وسيكون هذا القانون ايضاً، وما يمثله، مدار بحث في الاجتماع الوزاري الأول الذي تعقده منظمة التجارة الدولية الشهر المقبل في سنغافورة.

من جهة أخرى قال ووركمان ان اعضاء المنظمة التي ينتمي اليها (غرفة التجارة الاميركية) قلقون من البطء الذي دب في عملية السلام في الشرق الأوسط منذ انتخاب حكومة ليكود في اسرائيل، ومن الآثار السلبية التي يمكن ان يخلفها هذا البطء على المصالح الاقتصادية الاميركية في المنطقة.

واشار ووركمان الى ان الاوساط الاقتصادية الاميركية والاسرائيلية لا تشعر بالرضى الكامل على حكومة ليكود. واضاف ان اهتمام الحكومة الاسرائيلية الجديدة بالتخصيص امر يبعث على الارتياح الشديد في الاوساط الاقتصادية، لكن مقابل هذا الارتياح هناك قلق شديد من بطء مسيرة عملية السلام. واشار المسؤول الاميركي الى ان الشركات الاميركية كانت اكثر تفاؤلاً حيال المنطقة منذ عام من الزمن.

وقال «لا شك ان عدداً كبيراً من المعنيين قلق مما يبدو وكانه انهيار في عملية السلام، لأن اسرائيل كانت اللولب فيها. ولم يكن رجال الاعمال يتطلعون الى النشاط في اسرائيل فحسب، بل في فلسطين والأردن ولبنان ومصر وفي المنطقة كلها، على اعتبار انها مدرة للربح اذا كان بالامكان دفع عملية السلام الى امام. والى ان تندفع هذه العملية الى امام، لن تتراكض الاستثمارات الاجنبية وتهرول الى المنطقة». ومعلوم ان غرفة التجارة الاميركية اكبر ضاغط باسم الاوساط الاقتصادية الاميركية على الادارة والكونغرس.

وتعليقاً على مسالة العقوبات التجارية، قال ووركمان ان نتائج الانتخابات الاميركية سببت تبدلاً في تركيب مجلسي الكونغرس الاميركي من شانه ان يسهل الجهود المبذولة لتغيير هذه العقوبات. واضاف ان مجلس النواب الاميركي لم يصبح اقل محافظة مما كان عليه بفضل هذه الانتخابات، على رغم ان الغالبية التي نعم بها الجمهوريون خلال العامين الماضيين تضاءلت. وتوقع ووركمان ان يكون هذا المجلس اكثر واقعية وسيتعين عليه بناء الجسور بينه من جهة وبين الديموقراطيين والادارة الاميركية (الديموقراطية) من جهة اخرى. كما توقع ان يصبح مجلس الشيوخ، حيث تعززت الغالبية الجمهورية، اكثر محافظة، وبالتالي سيقل احتمال دعمه لتشريعات تربط بين التجارة الخارجية من جهة وبين مصلحة البيئة وحقوق الانسان ومصلحة العمال من جهة أخرى.

واضاف ووركمان ان الكونغرس يتعب باطراد من اضطراره الى مراجعة القوانين الاميركية الخاصة بالعقوبات في شكل دوري مما يفتح باب مهاجمة الدول التي تستهدفها هذه القوانين، وهذا التعب عامل يعمل لصالح تغيير هذه القوانين او تعديلها.

ووجه ووركمان انتقادات الى الكونغرس لأنه اقرّ العام الماضي قوانين تفرض عقوبات من طرف واحد، على ٢٣ دولة بالاضافة الى كوبا وايران وليبيا، التي يستهدفها قانونا هلمز – بورتون (كوبا) وقانون العقوبات البترولية على ايران.

وأشار ووركمان الى ان الدولتين الوحيدتين اللتين تدعمان الموقف «التاديبي» الاميركي هما اسرائيل وكازاخستان. وقال «انني لا احسد الكونغرس أو الادارة التنفيذية نظراً الى رد الفعل الدولي السلبي جداً عليهما».

ووصف العقوبات الاميركية بانها «سياسة عامة سيئة»، تضع حكومة الولايات المتحدة في موقع متناقض تقول منه «بضرورة فرض مقاطعة ثانوية عارضتها الولايات المتحدة على مدار عشرين عاماً عندما كانت موجهة من العرب ضد اسرائيل».

وعلى رغم ان ووركمان انتقد الكونغرس، وجّه معظم الانتقاد واللوم لإدارة الرئيس بيل كلينتون لانها لم تتخذ موقفاً قوياً في دعم التجارة. وفي ما يتعلق بالقوانين الخاصة بفرض عقوبات تجارية، اعترف ووركمان ان مجموعات الضغط لصالح الاوساط الاقتصادية فوجئت عندما سبّب قيام كوبا باسقاط طائرتين اميركيتين، رد فعل عاطفي قوى الجهات التشريعية التي كانت تؤيد فرض العقوبات.

لكن ووركمان قال ان الادارة الاميركية اخطات عندما تخلت عن مسؤوليتها في تفسير الامر كله للكونغرس في شكل كان من شانه ان يحول دون اصدار التشريعات التاديبية.

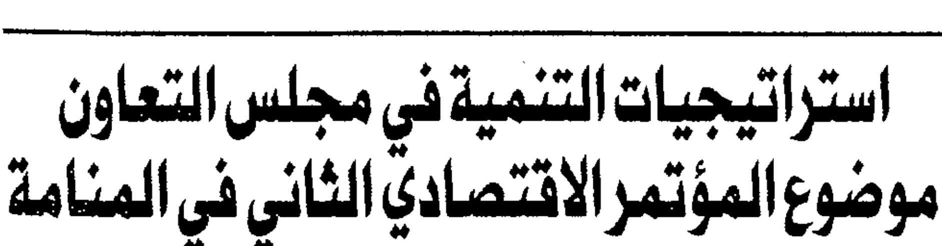
ووجه ووركمان انتقادات لاذعة الى وزير التجارة الاميركي المستقيل ميكي كانتور، والى آخرين في الادارة الاميركية السابقة لانتخابات الاسبوع الجاري، لانهم وضعوا مصلحة اعادة انتخاب بيل كلينتون رئيساً فوق مصلحة السياسة التجارية.

ويذكر ان المسائل التجارية ستكون اكثر اهمية في عهد الكونغرس الجديد مما كانت عليه في العامين الماضي والجاري، لانه يتعين على هذا الكونغرس ان يبت بعدد من الأمور قبل حزيران وتموز (يونيو ويوليو) المقبلين. ومن هذه الأمور تجديد وضع الدولة الأكثر رعاية للصين في مجال التعامل التجاري. وهذا امر شائك محاط بالصعوبات بسبب التزايد الكبير في العجز التجاري الاميركي مع الصين.

ومن هذه الأمور ايضاً اعادة تفويض بنك التصدير والاستيراد الاميركي وهيئة ضمان الاستثمارات الخاصة خارج الولايات المتحدة بالعمل، لانهما يدعمان النشاط التجاري عن طريق إمّا تمويل هذا النشاط أو ضمان مخاطره. وترغب الاوساط الاقتصادية الاميركية ايضاً في توسيع صلاحيات الادارة الاميركية في مجال التفاوض السريع مع دول في اميركا اللاتينية لتوسيع نطاق اتفاق التجارة الحرة الخاص بشمال القارة الاميركية.

وأشار ووركمان الى ان صبر الشركات الاميركية ينفد على ما تبذله الشركات الاوروبية من جهود للتوصل الى اتفاقات تحرر التجارة بين اوروبا ودول العالم خصوصاً في اميركا اللاتينية حيث تتعارض هذه الجهود مع آمال الاميركيين في توسيع نطاق الاتفاق الخاص بشمال القارة الاميركية.

من جهة أخرى أشار ووركمان الى ان الشركات الاميركية لا تشعر بالارتياح ازاء الاتفاقات التجارية الاوروبية التي عقدت مع دول اوروبا الوسطى، وازاء مبادرة حوض البحر الابيض المتوسط المتوجهة نحو اسرائيل والدول العربية، لأن هذه الاتفاقات تجعل منافسة الشركات الاميركية أكثر صعوبة للشركات الاوروبية التي تدفع رسوماً جمركية أدنى على ما تصدره الى اسواق هذه الدول.



□ *مايكل هيزلتاين* نائب رئيس الوزراء البريطاني يتحدث امس في المؤتمر السنوي لاتحاد الصناعات البريطانية (سي. بي. اي) في المركز الدولي للمؤتمرات في هاروغيت. وتشير الاستطلاعات الى ان ارباب العمل البريطانيين منقسمون في شأن جدوى التكامل بين دول الاتحاد الأوروبي. اذ يرحب البعض بالميزات المحتملة لاعتماد عملة اوروبية موحدة، فيما يخشى البعض الآخر ان يؤدي تبني الميثاق الاجتماعي الى زيادة الاعباء المالية على مؤسساتهم. (رويتر)

استراتيجيات التنمية في مجلس التعاون موضوع المؤتمر الاقتصادي الثاني في المنامة

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ افتتح الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث ووكيل وزارة الدفاع أمس أعمال المؤتمر الاقتصادي الثاني الذي ينظمه المركز بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي تحت عنوان «استراتيجيات التنمية البشرية في مجلس التعاون الخليجي: تحديات مستقبلية».

والقى حمد علي السليطي وكيل وزارة التربية والتعليم والقائم بأعمال الامين العام لمركز البحرين للدراسات والبحوث كلمة جاء فيها ان المؤتمر ياتي ضمن سلسلة من المؤتمرات الاقتصادية التي ينظمها المركز وتم اختيار التنمية البشرية في دول المجلس موضوعاً له نظراً لأهمية القضية ودورها الأساسي في عملية التنمية. الشاملة.

وتحدث السليطي عن التحولات الاقتصادية الكبيرة التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر مع توجه نحو اقتصادات السوق والتخصيص وتحرير التجارة الدولية.

واشار الى ان دول مجلس التعاون تسعى حالياً وفي اطار القرار الذي اتخذه المؤتمر العام لوزراء التربية والتعليم في دول المجلس الى وضع استراتيجية مشتركة لتطوير التعليم وتفعيل دوره في تلبية احتياجات التنمية واعداد المواطن.

ثم القى فيصل عبدالقادر الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في البحرين كلمة اكد فيها على أهمية موضوع المؤتمر في العالم المعاصر. وقال ان التنمية البشرية كمفهوم وممارسة اصبحت الشغل الشاغل لمختلف المؤسسات الاقليمية والعالمية وان المؤتمر يمثل مساهمة مهمة في مقاربة الابعاد الفعلية التي يجب ان تتناولها السياسات والاستراتيجيات في مجال التنمية البشرية في دول مجلس التعاون.

ثم القى عبدالله محمد الصادق رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ومدير دائرة البحوث الاقتصادية والاجتماعية في المركز كلمة أكد فيها ان التنمية البشرية ستشكل محور التحدي المستقبلي لدول المنطقة مع اطلالة القرن الواحد والعشرين والتي تشير المتغيرات السياسية والاقتصادية الى ان اقتصادات العالم ستشهد مزيداً من الانفتاح وتحرير التجارة الخارجية وتقليص وازالة الحواجز الجمركية.

كما القى السيد هشام محيي الدين ناظر وزير التخطيط ووزير البترول والثروة المعدنية سابقاً في المملكة العربية السعودية كلمة أكد فيها اهمية ادارة القوى البشرية وتدريبها لاستمرار التنمية في الخليج مشيراً الى التغيير الكبير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، إذ تمكنت الدول من مجابهة التغيير على المستوى العالمي وإدخال التعديلات المادية في انماط المعيشة المحلية.

وقال ناظر ان الحديث في منطقة الخليج يتطرق الى كل شيء باستثناء التطرق بعمق الى الآثار التي تتعرض لها المجتمعات الخليجية من جراء التغييرات. واشار الى ان دول المنطقة تواجه عادة بعض المشاكل في التكيف مع التقنيات الجديدة لكن معظم الثقافات تواجه مشاكل التغيير السريع.

١ – «لا بد من ايجاد نظام للتعليم يستبدل ثقافة المونولوج بثقافة الحوار. نظام يوفر الحوافز الاجتماعية والجوائز للفكر والتصورات المبتكرة. ولا بد ان نكافئ الفكر، وان نجعل من بيوتنا منطلقاً لتدريب ابنائنا على مواجهة عالمية الاتصالات. ولا بد ان تتحول مواقع العمل الى معاهد للنقاش ولبحث الطريقة التي تدار بها، والمركز الذي لا بد لكل فرد ان يشغله».

٢ – «لا بد ان نعي ايضاً ان امر القوى البشرية لا يتعلق فقط بمعلومات التقنية والصيانة... انه ايضاً امر يرتبط بالمدركات والفكر ويتطلب حلولاً منبثقة من الفكر والادراك. ويعرف العمل الفكري على ان الوسط بين حقيقة التجربة الفكرية والأسلوب الذي يشيد بموجبه المجتمع تلك الحقيقة المتغيرة».

وفي ختام الجلسة الافتتاحية، ادلى الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس المجلس بتصريح قال فيه ان رأس المال البشري يعتبر محوراً أساسياً تدور حوله جهود التنمية ويلعب الاستثمار في هذا المجال دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ولا تنمية من دون الاهتمام بالثروة البشرية التي هي رصيد الدول ودعامتها خصوصاً وان التنمية البشرية المستديمة عملية متكاملة متطورة.

وسيناقش المؤتمر على مدى ثلاثة أيام ١٦ ورقة عمل تتناول التنمية البشرية في ظل التوجهات الاقتصادية العالمية والتجربة اليابانية في التنمية البشرية والتعليم والتدريب في دول مجلس التعاون.

عملاق الاتصالات "دويتش تيليكوم" يطرح اضخم اصدار للاسهم في اوروبا

■ بون – رويتر – يتاهب عملاق الاتصالات «دويتش تيليكوم اي جي» لان يصبح الشهر الجاري صاحب اضخم اصدار في اوروبا بطرح اسهم قيمتها نحو عشرة بلايين دولار في بورصات العالم، مثيراً حمى شراء بين الالمان الحذرين عادة ازاء التعامل في الاوراق المالية.

وعندما يبدأ التعامل في اسهم «دويتش تيليكوم» تكون الشركة انهت عملية تحول مضنية استغرقت ثمانية اعوام من مؤسسة بيروقراطية تابعة للدولة الى شركة نشطة متعددة الجنسيات تعمل في مجال ينمو بسرعة.

وسيطرح نحو ٥٧٥ مليون سهم لـ «دويتش تيليكوم» بسعر ٣٠ ماركاً (١٩,٩٠ دولاراً) تقريباً في بورصات المانيا ونيويورك وطوكيو وربما هونغ كونغ وسنغافورة وغيرها في مختلف انحاء العالم.

ويتوقع المراقبون ان يفوق عدد راغبي الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة للتداول بمقدار خمسة اضعاف.

وقال رون سومر رئيس مجلس ادارة الشركة «ان الاستجابة الهائلة من المستثمرين الافراد والاهتمام الكبير من قبل المؤسسات الاستثمارية اقنعني بان تعويم اسهم دويتش تيليكوم سيكون نجاحاً حقيقياً».

وعندما كشف وزير المال الالماني ثيو فيغل عام ١٩٩٢ خطط تخصيص «دويتش تيليكوم»، قال ان العملية ستكون اضخم الاصدارات شعبية في التسعينات، مشيراً الى تخصيص سابق للعملاقين «فيبا» و«فولكسفاغن» في فترة المعجزة الالمانية بعد الحرب العالمية الثانية.

وقامت «دويتش تيليكوم» بحملة اعلانية ضخمة في التلفزيون استخدمت فيها الممثل مانفريد كروغ النسخة الالمانية من كولومبو مفتش الشرطة الشهير في الحلقات التلفزيونية الاميركية.

ويحض كروغ ملايين من عشاق الشاشة الصغيرة على الاكتتاب في اسهم «دويتش تيليكوم»، قائلاً انه سيكون من «الغباء» اضاعة هذه الفرصة.

ونجح كروغ في اقناع المشاهدين، اذ تخلى الالمان عن حذرهم التقليدي في التعامل في البورصة وسجل ثلاثة ملايين شخص اسماءهم في قائمة الاكتتاب.

وتعرض الشركة مزايا مغرية للمشترين الالمان بينها الحصول على عائد مقداره ٦٠ فينيغ للسهم الواحد السنة الجارية و١,٢٠ مارك سنة ١٩٩٧. واي مكتتب يحتفظ باسمه لمدة ثلاث سنوات سيحصل على سهم مجاني لكل عشرة اسهم.

ويبلغ عدد راغبي الاكتتاب في اسهم «دويتش تيليكوم»، ضعف نظرائهم البريطانيين في عملية تخصيص «بريتيش تيليكوم» الناجحة قبل ١٢ عاماً.

وسيعمل اصدار اسهم «دويتش تيليكوم» على تنشيط البورصات الالمانية في اسواق الاوراق المالية العالمية.

ويبلغ عدد الالمان المالكين لاسهم ٥,٥ في المئة فقط من اجمالي عدد السكان بالمقارنة مع ١٧,٥ في المئة في بريطانيا و٢١ في المئة في الولايات المتحدة. كما ان توسيع قاعدة امتلاك اسهم سيفيد الاقتصاد الالماني بوجه عام وخصوصاً الشركات الجديدة المحتاجة الى تمويل.

وقال فيرنر شيغارت رئيس مجلس ادارة الشركة القابضة لبورصة الاوراق المالية الالمانية «ان تخصيص دويتش سيكون مفيداً لسوق الاوراق المالية باسرها».

ويشير المراقبون الى ان تاثير هذه العملية يمتد خارج المانيا وربما يصبح اضخم اصدار لاسهم اجنبية في بورصة طوكيو. ويقول محللون انها قد تكون فاتحة خير لاصدارات اوروبية مماثلة مثل اسهم «فرانس تيليكوم» الفرنسية التي ستطرح للتداول السنة المقبلة.

وستستمر الحكومة الالمانية في امتلاك غالبية اسهم «دويتش تيليكوم» حتى سنة ٢٠٠٠ عندما يسمح لها القانون ببيع حصتها.

كلينتون قلق من احتمال تباطؤ النمو الاقتصادي

● واشنطن – رويتر – قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون مساء أول من أمس انه قلق بعض الشيء من احتمال تباطؤ النمو الاقتصادي لكنه اشار الى أنه يراهن على امكان تحقق نمو مستقر على المدى البعيد. وعندما سئل في مقابلة اجرتها معه شبكة «أي. بي. سي» الأميركية للتلفزيون ما إذا كان قلقاً من احتمال تباطؤ نمو الاقتصاد رد قائلاً «قليلاً، لكني اقول اذا نظرت الى الاعوام الاربعة او الخمسة الماضية من ربع سنة الى ربع سنة فإن معدل النمو سيختلف». وكانت الادارة ذكرت نهاية الشهر الماضي ان نمو لاجمالي الناتج المحلي بلغ ٢,٢ في المئة في الربع الثالث من السنة مقابل ٤,٧ في المئة في الربع الثاني. وقال كلينتون «اننا قد نحقق نمواً مستقراً في المدى الطويل اكثر من أي وقت مضى».

ارتفاع الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – ارتفع سعر الذهب قليلاً لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الاثنين بالمقارنة مع سعر الاغلاق السابق في نيويورك نتيجة لاقبال خفيف على الشراء من مستثمرين يابانيين وعمليات شراء في السوق الفورية. لكن متعاملين قالوا ان حجم التعامل كان مجدداً للغاية. وأغلق الذهب عند ٣٧٩,٧٠ /٣٨٠,٢٠ دولار للاونصة مقابل ٣٧٩,٢٠ /٣٧٩,٧٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الجمعة الماضي و٣٧٩,٣٠ /٣٧٩,٨٠ دولار لدى اغلاقه المحلي السبت الماضي.

انخفاض أسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق بتأثير المعاملات الآجلة

● طوكيو – رويتر – انخفضت اسعار الأسهم لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس الاثنين مما قلص المكاسب الكبيرة التي حققتها السوق أواخر الاسبوع الماضي. وقال وسطاء ان حركة التداول في السوق الفورية كانت خفيفة للغاية وان المعاملات المرتبطة بحركة العقود الآجلة كانت السبب في تقلبات مؤشر «نيكاي – ٢٢٥». وهبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ١٢٥,٩٦ نقطة، اي بنسبة ٠,٦٤ في المئة الى ٢١٠٦٥,٠٨ نقطة. وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر كانون الأول (ديسمبر) ١٠٠ نقطة الى ٢١١٠٠ نقطة.

معدل التضخم الألماني ١,٥ في المئة في تشرين الأول

● فيسبادن (المانيا) – رويتر – أعلن المكتب المركزي للاحصاء أمس الاثنين ان معدل التضخم السنوي في المانيا ارتفع في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى ١,٥ في المئة من ١,٤ في المئة في أيلول (سبتمبر). وبلغ معدل التضخم في تشرين الأول من العام الماضي ١,٨ في المئة. وأظهرت البيانات النهائية ان معدل التضخم السنوي في كل من شطري المانيا بلغ ١,٥ في المئة في تشرين الأول ارتفاعاً من ١,٤ في المئة في الشطر الغربي وانخفاضاً من ١,٦ في المئة في الشطر الشرقي في أيلول.

ارتفاع أسعار المنتجين ٠,٢ في المئة في بريطانيا الشهر الماضي

● لندن – رويتر – أعلن مكتب الاحصاءات المركزية امس الاثنين ان أسعار المنتجين في بريطانيا ارتفعت بنسبة ٠,٢ في المئة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بعد ارتفاعها ٠,٣ في المئة في أيلول (سبتمبر). وبلغت نسبة النمو السنوي في الأسعار في تشرين الأول ٢,٣ في المئة ارتفاعاً من ٢,٢ في المئة في أيلول. وقال المكتب ان أسعار مستلزمات الانتاج ارتفعت في تشرين الأول بنسبة ٠,٥ في المئة بالمقارنة مع نموها بنسبة ٠,٢ في المئة في أيلول. وهبطت اسعار المستلزمات بنسبة ٢ في المئة بالمقارنة مع تشرين الأول من العام الماضي بعد هبوطها ٣,١ في المئة في أيلول. وكان الاقتصاديون توقعوا نمو أسعار مستلزمات الانتاج بنسبة ٠,١ في المئة في تشرين الأول وانخفاضها سنوياً بنسبة ٢,٢ في المئة. كما توقعوا ارتفاع أسعار المنتجين ٠,٢ في المئة شهرياً و٢,٣ في المئة سنوياً.

ارتفاع احتياطات الهند الأجنبية الى ٢٣,٥٨ بليون دولار

● بومباي – رويتر – أعلن بنك الاحتياط (المركزي) الهندي امس الاثنين ان احتياطات الهند ارتفعت في تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الى ٢٣,٥٨ بليون دولار من ٢٣,٥٠ بليون دولار قبل اسبوع. وبلغت الاحتياطات الاجمالية مطلع تشرين الثاني من العام الماضي ٢١,٨٨٨ بليون دولار. وشمل اجمالي الاحتياطات مطلع الشهر الجاري ١٩,١٢٦ بليون دولار من النقد الاجنبي و٤,٣٨٢ بليون من الذهب و٧٦ مليون دولار من حقوق السحب الخاصة.

كوبا تتوقع نمو الاقتصاد ٦ أو ٧ في المئة السنة الجارية

● هافانا – رويتر – قال كارلوس لاجي نائب الرئيس الكوبي ان اقتصاد بلاده يمكن ان ينمو بنسبة ٦ أو ٧ في المئة سنة ١٩٩٦ على رغم الاضرار التي سببها الاعصار ليلي ومحاولات الولايات المتحدة الحد من الاستثمار الاجنبي في الجزيرة. وجاءت توقعات لاجي في ملاحظات بثها التلفزيون الكوبي مساء السبت الماضي وهي أعلى من نسبة النمو المستهدفة رسمياً للحكومة أي ٥ في المئة. وقال المسؤول الكوبي ان النمو «سيتجاوز التوقعات» على رغم الاجراءات الاميركية وارتفاع أسعار النفط. وكانت الولايات المتحدة أصدرت في آذار (مارس) الماضي قانون «هلمز – بورتون» الذي يهدف الى الحد من الاستثمارات الاجنبية في كوبا عن طريق ملاحقة الشركات التي «تتاجر» بممتلكات أميركية مصادرة في الجزيرة. وكان الاعصار ليلي اصاب غرب ووسط كوبا منتصف الشهر الماضي والحق أضراراً بالمحاصيل وعدد من المصانع وآلاف المنازل.

اسرائيل تسعى الى بيع جميع شركات الدولة

● القدس المحتلة – رويتر – اكدت تزيبي ليفني رئيسة هيئة المؤسسات الحكومية امس الاثنين ان تخلص الحكومة تماماً من اسهمها في الشركات التابعة للدولة مسألة في غاية الاهمية. وقالت في مؤتمر تجاري في القدس المحتلة انه «اذا كانت النتيجة هي استمرار بقاء اسهم في ايدينا فحينذاك اكون قد قصرت في عملي». وأضافت أن حماية مصالح الامن القومي يمكن ان تكون من خلال الاحتفاظ بسهم ذهبي ومن خلال تخفيف القيود. وأشارت الى انها تعطي الاولوية لطرح اسهم في البورصة عندما يتيسر ذلك.

واكدت ان على المعارضين لبرنامج التخصيص ان يفهموا انه اذا لم يتم بيع هذه الشركات فما من سبيل آخر لانقاذها.

وتقول الحكومة انها تعتزم عرض برنامج التخصيص في وقت لاحق من الشهر الجاري أو الشهر المقبل.

رئيس "المنبر الاقتصادي العالمي" يشدد على التعاون الاقتصادي لتعويض الجمود السياسي

كلاوس شواب لـ"الحياة": اتفاقات ومشاريع اقليمية ضخمة تستعد شركات عدة للإعلان عنها في مؤتمر القاهرة

□ لندن – «الحياة»

■ توقع رئيس المنبر الاقتصادي العالمي كلاوس شواب ان تشهد القمة الاقتصادية في القاهرة الإعلان عن اتفاقات ومشاريع اقليمية ضخمة. وقال: «اعتقد أن قمة القاهرة تخبئ لنا اشياء كثيرة».

وقلل شواب، في حديث الى «الحياة» من تأثير التغيير السياسي في اسرائيل وجمود مفاوضات السلام في خيارات التعاون الاقتصادي، مشيراً الى ان حجم المشاركة الاسرائيلية في مؤتمر القاهرة لا يقل عما كان في المؤتمرين السابقين. واعتبر ان الجمود السياسي يؤكد ضرورة ايجاد «زخم ايجابي على الصعيد الاقتصادي».

وحذر شواب من أن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا قد تواجه خطراً حقيقياً اذا أخّرت اندماجها بالاقتصاد العالمي نظراً الى وجود منافسة من مناطق أخرى. وفي ما يأتي نص الحديث:

● «البناء للمستقبل: خلق بيئة مؤاتية للمستثمرين» هو الموضوع الرئيسي للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في ١٩٩٦. لماذا اختير هذا الموضوع وكيف سيتم تناوله في اعمال المؤتمر؟

– يمكنني القول، بعدما امضيت سنوات طويلة في رحلات الى المنطقة، انه على رغم الامكانات الاقتصادية الهائلة لدول الشرق الأوسط يصعب احياناً على اوساط الاعمال ان تنشط في بعض القطاعات. وخلال السنوات القليلة الماضية شرعت حكومات كثيرة في المنطقة بتنفيذ برامج انفتاح اقتصادي تثير الاعجاب لانشاء بيئة اعمال اكثر انفتاحاً وشفافية. وفي المؤتمر الذي سيعقد في القاهرة سيمكن لاكثر من ١٠٠٠ من كبار رجال الاعمال في العالم ان يناقشوا حاجاتهم ومتطلباتهم بشكل مباشر مع الحكومات، بينما سيعرض مسؤولون كبار في المنطقة بتفصيل الاولويات الاقتصادية لبلدانهم.

● يعتبر مؤتمر القاهرة الاقتصادي الثالث من نوعه الذي ينظمه «المنبر الاقتصادي العالمي» بالتعاون مع بلد مضيف في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ما الجديد في هذا المؤتمر، واين تتحسسون للتقدم المحرز في تحقيق الاهداف المحددة له؟

– الجديد هذه السنة هو التركيز القوي على الاعمال والاقتصاد. كانت قمة الدار البيضاء في ١٩٩٤ اول تجمع من نوعه. ولعبت فيها السياسة دوراً لا يقل عن الاقتصاد. وفي قمة عمان، التقت اوساط الاعمال والحكومات لتاكيد الامكانات الاقتصادية الكبيرة للمنطقة. وسيلتقي القطاعان الخاص والعام مرة اخرى هذا الاسبوع في القاهرة، للسنة الثالثة على التوالي، لمناقشة امكانات المنطقة ككل وللاطلاع خصوصاً على مشاريع اقليمية ومحلية. وسيسمح هذا للشركات بان تطوّر استراتيجيات اكثر وضوحاً لمجال الاعمال في المنطقة.

واولينا هذه السنة اهتماماً خاصاً للجمع بين وزراء الاقتصاد والمال والتجارة. كما سيلعب وزراء تقنيون يضطلعون بمسؤوليات في مجالات الاتصالات والبنية التحتية والسياحة والنقل، دوراً نشيطاً وواضحاً في جلسات العمل المتخصصة. وستضمن هذه الجهود لكبار رجال الاعمال ان يتفاعلوا مع المسؤولين الحكوميين الذين يلعبون دوراً مؤثراً في مجال الاعمال والنشاط التجاري.

كما طوّرنا، على مستوى عملي، خدمة فريدة لتبادل الرسائل عبر شبكة كومبيوتر تسمح بترتيب لقاءات بين الشركات في مكان انعقاد المؤتمر. وبين الخدمات الاخرى التي يقدمها «المنبر الاقتصادي العالمي» توفير مركز للاجتماعات يمكن المشاركين ان يحجزوا غرفاً فيه لاجراء لقاءات ثنائية، بالاضافة الى خدمة تسمح للمشاركين بان يحددوا الشركات والمشاريع طبقاً لاهتماماتهم الاستراتيجية المحددة والخاصة.

● كان التركيز في القمة الثانية (عمان، ١٩٩٥) على إقامة هيكل للتعاون الاقتصادي وعلى انشاء منظمة تكون مسؤولة عن المراقبة بشكل مستمر. ماذا سيكون هدف المؤتمر الاقتصادي في القاهرة؟

– توقعت قمة الدار البيضاء انشاء مؤسسات اقليمية، وفي قمة عمان أقرّت رسمياً. في القاهرة لدينا اهداف عدة: ان نبين ما تقوم به الحكومات لخلق بيئة اعمال مؤاتية للمستثمرين، وان نمكّن كبار رجال الاعمال من ان يعكسوا ما يثير قلقهم لصانعي القرار السياسي في شأن ما ينتظر التنفيذ لجعل المنطقة قوة عالمية منافسة، وان نرعى شبكة اتصال بين الشركات لتسهيل اللقاء بين مؤسسات الاعمال ذات المصالح المتوافقة، وان نحدد فرصاً تجارية ملموسة للاستثمار الخاص على المستويين الاقليمي والمحلي على السواء.

● خلال قمة عمان جرى التوصل الى اتفاق يتعلق بالغاز بين قطر واسرائيل. هل تتوقع اتفاقات مماثلة جديدة في مجالات اخرى خلال المؤتمر الاقتصادي في القاهرة؟

– نعم. لدى شركات عدة خطط للاعلان عن اتفاقات ومشاريع اقليمية ضخمة في المؤتمر. وعلى رغم الوضع السياسي المضطرب خلال الاشهر القليلة الماضية فان القطاع الخاص استمر في رصد امكانات المنطقة عن كثب والعمل، وراء الكواليس احياناً، لاستثمار الفرص الضخمة التي توفرها المنطقة. اعتقد ان قمة القاهرة تخبيء لنا اشياء كثيرة.

● هل تعتقد ان التغيرات السياسية في اسرائيل ستترك تاثيراً سلبياً في المؤتمر الاقتصادي او اهدافه وافكاره؟ هل تعتقد ان حكومة ليكود تبدي تجاه هذا المؤتمر الحماسة ذاتها التي كانت حكومة العمل ابدتها تجاه المؤتمرين السابقين؟

– يشارك في المؤتمر العدد نفسه من مديري الشركات الاسرائيليين الذي كان مسجلاً في القمتين السابقتين. وهكذا، لا يمكن ان اقول سوى ان الاهتمام لا يقل عما كان في السابق. اما بالنسبة الى حكومة ليكود فان خمسة وزراء كبار اسرائيليين سيحضرون، بمن فيهم وزراء الشؤون الخارجية والمال والتجارة والنقل والاتصالات. وسيشارك ايضاً رئيس المصرف المركزي الاسرائيلي.

● يقول مراقبون ان الركود في عملية السلام سيمثل خطراً على نجاح مؤتمر القاهرة. هل تتفق مع هذا الرأي؟

– كلا. وفي الحقيقة، تدخلت شخصياً لتعبئة عدد من كبار الاعضاء لدينا للمشاركة في المؤتمر لان النشاط في مجال الاعمال يمكن ان يساعد التعاون الاقليمي. وفي وقت توجد صعوبات على المستوى السياسي يصبح اكثر أهمية ان نخلق زخماً ايجابياً على الصعيد الاقتصادي ليكون بمثابة رسالة قوية بانه ينبغي بذل كل جهد ممكن لتعزيز التعاون والمصالحة في المنطقة. ويُبيّن ردهم الايجابي ان اوساط الاعمال راغبة في تقديم مساهمة لهذه العملية وقادرة على ذلك.

● المشاركة الاوروبية غير قوية. ما هي في اعتقادك اسباب ذلك؟

– لا اتفق مع هذا الراي. يشارك في المؤتمر وزراء كبار من المانيا وايطاليا وهولندا النروج والمملكة المتحدة، ويساهمون بدور نشيط في البرنامج. سيمثل الاتحاد الاوروبي رسمياً في جلسة الافتتاح ديك سبرينغ وزير خارجية ارلندا ولامبرتو ديني وزير الشؤون الخارجية الايطالي. وكما تعرف فان ارلندا تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي. وفي الواقع، يفوق عدد رجال الاعمال المسجلين من الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد للمشاركة في المؤتمر عدد نظرائهم من الولايات المتحدة.

● القمة الاقتصادية المقبلة سنة ٩٧ في اسرائيل، هل هذا مطروح وهل هو ممكن؟

– القرار في هذا الأمر لا يعود الى المنبر الاقتصادي العالمي وانما للمشاركين في قمة القاهرة.

● ما هي العناصر الاكثر اهمية في القدرة التنافسية العالمية التي ظهرت منذ ان نشرتم آخر تقرير، خصوصاً أنكم اعتبرتم هذا التقرير أداة مفيدة لصانعي القرار السياسي. وما هي المنافع المحددة التي يمكن أن يتوقعوها من اتباع ارشاداتكم؟

– ان عولمة الاقتصاد، الى جانب التوجه الى انشاء مناطق اقتصادية على مستوى اقليمي، اجتذبت الى عملية صنع الثروة عدداً اضافياً من المستهلكين يبلغ بليوني شخص، خصوصاً في جنوب شرقي اسيا، وفي اوروبا الوسطى، وفي اميركا اللاتينية، والى حد ما في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. هؤلاء المستهلكون ذوو الدخول المتزايدة بسرعة يمثلون اسواق الغد ويشكلون، بالطبع، عنصر جذب كبير لاوساط الاعمال.

وهكذا، اذا كانت الحكومات تريد أن تضمن للشرق الاوسط وشمال افريقيا امتلاك القدرة على التنافس مع آسيا واميركا اللاتينية على الرأسمال والاستثمار، فإنها لا يمكن ان ترجئ اكثر اتخاذ الخطوات الضرورية لدمج هذه المنطقة بالاقتصاد العالمي. ويوجد في الوقت الحاضر خطر حقيقي من ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا قد يفوتها القطار المتجه الى الرخاء العالمي.

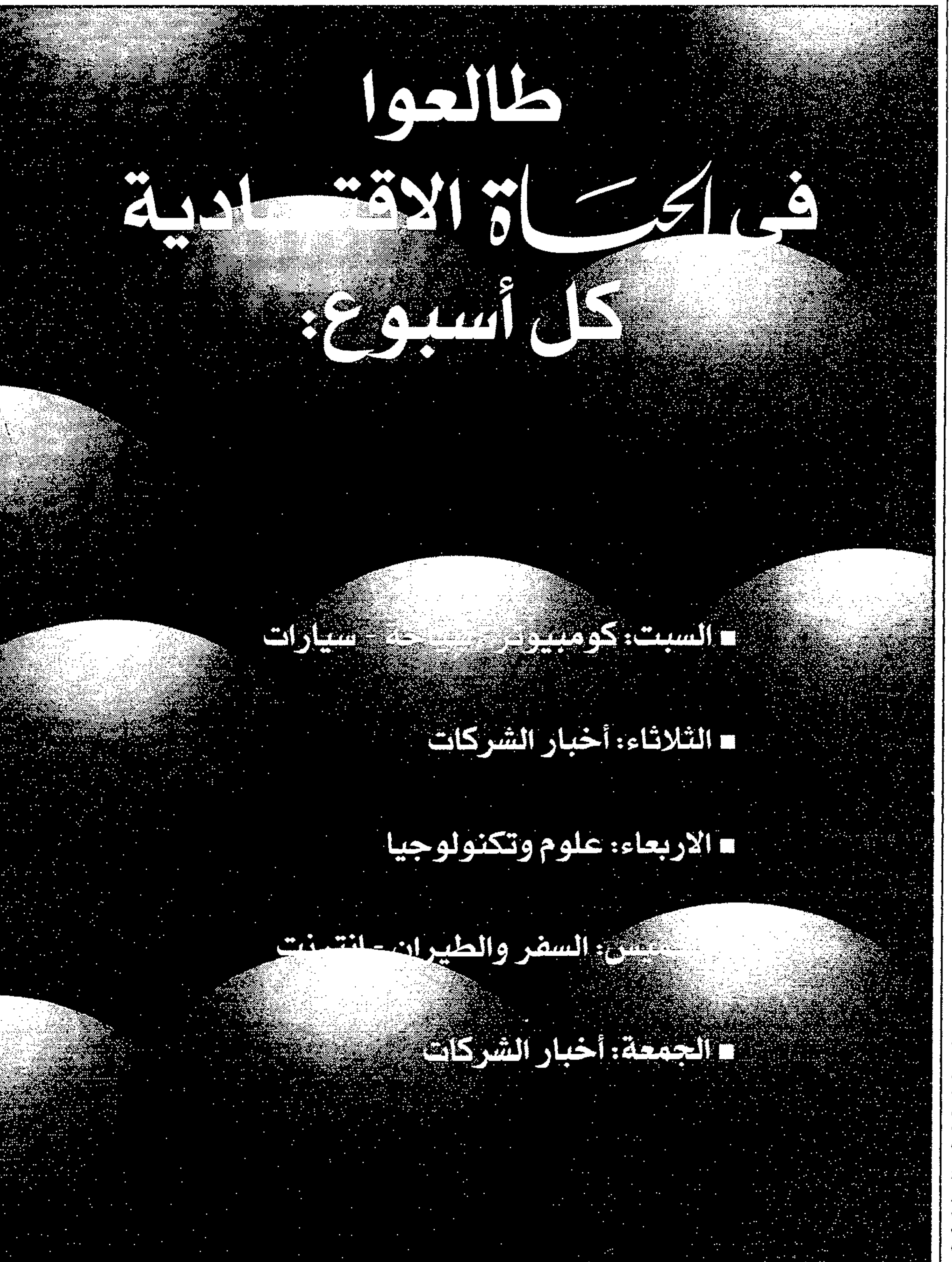
● عندما يكون الاقتصاد العالمي موضع نقاش، هل تعتبر نفسك متفائلاً او متشائماً او «متشائلاً»؟ ولماذا؟

– أنا متفائل، بالطبع. فالاقتصاد العالمي ليس لعبة «حصيلة الصفر». هناك مجال للجميع شرط ان يكون القادمون الجدد مستعدين للاشتراك في اللعبة.

● هل تتفق مع بعض الخبراء بأن السلام في الشرق الاوسط قد يجلب رخاءً اقتصادياً للمنطقة. كيف ولماذا؟

– اؤمن بقوة ان السلام والرخاء الاقتصادي في الشرق الاوسط يدعم احدهما الآخر، ويمكن ان اذهب الى حد القول ان احدهما يعزز الآخر. على رغم انه يمكن للسلام طبعاً ان يساعد على تحقيق رخاء اقتصادي فان التوصل الى اي اتفاقات سياسية دائمة او الحفاظ عليها غير ممكن من دون تقدم اقتصادي سريع وتعاون اقليمي يتسم بزيادة في الاستثمارات وانخفاض في البطالة.

كلاوس شواب مجتمعا بالرئيس ياسر عرفات.(الحياة)



معايير جديدة لضمان الشفافية والإفصاح العام والخاص

منتدى دبي الثالث للمصارف وبيوت التمويل الاسلامية: دعوات الى تطوير الأدوات والتزام التشريعات الحكومية

□ دبي – «الحياة»

■ دعا مسؤول خليجي المصارف الاسلامية الى زيادة جهودها للتعرف الى الفرص الاستثمارية ذات الجدوى في الدول الاسلامية لتمويلها. واشار الى ان جزءاً كبيراً من الموارد المالية الاسلامية لا يزال يوظف في أدوات استثمارية خارج الدول الاسلامية. ودعا تلك المصارف الى تعزيز الوعي الادخاري للمودعين وتوجيههم الى الاستثمارات الطويلة الأجل.

وقال نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ان المصارف الاسلامية مطالبة بالعمل على تحسين نظم عملها لتحسين خدماتها ووضع برامج لتبادل الخبرات والكفايات وتطوير ادواتها والاستفادة من معاهد التدريب القائمة في المصارف الاسلامية.

واضاف، في افتتاح منتدى «دبي السنوي الثالث للمصارف وبيوت التمويل الاسلامية» امس: «ان النظام المصرفي الاسلامي اصبح حقيقة ملموسة تنتشر في اكثر من ٢٥ دولة ويقدر عددها باكثر من ٣٠٠ مؤسسة وشركة تبلغ اصولها ما يزيد على ٦٠ بليون دولار، في الوقت الذي اخذت فيه حصتها من الصناعة المصرفية في النمو في صورة مطردة ومتسارعة».

واشار، في الكلمة التي القاها نيابة عنه السيد خلفان خرباش وكيل وزارة المال المساعد لشؤون موارد الموازنة في دولة الامارات الى ان تطوير التجارة بين الدول الاسلامية يشكل مجالاً مهماً وحيوياً لعمل المصارف الاسلامية، اذ لا تزال الحلول الفاعلة لمشاكل التنمية والعمل على استغلال الطاقات الانتاجية المتاحة من أجل المساهمة في دعم اقتصادات تلك الدول.

وكان نائب حاكم دبي اشار في مستهل كلمته الى ان عقد المنتدى في دبي يؤكد اهمية دولة الامارات كمركز مالي في الصناعة المصرفية عموماً وقضايا المصارف الاسلامية تحديداً. وذكر ان الامارات شهدت قبل ٢١ عاماً تأسيس «بنك دبي الاسلامي» الذي يعتبر من أكبر المصارف الاسلامية في المنطقة، وشهد نمواً مطرداً منذ انشائه كاول مصرف اسلامي في العالم.

ودعا المسؤول الاماراتي المشاركين في المنتدى الى البحث في الوسائل الكفيلة تطوير ادوات مالية جديدة تصلح للاستعمال من جانب المصارف الاسلامية والعمل على دعم التكامل الاقتصادي بين الدول الاسلامية وتبني الحلول الفاعلة لمشاكل التنمية والمساهمة في سياسات التصحيح الاقتصادي.

وشارك في التظاهرة المصرفية الاسلامية اكثر من ٣٠٠ خبير ومسؤول مصرفي اسلامي يمثلون ٢٠٠ مصرف ومؤسسة مالية من ٣٠ دولة. وعقدت على هامشها أول قمة من نوعها للتكافل (الرديف الاسلامي للتامين) حيث يتناول عدد من كبار الخبراء في هذا المجال احدث التطورات على ساحة التامين الاسلامي وقضايا تخصصية مثل الالتزام وتقاسم المخاطر والشفافية والتامين على الحياة وتثبيت وتنظيم الاسعار.

وقال الأمير محمد الفيصل رئيس الاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية رئيس «دار المال الاسلامي»، ان المصارف الاسلامية باتت تلعب دوراً فاعلاً في النظام المصرفي العالمي. واعتبر ان قيام المصارف التجارية في المنطقة والعالم بافتتاح منافذ استثمارية طبقاً للنظام الاسلامي مؤشر ايجابي الى التطور المصرفي الاسلامي وزيادة الاقبال عليه من شرائح واسعة من المودعين في انحاء مختلفة في العالم.

وقال في مؤتمر صحافي عقده على هامش المنتدى «ان دخول المصارف التجارية الربوية للعمل في المجال الاسلامي لا يؤثر سلباً في المصارف الاسلامية. واضاف ان «السوق ستكون أوسع مع دخول المصارف التجارية مجال العمل بالطرق الاسلامية». ووصف مردود ذلك بالايجابي.

ورداً على سؤال اعترف الامير محمد الفيصل بانه يصعب ايجاد نظام مصرفي اسلامي موحد في العالم وقال: «لكل دولة انظمتها الخاصة». واشار الى وجود هيئات ومنظمات عدة تشرع وتضع اطر عامة للعمل المصرفي الاسلامي لتستمكن المصارف الاسلامية من الاستفادة منها.

وقال: «ان اكبر دولة تطبق الانظمة الاسلامية في تعاملاتها المصرفية هي باكستان. في حين تتصدر البحرين دول العالم في استقطاب نظامها المصرفي لاموال المصارف الاسلامية». واضاف: «ان أوروبا قد تكون افضل المناطق لعمل المصارف الاسلامية لان قوانين هذه وانظمتها تتقبل دائماً المنتجات والادوات المالية الجديدة».

وانتقد المسؤول المصرفي الاسلامي المؤسسات الاستثمارية والمالية التي خرجت باسم الاسلام واستغلت اسمه ووصلت في النهاية الى نتائج وخيمة على المجتمعات التي خرجت منها، لكنه استدرك قائلاً: «ان مد هذه الشركات انحصر في الاعوام الأخيرة».

ودعا المصارف والمؤسسات المالية في العالم الى وضع اسس سليمة ومتكاملة لعملها والالتزام بالانظمة والقوانين والشروط التي تطلبها من المصارف المركزية والسلطات المختصة في الدول الموجودة فيها لأن تلك الانظمة تهدف الى الحفاظ على اموال المودعين في الدرجة الاولى. وهذا حق مشروع ومطلوب على السواء.

وكشف السيد رفعت عبدالكريم، الأمين العام لهيئة المراجعة والمحاسبة الاسلامية وجود لجنة مشتركة من بعض المصارف المركزية العربية والعالمية وكذلك المصارف الاسلامية لوضع معايير وتحديد العلاقات المصرفية. واشار الى ان هيئة المحاسبة والمراجعة الاسلامية اصدرت حتى الآن تسعة معايير. ومن المتوقع ان يبلغ عدد المعايير الجديدة ١٤ معياراً منتصف السنة المقبلة ومن بينها معايير تراعي شفافية العمل المصرفي الاسلامي واخرى للافصاح العام والخاص وغيرها.

وتحدث الى المنتدى سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي، عن تنظيم العلاقات بين المصارف المركزية والمصارف الاسلامية والدكتور رفعت عبدالكريم الامين العام لمنظمة محاسبة وتدقيق المؤسسات المالية الاسلامية، عن قضايا كفاية راس المال في المصارف الاسلامية وزين العارفين رئيس «بنك المعاملات» الاندونيسي وابراهيم فودة الرئيس التنفيذي لـ «بنك البركة» في جنوب افريقيا.

وقدر السيد سمير عابد شيخ، الأمين العام للاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية الذي تراس الجلسة الافتتاحية للمنتدى ان حجم الاموال التي تدار بالطرق الاسلامية ارتفع في الاعوام العشرة الماضية ١٣ ضعفاً من ٥,٨ بليون دولار الى ٧٧ بليون دولار، بينما ارتفعت اصول المصارف والاموال التي تدار عبر الصناديق الاسلامية ٢١ ضعفاً من ٧,٦ بليون دولار الى ١٦٦ بليون دولار، وزاد عدد المؤسسات المالية الاسلامية الى ١٨٦ مؤسسة.

وعن توزع خارطة المصارف الاسلامية في العالم قال الشيخ: «ان ثلث المصارف والمؤسسات الاسلامية يعمل في منطقة جنوب اسيا في مقابل ٢٥ في المئة في الشرق الاوسط بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي و١٧ في المئة في جنوب شرقي آسيا وافريقيا»، مشيراً الى ان منطقة الشرق الاوسط تستحوذ على نحو ٦٠ في المئة من الاموال المدارة بالطرق الاسلامية بينما تستقطب المنطقة ٧٠ في المئة من موجودات تلك المصارف و٧٧ في المئة من رؤوس اموالها.

الشركات في اسبوع

الامارات تعزز مكانتها كمركز اقليمي لتوزيع قطع غيار السيارات

● اكد مديرو شركات تجارية تتعامل في قطع غيار ومستلزمات السيارات في الخليج، ان الامارات تمكنت بشكل متسارع، من تعزيز مكانتها كمركز عالمي متزايد الاهمية لتوزيع قطع غيار ومستلزمات السيارات. واشاروا الى ان الامارات اصبحت تلبي حاجات عدد متزايد من الاسواق في اسيا وافريقيا.

وقال بي إن باراث كومار المدير الرئيسي في «دايناتريد» في الشارقة «بات عدد كبير من الأسواق الرئيسية الصاعدة، مثل جمهوريات كومنولث الدول المستقلة وباكستان، يعتمد على الامارات كمصدر رئيسي لقطع غيار ومستلزمات السيارات».

واضاف «يعود النمو القوي في الطلب من تلك الاسواق وغيرها الى تضاعف حجم النشاط في هذا القطاع، بحيث يصل بحلول السنة ٢٠٠٠ الى ضعف مستوياته الحالية». واشار الى ان «دايناتريد» تتطلع لإقامة شبكة من الوكالات تغطي افريقيا وكومنولث الدول المستقلة وباكستان واليمن، بعد ان شهدت عملياتها مع تلك الاسواق نمواً ملحوظاً، وفازت بمناقصات حكومية وعقود اخرى في ايران وعدد من الدول الافريقية.

وقال كومار «نتطلع لان يتيح لنا الاشتراك في معرض اوتوستوب ١٩٩٦، الفوز بعقود جديدة، وستقوم بعد ذلك باقامة شبكة من الوكالات في تلك الدول».

وتعد «دايناتريد» واحدة من شركات عدة تتطلع لاستغلال الفرص الكبيرة التي سيتيحها معرض «اوتوستوب ١٩٩٦» المخصص لمعدات ورش اصلاح وصيانة السيارات وقطع غيار ومستلزمات السيارات، حيث يتوقع ان يستأثر المعرض باهتمام المستوردين في عدد كبير من الأسواق الصاعدة، الأمر الذي سيفتح امام الشركات المشاركة في المعرض آفاقاً كبيرة لدخول تلك الأسواق.

وفي هذا الاطار تتوقع شركة «تكنيكال ليجر سيرفيسز» في دبي ان تصبح دول شرق افريقيا سوقاً رئيسية لاعادة الصادرات من قطع غيار ومستلزمات السيارات، في السنوات المقبلة. حيث تشكل اعادة الصادرات الى دول شرق افريقيا ما يراوح بين ٣٥ و٤٠ في المئة من عمليات الشركة حالياً، وهي نسبة آخذة في التصاعد.

نمو قياسي لشركة «ماستركارد العالمية» في منطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا

● ازاحت شركة «ماستركارد العالمية» الستار خلال اجتماعها الاقليمي الفرعي السنوي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد للمرة الأولى في دبي عن النتائج المذهلة التي حققتها الشركة عام ١٩٩٥، واظهرت نمواً قوياً في أعمال مجموعة منتجات الشركة، بما في ذلك نسبة الوعي بالعلامة التجارية وعدد حاملي البطاقات ونسبة اصدار البطاقات وحجم المعاملات ومعدل الانفاق ونسبة القبول.

وقال انجيلو لتيمبير، نائب الرئيس الأعلى المدير العام لقسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا، في الاجتماع الذي حضره ٨٠ مندوباً من المصارف الاعضاء في شبكة «ماستركارد» في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا: «ان الابحاث التي اجريت على السوق في المملكة العربية السعودية تشير الى ان مستوى الوعي بالعلامة التجارية ارتفع الى ٣٨ في المئة هذه السنة. ويمثل ذلك نمواً هائلاً من النسبة المسجلة عام ١٩٩٤ التي بلغت ٨ في المئة. وارتفع عدد البطاقات في منطقة الشرق الأوسط / شمال افريقيا بنسبة ٣٧١ في المئة وزاد على العدد المسجل عام ١٩٩٣ ليصل الى ٢٧٠ الف بطاقة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦. كما سجل نمو في حجم المعاملات ومجمل حجم الانفاق بلغ ٣٨٠ في المئة و٣١٧ في المئة على التوالي في الفترة نفسها. ومن المتوقع ان يتعدى مجمل حجم انفاق حاملي البطاقات ٨٠٠ مليون دولار اميركي بحلول نهاية السنة الجارية».



ونمت نسبة قبول البطاقات عند نقاط البيع باكثر من الضعفين خلال الفترة نفسها لتشمل اكثر من ٨٤ الف موقع تجاري خلال الفصل الثاني من ١٩٩٦، التي استطاعت المصارف الاعضاء في شبكة «ماستركارد» ان تتعاقد معها.

وقال ليتمبير خلال الاجتماع: «ان برامج سحب مايسترو وسروس من ماستركارد تحقق انطلاقة واعدة في المنطقة. ويعد برنامج مايسترو من ماستركارد نظام الدفع الفوري العالمي الوحيد عند نقاط البيع الذي يعتمد على رقم الاثبات الشخصي. ووصل عدد بطاقات مايسترو / سروس في المنطقة الى مليون بطاقة خلال ايلول (سبتمبر) الماضي. ويوجد اكثر من ٦ الاف جهاز طرفي في نقاط البيع تقبل بطاقات مايسترو في منطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

«طيران الامارات» تفتتح خطاً جديداً الى صنعاء

● بعد يوم على تسييرها خط دبي – كوالالمبور، افتتحت «طيران الامارات» خطاً جديداً الى العاصمة اليمنية صنعاء بمعدل رحلتين اسبوعياً (الاثنين والجمعة) مستخدمة طائرات الجسم العريض والمرين «ايرباص أ ٣١٠ – ٣٠٠» ويتوزع الدرجتين الأولى والسياحية.

وغادرت الطائرة مطار دبي الدولي عند الساعة ١٥،٣٠ من بعد ظهر الاثنين بقيادة الكابتن مروان قاوقجي، والضابط اول عباس شعبان، وعلى متنها الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس «طيران الامارات»، ووفد يضم وكيل وزارة المواصلات في دولة الامارات مطر حميد الطاير وعدداً من كبار الشخصيات وممثلي التلفزيون وكبريات الصحف الاماراتية.

وكان في وداع الوفد في دبي كبار المسؤولين في دائرة الطيران المدني وطيران الامارات ودناتا، والسفير اليمني في الامارات عبدالله حسين بركات. وأقيم استقبال حافل للرحلة في مطار صنعاء الدولي حيث كان في استقبالها أحمد القاظي نائب وزير السياحة والعقيد محسن اليوسفي رئيس هيئة الطيران المدني والعقيد نجيب كامل المدير العام لمطار صنعاء اضافة الى مسؤولين يمنيين ومدير طيران الامارات في اليمن عدنان عبدالفتاح كاظم.





«الاندلس التجارية» تقدم الى عملائها ٢٠ جائزة قيّمة بينها سيارة «هيونداي»

● في اطار برامج تنشيط المبيعات، وتوعية العملاء بمواصفات الجودة، أجرت شركة «الاندلس التجارية» في مقر الشركة بالمنطقة الصناعية في الرياض السحب الشهري لمسابقتها وشملت فروعها الستة في كل من الرياض والدمام والاحساء وخميس مشيط وبريدة وأبها والرس. واتيحت فرصة الاشتراك لعملاء الشركة من شريحة المتعاملين بالدفع النقدي في حدود الالف ريال ومضاعفاتها، او المئة ريال ومضاعفاتها، وحصل المشاركون على كوبونات بيضاء وخضراء، وتقدم للمسابقة ما يزيد على خمسة الاف متسابق فاز منهم عشرون بجوائز قيمة، وكانت الجائزة الأولى سيارة «هيونداي» موديل ١٩٩٧ فاز بها فرع المؤسسة الفنية (سالم محمد سالم) يماني الجنسية، بالاضافة الى ٩ جوائز من الاجهزة الالكترونية والكهربائية والمعدات والآلات والدراجات و١٠ جوائز من منتجات «مصنع ريم» للمنتجات الجلدية.

وتم السحب بحضور المدير العام توفيق حسين الصالح والمدير المالي محمد عبدالسميع العبساوي.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المسابقة الثانية التي تعتمدها شركة «الاندلس التجارية» وسبق لها نشر مسابقة في الصحف المحلية دار موضوعها على المواصفات الفنية للمصنوعات من الالومنيوم والاضرار التي يمكن ان يتعرض لها المستهلك من جراء عدم مطابقة المواصفات ورصدت لهذه المسابقة ثلاث جوائز نقدية قيمتها ٣٥ الف ريال.

واتخذ مجلس ادارة الشركة برئاسة السيد عبدالرحمن العبداللطيف الابراهيم رئيس مجلس الادارة، والسيد رائد عبدالرحمن الابراهيم المدير العام التنفيذي قراراً باعتماد هذه المسابقات بصفة دورية لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من العملاء للفوز بجوائز قيمة.

أضخم معرض دولي في المنطقة للاعمار

● لمناسبة الاعلان عن البدء في التحضيرات لعقد معرض الشرق الأوسط للاعمار PAX 97، الأول من نوعه في المنطقة، الذي سيقام في قاعة عمان الدولية للمعارض بين ٥ و٨ أيار (مايو) ١٩٩٧، اقامت شركتا «ميديا لاين» و«الحارثي للمعارض – لندن» حفل استقبال في فندق الأردن انتركونتيننتال.

حضر الحفل اعضاء السلك الديبلوماسي في الأردن، وجمع غفير من المهتمين بحقل الاعمار والانماء الصناعي. وتحدث في الحفل شهير حسني، المدير العام لشركة «ميديا لاين» مرحباً بالحضور، وشرح أهداف المعرض وتوجهاته، حيث انه اول



معرض من نوعه في المنطقة يختص بالاعمار والبناء التي تعتبر من اكثر القطاعات الاقتصادية نمواً في الشرق الأوسط كما تحدث عن الحاجة لتطوير هذا القطاع، واعادة تنظيمه وتحديث البنية التحتية لتتوافق ومتطلبات المستقبل.

وتحدثت غلوريا غيلز من «الحارثي للمعارض» عن الردود الايجابية التي حظي بها الاعلان الدولي عن المعرض، وقالت ان ما يزيد على ٢٠٠ شركة عربية واجنبية أبدت استعدادها للمشاركة. ويعكس هذا الاهتمام ما بلغه الأردن من سمعة دولية في مجال تشجيع الاستثمار والنمو الاقتصادي المتواصل على مدى الاعوام الماضية، خصوصاً في مجال الاعمار والبنية التحتية.

كما تحدثت غيلز عن اشتراك صحيفة «فاينتشال تايمز» في المعرض وقالت انها ستصدر ملحقاً خاصاً عن «PAX 97» وتجري عدداً من المحاضرات في شأن مستقبل منطقة الشرق الأوسط بعد السلام.

وسيتابع بول صادر، المدير العام لشركة «ساتشي اند ساتشي العالمية» التي تم اختيارها كوكيل الاعلان المعتمد، وبالتعاون مع المنظمين الأمور المتعلقة بالمعرض داخل الأردن، بما فيها الاتصال المستمر مع المؤسسات الحكومية المختصة وغرف التجارة والصناعة، وذلك لضمان اشتراك اكبر عدد ممكن من كبار رجال الاعمال والشركات الخاصة من الأردن والدول العربية المجاورة.

«دي إتش إل» تسيّر رحلات شحن جديدة في طائرة «بوينغ ـ ٧٥٧»

● باشرت شركة «دي إتش إل إكسبرس العالمية» تسيير رحلات شحن جديدة الى شمال ايطاليا ودبي باستخدام طائرة من طراز «بوينغ – ٧٥٧» انضمت حديثاً الى أسطول الشركة لتصبح بذلك أكبر طائرة للشحن السريع تستخدم في الشرق الأوسط.

وأعلن مدير النقل في «دي إتش إل» جيف كير في «ملتقى الشحن الجوي ٩٦» الذي أقيم في دبي ان طائرة «بوينغ ٧٥٧ – ٢٠٠» التي يصل وزن حمولتها الى ٣٨ طناً، تقوم الآن بست رحلات في الأسبوع بين بروكسيل حيث المركز الرئيسي للشركة في اوروبا، ومطار البحرين الدولي حيث مركز التوزيع الاقليمي.



وحصلت «دي إتش إل» على الطائرة، المزودة بمحركات «رولز رويس»، بموجب اتفاق استئجار أبرمته مؤخراً مع شركة «انسيت» الاسترالية.

وكشف كير ان الشركة تدرس امكانية استخدام الطائرة، التي تقوم حالياً برحلات منتظمة بين البحرين ودبي، في رحلات الى سائر المدن الرئيسية في دول مجلس التعاون الخليجي، بما فيها الشارقة.

وتجدر الاشارة الى خمس رحلات من اصل الرحلات الأسبوعية الست ستتوقف في برغامو الايطالية حيث يوجد مركز اقليمي لشركة «دي إتش إل». وانطلاقاً من برغامو، تخدم الشركة كافة المدن في شمال ايطاليا وسويسرا والنمسا وجنوب فرنسا والمانيا واسبانيا.

«دبي الوطني» و«ديرة سيتي سنتر» يستهدفان العملاء الجدد من خلال بطاقة ائتمان فريدة

● تضافرت جهود «بنك دبي الوطني» ومركز «ديرة سيتي سنتر» بهدف تعزيز ريادة بطاقة ائتمان «ماستر كارد» من نوع بطاقات المشاركة التي يصدرانها، من خلال استهداف العملاء الجدد عبر حملة تسويق مباشرة تنظم في المركز.

ومن المتوقع لن يرتفع عدد حاملي بطاقة «سيتي سنتر ماستر كارد» كنتيجة لهذه الحملة. ومن الجدير بالذكر ان المركز الذي يحتل مساحة تبلغ ٢٥ اكرا، يستقبل حسب التقديرات، ما معدله ٢٠ الف زائر في كل يوم من ايام الأسبوع العادية، حيث يتضاعف العدد خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وتقول لولا أوكونيل، مديرة التسويق في مركز «ديرة سيتي سنتر»: «نحن نقدم مزايا رئيسية جديدة لحاملي بطاقاتنا الحاليين والمحتملين، بما في ذلك عروض تحفيزية وحسومات تصل الى ٣٥ في المئة، وذلك في أكثر من ٧٠ في المئة من المحلات التي يضمها المركز، كما نقدم أيضاً خدمة مجانية لغسيل السيارات في كل زيارة للمركز وقطعاً معدنية مجانية لالعاب «ماجيك بلانيت» وخدمة سريعة لحجوزات السفر».

هذه وتمثل هذه الشراكة علامة مميزة جديدة في مجال قطاع نظم الدفع في دولة الامارات العربية المتحدة، حيث تساهم في تضافر جهود احدى أكبر المؤسسات المالية واحد اكبر مراكز التسوق في منطقة الشرق الأوسط وذلك لتوفير قيمة أكبر في مقابل النقود ومزايا اضافية لعملائهم.

والجدير بالذكر انه تم التعريف بمشروع بطاقة «ديرة سيتي سنتر ماستر كارد» على نطاق واسع في دولة الامارات. وتم خلال الحملة المتواصلة، تشييد كشك في الردهة المركزية للمركز لتوزيع واستلام نماذج الطلبات، حيث يساهم ذلك في تسهيل عملية طلب البطاقة على الزوار.

اداء ناجح للدبابة «تشالنجر ـ ٢»

● شهد أكثر من ٣٦ وفداً عسكرياً خلال «عملية كراي» اداءً رائعاً لكفاءة التصويب والحركة عندما اطلقت الدبابة «تشالنجر – ٢» النيران أثناء حركتها ومن خلال الدخان وفي



وضع الصياد – القاتل واستطاعت اصابة ستة أهداف تفصل بينها مساحات واسعة بست قذائف في زمن قدره ٢٦ ثانية.

وكان العرض اقيم أخيراً في لولوورث في المملكة المتحدة وذلك في اطار عرض عملي قدمه البريغادير اندرو غاسبي، مدير سلاح الدرعات الملكي والجنرال تشارلز غاثري، رئيس الأركان العامة أمام عدد من المراقبين الأجانب الذين حضروا كمشاركين للتوقيع على وثيقة فيينا.

ويأتي ذلك في أعقاب تسليم الدفعة الخامسة عشرة من انتاج دبابات «تشالنجر – ٢ ام بي تي» للجيش البريطاني من قبل «فيكرز ديفنس سيستمز» في اطار عملية لشراء الدبابات بقيمة ٩٨٥ مليون جنيه استرليني للاستعمال في الخدمة لدى مؤسسة التدريب الأولي.

ومن المقرر ان تكون كتيبة الرويال سكوتس غاردز في المانيا هي أول كتيبة تصدر لها الدبابة «تشالنجر – ٢». وتتطلب وثيقة فيينا ان تعرض جميع الجهات الموقعة على الوثيقة انظمة الأسلحة الجديدة عند ادخالها الى الخدمة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الكويت الدولي للتقنية الصحية	١٩٩٦/١١/١٠-٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للشرطة ومعدات الامن «ميليبول قطر ١٩٩٦»	١٩٩٦/١١/١٢-٩	قطر	الدوحة – ٣٦١١٥٩
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون – تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة – ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ابتكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين – ٢٩٣٢٢١
معرض الصناعات الوطنية	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «ميديا برودكاست لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض «بيريت ٩٦» – السوق الدولية للافلام وبرامج التلفزيون	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
المعرض العربي للآلات الصناعية	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٢١١١٣٣ – ٤
المعرض العربي للبلاستيك والمطاط	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٢١١١٣٣ – ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة – ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران – ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «موديرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٣-١٨	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣٩
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧٧١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي – ٦٢١١١٣٣ – ٤
معرض أوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض فوتوفيجين ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغريتيك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض للمكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض المعدات الصناعية والمواد الاولية «ميدل ايست اندستري ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض التغليف والبلاستيك والطباعة «ميبلاس ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض «سيدة ٩٦» للنساء فقط	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف	٩٦/١٢/٦-١١/٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣ – ١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: هندسة الغاز	١٩٩٦/١٢/١١-٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧٧١٠٠
معرض «انديكسبو» الهند – شريكك التجاري	١٩٩٦/١٢/١١-٧	دبي	دبي – ٥٢٥٢٠٨ – ٤
المعرض السوري	١٩٩٦/١٢/١٤-٨	البحرين	البحرين – ٥٣٦٠٠٠
مؤتمر: التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	١٩٩٦/١٢/١٣-٩	سنغافورة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-٩	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣٩
معرض الصحة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٢/١٣-١٠	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض الكويت الدولي للساعات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض جدة الدولي للسيارات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ماليزيا في عُمان	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٦	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض فرنسا	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين – ٢١٢١٢١
معرض العقارات الهندية	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٣٤ – ٤
معرض الكويت الدولي لعالم الطفل	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض السعودي الوطني	١٩٩٦/١٢/٢٢-١٧	دبي	السعودية – ٤٦٣٣١٤٩ – ١
معرض الكويت الدولي للهدايا والاكسسوارات	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٨	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الفني لجمعية النهضة اللبنانية بدبي	١٩٩٦/١٢/٢٢-١٩	دبي	دبي – ٦٦٦٧٢٧ – ٤
سوق مشروع الوقف الخيري	١٩٩٦/١٢/٣١-٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	١٩٩٧/١/٩-١٢/٢٨	البحرين	البحرين – ٣٣٩٥٥٥
معرض الكويت الدولي للغذاء	١٩٩٧/١/١٠-٤	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
مهرجان رمضان الثاني	١٩٩٧/١/٣١-١٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للازياء	١٩٩٧/٢/٧-١/٢٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩٩٧/٢/٢٨-١٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للاغذية والمعدات	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٣	دبي	دبي ٣٠٦٤٠٤٣ – ٤
معرض المختبر العربي ٩٧	١٩٩٧/٢/٢٧-٢٤	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – [illegible]
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٣	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض انفو ٩٧	١٩٩٧/٣/٧-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الأوسط الدولي للكيل والاقفال الصناعية	١٩٩٧/٣/٨-٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٣ – ٤
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٧/٣/١١-٥	دبي	دبي – ٦٢١١١٣٣ – ٤
معرض الكويت الدولي للعطور	١٩٩٧/٣/١٤-٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي «ميد تي. في»	١٩٩٧/٣/١٢-٩	دبي	دبي – ٦٢١١١٣٣ – ٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٩.٧٧٣	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٧	١-
	بنك الجزيرة	٥,٢٩٠	١٦٥	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	بنك الإستثمار	٩.٧٩٥	٢٠١	٢٠٣	٢٠١	٢٠٢	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٠٦	-
	البنك الفرنسي	٦.٦٠٠	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٣	٠
	البنك البريطاني	٦.٧٢٥	٤٩٩	٥٠٨	٥٠٦	٥٠٠	٦
	بنك القاهرة	١.٥٥٩	٢٤٢	٢٤٥	٢٤٣	٢٤٢	١
	البنك العربي	٢٢.٣٩٣	٤٦٣	٤٧١	٤٧١	٤٦٠	١١
	البنك الامريكي	١٠.٣٩٥	٤٩٢	٤٩٦	٤٩٦	٤٩٠	٦
	البنك المتحد	٦.١٥٦	٢٨٦	٢٩٣	٢٩١	٢٨٨	٣
	شركة الراجحي	١٠.٢٤٤	٩٠٩	٩٢٠	٩٢٠	٩١٣	٧
الصناعة	سابك	٨٤.٠٦٠	٣٨٨	٣٩٢	٣٩١	٣٨٨	٣
	الاسمدة	٢٨.٧٤٤	٦١٨	٦٣٥	٦٣٥	٦١٨	١٧
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٧٩	-
	الخزف	٣٥٠	٢٩٧	٢٩٧	٢٩٧	٣٠٠	٣-
	صافولا	٣٩٥	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٨	٣٩٧	١
	التصنيع الوطنية	٧١٠	٦٩	٦٩	٦٩	٧٠	١-
	الدوائية	١٢.١٠٠	١٨٣	١٨٦	١٨٣	١٨٥	٢-
	الغاز	٣٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٩	١-
	الجبس	٨	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢	٠
	الغذائية	٣٥٤	٩٢	٩٤	٩٤	٩٥	١-
	الكابلات	٢٢٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	الصناعات المتطورة	٢٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٣	٢
	صدق	٢٩٩	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٨	-
	اميانتيت	٣٩٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.١٥٠	١٣٩	١٤٠	١٣٩	١٤٠	١-
	اسمنت اليمامة	٣.٠٩٥	٣٥٠	٣٥٢	٣٥١	٣٥٠	١
	الاسمنت السعودية	١٦.٢٤١	١٧٧	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	اسمنت القصيم	٨٥٩	٢٧٨	٢٧٨	٢٧٨	٢٧٨	٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٩٥	-
	اسمنت ينبع	١.٣٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	اسمنت الشرقية	١.٧٧٨	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٧	٣٤٧	٠
	اسمنت تبوك	١٨.٧٥٥	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٥	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣١	-
	النقل البحري	٩٩.٨٩٤	٥٩	٦١	٦٠	٦١	١-
	النقل الجماعي	١١.١٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٣٣.٩٤٦	٤١	٤٢	٤١	٤٢	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٥٦.٣٤٣	٤٣	٤٥	٤٤	٤٥	١-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	١٩	٩٦	٩٦	٩٦	٩٥	١
	تهامة للاعلان	١٠٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	عسير	١٥٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٧	١-
	طيبة للاستثمار	١.٥٣٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٨.٠٥٣	١٩٦	١٩٧	١٩٧	١٩٨	١-
	مبرد	٢٨.٦٢١	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٠٩	-
	الباحة	٤.٢٣١	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	-
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٦.٧٣٨	٦٧	٦٨	٦٧	٦٨	١-
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥٥	٨١	٨٢	٨٢	٨١	١
	كهرباء الغربية	٧.٢٤٨	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	كهرباء الشرقية	١٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٤	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١.٠٤٧	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	القصيم الزراعية	٢.٤٥٥	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	١٤٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	تبوك الزراعية	٤٦٤	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	الإسماك	١١	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٩	١-
	الشرقية الزراعية	٢٤٠٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	الجوف الزراعية	٢.٣٢٠	٥٦	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٢	-
	جازان الزراعية	٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٢٤٦,٥٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الاوسط	٨٣.٣٥٠	١,٠٤	١,١٠	١,١٠	١,٠٥	٠,٠٥
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٢٧	-
	بنك الإسكان	١.٦٠٠	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٩٠	٠,٠٥-
	البنك الاردني الكويتي	٤٥١	٢,٥٢	٢,٥٥	٢,٥٢	٢,٥٥	٠,٠٣-
	بنك الاردن والخليج	٥.٠٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	٣,٧٢	-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	٢٥٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	بيتنا	١٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٠	٠,٠٥
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٣	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٨٥٠	١,٨٧	١,٨٨	١,٨٨	١,٩٢	٠,٠٤-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بلنا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٠٦٠	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٨	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٨,٧٥	-
	الفنادق والسياحة	١.٩٣٧	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	١٠٠	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٥٥	٠,٠٣-
	المحفظة الوطنية	١.٤٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	عقاركو	١.٠٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	١.٢٥٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٦٥	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٤٢	-
	الزرقاء للتعليم	٣.٥٠٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٦	٠,٠٢-
	النقل البري	٥٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٨٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٣.٣٠٩	٣,٢٩	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	الفوسفات	١.١٠٣	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٦٠	-
	مصفاة الاردن / جويترول	٢٢٨	٩,١٥	٩,١٨	٩,١٨	٩,١٥	٠,٠٣
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٦٢	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٣	-
	العربية للادوية	١.١٦٩	٣,١٧	٣,٢١	٣,١٩	٣,١٨	٠,٠١
	الخزف الاردنية	٢٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٢.٧١٤	٤,٤٥	٤,٥٠	٤,٤٥	٤,٥٥	٠,١٠-
	الالومنيوم /ارال	١١٢	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٣	٠,٠٣-
	المواشي والدواجن	٥.٦٠٠	٠,٥٣	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٤	٠,٠٣
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,١٦	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الصناعات الوطنية	٢٥٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
	البتروكيماويات	٣.٢٠٠	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٦	٠,٠٢
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	٢٠٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٤٢	٠,١٢-
	السلفوكيماويات	١.٠٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٨٢	٠,٠٤-
	المركز العربي / دوائي	١.٢٥٠	١,١٦	١,١٨	١,١٨	١,١٦	٠,٠٢
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٦٣٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٧٠	١٠-
	بنك الخليج	٣.٢٨٠.٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	البنك التجاري	٤.٠٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	البنك الاهلي	٥٠٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٠	٢٦٠	١٠-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	البنك العقاري	٧٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٥	٣٦٥	٣٨٠	١٥-
	بنك برقان	١٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٢٥	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	١.٨٤٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	١.٠٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٦٠.٠٠٠	٨١٠	٨٣٠	٨١٠	٨٣٠	٢٠-
	الاستثمارات المالية	٣٦٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٨	٤-
	الاستثمارات الوطنية	١.٨٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٢	١٦٦	٤-
	مشاريع الكويت	٦.٦٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٨	١٧٤	١٧٨	٤-
	الاهلية لاستثمار	١١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الساحل للتنمية	٢.٩٢٠.٠٠٠	١٣٤	١٤٦	١٣٤	١٤٤	١٠-
	مستثمر دولي	١.٧٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	البيت اوراق مالية	٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٧٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٦	٢٢٠	٤-
التامين	الكويت للتامين	١٠٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٨٠	٣٠-
	الخليج للتامين	٥.٤٢٥.٠٠٠	٦٧٠	٧٠٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٤٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢.٣٠٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٦	١٩٠	١٩٨	٨-
	العقارات المتحدة	٦.٥٧٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٥	٢٤٦	٢٥٥	٩-
	الوطنية العقارية	١.٧٢٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الصالحية العقارية	١٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٧٥	٢٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.١٢٠.٠٠٠	٩٥	٩٨	٩٥	٩٧	٢-
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٨٦	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤.٨٠٥.٠٠٠	٨٣٠	٨٤٠	٨٣٠	٨٤٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٠	١٥
	إسمنت الكويت	٢٧٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٨٥	٤٧٥	٤٩٠	١٥-
	صناعات التبريد	٥٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٠٠	-
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٤٢	٦-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٨	-
	اسمنت بورتلاند	٤٢٥.٠٠٠	٨٧٠	٩٠٠	٨٩٠	٨٧٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	السينما الكويتية	١.١٤٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٧٠٠	٣٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٦	-
	المخازن العمومية	٣.٢١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٨٠	٣٩٥	١٥-
	مجمعات الاسواق	٧٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.٤٠٥.٠٠٠	١٠٨٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١٢٦	٨-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٩٦	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٧٣٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاسماك الكويتية	٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	المتحدة للدواجن	٨٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١٩.٠٦٠.٠٠٠	١١٨	١٣٦	١٢٤	١١٨	٦
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٦.٢٤٠.٠٠٠	٣٦,٥	٣٨	٣٦,٥	٣٨	٢-
	اسمنت الشارقة	٦٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	اسمنت الخليج	٣٨٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٧٢٠.٠٠٠	٨٥	٨٧	٨٥	٨٨	٣-
	اسمنت الفجيرة	٣٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٦٠	١٥٤	١٦٠	٦-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٤٠٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٥	٠,١٩٤	٠,٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٤	٠,١٢٤	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٣	٠,١٦٥	٠,٠١٢-
	بنك انفستكورب ($)	١.٨٧	١,٨٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٧٩٠	٠,٠٧٨٥	٠,٠٠٠٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠.٢٨٢	٠,٢٨٢	٠.٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٣	٠,٣٣٣	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٢	٠,٤١٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣١	٠,١٣١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٧٥	٣٧٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٣	١٣	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٥	٠,٥-
	بنك الفجيرة الوطني	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٧٣٥	٧٣٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٨	١٨٠	٢-
	بنك الامارات الدولي	١٨,٥	١٨,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٠٥	٦٠٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٥	,٤٩١٧	٥,٠٣٤	٣٧٧,٤	١٧,٠٣	٤,٢٣٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٧٧	,٤٠٠٨	٢٩,٦٥	١,٣٥٦	,٣٣٧٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٩	,٤٠٩٢	٣٠,٢٧	١,٣٨٤	,٣٤٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠٩	٣,٩٨٦	٢٩٤,٩	١٣,٤٩	٣,٣٥٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٤١	٣,٩٠٤	٢٨٨,٨	١٣,٢١	٣,٢٨٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٩٤	,٤١٢٩	٣٠,٥٥	١,٣٩٧	,٣٤٧٤
الليرة اللبنانية	١٥٥٢	٢٥٥٦,٤	١٠٣٢,٦	١٢,٩٥	٣٠٥,١	١٢٢٧,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٥٨٨	,٤٤٣٠	٣٢,٧٧	١,٤٩٩	,٣٧٢٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٦	٢,١٢٢	١٥٧,٠	٧,١٨٤	١,٧٨٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١٣١	٤,٨٢٥	٣٥٦,٩	١٦,٣٢	٤,٠٥٩

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٤٠٣٩	,٠٠٥٤	,١١٩٣	,٤٨٠٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٤٧٢	,٦٦٥٣	,٠٠٨٩	,١٩٦٥	,٧٩٠٧
الين الياباني	١١١,٢	١٨٣,١	٧٣,٩٨	-	٢١,٨٦	٨٧,٩٣
المارك الالماني	١,٥٠٣	٢,٤٧٥	-	,٠١٣٥	,٢٩٥٤	١,١٨٨
الفرنك الفرنسي	٥,٠٨٦	٨,٣٧٨	٣,٣٨٤	,٠٤٥٧	-	٤,٠٢٢
الفرنك السويسري	١,٢٦٤	٢,٠٨٣	,٨٤١٣	,٠١١٣	,٢٤٨٦	-
الليرة الايطالية	١٥١٥	٢٤٩٥,٥	١٠٠٧,٩	١٣,٦٢	٢٩٧,٨	١١٩٨,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٦	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
للدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٨	١,٩٣	١,٨٧	٢	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٧,٦٨	٧,٩٣	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٢٥	٧,٣١	٦,٨٧	٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١١/١١	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٠,٥٠	٣٧٨,١٥	٣٧٨,٦٥	٣٧٨	٣٧٩,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٦	٤,٨١	٤,٧٣	٤,٧٩	٤,٨٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٥,٧٥	٣٨١,٧٥	٣٨٠	٣٧٩,٥٠	٣٨١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١١/١١	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٥	تسليم ٣ اشهر ١١/١١	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٥
نحاس (دولار)	٢٠٦٢	٢٠٨٧	٢٠٦٠	٢٠١٢	٢٠١٤	٢٠١١,٥	٢٠١٨	١٩٩٦,٥	١٩٦٨,٥	١٩٧٨
الومنيوم (دولار)	١٤١٧,٥	١٤٤٢	١٤٤٠	١٤٠٨	١٤٠٣	١٤٥٠	١٤٦٢	١٤٦١,٥	١٤٣٢	١٤٣٧
زنك (دولار)	١٠٣١	١٠٤٨	١٠٤٥	١٠٣٨	١٠٣٨,٥	١٠٥٤	١٠٦٧	١٠٦٤,٥	١٠٦١	١٠٦٥
نيكل (دولار)	٧٠٦٥	٧١١٥	٧٠٨٥	٧٠١٨	٧٠٤٥	٧١٩٥	٧٢٢٥	٧١٩٠	٧١٣٠	٧١٨٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١١/١١	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٥	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	٢١	٢٠,٦٥	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٦٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٠٥	٢٢,٥٥	٢٢,٤٠	٢٢,٤٥	٢٢,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٤٥	٢٣,٠٥	٢٣	٢٢,٩٠	٢٣,٠٥	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,٦٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١١	١١/٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٣٣	٠,٩٧١٨
الجزائر	دينار	٥٥,٤٥	٥٥,٥٧
المغرب	درهم	٨,٦٨١	٨,٦٩٩
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٩٠	١٣٨,٧٨
السودان	دينار	١٤٦,٥	١٤٦
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٤
سنغافورة	دولار	١,٣٩٨٠	١,٣٩٨٥
تايوان	دولار	٢٧,٥١	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٤٢	٢٥,٤٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٤٨	,٧٨٨٥
اليونان	دراخما	٢٣٧,٦٣	٢٣٨,٥٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٣٠	١٢٧,٠٤
الفرنك الافريقي	-	٥٠٩,٣٦	٥١٢,٣٠
نيجيريا	نيرة -رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٤٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٩,٣٦	٥١٢,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٧١٤	١,٢٦٩٨
كندا	دولار	١,٣٣٢٣	١,٣٣٠٤
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٨٤	٠,٦٨٨١
قبرص	جنيه	,٤٥٧٠	,٤٥٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شمال)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	١٠٠,٩٠	١٠١,٧٨	٩٩,٩٠
العائد	٥,٩٠	٦,٠٤	٦,٢٦	٦.٥١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١١/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٧,٥	٣٠٧,٤	كانون -١
بن (دولار)	١٤٣٧	١٤٤٤	كانون -٢
كاكاو (جنيه)	٩٠٦	٩٠٢	كانون-١
قمح (جنيه)	٩٨	٩٦,٥	كانون -٢
شعير (جنيه)	٩٩,٧٥	٩٢.٢٥	كانون -٢
صويا (دولار)	٢٣٠,٤	٢٢٧,٩	كانون -١
بطاطا (جنيه)	٦٤	٦٤	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة سيتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٥	١١٤.٣٧	١٧٧٩١٠	١٤٠٥٠	٩٦٣	١٩٩٦-١١-١١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٧.٧٥	١١٦	١٨٠٤٣٨	١٠٦١٢	١٤٠٠	١٩٩٦-١١-١١
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٤.٣٧	١١٤.٥٠	١٧٨١٠٥	١٧٨٧١	٧٣٧	١٩٩٦-١١-١١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٦	١١٧ ٧٥	١٨٣١٦٠	١٢٢٦٢	١٥٨٥	١٩٩٦-١١-١١
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	-	-	١٠٠٠	-	١٩٩٦-١١-١١
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦.١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١٠-٨
يونيسيرامبك (الحامله) "C"	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١١	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٠٦٥,٠٨	٢١٢٠١,٠٤	٢٠٧٧١,١١	٢٠٩٩١,٥٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز	٦٢٤٦,٦٦	٦٢١٩,٨٢	٦٢٠٦,٠٤	٦١٧٧,٧١	٦٢١٩,٨٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩١٤,٤٠	٣٩١٠,٨٠	٣٩٠٠,٤٠	٣٩٣٥,٧٠	٤٠٧٣,١٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٢٨,٣٢	٢٧٣٩,٨٣	٢٧١٣,٢٢	٢٧٧٩,١٩	٢٧٣٩,٨٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	٢٢٠٥,٢٠	٢٢١١,٨١	٢٢١٣,٣٧	٢٢١٣,٣٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٤٥,٨٦	٢٤٣٩,٦٦	٢٤٣٨,٨٧	٢٤٤٢,٨٦	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٧٧١,٨٦	١٢٧٥١,١٦	١٢٧٣٥,٢٦	١٢٧٧٥,٤٧	١٢٧٧٥,٤٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	عطلة	٢١١٧,٣٣	٢١٠٢,٧٣	٢٠٨٠,٤٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٥٨,١٠	٢٣٦٢,١٠	٢٣٤٦,٧٠	٢٣٦٠,٦٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	646	-3	660.5	29
AIRTOURS	662.5	-7.5	713	309
ALLIED COLLOIDS	135	1	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	468	-16.5	556	422
ANGLIAN WATER	566.5	-7	614	518
ARGOS	762	-4	798.5	572.13
ARJO WIGGINS APL.	167.5	0.5	211	154.5
ASDA GROUP	117.5	0	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	418.5	-1	425.5	347.5
ASSD.BRIT.PORTS	266	-3.5	313	261
BAA	496	-6	554	454
BANK OF SCOTLAND	276	-1	312	228
BARCLAYS	943.5	-4.5	1003	688
BASS	758.5	-3.5	843.5	668
BAT INDS.	420	-0.5	585	415
BBA GROUP	350	-1	370.5	269
BET	229	0	240	120
BICC	285.5	-2	352.01	245.43
BLUE CIRCLE INDS.	386.5	8	412.5	314
BOC GROUP	851	-1.5	945	844.5
BOOKER	405	0.5	406.5	337
BOOTS	611	4.5	646	555
BOWTHORPE	454.5	-2	472.5	384
BPB	352.5	-2.5	388.5	285
BRIT.AEROSPACE	1149	0	1188.5	729
BRIT.PETROLEUM	650.5	5.5	699.5	480
BRIT.SKY BCAST.	515	-7	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	733.5	1	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	582	5.5	601	457
BRITISH BIOTECH	227	-3	326.46	95.92
BRITISH ENERGY	221	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	123.5	0.5	125.5	91
BRITISH GAS	193	1.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	477	4.5	477	365
BRITISH STEEL	171.75	0.75	200	150
BRITISH TELECOM.	357	-4.5	382.5	326.5
BTR	243.5	-1.5	338	232
BUNZL	233.5	-0.5	245	166
BURMAH CASTROL	1022.5	-7	1167	912
BURTON GROUP	147.75	0.25	160	111.5
CABLE & WIRELESS	481	4	546	399
CADBURY SCHWEPPES	503.5	7.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	338	0	342	200
CARADON	233.5	-2	264	175
CARLTON COMMS.	490	-2	528	373.14
CHARTER	772.5	-16	972	772.5
CHUBB SECURITY	318.5	0	386	300
COATS VIYELLA	148.5	0.5	207	147
COMMERCIAL UNION	639	3.5	677.5	561
COMPASS GROUP	597	-0.5	618	437
COOKSON GROUP	212.5	4	327	208.5
COURTAULDS	433.5	5.5	487.5	360
COWIE GROUP	361.5	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1312.5	0	1653	1093
DALGETY	316.5	3.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	630	45	848	388
DE LA RUE	583.5	-2.5	910	576
DIXONS GP.	547.5	-2	586.5	405
EAST MIDLANDS ELTY.	603.5	10	776.27	483.5
ELECTROCOMP.	415.5	3	428.5	320
EMAP	750	27.5	784	527
EMI GROUP	1213.5	10	1485	1162.39
ENTERPRISE OIL	552.5	6	587.5	339
FKI	198.5	0.5	213	153
GENERAL ACCIDENT	707.5	-4.5	744.5	613.5
GENERAL CABLE	211.5	4.5	214	155
GENERAL ELEC.	368	4	399.5	301.5
GKN	1098.5	-9	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	956	0	1028	771.5
GLYNWED	337.5	-2	388	298
GRANADA GROUP	876.5	1.5	899	629
GRAND MET.	459.5	4.5	495	412
GREENALLS GP.	586	1	633	512
GT.UNVL.STORES	583.5	0.5	770	583
GUARDIAN RYL.EX.	258	0.5	292	220
GUINNESS	437	1.5	491	435.5
HAMMERSON	377	0	404.5	332
HANSON	78.5	-2.75	129.15	77.25
HARRISONS &CROS.	126	0	172	121.5
HAYS	515.5	1.5	517.5	352
HEPWORTH	283	-2.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	176.5	2.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1287.5	-5	1312.5	921
HSBC HOLDINGS (L)	1258.5	-4	1280.5	906
HYDER	726.5	1	778	658
IMI	362.5	-2	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	767.5	10	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	358.5	-7	417	353
INCHCAPE	273.5	1	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	573	-2	663	511
KINGFISHER	615	0	682.5	487
LADBROKE GROUP	194	5	209.5	123
LAND SECURITIES	710	5	722.5	583
LAPORTE	709	-2	826	610
LASMO	200.5	0	229	153
LEGAL & GENERAL	325	3.5	341.5	256.8
LLOYDS ABBEY LF.	624	-0.5	646	440
LLOYDS TSB GP.	379	-0.5	415	294.5
LONDON ELTY.	596.5	1	875.39	566.5
LONRHO	137	-2	217	137
LUCASVARITY	248	-1	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1105	2.5	1344	1062
MARKS & SPENCER	484	0	530.5	419
MEDEVA	265.5	0.5	285	217.5
MEPC	423.5	0.5	446	374
MERCURY ASSET	1125	0	1144	844
MFI FURNITURE	197	0	209	151.5
MIRROR GP.	226	-2	239	163
MISYS	924	0	926	561
MORGAN CRUCIBLE	458.5	0	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	157.5	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	666	-5.5	721	609.5
NATIONAL GRID	181	-1.5	211	165
NATIONAL POWER	432.5	-1	605	375
NEXT	540	-5.5	600	418
NFC	185	-2	199	131
NORTHERN FOODS	199.5	1	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	117	-2	129	85.5
OCEAN GROUP	464.5	2	468	360
ORANGE	177	-1.5	253	174
PEARSON	717	-4	760	594
PEN.&ORNTL.DFD.	599.5	1	645	460
PERPETUAL	2337.5	-57.5	2568	1643
PHILIPPINE GOLD	172.5	0	337.5	100
PILKINGTON	158.5	0.5	222	158
POWERGEN	541	-5.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	460	0.5	496.5	396.5
PRUDENTIAL CORP.	449	0	483	390
RACAL ELECTRONIC	265.5	5	346	252
RAILTRACK GP.	466	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	289	13	302.5	190
RANK GROUP	415.5	-6	545	386
RECKITT & COLMAN	712	11	733.5	621
REDLAND	420.5	1	472.5	327
REED INTL.	1118	2.5	1210	955
RENTOKIL INITIAL	400.5	1	442	312
REUTERS HOLDINGS	746	1.5	806	568
REXAM	340	-1	408.5	325
RIB MINING	540	-5	625	478
RMC GROUP	1012.5	-2.5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	247	0.5	267.5	161
ROYAL & SUN ALL.IN.	415	-1	429	353
RTZ CORP.	926.5	6.5	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	482.5	-3.5	608	469
SAFEWAY	354.5	-2.5	369.5	291
SAINSBURY (J)	349	-3	423.5	349
SALVESEN(CHRIS.)	325.5	7	366	240
SCHRODERS	1371	-2.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	630.5	-3	699	585
SCOT.HYDRO-ELEC.	284.5	1.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	321.5	0	392.42	294.92
SEARS	87	0	105	86
SECURICOR	278.5	2	310	244
SEDGWICK GROUP	123	0.5	151	109
SEMA GROUP	917.5	5.5	917.5	498.81
SEVERN TRENT	628.5	-7	688	524
SHELL TRANSPORT	987	19.5	1057	739
SIEBE	962.5	2.5	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	243.5	0	260	192.5
SMITH & NEPHEW	179.5	1	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	318.5	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	448.5	1	532	400
SMITHKLINE BHM.	764	-0.5	821.5	630.03
SMITHS INDS.	775.5	-3	830	582
SOUTH WEST WATER	577.5	0	729	489
SOUTHERN ELEC.	661.5	-2	903.07	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	572.5	2	579.5	252.35
STD.CHARTERED	662.5	-7.5	722.5	525
STOREHOUSE	284.5	-0.5	361	278.5
SUN LIFE & PROVINCIA	238	0.5	240.5	209
TARMAC	86	0.5	134	83.5
TATE & LYLE	463.5	-1	497	438
TELEWEST COMMS.	129.5	-5	188.5	118
TESCO	323	-0.5	336	263.5
THAMES WATER	560	-1.5	599	531.5
THISTLE HOTELS	162.5	5.5	176	156
THORN	346.5	-2.5	405	338
TI GROUP	556	2.5	593.5	425
TOMKINS	258	-4	293	236
UNIGATE	435	-2	460	394
UNILEVER (UK)	1358.5	12	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	452.5	2.5	539	374
UNITED BISCUITS	205.5	-1	270	198.5
UNITED UTILITIES	591.5	-1	632	530
UTD.FRIENDLY B	930	0	945	700
UTD.NEWS & MEDIA	669.5	2	752	532
VENDOME LUXURY U	565	-4	654	528
VICKERS	280	-5	300	241
VODAFONE GP.	243	-1	266.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	271	0	395	269.5
WESSEX WATER	363.5	2	368	302
WHITBREAD	721.5	-4	757	637
WILLIAMS HDG.	347.5	0	367.5	312.5
WOLSELEY	455	9.5	508.5	420
WPP GROUP	224.5	0	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	731.5	-6	923.6	653
YORKSHIRE WATER	637.5	-9	758	582.5
ZENECA	1642.5	24	1758.5	1218

FRANCE *

ACCOR	651	-	799	600
AGF-ASR.GL.DE FRN.	157.8	-	169	128.2
AIR LIQUIDE	786	-	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	433.1	-	492	374.1
AXA	317.7	-	327.82	265
BANCAIRE (CIE.)	549	-	604	484.2
BIC	765	-	780	432
BNP	199.9	-	236.2	171.5
BON MARCHE	1215	-	1400	890
BOUYGUES	507	-	587	450.1
CANAL +	1265	-	1318	845
CAP GEMINI	249	-	252	122.2
CARREFOUR	3038	-	3048	1774
CASINO GUIPCHN.	234.4	-	236.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	902	-	1040	760
CCF	235.6	-	258.9	223.1
CETELEM	1215	-	1215	830
CHRISTIAN DIOR	719	-	753	470.5
COMPT. MODERNES	2583	-	2647	1455
CR.LOCAL DE FRANCE	453.5	-	458.9	375
DANONE	720	-	830	685
DASSAULT AVIATION	1160	-	1160	303
DASSAULT SYSTEMES	249	-	249	153
DOCKS DE FRANCE SUSP	1250	-	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	634	-	639	469.1
ECCO SUSP - 29/10/96	1225	-	1378	688
ELF AQUITAINE	421.5	-	425.9	329.6
ERIDANIA BEGHIN SAY	820	-	905	693
ESSILOR INTL.	1441	-	1493	882
FINAXA	272	-	297	225.5
HAVAS	340.2	-	459.8	323.6
HERMES INTL.	1330	-	1465	854
IMETAL	815	-	830	548
L'OREAL	1785	-	1844	1087.27
LAFARGE	301.3	-	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	162	-	177.8	88.1
LEGRAND	926	-	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	-	2048	1225
LVMH	1247	-	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	468.6	-	533	439.2
MICHELIN	260.3	-	265.2	185.2
MOULINEX	107.5	-	107.5	65
NAVIGATION MIXTE	740	-	819	630
PARIBAS A	329	-	335.8	249
PATHE	1264	-	1526	1175
PECHINEY A	231	-	254.5	168
PECHINEY INTL.	110	-	126.4	83.55
PERNOD-RICARD	280	-	354	268
PEUGEOT SA	567	-	791	533
PINAULT PRINTEMPS	1953	-	1954	907
POLIET	452	-	558	365
PRIMAGAZ	531	-	613	365
PROMODES	1522	-	1522	1066
RENAULT	119.9	-	161.2	108.5
REXEL	1440	-	1515	784
RHONE POULENC A	158	-	158	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1329	-	1380	728
SAGEM	3174	-	3370	2650
SAINT GOBAIN	720	-	720	527
SAINT-LOUIS	1283	-	1600	1168
SANOFI	460	-	473.7	280.3
SCHNEIDER	250.8	-	270	166.7
SEB	1074	-	1074	548
SEITA	196.3	-	240	159.8
SOCIETE GENERALE	561	-	623	537
SODEXHO	2412	-	2605	1233
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	-	96	66.1
SUEZ (CIE.)	226	-	228	170.2
SYNTHELABO	516	-	520	283.6
THOMSON-CSF	160.4	-	162.4	102.6
TOTAL 'B'	403.7	-	417	304.3
TV.FSE.1 (TF1)	554	-	635	462.5
UAP (CIE.)	116.9	-	139.5	98.5
USINOR SACILOR	78.25	-	87.4	58.2
VALEO	319	-	319	201.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1400	-15	1430	875
ADIDAS	132.5	-5	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2760	-25	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1030	2	1230	870.88
ALTANA	1257.5	2.5	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	620	-5	680	611
BADENWERK	575	0	580	477
BANKGESELLSCHAFT BER	26.45	0.35	39.85	25.07
BASF	51.4	-0.34	51.74	30.74
BAYER	57.65	-0.63	59.11	36.32
BAYER.HYPBK.	45.25	-0.48	45.73	33.75
BAYERISCHE VBK.	60.87	-0.33	61.2	39.65
BEIERSDORF	76.4	1.9	78.5	47.65
BERLINER KRAFT&LICHT	439	5	468	399
BHF BANK	36.65	-0.05	43.2	36.65
BILFINGER & BERGER	61.5	0.5	66.7	49.7
BMW	922	-5	927	735
CKAG COLONIA KONZERN	116	0	127	99.5
COMMERZBANK	34.33	0.08	35.3	31
CONTINENTAL	24.72	-0.28	27.91	19.85
DAIMLER-BENZ	93.95	0.05	93.95	68.58
DEGUSSA	611.5	-2.5	615	449
DEPFA-BANK	64.5	-0.48	64.98	49.58
DEUTSCHE BANK	68.25	-0.6	76.74	64.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	43.38	0.49	43.38	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	896	0	949	818.27
FORD-WERKE	783	0	930	750
FPB HOLDING	301	-6	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	143.8	7.7	143.8	113.4
FRESENIUS PREF.	328	7	335.3	109
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	235	-8	252.5	174
GEHE	102.9	1.4	110	65.2
HAPAG LLOYD	810	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	113	-1	116.9	87
HENKEL	69.9	1.3	69.9	61.2
HENKEL PREF.	71.8	1.4	71.8	51.55
HEW	400	0	462	375
HOCHTIEF	61.2	-0.8	74.2	57.8
HOECHST	60.55	-0.79	61.34	35.5
IKB DT.INDUSTRIEBANK	270	0	294.5	261.5
ISAR AMPERWERKE	546.5	0	645	540
KARSTADT	578.5	-1.5	619	516.5
LEIFHEIT	64	2	72	55
LINDE	964	-1	1000.5	837
LUFTHANSA	20.9	0	25.83	18.6
MAN	369.2	-2.8	444.3	350.4
MANNESMANN	612.7	2.7	612.7	455
MERCK (E)	56.7	-0.3	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27.95	-0.38	35.75	24.61
METRO	126	0.35	143.5	120.1
MUNCH.RUCK.REGD.	3730	-65	3795	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	424.5	-0.5	439	386
PREUSSAG	375	5.05	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1270	-1	1380	1062
RWE	65.35	-0.35	65.7	51.25
RWE PREF.	55.4	0.2	55.4	39.4
RWE-DEA	415	0	418	381
SAP	209.4	1.2	277	175
SAP PREF.	210.3	0.3	284	182
SCHERING	124.1	-0.15	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	115.7	0.7	121.9	60.5
SGL CARBON	184.6	-0.4	188	101.5
SIEMENS	73.55	-0.1	85.96	73.27
SKW TROSTBERG	43.35	-0.15	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	935	0	1000	843
SUEDZUCKER	690	-5	730.27	640
THUEGA	451	-24	520	435
THYSSEN	272.5	-3.5	297.5	251.5
VEBA	83.65	0.35	84.65	56.01
VEW (B)	512	-2	529	428
VIAG	580	-7	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	978	4	1148	842
VOLKSWAGEN	608.75	-2.75	615.5	455
VOLKSWAGEN PREF.	469.25	-2.25	474.75	330

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	0	940	725
ABB AG B	1597	11	1597	1298
ABB AG R	315	1	315	255
ADECCO B	345	-5	366	161
ALUSUISSE B	954	4	1037	905
ALUSUISSE R	964	3	1041	910
ARES-SERONO B	1240	-20	1275	735
BALOISE R	2735	5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	315
BK VISION B	759	6	807	690
CIBA-GEIGY B	1608	15	1616	960
CIBA-GEIGY R	1613	10	1623	964
CLARIANT	449	7	463	363
CS HOLDING R	128.5	-0.25	134.5	106
ELEKTROWATT B	491	0	512	339
EMS-CHEMIE B	4980	-15	5615	4550
ESEC HOLDING	5275	-5	5840	4150
GOTTHARD BANK B	670	0	695	630
HOLDERBANK B	893	-4	1000	837
HOLDERBANK R	181.5	0.5	200	168
JULIUS BAER B	1331	1	1410	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	390	0	391	347
MOTOR-COLUMBUS B	2700	0	2700	1970
NESTLE R	1415	5	1486	1186
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123	-0.25	136	90
PARGESA B	1421	-21	1520	1340
PHARMA VISION B	595	-8	642	516
PIRELLI INTL. B	172.75	3.75	174	114
RICHEMONT B	1840	-30	2100	1590
ROCHE HOLDING B	15800	0	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9740	30	9950	8405
SANDOZ B	1508	8	1519	938
SANDOZ R	1512	7	1523	933
SCHINDLER R	1255	13	1440	1105
SMH B	825	1	892	649
SMH R	188.75	0.75	199.5	140
STILLHALTER VIS.	580	0	583	527.98
SULZER R	754	1	865	646
SURVEILLANCE B	2900	5	3040	2055
SURVEILLANCE R	535	1	555	380
SWISS BANK CO R	248	0.5	253	212.5
SWISS RE. R	1383	-5	1390	1170
SWISSAIR R	1036	-4	1345	780
TAG HEUER	202	-2	252	200
UNION BANK SWITZ. B	1245	9	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	250.5	1.5	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	764	12	827	698
ZURICH IN. R	354	5	361	306

JAPAN

ACOM	4490	-50	4540	3370
ADVANTEST	4300	-60	5420	3870
AISIN SEIKI	1690	-10	1700	1300
AJINOMOTO	1240	-10	1320	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	976	-6	1200	949
AMWAY JAPAN	4700	180	5500	3830
ASAHI BANK	1170	0	1410	1060
ASAHI BREWERIES	1200	-20	1290	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	718	-15	824	701
ASAHI GLASS	1200	0	1340	1010
ASHIKAGA BANK	620	-1	718	580
AUTOBACS SEVEN	8960	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	855	4	957.6	714.58
BANK OF TOKYO-MITSUB	2330	0	2590	1923.8
BANK OF YOKOHAMA	850	-3	1010	705
BANYU PHARMS.	1450	-10	1600	1100
BRIDGESTONE	1910	-20	2100	1450
CANON	2280	-20	2330	1720
CANON SALES	2930	20	3080	2304.77

CHIBA BANK	854	0	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2340	-10	2660	2340
CHUGOKU BANK	1830	10	2050	1640
CHUGOKU ELEC.POWER	2300	0	2500	2280
COSMO OIL	609	-3	724	477
CREDIT SAISON	2640	10	2680	2160
DAI NIPPON PRINTING	2020	0	2140	1650
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	0	2160	1730
DAIEI	994	-6	1490	994
DAIICHI PHARM.	1730	10	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	493	4	569	425
DAIWA BANK	658	5	872	645
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1610	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1240	-10	1680	1200
DDI	807000	0	962000	732000
DENSO	2470	0	2490	1840
EAST JAPAN RAILWAYS	525000	6000	603000	474000
EBARA	1660	-10	1780	1380
EISAI	2060	-20	2140	1657.14
FAMILYMART	4760	-30	5120	3827.3
FANUC	3580	10	4700	3570
FUJI BANK	2040	-20	2450	1920
FUJI ELECTRIC	539	7	608	472
FUJI PHOTO FILM	3390	0	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1070	0	1170	910
FUJITSU	1020	0	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	611	-9	672	445
GENERAL SEKIYU	860	-5	1030	860
GUNMA BANK	1010	0	1260	984
HACHIJUNI BANK	1170	-10	1260	1080
HANKYU	574	0	649	515
HINO MOTORS	995	5	1160	744
HIROSHIMA BANK	624	-11	678	497
HITACHI	1050	10	1140	968
HITACHI METALS	950	-5	1380	937
HITACHI ZOSEN	553	-2	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2290	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	620	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2290	0	2510	2270
HONDA MOTOR	2820	-10	2960	1780
HOYA	3920	50	3920	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2290	0	3061.29	2127.5
ISETAN	1450	0	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	542	-2	544	410
ISUZU MOTORS	588	-20	650	406
ITO YOKADO	5490	-30	7000	5420
ITOCHU	706	-2	800	621
JAPAN AIRLINES	689	11	910	635
JAPAN ASSD.FINANCE	9320	220	13400	8800
JAPAN ENERGY	393	-1	430	288
JAPAN TELECOM	2780000	10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	814000	1000	1010000	796000
JOYO BANK	737	-4	820.86	700.74
JUSCO	3600	0	3730	2400
KAJIMA	986	-7	1200	950
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	-20	2550	2350
KAO	1370	-20	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	529	2	565	440
KAWASAKI STEEL	350	0	401	340
KDD	9370	190	12200	8180
KEIO TEITO ELEC.	633	-1	658	554.36
KEYENCE	13600	100	15100	11100
KINDEN (OK)	1640	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	757	0	817	733.02
KIRIN BREWERY	1210	-20	1420	1060
KOBE STEEL	279	-1	350	260
KOKUSAI SECURITIES	1390	0	1750	1330
KOKUYO	2920	10	3040	2150
KOMATSU	976	-8	1090	745
KUBOTA	661	-2	760	632
KURARAY	1110	-10	1240	975
KYOCERA	7450	-60	8220	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	965	-3	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2420	30	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	748	-8	920	723
MARUBENI	534	-4	637	495
MARUI	2190	-10	2430	1750
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2760	-30	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2980	-10	3100	2260
MATSUSHITA ELEC.INDL	1880	0	2060	1430
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	0	1190	1010
MAZDA MOTOR	511	3	550	323
MINEBEA	986	6	1000	816
MITSUBISHI	1330	-10	1490	1110
MITSUBISHI CHEMICAL	467	2	600	456
MITSUBISHI ELECTRIC	665	8	824	657
MITSUBISHI ESTATE	1430	-10	1540	1050
MITSUBISHI HEAVY IND	897	1	964	796
MITSUBISHI MATERIAL	502	-2	642	467
MITSUBISHI MOTORS	935	-2	973	779
MITSUBISHI OIL	811	-19	972	811
MITSUBISHI TST.& BKG	1740	-10	1870	1430
MITSUI & COMPANY	955	-4	1000	810
MITSUI FUDOSAN	1390	-20	1520	1140
MITSUI MAR.&FIRE INS	764	10	887	617
MITSUI OSK LINES	317	-11	387	269
MITSUI TST.BANKING	1110	-30	1300	870
MITSUKOSHI	1010	-10	1240	812
MURATA MANUFACTURING	3770	70	4340	3100
MYCAL	1730	0	1890	1220
NAGOYA RAILROAD	464	-1	569	459
NEC	1300	10	1360	1080
NGK INSULATORS	1180	0	1240	926
NICHIEI	7740	-10	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1100	0	1420	987
NIKON	1300	20	1530	1150
NINTENDO	7500	-80	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	335	0	493	334
NIPPON EXPRESS	913	-17	1110	830
NIPPON MEAT PACKERS	1500	0	1660	1420
NIPPON OIL	667	-4	766	535
NIPPON PAPER INDS.	642	0	773	627
NIPPON STEEL	337	-1	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	32300	-400	34700	26000
NIPPON YUSEN KK	570	-4	649	547
NISSAN MOTOR	827	-7	998	705
NISSHIN FLOUR MILLIN	1370	0	1410	1000 01
NISSHIN STEEL	358	1	483	352
NISSHO IWAI	511	-1	624	444
NISSIN FOOD PRDS.	2620	10	2900	2230
NKK	283	-5	344	257
NOMURA SECURITIES	1880	0	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	612	-9	765	550
NPN.TELG. & TEL.	802000	2000	864000	744000
NSK	760	-10	854	665
NTT DATA COMMS.SYSTE	3450000	20000	3710000	2680000
OBAYASHI	915	12	1040	749
ODAKYU ELECTRIC RY.	717	-7	755	661.17
OJI PAPER CO.	827	-6	999	802
OKI ELECTRIC IND.	637	-1	980	632
OMRON	2050	0	2650	1950
ONO PHARM.	3680	180	4070	3390
OSAKA GAS	361	-4	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2300	-40	2650	1520
PROMISE	5260	0	5510	4180
RICOH	1150	0	1230	1020
ROHM	6730	60	7380	5570
SAKURA BANK	1090	0	1350	1000
SANKYO (1ST)	2950	30	2950	2160
SANYO ELECTRIC	549	-4	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	10	1050	869
SECOM	6950	0	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4750	-30	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5840	40	6430	4550
SEKISUI CHEMICAL	1270	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1250	20	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6680	-40	7410	6236.35
SEVENTY SEVEN BANK	1020	10	1100	896
SHARP	1720	0	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	-10	2570	2290
SHIMIZU	1070	-10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1970	0	2300	1870
SHISEIDO	1340	-10	1410	1010
SHIZUOKA BANK	1300	-20	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1110	-10	1180	796
SMC	7310	-50	8610	7050
SOFTBANK	10300	100	15714.29	9693.88
SONY	6870	-20	7250	4860
SONY MUSIC ENTMT.	4470	-20	5780	4010
SUMITOMO	928	-26	1250	893
SUMITOMO BANK	2020	0	2310	1770
SUMITOMO CHEMICAL	502	2	572	472
SUMITOMO ELECTRIC IN	1580	0	1590	1150
SUMITOMO MAR.&FIRE I	825	1	996	735
SUMITOMO METAL INDS.	316	1	349	294
SUMITOMO METAL MININ	914	5	1100	824
SUMITOMO REAL.&DEV.	834	-9	875	640
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	0	1590	1240
SUZUKI MOTOR	1200	0	1490	1070
TAISEI	704	-10	815	608
TAISHO PHARM.	2350	30	2430	1880
TAKASHIMAYA	1610	30	1770	1380
TAKEDA CHEMICAL INDS	2050	-10	2060	1420
TDK	6820	20	7060	4850
TEIJIN	537	1	605	463
THE SANWA BANK	2000	-30	2250	1810
TOBU RAILWAY	658	-1	736	590
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2330	-10	2620	2300
TOKAI BANK	1330	0	1500	1100
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1290	10	1470	1070
TOKYO DOME	2300	-20	2360	1540
TOKYO ELECTRIC POWER	2580	0	2860	2570
TOKYO ELECTRON	2980	20	4400	2800
TOKYO GAS	356	-2	412	346
TOKYU	779	-5	855	642
TONEN	1520	-50	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1450	-20	1630	1260
TORAY INDS.	704	-5	784	615
TOSHIBA	732	6	863	697
TOSTEM CORPORATION	3290	-10	3610	3050
TOTO	1490	-20	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3670	-30	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	976	14	1150	702
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2100	-10	2240	1600
TOYOTA MOTOR	2810	-30	2870	1920
UNY	2070	0	2280	1730
VICTOR	1270	-10	1590	1070
WEST JAPAN RAILWAYS	371000	-1000	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	-20	1930	1630
YAMAHA	1830	-10	1970	1580
YAMAICHI SECURITIES	618	-11	896	538
YAMANOUCHI PHARMS.	2380	10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1200	10	1300	1100
YAMAZAKI BAKING	1820	0	2160	1750
YASUDA FIRE&MAR.INS.	734	-6	839	607
YASUDA TST.&BKG.	552	1	706	462

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.8	0.2	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	31.3	-0.1	31.4	22.33
CATHAY PACIFIC	11.7	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	65	-0.25	65.25	41.7
CHEUNG KONG INFR.	15.25	0.5	15.25	12
CHINA LT.& POWER	35	0.6	38.7	32
CITIC PACIFIC	38.3	0.3	38.3	22.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	18	-0.05	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	35.3	0.1	36.5	25.75
FIRST PACIFIC	10.55	0	12.85	8.2
GUOCO GROUP	43.3	0.5	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.6	0.05	16.1	11.7
HANG SENG BANK	94	-0.75	94.75	62.75
HENDERSON INV.	8.35	-0.1	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	70.25	-0.5	71.25	44
HK.& CHINA GAS	14.15	-0.1	14.4	10.29
HK.& SHAI. HOTEL	13.6	-0.25	14.35	8.79
HK.TELECOM.	13.7	0.8	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.5	-0.05	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.97	0	5.9	3.95
HSBC HDG.	161	-1	163	109
HUTCHISON WHAMP.	56.5	-0.5	57	41.3
HYSAN DEV.	26.3	-0.4	26.95	17.62
KERRY PROPERTIES	20.7	1.05	20.7	17.5
NEW WORLD DEV.	46.8	0.7	47.9	29.1
PEARL ORIENTAL	4.7	0.05	4.7	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11.7	0	11.7	8
SINO LAND	9.35	0.4	9.35	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	88	-0.5	88.5	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	67.5	-0.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.85	0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	35.2	0.2	35.2	23.85
WHEELOCK & CO.	18.55	0.1	18.55	11.85

SINGAPORE *

ASIA PACIFIC BREWS.	7.5	-	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	11	-	13.5	8.75
CITY DEVELOPMENTS	11.2	-	13.2	8.65
CYCLE & CARRIAGE	14.2	-	17	12.1
DBS LAND	4.68	-	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.7	-	11	8.7
FRASER & NEAVE	14.5	-	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	-	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.4	-	33.7	24.4
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	-	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.5	-	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	-	10.86	9.1
OVERSEAS UNION BANK	6.4	-	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.45	-	5.45	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	-	8.5	7.4
SINGAPORE AIRLINES	7.45	-	8.5	7.35
SINGAPORE LAND	8.15	-	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	-	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.18	-	4.14	2.6
SINGAPORE TELECOM	3.3	-	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	-	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.46	-	5.35	4
UNITED INDUSTRIAL CO	1.23	-	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	-	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.5	-	3.9	2.41

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	18.7	-	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	10.7	-	10.7	4.74
DCB HOLDINGS SUSP -	8.65	-	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.5	-	26.25	17.9
GENTING	19	-	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.85	-	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	13.7	-	14.2	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.4	-	4.5	2.71
MALAYAN BANKING SUSP	25	-	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.4	-	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	-	8.55	6.1
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	-	9.7	3
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	-	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.1	-	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	-	16.1	8.45
PUBLIC BANK	3.2	-	3.46	2.47
RASHID HUSSAIN	15.8	-	15.8	5.75
RENONG	4.08	-	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.1	-	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25	-	27.5	18.3
SARAWAK ENTER.CORP.	4.32	-	6.4	3.51
SIME DARBY	8.7	-	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.6	-	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.7	-	11.2	8.6
YTL CORP.	13.4	-	15.3	8.2

AUSTRALIA

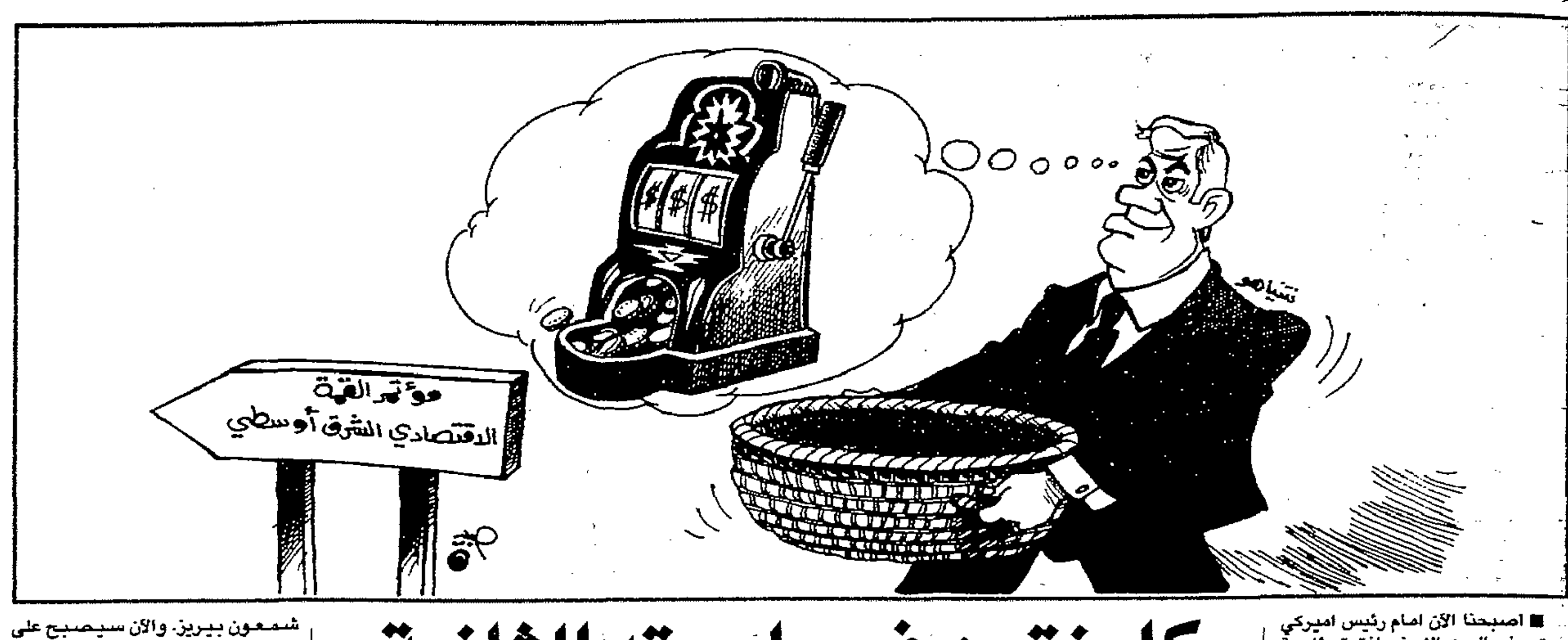
AMCOR	7.72	-0.03	10.08	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.49	0.04	7.49	5.55
BORAL	3.11	-0.06	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.2	-0.15	22.35	14.38
BROKEN HILL PTY.	16.57	-0.13	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.87	0.01	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	17.78	0.1	18	10.2
COLES MYER	4.72	0.03	4.73	4.19
COMALCO	6.6	0	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.66	-0.02	7.82	5.93
CRA	19.23	-0.02	21.5	17.35
CSR	4.18	-0.1	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.33	-0.02	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.7	0	13.2	9.7
LEND LEASE CORP.	21.45	0.05	21.82	18.11
NAT.AUS.BANK	13.75	-0.02	13.89	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.79	-0.01	1.87	1.76
NEWS CORP.	7.13	-0.04	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.82	-0.04	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.8	-0.01	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.41	-0.03	3.96	3.2
WESTPAC BANKING	7.2	0	7.38	5.27
WMC LIMITED	7.55	-0.01	9.82	7.55
WOODSIDE PTL.	8.9	-0.09	8.99	6.55
WOOLWORTHS	2.91	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	71.63	0	71.63	35.13
ABBOTT LABS.	53.38	0.63	53.38	38.75
AETNA INC COM STOCK	68.5	0.5	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	0.25	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.63	0	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	70.13	-1	71.13	44.25
ALLSTATE CORP.	57.13	0.25	57.13	38
ALUMINUM CO.OF AM.	60	0.13	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	49	0.63	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	64.63	0.25	66.38	44.37
AMER.INTL.GP.	112	1.25	112	85
AMERITECH	55.25	-0.13	66.38	50.25
AMGEN	58	-0.63	65.5	46.75
AMOCO	75.75	1.13	76.38	66
ANHEUSER-BUSCH	40.63	0.63	40.63	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.75	-0.13	22.63	15.6
AT&T CORP.	35.75	0.75	49.83	33.75
ATLANTIC RICH.	133.13	2.5	134.63	108
AUTOMATIC DATA PROC.	42.25	0.25	45.63	34.81
BANC ONE	42.75	-0.13	43.13	32.13
BANK OF BOSTON	65.38	0.38	65.38	41.63
BANK OF NEW YORK	33.75	-0.13	33.88	21.25
BANKAMERICA	94.38	-0.13	94.75	58.88
BAXTER INTL.	43.38	0.63	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	61.25	-0.38	74.38	55.13
BELLSOUTH	41.25	0	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32800	-100	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.06	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	60.38	-0.63	61.5	37.38
BOEING	93.88	1	98.75	71.5
BOSTON SCIENTIFIC	58.63	-0.5	59.13	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	113.5	2.75	113.5	77.25
BURLINGTON NTHN.SANT	85.88	-0.38	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	81.13	-0.13	83.63	51.25
CATERPILLAR	73.5	0	76.25	54.25
CHASE MANHATTAN	89.75	0.13	89.75	54.13
CHEVRON	66.25	0.5	67.75	48.13
CHRYSLER	32.75	0	34.81	23.88
CIGNA	136	1.13	136.38	101.88
CISCO SYSTEMS	64.75	0.25	67	32.69
CITICORP	101.75	0.25	101.75	62.5
COCA COLA	52.63	0.25	53.13	36
COLGATE-PALM.	94.13	1	94.13	68.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.38	0	39.38	31.58
COMPAQ COMPUTERS	74.25	0.38	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.25	-0.88	65.75	34.92
CONAGRA	52	0	52	37.88
CORESTATES FINL.	51.25	0.88	51.25	36.25
CORNING	39	-0.5	40.13	26.88
CPC INTL.	79.88	0.13	79.88	64.63
CSX	44.25	0	52.75	42.31
CUC INTL.	25.75	-0.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	63.5	0.63	63.5	45.13
DEERE	40.13	0.13	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	68.5	-0.5	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	80.25	0.13	91.88	68.63
DU PONT E I DE NEMOU	94.5	-0.75	97.25	60.88
DUKE POWER	48.88	0	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	22.13	0.75	25.41	21.38
EXXON	89.38	-0.88	89.69	76.38
FED.HM.LN.MGE.	104.88	0.13	105	73.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	39.38	-0.38	39.75	26.44
FIRST BANK SYS.	67.25	0	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	53.88	-0.5	54.75	35.38
FIRST DATA	81.75	-0.13	87.63	63
FIRST UNION	71.5	-0.38	72.88	51.5
FLEET FINL.GP	51.5	-0.63	53.5	38.5
FORD MOTOR	31.63	0.63	37.25	27.38
FPL GROUP	47.88	-0.13	48	41.63
GANNETT	77.25	0.13	77.25	55.88
GAP	31.38	0	36.13	20.69
GEN.ELEC.	102.13	-0.63	102.75	65.38
GEN.MILLS	58.25	0	60.38	52.25
GEN.RE	155	0.63	157.88	139.13
GENERAL MOTORS	55.5	0.63	57.5	45
GILLETTE	75.88	-0.38	76.25	48.88
GTE	43.63	0.25	48.63	38
HEINZ,H.J.	36.63	-0.25	36.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	47.38	-0.63	56.88	37.75
HFS	74.13	0.5	79.63	34.44
HOME DEPOT	56.88	2.38	59	41.5
HOUSEHOLD INTL.	91.88	1.25	91.88	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	75	-1	76	52
INTEL	122.25	0.13	122.25	50
INTL.BUS.MACH.	134.38	0.63	134.38	83.13
INTL.PAPER	41.88	-0.63	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.5	0	53.13	40.87
KELLOGG	66.75	-1	80	63.13
KEYCORP	47.75	0	47.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	98	0.75	98.63	69.88
LILLY ELI	77.75	1.13	77.75	48.19
LOCKHEED MARTIN CORP	88.63	-1.13	95.13	69.38
LOEW'S	85.88	-0.5	87.5	72.87
LUCENT TECHNOLOGIES	48.88	-0.75	50.25	30.63
MAY DEPT.STORES	49.38	1.38	50	37.19
MCDONALDS	47	0.13	54.13	42.38
MCDONN.DOUGLAS	56.25	0.5	56.25	42.37
MCI COMMS.	28.63	-0.25	30.75	22.94
MEDTRONIC	66.25	-0.75	67.88	47.13
MELLON BANK	66	-0.38	66.38	49
MERCK	80.5	1.25	80.5	57
MERRILL LYNCH	77.38	1	77.38	49.38
MFS COMM.	50.88	-0.13	51.5	20.25
MICROSOFT	143.5	0	144.5	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	80	0.13	80	59
MOBIL	118.25	0.63	120.88	104.38
MONSANTO	40.75	-0.25	42.63	21.72
MORGAN (JP)	87.75	-0.5	92.25	74.5
MOTOROLA	48.5	0.25	67.75	44.75
NAT.CITY	43.88	-0.13	44	30.75
NATIONSBANK	94.13	-0.5	95.13	65.25
NIKE 'B'	57.88	1.5	63	28.69
NORFOLK SOUTHERN	86.63	-0.38	95.13	76.38
NORWEST	43.63	-0.63	44.63	31
NYNEX	45.75	0.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	45.98	0.86	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.75	0	29.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.38	0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.75	-0.38	56.75	44.38
PEPSICO	31.5	1.25	35.63	26.44
PFIZER	90	1.25	90	58
PHARMACIA UPJOHN COM	37.13	0.5	44.38	33.13
PHILIP MORRIS	97.75	-0.63	106.63	86.25
PHILLIPS PTL.	41.75	0.25	43.75	31.5
PNC BANK	37.5	-0.25	37.75	27.38
PPG INDUSTRIES	58.63	0	58.63	43
PROCTER & GAMBLE	105.38	0.75	105.38	81
RAYTHEON	50.88	1.38	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.25	-0.5	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	70.63	0.63	77.5	45.88
ROCKWELL INTL.	60.88	1.88	62.63	47.38
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	35.5	-0.75	36.88	22
SAFEWAY	42.25	0	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	38.75	-0.25	39	30
SBC COMMUNICATIONS	48.75	-0.13	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	70.25	1.5	70.25	51.5
SCHLUMBERGER	98.88	-0.88	100.5	62.38
SEARS,ROEBUCK	49.13	1.13	53.13	38.38
SOUTHERN	22.63	-0.13	25.75	21.5
SPRINT	41.63	0.13	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	64.13	-0.75	70	37.38
SUNTRUST BANKS	46.88	-0.13	47.63	32.25
TENNECO	50.63	0	57.5	43.75
TEXACO	95.88	-0.63	105.88	67.38
TEXAS INSTS.	53.88	-0.63	62.25	41.75
TEXAS UTILITIES	41.5	0	43.38	37.5
TIME WARNER	39.5	0.38	45	32.13
TOYS R US	37.13	0.5	37.13	20.88
TRAVELERS GP.	62.5	1.88	62.5	35
UNION PACIFIC	56.38	0.13	57.88	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	132.5	0.88	132.5	88
UNOCAL	38.63	1	38.63	25.88
US.WEST COMMUNICATIO	30.13	-0.5	37	27.88
VIACOM B	36.75	-0.25	49.5	30.88
WACHOVIA CORP.	54.38	0	54.63	40.88
WAL-MART STORES	27	0.25	28.13	19.25
WALGREEN	39.75	0	40.25	28.5
WARNER LAMBERT	69	1.38	69	43.94
WELLS FARGO	272.13	-0.75	273.25	203.13
WEYERHAEUSER	45.63	0.75	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.38	-0.38	35.88	27.75
WORLDCOMM INC.GA	24.75	0	28	15.19
XEROX	45.38	0.25	57.88	39.95

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»



كلينتون في طبعته الثانية

محمود عوض *

■ اصبحنا الآن امام رئيس اميركي يستمر في البيت الابيض لفترة رئاسية ثانية للمرة الأولى منذ رونالد ريغان في العام ١٩٨٤. اما اذا حسبناها على اساس انتمائه الحزبي، نصبح امام اول رئيس اميركي من الحزب الديموقراطي يستمر في البيت الابيض لولاية ثانية منذ فرانكلين روزفلت في العام ١٩٤٠. ومن حيث المنطق السائد عربياً، سواء من منظور التحليل العربي او التمنيات الفلسطينية، فإن هذه في حد ذاتها بشرة خير إذ يصبح الرئيس الاميركي في ولايته الثانية أقل خضوعاً للضغوط الداخلية، وأقل احتياجاً للدعم المالي من المنظمات الصهيونية الاميركية، ومن ثم اكثر قدرة على اتخاذ سياسات اقل انحيازاً لاسرائيل.

كذلك فإن استمرار بيل كلينتون رئيساً اميركياً لولاية ثانية يعني ان مزيداً من الوقت لن يضيع في قيامه بواجباته المنزلية: فملفات الشرق الاوسط انغمس فيها من قبل طاقمه الخاص في مجلس الامن القومي وفي وزارة الخارجية، حتى مع استقالة وارن كريستوفر وزير الخارجية. اصبحوا جميعاً شديدي الالفة ليس فقط مع تفاصيل القضايا الخلافية المطروحة بين العرب واسرائيل، ولكن ايضاً مع تفاصيل الافعال وردود الافعال المحتملة.

مع ذلك، وبمقدار ما هو ظاهر حتى الآن من ردود فعل على الانتخابات الاميركية خصوصاً في المستوى الفلسطيني، يبدو ان هناك من يتوقع ان تقوم الادارة الاميركية عنه بواجباته المنزلية، او تشطب له توقيعات سبق له ان وضعها بيده، او ان تجيء اليه بمزيد من العرب للتغطية على ما جرى وما يمكن ان يجري. لقد تابعنا ما جرى حتى الآن واحترقت ايدينا من نيرانه. لكن في سنوات الولاية الثانية لبيل كلينتون، سيصبح عليها التعامل مع القضايا الاساسية بدرجة اكبر. لم يعد ممكناً المزيد من الشيء نفسه والا انفجرت المنطقة بكاملها. هناك بركان مكتوم من الغضب العربي ضد كل ما يجري، بركان لن يحتويه كلينتون في ولاية ثانية، ولكن ربما يفهمه ويدركه كلينتون في طبعة ثانية.

في المستوى الفلسطيني هناك مثلاً قضايا الحدود النهائية والمستوطنات الاسرائيلية والقدس واللاجئين والمياه. وفي مجموعها تمثل تلك الجوانب جوهر القضية الفلسطينية الذي لم يجر الاقتراب منه حتى الآن. ويفترض حسب اتفاق اوسلو ان يجري حسمها من الآن وحتى سنة ١٩٩٩. هناك ايضاً القرار السابق من الكونغرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية الى القدس اعترافاً بها عاصمة نهائية لاسرائيل. وحسب القرار يجب ان يجري ذلك ايضاً قبل نهاية سنة ١٩٩٩.

هناك، ثانياً، ذلك التلاعب المستفز الذي تمارسه اسرائيل في المسارين السوري واللبناني. فبعد خمس سنوات من المفاوضات برعاية اميركية، واجتماعين بين كلينتون وحافظ الاسد، و٢٤ زيارة من وزير الخارجية الاميركي، وثلاث زيارات رئاسية اميركية الى اسرائيل، تجيء اسرائيل الآن لتقول انها مستعدة فقط للعودة الى نقطة الصفر، وكأن مئات الساعات من المفاوضات والمناقشات كانت لممارسة رياضة ذهنية يتسلى بها المتفاوضون بمشاركة اميركية.

هناك ايضاً القضية الاخرى، وان يكن هناك حرص على عدم إثارتها علناً، وهي قضية المعونة الاميركية الرسمية لاسرائيل. فحتى في ظل الكونغرس السابق كان التململ قد بدأ من استمرار تلك المعونات على مستواها المتكرر، ١٨٠٠ مليون دولار معونة عسكرية و١١٠٠ مليون دولار معونة اقتصادية.

ومنذ سنوات عدة تعرف اسرائيل تأكيداً ان اللحظة قادمة حتماً حين تقرر الولايات المتحدة خفض تلك المعونات تدريجاً تمهيداً لوقف الجزء الاقتصادي منها. والتيار الليكودي في اسرائيل يفكر منذ مدة في الالتفاف على هذا التوجه الاميركي بوسائل شتى. من تلك الوسائل مثلاً خفض المعونة الاقتصادية تدريجاً ولكن بشرط زيادة المعونة العسكرية بالمقدار نفسه. اما الخطوة التالية فهي مطالبة الولايات المتحدة بنقل اعتمادات المعونة العسكرية الاميركية لاسرائيل من ميزانية وزارة الخارجية الى ميزانية وزارة الدفاع الاميركية، اسوة بميزانية حلف شمال الاطلنطي.

هذا يحقق لاسرائيل مزايا عدة. فأولاً سيعني ذلك اخراج المعونة الاميركية لاسرائيل من دائرة النقاش السنوي المعتاد في الكونغرس الاميركي. والاهم من ذلك انه يؤدي الى تقنين العلاقة العسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل بجعلها جزءاً عضوياً دائماً من البناء الامني والعسكري الاميركي عالمياً. وفي اقل القليل سيجعل اسرائيل عضواً فاعلاً في القيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلنطي خصوصاً ان بعض عناصر تلك القيادة – مثل الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض – تعبر عن التزام اميركي بالدفاع عن اسرائيل.

اما الحل الثالث، الجذري بدرجة اكبر، الذي تقوم اسرائيل ببلورته اخيراً، فهو اقناع الولايات المتحدة بادخال اسرائيل عنصراً اساسياً في معادلة البترول في المنطقة. فبعد حرب الخليج الثانية اصبحت الولايات المتحدة موجودة في المنطقة براً وبحراً وجواً. لكن جدول الاعمال الاميركي لا يزال يتطلع الى حسم مصير العراق وايران بما يلائم التوجهات الاميركية الجديدة. وفي الولاية الاولى لبيل كلينتون كانت السياسة الاميركية هي «الاحتواء المزدوج» لكل من العراق وايران. لكن تلك السياسة لم تحقق للولايات المتحدة النتائج التي تتطلع اليها. وزيادة على ذلك فإن اطرافاً دولية فاعلة، مثل فرنسا والصين وروسيا والمانيا بدرجة اقل، اصبحت لها اعتراضات متزايدة يوماً بعد يوم على ضوء التقاطع بين مصالحها والمصالح الاميركية.

هذا يفسر محاولات اسرائيل المستميتة – حتى من ايام اسحاق رابين وشمعون بيريز – للالتحام عضوياً مع السياسة الاميركية المتعلقة بايران والعراق. ويفسر ايضاً ما حاوله بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل اخيراً من اعداد بيانات عن القدرات العسكرية الايرانية في مجال الاسلحة غير التقليدية. وهي البيانات التي تأكدت الولايات المتحدة من زيفها وعدم صحتها. انه يفسر ايضاً التوجه الاول الذي حاولته الحكومة الاسرائيلية الجديدة من السعي الى عزل سورية اقليمياً ودولياً، على اعتبار ان سورية اصبحت الآن هي الحاجز الاخير الذي يجب هدمه، وصولاً الى منطقة الخليج اولا، ولضمان اندماج اسرائيل في اقتصاديات المنطقة ثانياً.

وفي الولاية الاولى لبيل كلينتون اتضحت ايضاً كل الابعاد المتناقضة في السياسة الاميركية خصوصاً بالنسبة لسورية. ففي بعض اللحظات، خصوصاً في ربيع سنة ١٩٩٥، تأكد للولايات المتحدة ذاتها امكان التوصل الى اتفاق سوري اسرائيلي اذا كان اساسه الواضح هو التزام اسرائيل بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وكذلك الانسحاب من جنوب لبنان. مع ذلك فإن الولايات المتحدة تراجعت في اللحظة الاخيرة نتيجة لالحاح اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل وقتئذ على فكرة انه لا يزال في حاجة الى مزيد من الوقت من اجل «هضم» وتثبيت المكاسب الاسرائيلية في المستوى الفلسطيني. والآن تجيء الحكومة الليكودية الجديدة في اسرائيل لكي ترفض اي انسحاب كامل من الجولان، بل وايضاً تهدد بضرب سورية عسكرياً، او لبنان، او كليهما معاً.

وخلال الاشهر الاخيرة من الولاية الاولى لبيل كلينتون انكمشت السياسة الاميركية الى مستوى ابقاء الاوضاع على ما هي عليه. هناك مفاوضات يجب ان تستمر بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ولكن مع اختصارها الى مستوى اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل. وبعد ان تنفذ اسرائيل اعادة الانتشار هذه ستصبح الصورة في ارض الواقع هي: ستون في المئة من اراضي قطاع غزة تحت الادارة الذاتية الفلسطينية. ثلاثة في المئة من اراضي الضفة الغربية يجري ادارتها فلسطينياً، وتمثل المدن الفلسطينية الاكثر ازدحاماً بالسكان. ثم هناك سبعة وعشرون في المئة من اراضي الضفة الغربية – تسمى في اتفاقات اوسلو «المنطقة ب» – تحت ادارة اسرائيلية فلسطينية مشتركة. والسبعون في المئة الاخرى من اراضي الضفة الغربية تستمر تحت الادارة المباشرة لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

والآن سيصبح على ادارة كلينتون – في ولايته الثانية – ان تبدأ تعاملها من مثل هذه النقطة المنخفضة، والمشحونة بالالغام. لقد استنفدت اوسلو وتوابعها اغراضها، ولم يعد ممكناً بعد الآن النظر الى «استمرار» المفاوضات كهدف في حد ذاته منفصل بالكامل عن مضمون تلك المفاوضات.

كذلك ركزت الولاية الاولى لبيل كلينتون على تدعيم اشخاص، بدلاً من سياسات، في الخريطة الاسرائيلية. لكن مثل هذه السياسة اثبتت فشلها على ضوء اغتيال اسحق رابين وهزيمة شمعون بيريز. والآن سيصبح على كلينتون في ولايته الثانية ان يركز على تدعيم سياسات وبرامج محددة اذا كان قد استفاد حقاً من دروس الماضي. ان الالتزام بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ليس فقط التزاماً اسرائيلياً ولكنه التزام اميركي ايضاً، والتعامل مع المستوطنات الاسرائيلية على انها غير مشروعة هو ايضا موقف اميركي مبكر، وحسم كل انفاق اسرائيلي على الاستيطان من ضمانات القروض الاميركية السنوية لاسرائيل هو موقف اميركي ثالث التزمت به اسرائيل منذ سنة ١٩٩٢.

وفي الولاية الاولى لبيل كلينتون جرى السماح بتآكل تلك الالتزامات الاميركية – وهي هنا مجرد نماذج – والاسوأ من ذلك ان هذا جرى بمسايرة من اطراف عربية، خصوصاً في المستوى الفلسطيني. والآن تجيء الولاية الثانية لبيل كلينتون لكي تواجه تلك الالتزامات من جديد، شاءت او لم تشأ، بعد ان اصبح بركان الغضب المكتوم في الشارع العربي يهدد بالانفجار في اي لحظة كانساً في طريقه حتى اولئك الذين اعتصرتهم الولايات المتحدة واسرائيل معاً.

هذا يعيدنا الى الحقيقة الاولى الحاكمة في الموضوع كله. صحيح ان الرئيس الاميركي في ولايته الثانية يكون اكثر تحرراً من الضغوط الداخلية. لكن هذا في حد ذاته لا يؤدي بالضرورة – وتلقائياً – الى تحركه في الاتجاه الصحيح. ريتشارد نيكسون مثلا تحرك بجدية في ولايته الاولى لانجاز التسوية العربية الاسرائيلية. لكن هذا كان بضغط حرب الاستنزاف المصرية. وفي ولايته الثانية تجاوز نيكسون ملف الشرق الاوسط بالكامل الى ان فرضته عليه حرب تشرين الأول (اكتوبر) المصرية – السورية.

والآن في ١٩٩٦ فإن اسرائيل هي التي تطرح حديث الحرب. مع ذلك فإن المواجهة العربية تظل ممكنة وفعالة، فقط اذا ادرك الرئيس الاميركي في ولايته الثانية انه امام موقف عربي منسق وجاد. موقف يركز قبل اي شيء آخر على إعادة التسوية الى مدخلها الوحيد الصحيح، مدخل التسوية الشاملة. ان العرب – على الاقل دولهم الفاعلة – في حاجة الآن الى هذا التصحيح. ليس فقط في مواجهة الولاية الثانية لكلينتون، ولكن اوروبا ايضا في حاجة اليه دفاعاً عن مصالحها.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرة.

أبعد من... الخليل!

■ بما ان اسرائيل اصرت على فتح موضوع الخليل عبر تأخير تنفيذ الاتفاق الذي توصلت اليه مع السلطة الوطنية الفلسطينية، يمكن في المقابل الانطلاق من وضع المدينة للبحث في ما هو ابعد من الخليل اي في حق العودة. مع فارق ان الفلسطينيين الذين يريدون العودة الى ارضهم وبيوتهم وأرزاقهم أو الحصول على تعويضات عادلة هم أهل حيفا وتل ابيب ويافا الخ... في حين ان ما يمكن قوله عن الذين يريدون احتلال الخليل هو ان أقرب مكان جاؤوا منه هو... نيويورك!

يمكن ان يبدو هذا الكلام مبالغاً فيه، لولا أن تصرفات المستوطنين الذين يريدون تحويل الخليل مستعمرة أثارت حفيظة العائلات اليهودية التي كانت تقيم في المدينة حتى أواخر العشرينات من هذا القرن.

فأبناء هذه العائلات من احفاد الجالية اليهودية التي عاشت في الخليل خلال قرون طويلة أصدروا يوم الاحد بياناً مشتركاً بعد زيارة للمدينة أكد انه «لا يحق للمستوطنين التحدث باسم يهود الخليل ولا استخدام ممتلكاتهم».

كان عدد اليهود الذين يعيشون في الخليل حتى العام ١٩٢٩ نحو ٦٠٠ ورحلوا بعد مجزرة تعرضوا لها كانت في الواقع رد فعل على ما تعرض له الفلسطينيون على يد اصحاب مشروع إقامة دولة يهودية على أرضهم. والواضح ان احفاد يهود الخليل، وهم من أبناء المنطقة وليسوا من الطارئين عليها، يفهمون الآن ان اباءهم كانوا ضحية الظلم الذي حلّ بالشعب الفلسطيني، وان تصرف المستوطنين الذين عددهم نحو ٤٠٠ يحتاجون الى اكثر من الف جندي لحمايتهم، هو الطريق الأقصر للقضاء على اي أمل بمصالحة تاريخية على أرض فلسطين، ذلك انه من خلال هذه المصالحة، وهذه المصالحة وحدها، يمكن احياء الوجود اليهودي في الخليل. ومن خلال هذه المصالحة، يمكن ان تكون القدس مدينة لكل الاديان السماوية، وتحفظ فيها حقوق المسلمين والمسيحيين الى جانب حقوق اليهود. اما الإصرار على إقامة مستعمرة اسرائيلية، فهو الصيغة الأفضل لتجدد العنف والعودة الى حلقته المفرغة والى تفادي البحث في ما هو ابعد من اتفاق الخليل اي في حل قائم على حد ادنى من العدالة يضمن للفلسطينيين استعادة بعض حقوقهم التاريخية المشروعة... حتى لا نقول الانسانية كشعب من شعوب المنطقة.

في استطاعة الحكومة الاسرائيلية ان تنطلق من تنفيذ اتفاق الخليل في اتجاه رحاب أوسع، هي رحاب السلام. مثلما ان في استطاعتها اغلاق ملف السلام وتحضير المنطقة لانفجار جديد، ذلك ان الرغبة في تطبيق اتفاق الخليل الذي توصلت اليه الحكومة الاسرائيلية مع الفلسطينيين تعكس توجهاً نحو التخلص من الافكار السانجة التي ينادي بها بنيامين نتانياهو في مقدمها ان لا مبدأ في هذا العالم سوى مبدأ القوة!

خيرالله خيرالله

غالي... والطلب غالي!

■ مسألة ترشيح أمين عام جديد مطروحة لمناقشة اولية في مجلس الامن من المفترض أن تجرى اليوم. في هذه المناسبة أقل ما يمكن قوله في مواقف مؤيدين متحمسين لاعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي أميناً عاماً للامم المتحدة هو أنها تقوم على اعتبارات لا علاقة لها بكفاءته في ادارة شؤون المنظمة الدولية.

كثيرون استقبلوا انتخاب غالي في ١٩٩٢ بحملات شعواء ضده واعتبروا انه سيكون أداة في يد القوة العظمى الوحيدة في العالم، التي أيدته، وجهد بعضهم في نبش كل ما يمكن استخدامه للطعن في صدقيته. بعض العرب لم يطق أن يكون أول عربي ينتخب لاعلى منصب دولي مسيحياً، والأنكى من ذلك متزوجاً من يهودية، ما اعتبر دليلا «صارخاً» على أنه لا يمكن أن يكون موضوعيا في تعامله مع الصراع العربي – الاسرائيلي.

ولكن سبحان مغير الاحوال. اليوم أصبح دعم إعادة انتخاب غالي أمينا عاماً، في نظر منتقديه السابقين، رمزاً للنضال ضد «الأمبريالية والصهيونية» (تماماً عكس ما اتهموه به)، وصارت قضيته تُساق مثالاً لبرهان قاطع على أن الامم المتحدة تحولت مجرد لعبة في يد المندوبة الاميركية مادلين اولبرايت التي يؤكد هؤلاء أنها العقبة الرئيسية أمام إعادة انتخاب غالي. ويزيدون، من دون أن يقدموا أدلة مقنعة، انها تعارضه لانها تكنّ له كراهية شخصية.

بعبارة أخرى لا يخلو تحمس كثيرين لاعادة انتخاب غالي من عنصر النكاية بالولايات المتحدة، وهذا سبب أقل ما يمكن أن يقال فيه هو أنه غير جدي، بل انه يضعف مواقف المدافعين عنه ومسعاه شخصيا من أجل الاستمرار في منصبه ولاية ثانية. وغالي نفسه يدرك عدم جدوى معركة، يحاول كثيرون دفعه اليها، لا لشيء إلا كي يوصف بأنه أول شخصية تخوضها متحدية القوة العظمى الوحيدة في العالم التي اعلنت صراحة انها ستمضي الى حد استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع غالي من التجديد.

وعلى رغم ان غالي كان أعلن في وقت سابق، ربما في لحظة عصبية، انه سيرشح نفسه ولو أكدت أميركا استخدام الفيتو ضده، لكنه عاد، بعدما هدأ، الى تأكيد أنه غير مستعد للبقاء في منصبه من دون تأييد الولايات المتحدة مضيفاً انه حتى اذا كان ذلك ممكنا من دون هذا التأييد فانه لن يستطيع مواصلة اصلاحات قال انه بدأها ويريد إكمالها. وفوق ذلك لوّح، في حديث نقله عنه جيم هوغلاند في مقال نشرته «هيرالد تريبيون» قبل أكثر من اسبوع، بغصن زيتون لواشنطن بأنه مستعد لقبول حل وسط يقضي باستمراره في منصبه سنة أخرى اعتباراً من ٣١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل ثم يتقاعد عندما يبلغ الخامسة والسبعين.

لكن المشكلة هي أن الوقت قد يكون فات على التفاهم بعد كل الذي حدث بين غالي والادارة الأميركية. فأولبرايت اعتبرت أن أميركا غير معنية بمثل هذا الكلام. وهي أكدت، قبل أيام من الانتخابات الأميركية، أمام مجموعة من السفراء في الأمم المتحدة ان إدارة الرئيس كلينتون لن تتراجع عن موقفها ولو اضطرت الى ان يدير المنظمة الدولية أمين عام بالوكالة، وذكّرتهم بوجود سابقة كهذه اعتمدت بالنسبة الى يوثانت اثر مصرع داغ همرشولد في حادث طائرة فوق الكونغو في الستينات.

إذاً، إذا كان هذا هو ما ستصر عليه الادارة الأميركية الجديدة، لا بد من تحوير التعبير الشعبي «غالي والطلب رخيص» الى غالي والطلب غالي!

كامران قره داغي

المسار السوري محك الجنون والعقلانية

المتعصب ام الايديولوجي، الوجه الحقيقي لنتانياهو متى يظهر؟

عماد فوزي شُعيبي *

■ هل ثمة وجه آخر لنتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، سؤال مطروح منذ انطلقت الحملة الهستيرية بالتهديد باعمال عسكرية ضد سورية للوصول الى قاعدة فرض الامر الواقع على جميع المفاوضين العرب والبدء بالجانب الاقوى اي سورية.

والسؤال يطرح نفسه بقوة اذا نظرنا الى تاريخ السياسة الاسرائيلية عموماً وعلاقتها بالسياسة الغربية خصوصاً. اذ يذهب المرء الى ان هنالك احدى فرضيتين:

– الاولى: ان نتانياهو ايديولوجي متطرف فعلاً، يسعى الى تنفيذ مشروعه الايديولوجي، الامر الذي يطرح احتمالين: إما ان يسعى الى تحقيق مشروعه فيقع في اخطاء كبيرة وهذا شيء جيد للطرف العربي مهما كانت الظروف، حتى لو نشبت حرب جديدة، وهذا في حد ذاته من الاخطاء القاتلة اللاعقلانية السياسية، وهذه الاخطاء تحدث كطفرات تجعلها جزءاً من بعض السياسات التي يعرفها العالم بين حين وآخر، وسيكون الثمن الذي سيدفعه نتانياهو وإسرائيل عموماً كبيراً جداً، لان منطق الحروب قد ولّى منذ قمة ريكيافيك وانتهاء الحرب الباردة، ومنذ بدء عملية السلام التي لم تبدأ لتنتهي او لتصل الى نتيجة، وقد بات معروفاً ان هوية العمل السياسي الدولي هي الديبلوماسية لحل الخلافات وان تصفيات الحسابات الدولية غير مقبولة بلغة الحروب الشاملة، وانه حتى مجرد الحروب الجزئية لا يحدث بدون طرف دولي موافق وهذا غير متوافر حالياً. اما أن يضرب نتانياهو على مزاجه فهذا ما يمكن تسميته بالخطأ القاتل لاسرائيل باسرها. وقد يرى البعض ان الوجه المتشدد للسناتور الجمهوري بوب دول ساعد على إبراز وجه ريغاني للادارة الاميركية خلال الحملة الانتخابية عبر التركيز على الوجه القوي عسكرياً لاميركا في المنطقة خصوصاً، ولوّح بالتالي بامكان اعطاء نتانياهو الضوء الاخضر لعمل عسكري. لم يكن هذا تصوراً واقعياً لان السياسات الاميركية لا تتغير مع الاشخاص والوجه المتشدد لبوب دول الحالي يشابه الوجه المتشدد لكلينتون قبل انتخابه السابق وهو عموماً وجه انتخابي ليس إلا.

وإذا كان ايديولوجياً فإن الاحتمال الآخر ان يتعلم بالضرورة ان السياسة ليست حقلاً لممارسة المكارم، وذلك من جراء الاصطدام بلغة السياسة التي هي قاسم مشترك اعظم او ادنى بين الرغبات المحلية والمصالح السياسية العليا للدول العظمى. فالعالم ليس عجينة يكيّفها كما يشاء. والطبيعة لكي تطيعه يجب ان يطيعها. وفي كل الاحوال لا تبدو لنا الصورة الايديولوجية لنتانياهو بشقيها، قابلة للتحقق والاستمرارية. وإذا كان من النوع الايديولوجي الثاني فإن السؤال متى سيتعلم السياسة هو من انواع الاسئلة الكبرى، اذ ان التأخر في التعلم قد يعني المزيد من الاخطاء وتعثراً في الوصول الى نتائج في عملية السلام وفتحاً للصراع في وقت صعب على كل الاطراف، والمزيد من الخسائر بلا جدوى. وفي تقديرنا ان مثل هذه الاطالة ستكون في المحصلة النهائية لمصلحة العرب تفاوضياً، وإضعافاً تدريجياً لاسرائيل ولدورها الاقليمي الذي تطمح اليه لأنه سيظهرها كبؤرة انتاج للاعقلانية السياسية وللارهاب والتعصب بما يتجاوز بؤراً سياسية من النوع نفسه في العالم، بما فيه الشق العربي منه.

– الثانية، ان يكون نتانياهو نموذجاً فعلياً للسياسي البراغماتي الذي يركب الخطاب الايديولوجي كنوع من انواع اللعب بسيكولوجية المجموعات البشرية واستخدام نموذجها القطيعيّ ممارساً اسلوباً متقدماً من اسلوب اخفاء مقاصده السياسية البعيدة للوصول الى السلطة من ناحية، وتعزيز موقعه التفاوضي وخلق المزيد من الخيارات من ناحية اخرى.

هذا الاحتمال وارد ولم يُختبر بعد بالنسبة لنتانياهو. فآلية انتاج التطرف السياسي لم تتعد حدود الخطاب المتطرف والذاهب بعيداً في الغلو اللفظي، والملاحظ ان اللاعقلانية اللفظية عند نتانياهو لا يقابلها لاعقلانية سلوكية حتى الآن. بمعنى ان التهديد بالحروب (وحتى الإبادة كما تلفظ إيتان) لم ينبر عملاً عسكرياً احمق كما فعل بيريز العقلانيّ لتسويق نفسه صقرياً في الانتخابات ولتوريط المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التي لم تتبنّه قط بعمل لا يجدي عسكرياً او سياسياً للانقضاض عليها وتحجيمها لاحقاً فيما انبرت هذه المؤسسة لتوريطه في قانا وإسقاطه لاحقاً. وهذا ما يبدو ان نتانياهو قد ادركه فحاول المزايدة العسكرية على الجناح العسكري وفتح معركة في الهواء وصلت الى حد المزايدة السياسية من جانب العسكريين في مفارقة واضحة وصلت الى حد ان يوجّه ٣٣ عسكرياً رسالة الى نتانياهو يتهمونه فيها بانه يجرّ اسرائيل الى الحرب. وبات واضحاً ان المعركة المفتوحة بين العسكريين والسياسيين قد استفاد منها نتانياهو لجهة تحجيم العسكريين باتخاذ اجراءات عدة منها: تشكيل وحدة عسكرية لمكافحة الارهاب وربطها مباشرة برئيس الوزراء ما يقلّص دور وزارة الدفاع، وتشكيل مجلس الأمن القومي بما يحول وزير الدفاع ورئيس الاركان الاسرائيلي الى موظفين يأتمران بأمر هذا المجلس.

حتى ان فتح النفق تحت المسجد الأقصى جاء بدون الالتفات الى رأي المؤسسة العسكرية، ما يحيل هذا الاجراء الى نوع من تأكيد عرض عضلات الحكومة في وجه الجيش، وهو ما يُفسّر لماذا يصرّ نتانياهو على هذا الاجراء على رغم كل الدلائل التي تؤكد انه اجراء خاطئ. وفي الوقت نفسه يشكو كبار الضباط من نتانياهو لانه يخفي المعلومات عنهم بحجة عدم افشائها، وهو امر يمارسه نتانياهو على اعضاء حكومته انفسهم. ولعل نتانياهو بصدد ممارسة لعبة اظهار صورة مختلفة عما يعده لاحقاً. وهذا ما يُحيلنا الى مؤشرات لعبة نتانياهو المحتملة والمرتبطة بهدف تحسين موقعه السياسي داخلياً وموقعه التفاوضي لاحقاً. وكانت لدى نتانياهو رغبة في التدخل في الانتخابات الاميركية لاسقاط كلينتون الذي استخدم عملية السلام كمادة اساسية في حملته الانتخابية. ولهذه الرغبة اسباب شخصية تعود الى ان كلينتون رمى بثقله بشكل غير معهود لمصلحة بيريز، وثانيها ان اعادة انتخاب كلينتون للمرة الثانية ستحرّره الى حد كبير من الضغط الاسرائيلي والصهيوني عموماً وستضعف الموقف التفاوضي لاسرائيل. في حين ان احتمال انتخاب دول كان يبدو له مريحاً ومواتياً لتنفيذ خططه. وفي اي حال، بعدما انتهت الانتخابات الاميركية فإن الصورة ستتضح لنتانياهو اكثر فاكثر بين الايديولوجي المتعصب والسياسي البراغماتي.

وبالعودة الى الصراع بين نتانياهو والمؤسسة العسكرية لا بد ان ننوّه بأن ما حدث مع الرئيس الفرنسي في الاراضي المحتلة، وفي القدس تحديداً، يمكن ان يكون فيه جزء من عملية كشف لعورتي المؤسستين العسكرية والأمنية، اكثر مما فيه تشويه لصورة نتانياهو. وقد حدث ذلك فعلاً له، إلا ان نتانياهو بدا هادئاً وسياسياً في مؤتمره الصحافي مع الرئيس الفرنسي بل مبدياً إيجابية لا تتناسب مع صورته كايديولوجي وصلت الى حد اعتبار ان ما جاء من دمشق عبر الرئيس الفرنسي ايجابياً وهو ما يبدو لنا رداً سياسياً على ما صرح به الرئيس حافظ الأسد بحضور الرئيس الفرنسي من ان الاتفاقات التي ابرمت مع الحكومة العمالية السابقة ليست مجرد كلام وانها اتفاقات ملزمة وقد نتجت عنها قرارات واعداً بكشف التفاصيل، فإذا بتسريب صحافي عبر التلفزيون الاسرائيلي بأن تغييراً قد طرأ على موقف نتانياهو تجاه السوريين وانه بات على استعداد للأخذ في الاعتبار الافكار التي طرحت او اتفق عليها في مراحل مختلفة من عهد الحكومة السابقة. فيما صرح اسحق موردخاي بأن ليس لدى اسرائيل اي نيات هجومية تجاه سورية، وفي هذا التسريب، ان كان جاداً، اشارة الى نتانياهو السياسي وليس الى نتانياهو الايديولوجي.

وليس في هذا الاعتبار تخريج ما لمواقف نتانياهو لكنه محاولة للبحث عن السياسي بين المجانين انطلاقاً من درس تجربة موشي شاريت الذي كان يدعو الى الظهور بمظهر المجانين ومظهر الذين ليس لديهم شيء يخسرونه حتى يحصلوا اكبر قدر من اهتمام الدول العظمى، وبالتالي استقصاء المرابح والنتائج. وهذا لا يعني الركون طويلاً لان الاحتمال السياسي لنتانياهو على حساب الاحتمال المتعصب لا بد ان يبدأ بالظهور الآن بعد الانتخابات الاميركية.

* كاتب ومحلّل سياسي سوري.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd.. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office.

كتاب «الرد» للأمين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم (١ من ٢)

اللوبي الاسرائيلي حاول معاقبته بسبب مواقفه والضغط على النمسا لنيل تعويضات

□ فيينا – اعداد رياض الامير:

■ يعتبر الدكتور كورت فالدهايم، رئيس الجمهورية النمسوية السابق، من الشخصيات التي لعبت دوراً كبيراً في ادارة الامم المتحدة. وفي فترة امانته جرت احداث كبيرة مرتبطة بالعالم العربي: فلسطين، حرب تشرين ١٩٧٣، الاجتياح الاسرائيلي للبنان، اعتبار الصهيونية عنصرية، احتلال منظمة التحرير الفلسطينية مقعد مراقب في الامم المتحدة، دعوة ياسر عرفات لإلقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة، ضرب المفاعل النووي العراقي وغيرها. واستمرت ادارة فالدهايم للامم المتحدة على دورتين بين ١٩٧٢ و١٩٨٢.

تكمن اهمية كتابه في انه يصور ما لاقاه من نجاحات واحباطات وما تعرض له من حملة ظالمة ليس لكونه مرشحاً لرئاسة الجمهورية في النمسا، لكن لمواقفه من قضية الشرق الأوسط في الدرجة الأولى. كذلك لكونه لم يضع نفسه في خدمة طرف ضد آخر (ص ٥٣). وتأتي اهمية كتاب فالدهايم بعد وضع علامات استفهام حول تريغفن لي أول امين عام للامم المتحدة الذي يعتقد بانه كان جاسوساً لاسرائيل وان لم يكن كذلك فقد خدمها خدمة عظمى كما جاء على لسان ابا ايبان، وزير خارجية اسرائيل السابق («الحياة» ١٠ تشرين الأول ١٩٩٦، ص ١٧).

بعد صمت استمر عشر سنوات على الحملة العنيفة التي اثيرت ضده من قبل المؤتمر اليهودي العالمي والمنظمات الصهيونية الاخرى، جاء «الرد»، الذي من اهم اغراضه اظهار الحقيقة في سبب الحملة ودوافعها عندما رشح نفسه لرئاسة الجمهورية النمسوية. يقول عن ذلك: «هو في الوصول الى الحقيقة، ليس من أجله او من أجل عائلته التي عانت من جرائها والتي لم يسلم منها حتى احفاده، وانما من أجل الشعب النمسوي الذي وضع ثقته فيه عندما انتخبه رئيساً، وهو الذي وعد اثناء حملته الانتخابية في ان يكون رئيساً نشطاً، كذلك من اجل المنظمة الدولية التي كان له الشرف في ان يكون أميناً عاماً لها». ليست فقط امنيته اظهار الحقيقة في هذا الكتاب وانما الأمل في مراجعة الذات، بعد قراءته من قبل اولئك الذين وقفوا ضده بتلك العنف والقسوة (الصفحات ١٠ و١١).

الاقتراب من الحقيقة ليس سهلاً اذا كان الانسان يصدق ما يقال له من دون تمحيص ودراسة. اما اذا ألبست الحقيقة برقعاً مصنوعاً من احداث ومعلومات مزورة فسوف يقع في شباكها حتى اكثر الناس خبرة في السياسة واهدافها. فالبلاد، بالنسبة لفالدهايم، مهما كانت متطورة ومنظمة وديموقراطية تكشفها السياسة المبنية على المصلحة الحزبية عندما ترتفع المصلحة العليا عليها. ان وسائل الاعلام ليست حرة. وتنشر في احيان كثيرة ما يعرض عليها من معلومات، منها الطالح ومنها الصالح، من دون تفحص ولا يهمها من تهاجم.

قدم فالدهايم في ١١ حزيران (يونيو) الماضي كتابه «الرد»، في قاعة الاستقبال في البرلمان النمسوي للصحافة المحلية والاجنبية ولمؤيديه من شخصيات المجتمع النمسوي. وصدر الكتاب عن دار امالثيا للنشر، فيينا، ميونيخ وبرلين ١٩٩٦. ويضم الكتاب ٥٠ صورة شخصية مع العديد من زعماء العالم: مع الملك حسين والرئيس حسني مبارك والرئيس ريغان والرئيس بوش وغيرهم. كما يحتوي على عدد غير قليل من صور الوثائق والرسائل حول كل موضوع طرقه في الرد، وتبلغ مجموع صفحاته ٣١٩ مقسمة على تسعة فصول والى مقدمة وخاتمة من المؤلف.

تدور فصوله على محورين، اولهما اظهار حقيقة الحملة التي اثيرت ضده منذ العام ١٩٨٥، اثناء ترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية ودوافعها ومن سيرها، كذلك اسباب ادخال اسمه في «Watchlist»، قائمة الممنوعين من دخول الولايات المتحدة على اساس ماضيه النازي ومن وقف خلف ذلك، بحض الافتراء على ماضيه، دوافع بداية الحملة في النمسا وما جلبته من ضرر كبير له ولوطنه، وكيف قامت محاولات محمومة لتجميد دوره في ان يكون رئيساً نشطاً كما وعد في حملته الانتخابية ودفعه الى الاستقالة قبل انتهاء مدته القانونية. ومحورها الثاني، تحليله للعلاقات الدولية ومحاورها، تصوره عن الواقع الحالي الذي نعيشه وعن مستقبل العالم وما يتمناه له، ليس فقط بلده او الاتحاد الأوروبي فحسب وانما للعديد من مناطق العالم، وعن دور الامم المتحدة ومستقبلها وما يجب ان تضطلع به من مهمات جديدة.

تربط بين المحورين تلك التجربة الفريدة والمرة المرتبطة بخيبة الأمل بالعديد من الناس التي عاشها منذ ترشيحه الى الرئاسة مروراً بفترة ولايته الممتدة ست سنوات كرئيس لجمهورية النمسا وبعدها باربع سنوات التي لم تهدأ فيها الحرب الاعلامية عليه وتأخذ كل مرة تهمة جديدة.

استقبلت الصحافة المحلية والعالمية الكتاب بردود مختلفة، أعادت طرح وجهات نظرها حول فالدهايم وماضيه في الحرب العالمية الثانية.

ثمة مثل عربي يقول: «إن الشجر المثمر هو الذي يرمى بالحجر». وهذا ما طال فالدهايم، خصوصاً وهو الذي كان له موقف خاص حول القضية الفلسطينية، وعارض بعنف اجتياح القوات الاسرائيلية للبنان، واستقبل ياسر عرفات في الامم المتحدة وغيرها. هذه المواقف لم تعجب الأوساط الصهيونية داخل اسرائيل وفي الولايات المتحدة، كما لم تعجبها صداقاته الخاصة مع بعض الزعماء العرب، علماً ان موقف فالدهايم الشخصي من قضية الشرق الأوسط كان لا يقارن بما كان يجاهر به مستشار النمسا السابق برونو كرايسكي، ذلك الموقف الذي ثمنه العرب جميعاً ولم يسلم كرايسكي بسببه من الهجوم المستمر من الأوساط نفسها.

لم يتعرض شخص ما، خصوصاً ما اتهم به في ماضيه اثناء الحرب العالمية الثانية، كما تعرض فالدهايم الذي خدم كملازم ثان في الجيش الالماني وكواحد من عشرات الألوف من النمسويين الذين لم يملكوا الخيار في رفض او قبول الخدمة في الجيش بعد ضم النمسا الى الرايخ الثالث في العام ١٩٣٨.

الدكتور كيرخ شليغير مثلاً، الرئيس النمسوي الذي سبق فالدهايم، كان ضابطاً في الجيش نفسه، خدم في الاعوام ١٩٤٠ في فرنسا و١٩٤١ في الهجوم على روسيا (الرد، ص ٦٨)، لكنه لم يكن أميناً عاماً للامم المتحدة ويتخذ مواقف شخصية تتعارض مع مواقف الأوساط اليهودية في العالم، لذلك لم يتعرض الرجل الى هجوم على ماضيه في الجيش الالماني عندما خاض انتخابات رئاسة الجمهورية، كما تعرض فالدهايم لتلك الحملة الضارية التي لم تتوقف الى الآن.

نشرت عن فالدهايم وماضيه العسكري آلاف المقالات والكثير من الكتب، في وقت كان فيه عدد غير قليل ممن خدم في الجيش النازي نفسه، احتل مناصب رفيعة في المانيا الديموقراطية ومنهم استقبل في دول الحلفاء المختلفة لمكانتهم العلمية وخبرتهم في مجال الصناعة الحربية (الصواريخ) وغيرها من دون النظر الى عملهم في ذلك الجيش او ارتباطاتهم بالحزب الهتلري. يقول فالدهايم عن ذلك: «إن أي شخص مهما كانت مرتبته في الجيش الالماني لم يفحص ولم يسلط عليه الضوء كما فعل معي» (ص ٣٩).

يمكن اعتبار كتاب «الرد»، سيرة ذاتية للمؤلف في العقدين الأخيرين من حياته العملية تبدأ في «وداع الامم المتحدة»، وهو موضوع الفصل الأول من الكتاب.

يتحدث فالدهايم عن اسباب سحب ترشيحه للامانة العامة للامم المتحدة لدورة ثالثة ومواقف بعض الدول الاعضاء في مجلس الأمن من ذلك، وعن الفترة التي ترك فيها الامم المتحدة وعمل بها استاذاً للعلاقات الدولية في جامعة جورج تاون ومحاضراً في جامعات اميركية اخرى. ثم يستعرض تاريخ الاتصالات التي اجريت معه من قبل حزب الشعب لدفعه للترشيح لمنصب رئيس الجمهورية وهو الذي رشح من قبل لهذا المنصب عام ١٩٧١ وفشل امام مرشح الحزب الاشتراكي. تحدث عن بداية الحملة الانتخابية في النمسا وما اثاره الحزب المنافس من معلومات عن دوره في الحرب العالمية الثانية التي كانت شرارة بداية الهجوم الذي تعرض له، خصوصاً ما قاله رئيس الحزب الاشتراكي ومستشار النمسا آنذاك فريد سينوفاتس ليمنع فوز فالدهايم.

وفي الفصل الثاني (المعركة الانتخابية – المرحلة الأولى) يبدأ بقصة الاجتماع الحزبي الذي عقد في مقاطعة بورغ لاند الذي قال فيه فريد سينوفاتس عن «البقع الداكنة» في ماضي فالدهايم اثناء الحرب من اجل ايقاف تقدمه على مرشح الحزب الاشتراكي وعدم السماح لمرشح حزب الشعب (فالدهايم نفسه) من دخول «هوفبورغ» مقر رئيس الجمهورية بعد ان اصبح فوز المرشح الاشتراكي في هذا المنصب عادة خلال عمر الجمهورية الثانية، ما أعطى الصحافة المتصيدة بالماء العكر، الفرصة للكتابة عن «ماضي فالدهايم».

نقل ليون تسيلمان مسؤول «لجنة خدمات الاستقبال اليهودية» في النمسا، الذي كان مكلفاً استقبال المهاجرين اليهود من أوروبا الشرقية، صورة ما يجري ضد فالدهايم الى السكرتير العام للمؤتمر اليهودي العالمي اسرائيل سنكر، الذي عجل بارسال ايلي روزين باوم الى النمسا لجمع ما يمكنه من معلومات حول الموضوع والبدء في حملة التشهير ومعاقبته على مواقفه كأمين عام للامم المتحدة. نشر ايلي روزين باوم، المستشار القانوني للمؤتمر اليهودي العالمي كتاباً عن ماضي فالدهايم اثناء الحرب العالمية الثانية اشار فيه الى انه استلم من «بعض الاصدقاء النمسويين»، كماً من المعلومات، لم يذكر مصادرها لكن لم يصف الطريقة التي التقى بها ببعضهم على طريقة رجال المخابرات (الرد، ص ٣٩).

لقيت الحملة التي سعرها المؤتمر اليهودي في العالم وخاصة في الولايات المتحدة تجاوباً من قبل الاميركيين. يقول فالدهايم في «الرد» (ص٤٩): «ان سعادة الولايات المتحدة في انها لم تحتل من قبل الغير ولم يحكمها نظام ديكتاتوري فردي، لذلك كان ينقصها فهم التجربة التاريخية اثناء الحملة ضدي. ان العديد من الاميركيين لم يفهموا ما جرى في أوروبا في الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن. أما الآخرون فلم يودوا ان يعرفوا ذلك». ان المؤتمر اليهودي الذي كان على علم بان ليس لفالدهايم ماض نازي لكن القضاء عليه بالضربة القاضية عقاباً له لما قام به اثناء ولايته لأمانة الامم المتحدة وفي ذلك درس لمن سوف تسول له نفسه ان يتصرف باستقلالية عن تأثير الحركة الصهيونية، المتمثلة في اسرائيل والمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الأميركية وفي دول اخرى، ومن أجل القضاء عليه تأسس لوبي محكم من قبل المنظمات اليهودية الاميركية.

هناك سؤال هل كان الغرض القضاء عليه عقاباً على مواقفه السابقة وتهديد من يأتي بعده، أم ان الموضوع أبعد من ذلك بكثير؟ من المعلوم ان النمسا بعد الحرب العالمية الثانية لم تقدم اي تعويض لاسرائيل كما فعلت وتفعل المانيا الاتحادية. والحرب على فالدهايم تذكير للحكومة النمسوية وللنمسويين ككل بماضي بلدهم في الحرب العالمية الثانية التي أصاب اليهود الكثير من جرائها. ان تلك الحملة جاءت بنتائج كثيرة على اسرائيل، لم تكن ممكنة في زمن برونو كرايسكي. تلقف المؤتمر اليهودي العالمي وصحفه ووسائل الاعلام المرتبطة به القضية لترفعها من اجل تصفية الحساب معه، ليس لكونه مرشح رئاسة الجمهورية في النمسا وانما لدوره السابق كأمين عام للأمم المتحدة (ص ١٠٦). ان ما أراده سينوفاتس، في بداية الحملة الانتخابية عام ١٩٨٥ لم يقصد به ذلك البالون الكبير الذي نفخ به أعضاء المؤتمر اليهودي وانفجر برائحة كريهة أضرت ليس بفالدهايم، وحسب، وانما بالبلاد ككل (ص ١٣٢).

دور المؤتمر اليهودي العالمي في اذكاء نار الحملة خارج حدود النمسا كان كبيراً اذ بعث ممثليه الى فيينا لجمع المعلومات من شبكات تكونت لذلك الغرض والالتقاء برئيس الحزب الاشتراكي فريد سينوفاتس. ويعطي المؤلف امثلة عن ردود الفعل المحلية التي أدانت تدخل المؤتمر اليهودي العالمي في شؤون النمسا الداخلية كرد كرايسكي وفيزنتال. ويتكلم فالدهايم بالتفصيل عن دور الصحف والمجلات التابعة للمؤتمر اليهودي العالمي أو التي تخضع لمنظمات يهودية اخرى وعلاقتها مع وسائل الاعلام المحلية وارتباطها في نشر انباء مشتركة عنه وعن ماضيه في الجيش الألماني، عندما نشرت مجلة Profil «بروفيل» النمسوية مقالاً عن ما يسمى «ماضي فالدهايم الحربي»، ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالاً مطابقاً حول الموضوع. تحدث فالدهايم بصفته ديبلوماسياً عاش في اميركا اكثر من عقد من الزمان وهو العارف بخفايا «اللوبيات» الاميركية ومدى تأثير المؤتمر اليهودي العالمي على اكثر من واحد منها بالاضافة الى تكوين المؤتمر اليهودي العالمي «لوبي» تابع، يؤثر على السياسة الاميركية ككل وعلى اصحاب القرار فيها بصفة خاصة.

يغطي فالدهايم الأحداث العالمية التي جرت اثناء عمله كأمين عام للأمم المتحدة وصدور قرارات تدين أعمال اسرائيل العدوانية ضد الفلسطينيين والدول العربية الأخرى، كقرار اعتبار الصهيونية عنصرية، التنديد بالاجتياح الاسرائيلي للبنان، وضرب المفاعل النووي العراقي كذلك دعوته ياسر عرفات لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للأمم المتحدة. لم ترق تلك الأحداث لاسرائيل ومن يسير خلفها من منظمات مثل المؤتمر اليهودي العالمي، إذ اعتبرته منحازاً الى جانب العرب.

كتب فالدهايم في «الرد»، صفحة ٥٤: «كانت السياسة في ما يخص مشكلة الشرق الأوسط، بالنسبة لي في ذلك الوقت، مهمة صعبة. واستمرت تلك المشكلة، لعدة عقود من الزمان وهي تحتاج الى حل. أما الجانب النفسي في الصراع العربي – الاسرائيلي فقد كان مراً. ان اختلاف وجهات النظر بين الأطراف كان له صدى في انقسام المنظمة. أما قرارات مجلس الأمن كالقرار رقم ٢٤٢ الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، من بعضها أو كلها، كما يحلو للبعض من فهم ترجمة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن أو عن الجمعية العامة بهذا الخصوص، كانت بالنسبة لي قرارات يجب تنفيذها». علقت على ذلك غولدا مائير قائلة لفالدهايم: «قلت ذلك مرات عديدة ولم يحدث» (ص ٥٩). لم يمض وقت طويل على حديث مائير ذلك حتى قامت حرب تشرين الأول (اكتوبر). «ويوضح هذا المثال موقفي المستمر في تقديم ما استطيع وفي الوقت المناسب. أسارع لوقف المجابهات المسلحة (ص٥٩). كما كان موقفي من المطالبة بوقف الغارات الاميركية على فيتنام التي أثارت حفيظة الرئيس ريتشارد نيكسون». والذي دعى الى مؤتمر صحافي ليرد علي ويعتبرني ساذجاً في تصديق الادعاءات الفيتنامية. ان الامين العام للأمم المتحدة يكون في ظروف مشابهة كالتي كنت فيها يحتاج منه ليس التغاضي عما يحدث، خصوصاً اذا كانت تلك الحالات ذات طابع اخلاقي ومعنوي فالمطلوب منه ان يرفع صوته عالياً» (ص٥٩).

حسب وجهة نظر اليهود الاميركيين كان موقفي مهادناً للطرف العربي. اما انا في واقع الحال فاربت الحل السلمي. وما يسعدني الآن ان منظمة التحرير واسرائيل في مفاوضات مباشرة أتمنى ان تأتي بالنجاح التام. وان ما جرى من أعمال (ارهابية) يزيد قناعة الفرد في اهمية الاسراع في ايجاد حل سلمي تام وعادل وشامل. اما قرار الأمم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية فحملت أنا مسؤوليته. وفي ما يخص الاجتياح الاسرائيلي للبنان ودخول القوات الاسرائيلية بيروت، ذلك التصرف الذي يعارض الحقوق المشروعة للدول في السيادة على أوطانها لم أستطع السكوت عنه. كما اتهمت بأني الذي دعيت ياسر عرفات للتحدث امام الجمعية العامة للأمم المتحدة (ص٥٥).

كنت من مؤيدي سياسة مستشار النمسا كرايسكي حول الشرق الأوسط المبنية على الصلح بين اسرائيل وجيرانها العرب واعطاء الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وطن له. كانت تلك السياسة صائبة، ومن نتائجها اتفاق غزة – أريحا في ما بعد. ان سياسة كرايسكي تلك لم تسلم من الهجوم من قبل المنظمات اليهودية في اسرائيل والدول الأخرى. ووجدت في ذلك اسرائيل من يؤيدها، في الولايات المتحدة وفي الدول الأخرى، في هذا الموضوع الأرضية الخصبة، في نزع الاتهام لي بالنازية، عقاباً لي. وقد عوقب كرايسكي أيضاً لمواقفه من القضية الفلسطينية (ص٥٨).

يوضح فالدهايم وجهة نظره في قضية الشرق الأوسط: «كنت أدافع عن الحقوق القانونية للفلسطينيين وفي الوقت نفسه في وجود اسرائيل ضمن حدود آمنة. هذا الموقف لم يرض المنظمات اليهودية في أميركا، وفي نيويورك بالذات حيث مقر الأمم المتحدة» (ص١٠٠).

في العام ١٩٨١ طالبت منظمة يهودية وأحد ممثلي الجالية اليهودية وعضو في الكونغرس من حي بروكلين، الحكومة الاميركية والرئيس ريغان، بعدم تجديد ترشحه لدورة ثالثة. وكانت تلك بداية العداء الصهيوني ضده وارتبطت بتنديده بالاجتياح الاسرائيلي للبنان. ويستشهد بالرسائل المرسلة الى الحكومة الاميركية بذلك الخصوص (ص١٠١).

زورت ملفات الامم المتحدة لتظهر ما يلائم الحملة المغرضة ضده، وما ذكره جاسوس الموساد فيكتور استروفسكي في كتابه الصادر في الولايات المتحدة تحت عنوان "The Other Side of Deception" عن الملفات السرية للموساد، ويذكر فيه سرقة ملفات من الامم المتحدة والتلاعب فيها، منها ملف فالدهايم وغيره من الاشخاص ومن ثم اكتشفت تلك الملفات وعرضت من قبل سفير اسرائيل لدى المنظمة الدولية آنذاك ورئيس وزرائها الحالي نتانياهو. واكتشاف «ملف» فالدهايم في المنظمة الدولية بعد تزويره جاء في فترة الاجتياح الاسرائيلي للبنان الذي ادانه الأمين العام (ص١٠٨).

ان اهم اهداف الكتاب هو اظهار حقيقة دوره في الجيش الالماني الذي خدم فيه كضابط صغير برتبة ملازم ثان. يبدأ الفصل الثالث «الخدمة العسكرية»، بالعلاقة بين وسائل الاعلام الاميركية والمؤتمر اليهودي العالمي كصحيفة «نيويورك تايمز» التي صورته كمعاد للسامية منذ كان طالباً وهذا ما يفنده في علاقاته الخاصة ببعض الطلاب اليهود، ومساعدته الشخصية لهم. يؤكد ما ذهب اليه فالدهايم اللورد فايدين فيلد الذي قال عنه انه لم يكن بطلا لكنه لم يكن جزءاً من ماكنة الابادة الالمانية. كما ينقل الى القارئ قصة الصورة التي اخذت له اثناء الحرب التي استخدمت كدليل على تورطه في جرائم الحرب النازية مفنداً تلك المزاعم واصفاً دوره كضابط صغير مترجم في مقر الوحدة العاملة في جبهة البلقان. كما يفند المزاعم بانه كان من مسؤولي استخبارات الجبهة وصاحب قرار فيها، في الوقت الذي يعتبر ذلك اطراء لم يستحقه لانه من غير الممكن ان يكون ضمن مجموعة ضباط القيادة المخططة للعمليات. اما دوره فكان ضمن مجموعة من الضباط في تحليل الاخبار القادمة من الجبهة في مبنى الادارة. ويفند التهمة التي الصقت به بانه كان يعرف بما قامت به المانيا الهتلرية من مجازر بحق اليهود ولم يعمل شيئاً ضد ذلك. ينكر كل الاتهامات التي نشرها المؤتمر اليهودي العالمي مفنداً الواحدة تلو الاخرى بالاحداث والوقائع والمستندات. ويستغل فالدهايم هذا الفصل ليتحدث عن دوره الانساني كأمين عام للامم المتحدة ودعوته الى استتباب السلام في العالم اجمع، ودور الامم المتحدة في ذلك انطلاقاً من معرفته اهوال الحرب كما عاشها في عدة جبهات اثناء الحرب العالمية الثانية.

حكومة أربكان في شهرها الرابع

تعزيز علاقات الجوار يترافق مع تحسين حياة المواطن

محمود السيد الدغيم *

■ شهدت تركيا يوم الاحد ١٩٩٦/١١/٣ انتخابات رؤساء ١٢ بلدية منها اكبر البلديات (ولاية عثمانية) والثانية بلدية منطقة بوردور. وشمل الانتخاب عشر بلديات على مستوى بلدة. وتنافست عليها عشرة احزاب. وكان زعيم حزب الرفاه ورئيس الحكومة نجم الدين اربكان اكد ان هذا الانتخاب هو عيّنة واضحة لموازين القوى لأن هذه البلديات موزعة من شرق تركيا الى غربها.

وجاء فوز الرفاه بالمرتبة الأولى وشريكه الطريق الصحيح (تانسو تشيلر) بالمرتبة الثانية ليؤكد على متانة التحالف وقوته. ولم يحصل حزب الوطن الأم (مسعود يلماظ) سوى على ٨,٥٧ في المئة من الاصوات وحلّ في المرتبة الخامسة بينما نال الرفاه ٣١ في المئة، وحزب الطريق الصحيح ٢٧ في المئة، وحزب الحركة القومي (ألب رسلان طوركش) ١٦,٧٧ في المئة، ونال حزب الشعب الجمهوري ٩,١٦ في المئة وتلاه حزب الوحدة الكبري ٤,٦٩ في المئة. ونال الباقون أقل من ٣ في المئة. وهكذا استمر تقدم الرفاه بنيل ثقة الناخبين في تركيا على رغم الحملات التي تشنها عليه الدوائر الغربية منذ ان باشرت «الحكومة ٥٤»، برئاسة اربكان اعمالها. وأبرز ما فعلته الحكومة حتى الآن هو مضاعفة رواتب الموظفين، وإقرار خطة لربط رواتبهم بعملية التضخم النقدي ابتداء من مطلع العام ١٩٩٧ اذ ترتفع الرواتب شهرياً وبشكل آلي، واعفت المزارعين من الديون التي تراكمت جراء الربا، وأفسحت المجال امام خريجي الأدب العربي للعمل في قطاع التربية والتعليم بعدما حرموا من هذا الحق بعد ان بدّل كمال أتاتورك الحروف العربية بالحروف اللاتينية في ١٩٢٨/١١/٤.

وأهم ما فعله أربكان هو انه وضع نواة قيام السوق الاسلامية المشتركة موضع التنفيذ فقام برحلته الآسيوية التي شملت ايران وباكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا، ثم قام برحلته الافريقية التي شملت مصر وليبيا ونيجيريا.

وأقرّت الحكومة التركية في ٩٦/١٠/١٧ موازنة العام ١٩٩٧ على ان يكون العجز صفراً اذ ستبلغ النفقات الحكومية ٦٢٠٠ ترليون ليرة تركية يُسدد منها ٤٣٠٠ ترليون من الضرائب، ومن الايرادات غير الضريبية ١٤٢٠ ترليون وستؤمن الخصخصة ٤٢٠ ترليون، ويؤمن باقي المبلغ من أرباح المشاريع الحكومية. واستبعد اربكان اي اتفاق لقرض مشروط مع صندوق النقد الدولي. وأشار اربكان الى ان حكومته قد تصدر عملة جديدة بدلاً من الليرة التركية. وعلّق خصوم الرفاه على ذلك بالقول: هذه أولى تباشير سك الدينار الاسلامي.

وشاركت تركيا في ١٩٩٦/١٠/٢١ في مؤتمر طشقند للدول الناطقة باللغة التركية وضم اذربيجان وكازخستان وقيرغيزستان واوزبكستان وتركمانستان وتركيا، وأسفر المؤتمر عن قرارات تعزز التعاون الاقتصادي والثقافي. وفي اليوم نفسه ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة اسطنبول بنسبة ١,٩١ في المئة وقفزت قيمة التداول اليومي من ٢٣٩٥ ترليون ليرة الى ٢٦٨٣ ترليون ليرة وهي أعلى ما وصلته هذه البورصة. وأصدرت في ١٩٩٦/١٠/٢٢ قراراً يشدد على منع دخول الاتراك الى صالات القمار، وأعطيت تعليمات الى الاجهزة الأمنية تقضي باجراء التأكد من هويات رواد صالات القمار، وقصر السماح بارتياد الصالات على الاجانب.

والقى اربكان في ١٩٩٦/١٠/٢٢ خطاباً في مؤتمر التعاون التنموي الذي حضرته في اسطنبول: اندونيسيا وإيران وباكستان وبنغلادش وتركيا وماليزيا ومصر ونيجيريا. ومجموع سكان هذه الدول هو ٧٠٠ مليون نسمة تقريباً، واكثرها سكاناً اندونيسيا، بنغلادش، باكستان، نيجيريا، تركيا، إيران، مصر، واقلها سكاناً ماليزيا. وخاطب اربكان الحضور قائلاً: ان افضل خيار للتغلب على العوائق هو توحيد قوانا من دون اضاعة الفرص والوقت. واقترح انشاء جهاز استشاري بين المصارف المركزية للدول المشاركة في المؤتمر وحض على البدء بالتعاون في مجالات البورصة والنقل والسياحة والطاقة والتعاون العلمي.

ويذكر أن تركيا حضرت في ١٩٩٦/١٠/٢٥ قمة التعاون الاقتصادي بين دول البحر الاسود التي عقدت في موسكو، ورد البرلمان الأوروبي في اليوم نفسه بقرار حرمان تركيا من مبلغ ٧٠ مليون دولار للعام ١٩٩٧ وذلك من مساعدة مقدارها ٤٧٠ مليون دولار تحصل عليها ضمن برنامج معونات للفترة الواقعة بين ١٩٩٦ و٢٠٠٠. فنددت تركيا بالقرار واعتبرته محاولة للتأثير السلبي على خطوات الحكومة التركية. وأعلنت وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ان دوافع القرار الأوروبي هي التأثير على تركيا لأنها دولة اسلامية. ووجهت انقرة في ١٩٩٦/١٠/٢٧ دعوات الى الدول الاسلامية لحضور الدورة الثانية عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها ما بين ١٢ و١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في تركيا.

ويذكر ان الحكومة اقامت في ١٩٩٦/١٠/٢٩ احتفالاً بيوم الجمهورية الـ ٧٤ وحضر العرض العسكري الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الحكومة وقائد الجيش اسماعيل حقي قره دايي ورجال الدولة. وأكد اربكان في اليوم التالي حرية النساء التركيات بارتداء الحجاب في الجامعات ومؤسسات الدولة بعد منعه ٧٤ سنة.

واعلن في ١٩٩٦/١١/١ تعهده بإقرار السلام في عموم تركيا ولا سيما جنوب شرقها، وقرر مجلس الأمن القومي رفع حال الطوارئ عن محافظة ماردين ذات الاكثرية العربية ابتداء من يوم الخميس ١٩٩٦/١٠/٣١ وحضر اربكان الى ماردين واكد رفع الطوارئ. وقال: سينتهي الاقتتال وستحل المشاكل بروح الاخوة في الاسلام ومكافحة الارهاب.

وكان الفلاحون قبل وصول الرفاه الى الحكم يهجرون الأرض هرباً من الديون التي ارهقتهم، فاصدرت وزارة اربكان قانوناً يعفي المزارعين من ديونهم التي ضاعفتها فوائد الربا. كما اصدر قانوناً بزيادة معاشات المتقاعدين والعاملين في الدولة بنسب تتراوح ما بين ٣٠٠ في المئة و٤٠,٥٠ في المئة ليصبح الحد الادنى للاجور في تركيا ١٨ مليون ليرة تركية بعدما كان اقل من ٣ ملايين ليرة تركية.

لم تتوقف زيادة الرواتب عند تلك الزيادة التي حصلت في مطلع تموز (يوليو) الماضي، بل اعلن وزير المال عبداللطيف شنر ووزير الدولة افق سوينماز مطلع تشرين الأول (اكتوبر) الماضي: ان معاشات الموظفين سترتفع بزيادة تتراوح ما بين ٤٠ في المئة و٥٠ في المئة، وسيبدأ صرف الزيادات ابتداء من شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، وابتداء من العام المقبل ستزداد معاشات الاتراك شهرياً بشكل مواز لمعدل التضخم النقدي.

اضافة الى اصلاح الوضع المعاشي للعمال والموظفين والمستخدمين والعسكريين والفلاحين، انجزت الحكومة عددا كبيرا من المعاهدات الداخلية والخارجية لتوفير الطاقة اللازمة لقيام نهضة صناعية تركية تواكب مسيرة التقدم التكنولوجي العالمي. كما انجزت الكثير من الاعمال في مجال تأهيل البنية التحتية والخدمات للمساعدة في عودة المهاجرين والمهجّرين الى مدنهم وقراهم التي عانت من الحرمان عبر العقود الماضية. واصلحت الحكومة اوضاع السجون باشراف وزير العدل شوكت قازان (رفاه) الذي ذاق مرارة السجون.

اللغة العربية

قامت سياسة الجمهورية التركية سابقاً على فصل الفروع عن الأصول وإلغاء استعمال الحروف العربية – العثمانية واستخدام الحروف اللاتينية – التركية ابتداء من سنة ١٩٢٨ الى الآن. وكانت اخطر خطوات مشاريع فصل الأتراك عن تُراثهم التركي الاسلامي اذ استخدمت الحروف العربية منذ ايام السلاجقة في العهد العباسي وما تلا ذلك من قرون عديدة. وشن العلمانيون الاتراك والقوميون الطورانيون حرباً ضد اللغة العربية فمنعوا خريجي الجامعات العربية من التوظف في مجال التربية، كما منعوا خريجي كليات الآداب – اقسام اللغة العربية – في تركيا من العمل في قطاع التعليم.

وجاء اربكان ليبدأ معالجة المشكلة اللغوية فسمح ابتداء من هذا العام الدراسي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ لخريجي كلية الآداب – قسم اللغة العربية – التقدم بطلبات العمل في قطاع التربية والتعليم للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية التركية. ولم يغفل اربكان جانب الثقافة الاسلامية في جولاته حين زار الجامعة الاسلامية في ماليزيا ومركز الثقافة الاسلامية في سنغافورة، ودعا الى التبادل الثقافي من اجل بلورة ثقافة مشتركة تشكل الأساس السليم لقيام وحدة يربطها المصير المشترك لأبناء العالم الإسلامي.

من آسيا الى افريقيا

لم يتوقف اربكان عند انجاز وعوده المحلية. فمحطته تقوم على وجوب قيام سوق اسلامية على نسق السوق الاوروبية المشتركة. لذلك تجاوزت نشاطاته النطاق المحلي الى المجال الاسلامي فقام بزيارة قصيرة الى جزيرة قبرص ثم جال في آسيا فزار ايران وباكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا، وارسل وفداً الى العراق وعقد اتفاقات ومعاهدات تؤمن لتركيا صادرات سنوية بما يقارب ٥ بلايين دولار الى اتفاقات تضع حداً للعجز في مجال الطاقة باستيراد الغاز من العراق وإيران، واستيراد الكهرباء من ايران وجورجيا وبلغاريا، والاسراع بمشروع الربط الكهربائي في منطقة الشرق الأوسط واوروبا، كما اسفرت جولته الأسيوية عن منجزات عملاقة في الصناعة والزراعة والمواصلات والتحصيل العلمي.

بعد أسيا انطلق اربكان نحو جناح العالم الاسلامي في افريقيا في رحلة لها مدلولان:

الأول: تحدي الغطرسة الاميركية بزيارة ليبيا المشمولة بقانون «داماتو» الذي يحظر التعامل مع كل من ايران وليبيا وكوبا. والثاني تشكيل جبهة اساسها الدول المحورية لذلك زار مصر باعتبارها محور الثقل العربي في افريقيا، ونيجيريا باعتبارها محور الثقل الاسلامي الافريقي. فكما ان اندونيسيا اكبر دولة اسلامية في آسيا اذ بلغ عدد سكانها ١٧٩,٣٧٨,٩٤٦ نسمة (سنة ١٩٩٠)، فان نيجيريا اكبر دولة اسلامية في افريقيا اذ بلغ عدد سكانها ٨٨,٥١٤,٥٠١ نسمة (سنة ١٩٩١)، تليها مصر ٥٤,٦٨٨,٠٠٠ نسمة (سنة ١٩٩١). وربط هذه الدول بمعاهدات ثنائية أو ثلاثية أو غير ذلك سيؤدي الى ترسيخ قاعدة الوحدة الاقتصادية بين بلدان العالم الاسلامي.



* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.

الحزبية في البلدان المتخلفة و... حيوانات جورج اورويل

عبدالمجيد فراج *

■ كتاب قرأته في اوائل الخمسينات ترسبت مشاهده في ذاكرتي، فظلت تساورني بين الحين والحين. ذلك الكتاب هو «عزبة الحيوانات» او «مزرعة الحيوان» ANIMAL FARM، الذي كتبه جورج اورويل. وطاف الكتاب العالم كله، واصبح فيلماً سينمائياً منذ زمن بعيد. ويكفي ذكر عنوانه في اي مجلس للتدليل على اساليب كثير من السياسيين في الحكم والبطش والتلون والانتقال من موقف الى موقف مضاد ومن معسكر الى معسكر معاد، وبلا ادنى خجل او حرج.

فالساسة - كالحيوانات التي تحدث عنها جورج اورويل في روايته - تتغير آراؤهم ومواقفهم بتغير مواقعهم. فهم في صفوف المتفرجين متشنجون مزايدون مغالون ساخطون. اما حين ينتقلون الى صفوف الحكام فإنهم يصبحون راضين هادئين ناعمين ويسفهون حتى الآراء نفسها التي كانوا يتشيعون لها عندما كانوا في زحام المتفرجين.

والساسة -ايضا مثلهم مثل حيوانات جورج اورويل - ايضا بارعون في حبك الشعارات الهجومية الساخنة، طالما انهم في زحام المتفرجين، لاستفزاز المشاعر واثارة اسباب العداء ضد الحاكم العاجز عن الاداء والمستبد بالسلطة، بهدف محاربته واقصائه عن دست الحكم.

والساسة كذلك - حين ينتقلون من زحام المتفرجين الى صفوف الحكام - لا يعدمون حيلة ولا يعجزون عن تبرير تقصيرهم في الوفاء بما كانوا قد طالبوا به الحكام، في علاج ما سبق ان انتقدوه من مظاهر وتصرفات. فهم يبرعون في صياغة شعارات جديدة نفاعية، وبالسخونة نفسها، ولكنها سخونة باطشة متسلطة. معنى ذلك انه لا مفر من المزايدات السياسية، ولا مفر من التهرب السياسي من المسؤولية، ولا مفر من ان يقول السياسيون مالا يفعلون مهما كان في ذلك من مقت كبير.

ولكن الا يمكن ان يكون هذا المقت الكبير وقفاً على الدول المتخلفة وحدها، بدليل اننا لا نستطيع ان ندين الحزبيين في الدول المتقدمة الادانة نفسها، إدانة الكيل بمكيالين للناخبين. فكل حزب في الدول المتقدمة يتورع عن ان يتورط في وعود لا يستطيع تحقيقها. كما انه يتورع عن ان يزايد على الحكومة في امور هو يعلم انه لا يستطيع ان يفعل الا مثلها اذا ما جاء الى الحكم.

نعم هناك مناورات بين احزاب المعارضة والحزب الحاكم في الدول المتقدمة. ولكن هذه المناورات لا تمس ولا تتلاعب بحقوق المواطن وكرامة الامة وسلامة الدولة. كل ذلك يحيط به اطار من التقاليد الملتزمة والالتزام التقليدي بعدم التغرير بالمواطن وعدم التهوين من شانه وضرورة احترام ذكائه وعقله.

فالاحزاب المتنافسة او المتصارعة لابد ان تكون ملتزمة سلفاً باشياء محددة منصوص عليها في برامجها، ويستطيع المواطن (الناخب) من خلالها ان يتعرف على نقاط التلاقي ونقاط الاختلاف بين هذه الاحزاب. بمعنى ان هناك اموراً لا يستطيع اي حزب ان يتمسك بها اكثر من اي حزب آخر، ولا ان يفرط فيها اكثر من اي حزب اخر. امور ليس فيها مساومات ولا تحتمل المزايدات. وتاتي بعد ذلك امور اخرى يستطيع الناخب من خلال الاطلاع على رؤى الاحزاب فيها ان يحكم على مدى صدقية كل حزب في تحقيقها اذا ما وصل الى كراسي الحكم.

يضاف الى ذلك ان صياغة الاهداف تختلف عندنا (في الدول المتخلفة) عنها عندهم (في الدول المتقدمة). ذلك اننا في الغالب الأعم من هواة المرونة في صياغة النصوص فضلا عن اننا من انصار التعتيم عملا بقول من قال «إن الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها». اما عندهم فان للمرونة مواضع محددة، وفيما عدا ذلك لابد من الوضوح الصارم.

فمثلا - ماذا يمكن ان تعني حقوق المراة، او سياسة التعليم، او التجنيد، او العلاج، او المعاش، او السياسة الزراعية او الصناعية او التجارية في برنامج اي حزب في الدول النامية، بالمقارنة مع تعنيه هذه الامور في برامج الاحزاب في الدول المتقدمة؟

ليست المسالة مسالة شعارات او ندوات او مجاراة او محاكاة، بل يجب ان يكون لكل دولة رؤيتها في هذه المسائل من واقع اوضاعها الجارية والتراثية والمستقبلية. فليس من قبيل الصدفة مثلا ان سويسرة قد اختارت لنفسها موقفاً من حقوق المراة يختلف عن موقف اوروبا واميركا، ولكن دون ايما احساس بالدونية او الخجل.

أين رؤية الاحزاب في الدول النامية للتركيب المحصولي الامثل، وتوليفة الصناعات صغيرها وكبيرها ثقيلها وخفيفها، وهياكل الصادرات والواردات، وما يتعين ان يطرأ عليها من تعديلات وتغييرات او تثبيت.

اين في برامج الاحزاب ما يمكن ان يستعين به المواطن في معرفة اسباب المفاضلة او التنافس او التكافل او التضافر بين الصور المختلفة للمجتمع رأسمالية كانت أو اشتراكية، يمينية او يسارية. واين هي السياسات التي يمكن ان تؤدي الى هذه الصورة او تلك من الصور التي تتحدث الاحزاب عنها كما لو كانت شيئا ملموساً محسوساً مرئيا. وهي ليست كذلك على الاطلاق لا في اذهان الناس ولا في برامج الاحزاب (المعلنة).

اذا كانت احزاب الحاضر لا تزال تكتفي باطلاق الشعارات التي كانت كافية لأحزاب الماضي أيام الاستعمار الاحتلالي، فهي تقترف بذلك إثما كبيرا في حق شعوبها في عصر الاستعمار عن بعد.

لابد لنا اذن من تكنولوجيا حزبية معاصرة، تجعل من الانسان السياسي، شيئا يختلف عن «الحيوان السياسي» الذي ورد ذكره في رواية جورج اورويل. ذلك ان الدول المتخلفة اليوم وغدا لا تواجه صراعات الامس فقط ولكنها تواجه ايضا صراعات من نوع جديد. فلم يعد العمل الحزبي يعتمد فقط على الصياح او الصراخ او العويل بل لابد من رؤية متكاملة لما يمكن ان يصنعه حزب معارض اذا ما اتاه الحكم بغتة - في السياسة الداخلية وفي العلاقات الخارجية.

وهذه امور لابد ان تؤخذ بالجدية القصوى من جانب كل حزب بما في ذلك احزاب الحكومة طبعاً. اذ لا يجدي في هذه الامور مجرد المزايدة السياسية التحيزية من جانب للآخر. بل يجب ان تتضح للجماهير الصورة صور الاختلاف بين هذه الاحزاب ليس في الشعارات والمبادئ البراقة - وكلها براقة بالفعل - ولكن في السياسات العملية اللازمة لمواجهة الاوضاع الداخلية الراكدة والاوضاع الدولية المتقلبة.

وبذلك يصبح من الممكن وضع كل حزب (او فريق) في موضعه شموخاً او تواضعاً، قوة او ضعفاً امام الجماهير، لكي يكون التأييد واعياً عن اختيار، وليس عن إحباط او إكراه وبذلك يتدرب الناس على المشاركة وتحمل المسؤولية عن وعي وصدق وإيمان.

* كاتب وجامعي مصري.

من مجتمع ما قبل الدولة الى دولة ما قبل المجتمع!

آمال السعدي *

■ ليس تجنياً على تاريخ احد القول ان الاستعمار الذي اقتفى اثر قوافل تجارته الناهضة، مراكزها وخطوط مواصلاتها، كان قد اندهش بعالم فتوحاته بمقدار ما اندهش هذا العالم، الذي سوف يدعى تالياً بـ «العالم الثالث»، بمظاهر القوة والتحضر التي حملها المستعمرون.

والحقيقة هي ان الكثير من اوجه الثقافة الغربية ما يزال الى يومنا هذا يحمل آثاراً من صور تلك الدهشة. فبرغم انه لم يبق في هذا العالم ما يستحق الدهشة فان اختلاطها بمادة الحديث عن الشرق ما يزال يشكل الجانب الأهم من رؤية الغرب لهذا الجزء من العالم. حتى لكان هذه الرؤية، اذ تحرص على اعتبارنا نوعاً من ماض مستمر، تريد ان تقول ان دولنا لم تحرز ما يستحق تقديم تصور جديد عنها.

كان الشرق العثماني، على سبيل المثال، في صورته الساحرة يتمطى تحت اشعة شمس دافئة ويعيش يوما واحداً متشابهاً، في بيئة اجتماعية مكتفية بذاتها، قانعة ويغلب عليها الكسل والطمانينة. اما الدولة فكانت نظاماً اكليركياً يستمد الولاء والطاعة ليس من كونه جهازاً لادارة مصالح المجتمع او مؤسسة لتمثيله، وإنما من كونه ممثلاً لقوة متعالية. وبالنظر الى انها سلطة مكتفية بذاتها هي الاخرى فقد كان من النادر ان تقيم وشائج وصلات حيوية مع المجتمع. وباستثناء ما يقضي حاجاتها المباشرة من ضرائب ومجندين، فقد ظل وجودها شاحباً في المدن، اما في الريف فغالباً ما كانت الدولة خبراً او اشاعة او حادثاً تتناقله الألسن ولا يمكن تلمسه برؤيا العين. ومن دون الحاجة الى وجود دولة، بوصفها ناظماً فوقياً، كان المجتمع قادرا على ادارة نفسه وتنظيم احتياجاته الداخلية: التعليم، على سبيل المثال، كان يتولاه شيوخ الجوامع. والرعاية الصحية كان يتكفل بها المشعوذون وخبراء الطب الشعبي. والأمن كان خاضعاً لنظام العلاقات والتحالفات العشائرية. والمنازعات كانت تخضع لقواعد واعراف محددة ومتفق عليها بعيدا عن تدخل الدولة. واذ لم تكن ثمة دولة (بالمعنى الحديث للكلمة) فان كيانها المؤسسي ظل مقطوع الصلة بالتغيرات التي طرأت على طبيعة الدولة ووظائفها في أوروبا الثورة الصناعية. اما المجتمع فقد كان ينمو بوسائله التراكمية البسيطة والبطيئة، ولكنه ظل قادراً على تنظيم علاقاته الداخلية واقتصادياته دون ان يشعر بالحاجة الى وجود دولة او بما يبرر الحاجة الى اعادة تنظيم نفسه على اسس جديدة.

ومن دون الحاجة الى دولة، كانت المجتمعات الافريقية تنظم شؤون حياتها على نحو ظل يكفل بقاءها وتوازنها مع البيئة واطمئنانها التام الى نظام العلاقات والمعارف الخرافية الذي ظلت تتوارثه جيلاً بعد جيل.

لحظة التصادم مع الاستعمار احدثت هزة عنيفة بحق. فهي من ناحية، بددت طمانينة المجتمع وكشفت هشاشته وضعفه، واتاحت، من ناحية اخرى، معرفة وجه جديد كلياً من اوجه الحياة، وبدلاً من عالم الطبيعة العفوية الذي ينظم علاقاته على اساس قيم واعراف جمعية حميمة، اتيح للمرة الأولى رؤية عالم مختلف يتسم بالقوة والمعرفة وينظم علاقاته على اساس القانون والقيم الفردية.

في العالم العربي، كما في جنوب الصحراء الكبرى، كما في كل مكان آخر، كان الاستعمار عامل نهضة ثقافية واجتماعية، وذلك بمقدار ما كان تحدياً معنوياً ليس لماضي الشعوب المستعمَرة (بفتح الميم) واساطيرها وثقافتها وحضاراتها الغابرة فحسب، بل لرؤيتها الخاصة لنفسها ايضاً. ويعكس ادب النقد الذاتي الذي خاضته النخب النهضوية لمظاهر التخلف السياسي والاجتماعي، استجابة مباشرة لذلك التحدي.

باشكال متفاوتة من تلك الاستجابة، اكتشفت النخب المتعلمة تخلف مجتمعاتها فجأة. وفجأة ايضا صار من اللازم البحث عن سبيل للتحرر والتقدم والتحضر واللحاق بركب الآخرين. وكثيراً ما اتفق القول على انه كلما كان ذلك اسرع، كان افضل. وفي مقابل ان الاستعمار جاء مدججاً بسلطة قوية ونافذة، فقد بدا ان تقليد قوة هذه السلطة وإحلال نسخة وطنية محلها هو العصا السحرية التي سوف يكون في وسعها جلب التقدم والتحضر باسرع السبل وأيسرها.

صحيح ان الصراع مع الاستعمار اتخذ اوجهاً شتى، وصحيح ان هذا الصراع اثار مجادلات ثقافية حول طبيعة نظام الاستقلال المنتظر كما حول طبيعة التقدم الاجتماعي المنشود، الا ان من الصحيح ايضاً ان هذه المجادلات اهملت حقائق كثيرة في شان السبل الواقعية لتحقيق التقدم، كما اهملت النظر في المستلزمات الاجتماعية والسياسية الواجب توافرها للعثور على الميكانيزم الصحيح لجعل التقدم حركة اجتماعية لا بضاعة مستوردة.

صافي هذه المعادلة الناقصة غالباً ما جاء بالنتيجة التالية: ان «الصراع الحضاري» المزعوم ضد الاستعمار انتهى الى كونه صراعاً مجرداً على السلطة. وإذ لم يتمكن معظم المجتمعات الخاضعة لسلطة المستعمر من تنمية نخبة سياسية مدينية، فقد احيل هذا الصراع الى الجهة الوحيدة التي تملك الوسيلة اللازمة لمواجهة القوة بالقوة: الجيش.

طبعاً، ظل بعيدا عن النظر، في حماة الصراع بين الطرفين، ان القوة التي جاء بها الاستعمار كانت نتاجاً لتقدم تحقق في غير ميادين القوة، وان هذه لم تكن مصدرا للتقدم ولكنها انعطاف خارجي لتكريسه. وبطبيعة الحال لم يكن عسكر الثورات التحررية مؤهلين اصلاً للنظر الى معادلة التقدم من بعدها الاجتماعي الداخلي، وكانوا يعالجون الازمة بالمعطى الغريزي القائل ان عائق التقدم هو ممانعة الخندق المقابل، لا تخلف البنية الاجتماعية في خندقنا نحن.

ومثل كل صراعات القوى الاخرى، كان من البديهي ان تحل المواجهات الايديولوجية محل المجادلات الثقافية، وان ترتفع اجوبة اليقين الثورية الحاسمة لتدفع الى الهاوية تساؤلات النمو الحائرة. وبدلا من التفكير والتأمل والحوار، احتشد قاموس الصدامات اليومية بتعابير الاصرار والارادة والتحدي، وصار من المفهوم ان وجهة المستقبل سوف تتقرر بناء على نسبة الصمود لا حجم الدخل القومي، وعلى كمية التضحيات لا جودة الانتاج او قدرته على المنافسة. اما الاستقلال فلم يعن اكثر من التخلص من الاستعمار ونقل السلطة الى ايد وطنية، ولا شيء اكثر من ذلك. وحمل مفهوم الحرية المعنى نفسه من دون ان يتاح النظر الى انها نظام علاقات داخلي بالدرجة الأولى، وانها نظام قيم مترابطة، واخلاقيات وثقافة من نوع معين...

واذ لا مفر من الاعتراف بان معظم شعوب المستعمرات حصل على استقلاله في اطار الصراع بين القوتين العظميين وتحت وطاة تاثيرات خارجية مباشرة وليس بالضرورة تعبيراً عن حاجة وطنية بالفعل، فقد كانت النتيجة هي ان هذه الشعوب حصلت على استقلالها في وقت غير مناسب تماماً، وقبل ان يتاح لها ان تعرف ماذا ستفعل به، او ما اذا كانت قادرة على ادارة نفسها بوسائل حضارية ملائمة.

وفي مقابل ان الاستعمار شكل مدخلاً لوعي التخلف كما شكل مدخلاً لاقامة صلات حياتية جديدة مع العالم، فان مشروع الاستقلال شكل مدخلاً لانتاج وعي مزيف يقفز عن مشكلات الحاضر ليتباهى بـ «الماضي المجيد» (!) من جهة، ومدخلاً للقطيعة مع العالم من جهة اخرى. وفي الحدود الضيقة لمعنى الحرية، فلم يمض وقت طويل على مجتمعات الغالبية العظمى من الدول «المتحررة» لتكتشف انها تخلصت من استبداد سيء لتحصل على آخر اسوأ منه، وانها خسرت حتى ذلك القدر المحدود والتجريبي من الحريات التي سعى الاستعمار الى تنميتها بوصفها شرطاً ضرورياً لخلع قدر من الشرعية على سلطته، في حين كان من أول ما فعلته السلطات الوطنية هو انها الغت حريات الكلام والتظاهر والنشر واقامة الجمعيات السياسية، لأنها لم تكن لتعتقد انه يتعين عليها ان ترسي سلطتها على شرعية ما. اذ يكفي انها «سلطة وطنية» ليكون من حقها ان تستبد وتقمع وتبيد وتملي ارادتها العشوائية على الجميع، وان تضع نفسها فوق القانون، وان تنظر اليه على انه شرعة قابلة للنقض والتغيير حسب الاهواء لا شريعة تعكس القاسم الاعظم للتوافقات الاجتماعية.

يمكن لأمثلة افغانستان والصومال والسودان والعراق ورواندا وليبيريا وكمبوديا ان تقدم نماذج اكاديمية غنية للكشف عن المدى اللانهائي للدور الذي يمكن ان تلعبه الدولة في تخريب المجتمع وفي ابادة نظم حياته وتوازناته وعلاقاته الداخلية. فبرغم الاختلاف الشاسع بين كل واحد من هذه الامثلة، الا انها تجتمع حول مشترك تاريخي واحد هو ان تداعي نظامها الاجتماعي وانهيار قدرتها على العيش وانغماسها في اتون نزاعات اهلية كان اعقب سلطة دولة طاغية حملت المجتمع على ان يقبل هويتها الايديولوجية على انها هويته، وان يقبل رؤيتها لنوع الاقتصاد الملائم، وأن تخضع طائفة منه لهيمنة طائفة اخرى، وان يتخلى عن معارفه وخبراته التقليدية لحساب نزعات تجريبية متقلبة، وان يتناوب على حكمه رجال قفزوا الى السلطة من الدبابات مباشرة، وان ينظر الى ارهابهم السياسي على انه نضال قومي ضد الامبريالية او جهاداً من اجل حياة خالية من الاختلافات تماماً ويشبه الناس فيها بعضهم بعضاً، ويدين جميعهم بالولاء لقائد واحد لم ينجب التاريخ مثله قط.

ولكن، في نطاق الدول الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، تقدم غينيا نموذجاً جامعاً.

فليس باقل من المكانة التي احتلها الزعيم القومي العربي الراحل جمال عبدالناصر، كان الزعيم النقابي سيكوتوري الذي قاد حركة الاستقلال الغينية من الاستعمار الفرنسي تحول الى رمز للحركة الاستقلالية الافريقية برمتها. فتحت قيادته رفضت غينيا دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة الذي وضعته حكومة الجنرال ديغول. وبدا ان افقا واسعا من الحرية قد انفتح امام الجمهورية الغينية التي ولدت في الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٨. ولكن الحقيقة كانت على العكس من ذلك تماماً. فبدلاً من دستور جمهورية الحرية والعدالة والمساواة حصد الغينيون نظاماً استبدادياً يشبه الى حد بعيد الانظمة الاستبدادية في أوروبا الشرقية التي اتجه سيكوتوري الى التعاون معها والتي اعتبر انظمتها الشمولية نموذجاً لما يتعين لغينيا ان تبلغه.

تولى سيكوتوري السلطة منذ اللحظة الأولى لاعلان الاستقلال حتى وفاته في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٨٤. ومثل دساتير الدول الاشتراكية التي ظل يعلوها الغبار، اختارت غينيا دستوراً يبرر سلطة الحزب الواحد والقائد الواحد والاقتصاد الاشتراكي الموجه. ولكن في بلد يتالف من ثلاث اثنيات رئيسية (السوسو، المالنكي والفولاني) وديانتين (الاسلام والمسيحية) وثماني لغات (سوسو، فولاني، بساري، لوما، كونياجي، كيسي، الى جانب اللغتين الوطنيتين: مالنكي وكبيلي - ربما القبائلية البربرية) فان وصفة الحزب الواحد كانت هنا، كما في كل مكان آخر، مدخلاً لكارثة وطنية سوف تاتي في النهاية على البلد برمته.

اقام سيكوتوري في البدء نظاماً ثورياً يتبنى الاشتراكية في بلد كان ما يزال معظم سكانه يقتاتون على الزراعة والرعي. ومثل كل الديكتاتوريات الايديولوجية الاخرى عمل على نبذ التعددية الاجتماعية ساعياً لصهر المجتمع في اطار «الحزب الديموقراطي الغيني» الذي زاد عليه تالياً بانشاء «منظمة شبيبة الثورة الديموقراطية الافريقية» لتكون اداة للنضال ضد معارضي سلطته ممن افترض انهم عملاء للامبريالية العالمية (وفي مقدمها الامبريالية الفرنسية طبعاً). وفي مقابل تاميم المجتمع لحساب سلطة القائد الثوري تم تاميم المنشآت الاقتصادية الناشئة لحساب سلطة الدولة الاشتراكية. وإذ لم يمض وقت طويل على فشل السياسات الاقتصادية العشوائية، فقد كان من البديهي ان تحيل السلطة هذا الفشل الى مؤامرات الخارج وعملائه في الداخل الذين لم ينقطع سيلهم على مدى ربع قرن والذين غالباً ما انتهوا الى السجون والمشانق العلنية، بمن فيهم عدد من اعضاء «القيادة الجماعية» للحزب القائد!

حملة التصفيات السياسية والاعدامات بالجملة والتي كانت تتويجاً بديهياً لتصفية جميع مظاهر التعددية، بما فيها تعددية الصحف والنقابات، دفعت اعدادا ضخمة من المواطنين الى الهجرة الى الدول المجاورة طلباً للنجاة من حملات القمع او سعياً وراء فرص العيش. فمن بين نحو ستة ملايين نسمة هم مجموع السكان هاجر ثلثهم، لا سيما المعلمون والاطباء والمهندسون وذوو الخبرات العملية الذين كانوا يشكلون عماد اي مسعى للتنمية. وبطبيعة الحال، كانت السلطة ومراكز النفوذ الادارية والجيش حكراً على المالنكيين الذين يؤلفون عشيرة سيكوتوري.

بوفاته، خلف سيكوتوري بلدا حطاماً، ليس اقتصادياً فحسب ولكن سياسياً واجتماعياً ايضاً. وهو ما يزال يقف الى يومنا هذا على شفا حرب اهلية ضروس يلجمها عن الانفجار مجلس عسكري حاكم يتالف من ١٧ عضواً يترأسه الكولونيل لانسانا كونتي الذي دبر انتخابات مضمونة النتائج في ما بعد ليعين نفسه رئيساً. وهذا برغم انه حرم نشاطات الحزب الديموقراطي الغيني، وبرغم مساعيه لابعاد المالنكيين عن مراكز السلطة الرئيسية (وهو منهم على اي حال)، الا انه فشل في مواصلة اشتراكية سيكوتوري كما فشل في استعادة ثقة المستثمرين الراسماليين وذلك بمقدار ما فشل في اعادة الحياة للمجتمع نفسه الذي راح ضحية سوء الادارة والفساد والتعسف. واليوم تحتل غينيا، برغم مراعيها ومزارعها وموانئها ومواردها الطبيعية وشمسها الدافئة وتنوعها البيئي، المرتبة ١٦٠ بين الدول الاكثر فقراً في قائمة الأمم المتحدة التي تتالف نزولاً الى الأسفل من ١٧٤ بلداً.

النتيجة النهائية للماساة هي ان مجتمع ما قبل الدولة، قفز نحو وهم الاستقلال والسلطة الوطنية قبل ان يتعلم ماذا يعني الاستقلال وماذا تعني الحرية. وإذ كان من مصلحة الاستعمار ان يساعد هذا المجتمع على الدخول الى عصر الدولة الحديثة وعلى اكتشاف معنى جديد للحياة ولعلاقات العمل والتجارة في مقابل استغلال لا مفر منه طبعاً، فقد اثمر الاستقلال المبكر، نتيجة مضادة تماماً هي بناء دولة على حساب بقاء المجتمع نفسه.

لقد قصد الثوريون ودعاة الاستقلال المبكر ان يرموا الاستعمار الجاثم على صدر المجتمع بحجر، ولكنهم لسوء الحظ اختاروا حجراً ثقيلاً جداً.

الاعتراف بالفشل يفتح لوحده نصف الطريق نحو الحل. والاعتراف بفشل مشروع الاستقلال، في ثلاثة ارباع دول العالم الثالث، اذا كان يقتضي شجاعة من احد، فانه سوف يقتضي السعي لايجاد صيغة عملية متبادلة النفع لمساعدة هذه الدول على معرفة ماذا يعني ان يسير القطار في موعده، وان يخرج الناس الى العمل صباحاً من دون ان يتوقعوا انقلاباً، وان ينظروا الى الشرطي على انه رجل امن لحمايتهم لا لاعتقالهم بلا مبرر، وان يامنوا على ما لهم وممتلكاتهم من الاستيلاء او المصادرة، وان يتعلموا ان الكلام، في السياسة كما في اي شيء آخر، حق طبيعي، وان الاختلاف في الراي ليس بكارثة، وان تغيير الحاكم، مثل تغيير الجوارب، ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة، وان يدركوا الدرس الأول في السياسة القائل: اذا كانت السلطة تفسد، فالسلطة المؤكدة تفسد بالتاكيد.

* كاتبة عراقية تقيم في لندن.

افغانستان، أو حرب لا تنتهي أبداً

خورشيد دلي *

■ بات واضحاً ان الانتصارات العسكرية الكبيرة التي حققتها حركة الطالبان لن تكون الفصل الأخير من الحرب الدموية التي شهدتها وتشهدها افغانستان بعد سقوط نظام نجيب الله الذي قتلته قوات الحركة نفسها بعد سيطرتها على كابول. فالحرب الافغانية باسبابها وعواملها وتناقضاتها وافرازاتها وتطوراتها الدرامية حرب متشابكة، تتقاطع فيها المصالح الافغانية الاثنية والاقليمية والدولية والنفطية.

وعليه، لا يمكن قراءة المشهد العسكري - السياسي الافغاني إلا بقراءة اللوحة السياسية - الاثنية المتجذرة في افغانستان ودور الجيوسياسية الاقليمية، فضلاً عن المصالح الدولية والنفطية. ان افغانستان كامة ودولة مؤلفة من اقليات عرقية عديدة شكلت فيها البنى السياسية على اسس قبلية واثنية، وبالتالي جاءت التركيبة السياسية تركيبة انسيابية مرافقة للموزاييك الاثني والقبلي والطائفي. هذه التركيبة جعلت من السهل تغير الحسابات السياسية لهذا الطرف او ذاك وكذلك التغير السريع في التحالفات الدراماتيكية، وبالتالي تحقيق انتصار لهذا الطرف مقابل انهيار سريع لطرف آخر، فضلاً عن قدرة كل طرف على استكمال عدته لمواصلة دورة العنف والدمار والخراب مع كل تجدد للقتال من مرحلة الى أخرى.

فاذا كانت غالبية السكان في الولايات الجنوبية الشرقية من البشتون الذين يقفون اليوم وراء حركة الطالبان التي سيطرت على معظم البلاد، فان غالبية السكان في الشمال هم من الاوزبك الذين يقفون وراء الجنرال عبدالرشيد دوستم الرجل العقدة والأكثر تناقضاً على المسرح السياسي والافغاني، في حين يقف الطاجيك وراء الجنرال احمد شاه مسعود حليف رباني الى جانب عبدالرسول سياف البشتوني والذين شكلوا معاً الجبهة الاسلامية، كما يقف الشيعة الذين يتركزون في ولاية باميان وراء عبدالعلي مزاري زعيم قوات حزب الوحدة الشيعي.

هذه التركيبة السياسية - الاثنية كانت دائماً وراء تعقيدات القضية الافغانية ومنعت الافغانيين من الوحدة بسبب وجود تنظيمات ومراكز قوى ونزعات قبلية واثنية ومذهبية حولت افغانستان الى مجموعة من الدويلات والولايات تحت امر الواقع.

ومع تداخل البعد الاقليمي (باكستان - ايران - الهند - طاجكستان - اوزبكستان - تركمانستان... اميركا - روسيا - الصين... الخ)، تحولت دماء الافغان الى وقود اساسي لتحقيق الدور الاقليمي لهذا الطرف او ذاك، خاصة مع بروز المشاريع النفطية والانتصارات السريعة لحركة الطالبان.

فاذا كانت الولايات الجنوبية - الشرقية (البشتونية) واقعة داخل الجانبية الباكستانية بسبب القرب الجغرافي والعوامل الاثنية والامنية والسياسية والاقتصادية فان المناطق الجنوبية الغربية واقعة تحت تاثير الدائرة الايرانية للاسباب نفسها.

ورغم حداثة حركة الطالبان، فان الحركة تعاني من مشاكل داخلية عديدة، وفي مقدمة هذه المشاكل عدم امتلاكها لبرنامج سياسي واضح محدد ازاء قضية افغانستان كبلد متعدد الاثنيات والهويات، وكذلك عدم وجود صيغة سياسية واضحة للحكم سوى مجرد تصورات حول حكم يقوم على رفع شعار «خليفة امير المؤمنين» الى جانب تصور يقوم على تاسيس لجنة شورى لحكم البلاد وقيادته، مع ان الحركة تشهد بداية انقسام حقيقي بين التيار الذي يدعو الى عودة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه والقبول بقيادته، وبين التيار الديني الاصولي المتشدد الذي يرفض هذا الخيار ويدعو الى تطبيق الشريعة حسب مفهوم الحركة. ويتخذ هذا التيار من مدينة قندهار - على غرار مدينة قم الايرانية - مركزاً دينياً وروحياً للحركة، حيث تشير معطيات افغانية كثيرة الى الانقسام بين التيارين قد يترسخ تدريجياً مع تطورات الاحداث لينتهي الانقسام وربما التقاتل.

وعليه، اذا كانت الانتصارات العسكرية لحركة الطالبان غيرت المعادلات والتوازنات، فانه في ضوء المعطيات الداخلية والخارجية سرعان ما سيتشكل عن التركيبة الافغانية القومية الاثنية لوحة سياسية جديدة على قاعدة التحالفات الداخلية القبلية والابعاد الاقليمية ودور النفط والمصالح الدولية، وهذا يعني انه سرعان ما ستبدأ المعارك من جديد على ايقاع اللوحة السياسية بتحالفاتها الجديدة على حساب القضية الافغانية، وذلك مع غياب دور الامم المتحدة.

فالحروب الاهلية - الاقليمية من هذا الصنف تبدو مفتوحة وبلا نهاية ابداً.

* كاتب سوري.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤

فيتوريو دي سيكا: أسس الواقعية الجديدة وانتهى

● الى سنوات قليلة، حين كان يؤتى على ذكر الثورة التعبيرية التي حققتها السينما الايطالية «الواقعية الجديدة» منذ اواسط سنوات الاربعين كان اسم فيتوريو دي سيكا يتصدر اسماء اقطاب ذلك التيار، الى جانب روسليني وفيسكونتي وانطونيوني، ولكن بعد ذلك راح اسم دي سيكا ينس بالتدريج على رغم ان واحداً من افلامه الاساسية وهو «سارق الدراجة» (١٩٤٨) يرد دائماً في اي لائحة يصفها هواة السينما متضمنة اهم عشرة افلام في تاريخ الفن السابع.

وربما كان السبب في ذلك ان فيتوريو دي سيكا اعتبر على الدوام ممثلاً اكثر منه مخرجاً، وان الافلام المتميزة التي حققها كانت قليلة العدد نسبياً اذا ما قورنت بأفلامه التجارية والترفيهية.

ومع هذا ثمة حقيقة لا يتعين نسيانها، وهي ان واحداً من افلام دي سيكا الأولى وهو «الاطفال ينظرون الينا» (١٩٤٤)، كان اشارة البدء لولادة تيار الواقعية الجديدة في السينما الايطالية، ولبدء تعاون دي سيكا الخلاق مع كاتب السيناريو تشيزار تزافاتيني.

وهذه الحقيقة كانت غالباً ما تنسى حتى خلال السنوات الأخيرة من حياة دي سيكا الذي حين رحل عن عالمنا يوم ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤، رثاه الكثيرون بوصفه واحداً من نجوم السينما الضاحكة في ايطاليا متنكرين الادوار العديدة التي لعبها في اكثر من مئة فيلم منذ ١٩٢٦، وكان معظمها من اخراج غيره بالطبع.

في افلامه الأولى التي مثلها قبل ان ينتقل الى الجانب الآخر من الكاميرا كان فيتوريو دي سيكا يبرع في الأدوار الكوميدية العاطفية، وكان يعرف كيف يسحر جمهوره المتزايد عدداً بابتسامته الملائكية وملامحه الشعبية.

وفي جميع الاحوال لم يكن دي سيكا بعيداً عن روح الشعب هو المولود في نابولي في ١٩٠١، والمنتقل الى روما مع عائلته في ١٩١٢، حيث بعد ان درس المحاسبة بدأ اهتمامه بالمسرح والاستعراض اعتباراً من ١٩٢٢، وراح يرتقي في عالم النجومية عبر عشرات الافلام التي حققت له من الشهرة ما جعله اوائل الاربعينات يقرر التحول الى الاخراج.

وكان فيلمه الأول «الورود القرمزية»، الذي تلته افلام عديدة أخرى متفاوتة القيمة حتى كان فيلمه الأساسي «الاطفال ينظرون الينا» الذي حقق خلال الحرب، وكان من الجودة بحيث دفع مخرجه، بعد انتهاء الحرب، الى اتخاذ قراره بتكرار التجربة والمساهمة في بعث الحركة السينمائية الجديدة في ايطاليا المهزومة. وهكذا راح يحقق على التوالي بعض أروع أعماله: «تشوشيا» (١٩٤٦) ثم «سارق الدراجة» و«معجزة في ميلانو» (١٩٥١) و«اومبرتود» (١٩٥٢)، وكلها افلام رمى من خلالها دي سيكا الى رسم صورة واقعية لايطاليا ما - بعد - الحرب، صورة يختلط فيها العاطفي بالرصد الاجتماعي، والنزعة الانسانية بحس التعاطف مع الشرائح المسحوقة في المجتمع من الاطفال المهجورين الى العاطلين عن العمل الى المتقاعدين من دون أمل.

والحال ان هذه الافلام الأربعة ظلت هي الرصيد الكبير الذي تملكه دي سيكا وبنى عليه كل سمعته اللاحقة، ونادراً ما تمكن في ما بعد من ان يضاهي ما ابداه من قوة تعبير فيها الى درجة ان النقاد والمؤرخين انتهوا الى اعتبار تزافاتيني لا دي سيكا المسؤول الأول عن جودة تلك الافلام.

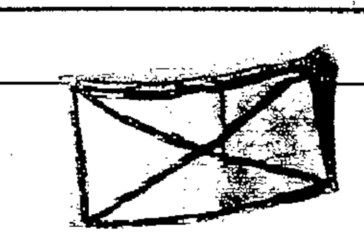
في ١٩٥٣ حقق دي سيكا فيلم «المحطة الاخيرة» الذي اعتبره النقاد بداية لمرحلة انحطاطه، وبالفعل منذ ذلك الحين حقق دي سيكا عدداً كبيراً من الأفلام، صحيح انه كان بينها افلام جيدة مثل «امرأتان» (١٩٦٠) و«أمس، اليوم وغداً» (١٩٦٣) و«الرحلة» (١٩٧٤)، غير ان هذه الافلام القليلة لم تتمكن من ان تعيد اليه سمعته القديمة كواحد من مؤسسي السينما الايطالية الجديدة، خاصة اذا ما قورنت بالعدد الكبير



من الافلام الترفيهية والتجارية التي لم يكف عن تحقيقها طوال العقدين السابقين على رحيله.

وهذا ما جعل النقاد ينظرون اليه خلال سنواته الاخيرة باعتباره ينتمي الى الماضي، غير أن النقاد الذين كانوا قد كفوا عن الاهتمام بافلامه التي حققها كمخرج، لم يتوانوا عن تحية الممثل فيه، لا سيما حين كان يلعب ادواراً ذات طابع انساني في افلام يحققها غيره. وفي هذا الاطار ستظل في الذاكرة ادواره في افلام مثل «السيدة...» لماكس اوفولس او «الجنرال ديلا روفيري» لزميله وصديقه روسليني، حيث تمكن، في رأي نقاده ان يفرض ابعاده الشخصية على الادوار، تماماً كما فعل في افلام حققها بعض اقطاب السينما الايطالية مثل بلازيتي وكومنشيني ورميزي. واضافة الى هذا يظل اسم فيتوريو دي سيكا مرتبطاً باسم صوفيا لورين التي عرف في اوائل الستينات ان يعطيها أجمل ادوارها ولا سيما في فيلم «امرأتان» الذي أطلق شهرتها بشكل جدي وعالمي.

ابراهيم العريس



ثقافة فضائية عربية

■ هناك منافسة عربية حادة في القنوات التلفزيونية، ففي كل سنة أو اقل تولد قناة فضائية تصل الى العرب في الأوطان وفي المهاجر. وتساهم، مع تسارع الحياة الحديثة، في انحسار الاجتماع خارج البيوت وانقراض تقاليد الندوات والمجالس الأدبية.

لكن القنوات الفضائية هذه لا تعنى بالمادة الثقافية، فكراً وأدباً وفناً، إلا من باب لزوم ما لا يلزم، وتعتبرها مادة ثقيلة على العيون والآذان، فالأفضل للقيمين على هذه القنوات، في حال التخيير، ان يعرضوا مقابلة مع جورج وسوف مشفوعة بمشاهد لحفلاته الغنائية من أن يعرضوا مقابلة مع عبدالوهاب البياتي مشفوعة بقراءات من أشعاره.

والحال ان المشكلة ليست في «البياتي» ولا الحل في «وسوف» وانما في مجموعة عوامل تجعل التلفزيون كمؤثر مهم في الناس يمتنع عن لعب دوره الثقافي وغير الثقافي، والأسباب ليست دائماً، وكما تذهب الظنون، خارجية اي رقابية.

التلفزيونات العربية قائمة على عمودين سهلين: الأخبار (ومصدرها الوكالات الاجنبية فيما يكتفي المراسلون الخاصون بالوقوف أمام الشاشة والقاء الخبر)، والأغاني المصورة في الحفلات العامة (اخيراً شاع الفيديو كليب وبطريقة مبالغ فيها وغريبة جداً). اما سائر البرامج، ومنها الثقافية، فلا تزال أسيرة النزعة الاذاعية ولا مكانة فيها للصورة، بحيث اذا جلست أمام التلفزيون وأغمضت عينيك لا تفقد شيئاً من المادة المقدمة: انها مادة صوتية لا بصرية، اذاعية لا تلفزيونية.

والقيمون على البرامج الثقافية، على ندرتهم، قادمون من الصحافة المطبوعة أو من الاذاعات. وهم، في الاجمال، اما مثقفون غير مهيئين للعمل التلفزيوني، واما أشخاص مهيأون لكن ثقافتهم محدودة، ولا يمكن في الأنظمة التي تسود العمل والقائمة على النجومية والفردية، رفدهم بمستشارين ومحضرين أصحاب كفاءة.

وعبر تجارب قليلة في القنوات الفضائية العربية ثبت ان البرامج الثقافية لها جمهورها الواسع ان أحسن تقديمها، والثقل المشكو منه يرجع الى سوء التقديم اكثر منه الى طبيعة المادة الثقافية نفسها.

ان البرنامج الثقافي التلفزيوني، عدا متابعات النشاط ذات الطابع الاخباري السريع، يكون عبر ندوة أو تحقيق. الندوة تحتاج الى حيوية ناتجة عن حسن اختيار المنتدين وطبيعة الموضوع (نموذجها برنامج «ابوستروف» للفرنسي برنار بيفو). اما التحقيق فهو الأكثر تلفزيونية ويتطلب ميزانية مالية واعداداً بصرياً ذكياً، ما تفقده تماماً في التلفزيونات العربية، الفضائية والمحلية.

... وتلك اشارات عابرة في مسألة ثقافية مهمة، لأن اجيالاً من العرب اليوم ليس لها سوى التلفزيون أداة معرفة وسبيلاً الى معرفة الذات والآخر.

محمد علي فرحات

جيل جديد يختار التعبير بلغة توصله الى العالم

بانوراما الشعر اللبناني باللغة الفرنسية

□ بيروت - من جبور الدويهي:

■ تحصي الناقدة نجوى عون عنحوري في الطبعة الثانية من كتابها «بانوراما الشعر اللبناني باللغة الفرنسية»، والصادر حديثاً عن دار المجاني والمكتبة الشرقية، ما يقارب خمسة وعشرين شاعراً وشاعرة من الشباب الذين اختاروا التعبير بلغة فولتير وذلك فقط خلال المرحلة الممتدة من سنة ١٩٨٠ وحتى اليوم، من دون احتساب الشعراء الذين بداوا نشر دواوينهم قبل هذا التاريخ وهم مستمرون في العطاء. وياتي تعبير جيل الحرب حراً، مفككاً وعنيفاً يناسب ايقاع الخراب الذي عصف بلبنان طوال العقدين الماضيين، ويؤكد ان اللغة الفرنسية باتت اداة ثقافية تتخطى التاثير المباشر لمرحلة انتداب فرنسا لحكم لبنان (التي لم تدم اكثر من عشرين عاماً!) لترتبط بثقافة مدرسية يتعاظم فيها على ما يبدو الحضور الفرنسي خلافاً للاعتقاد السائد ان الانكليزية تتقدم على حساب الفرنسية. ففي دراسة جديدة تبين ان اكثر من ٥٤ في المئة من ارباب البيوت في بيروت يتقنون الفرنسية (و٥٠ في المئة الانكليزية) مقابل ٤٢ في المئة سنة ١٩٥٣ حيث كان ٢٠ في المئة فقط يعرفون الانكليزية، واللافت في موضوع الكتابة الشعرية وغيرها ان قسماً من اللبنانيين المتمكنين من اللغتين العربية والفرنسية يفضل اللجوء الى الثانية لانها تفتح في اعتقاده امكانية اكبر للانتشار والتفاعل، خصوصاً اذا تولت نشر الكتاب وتوزيعه احدى دور النشر الباريسية، وهذا ما يحصل غالباً مع اللبنانيين. ففي العام الجاري صدرت لهم روايات عدة في عاصمة النور واهمها «سلالم الشرق» لأمين معلوف عن دار غراسيه و«الانوات المتطايرة للحروب الخاسرة» لغسان فواز عن دار «سوي» و«فصول العبور» لأندريه شديد و«المايسترا» لفينوس خوري - غاتا عن دار «اكت سود» و«معصرة الزيتون» لجبران طرزي عن دار «لارماتان» وغيرها الكثير، اضافة الى دواوين الشعر (كلير جبيلي وصلاح ستيتية مثلاً) والابحاث المتنوعة.

والاقبال على تاليف الروايات بالفرنسية ظاهرة جديدة نسبياً في المجال الفرنكوفوني اللبناني حيث بقي التعبير بالفرنسية مقتصراً على الشعر وبعض المسرح مع جورج شحادة واندريه شديد خصوصاً، خلافاً لدول افريقيا الشمالية التي اتجه كتابها باكراً الى السرد. والشعر بالفرنسية في لبنان قديم ترى السيدة عون بدايته مع صدور ديوان شكري غانم «اشواك وزهور» سنة ١٨٩٠. ولا عجب أن تاتي المحاولة الاولى على يد «مناضل» في سبيل قضية لبنان حارب السيطرة العثمانية في آخر ايامها وساهم في انعقاد المؤتمر الوطني في باريس سنة ١٩١٣ كما تدخل لدى الجنرال غورو من اجل توسيع حدود لبنان. فالشعر اللبناني المكتوب بالفرنسية اول ما التزم الدفاع عن فكرة لبنان مضافاً اليها تمجيد الصداقة مع فرنسا. والوجوه التي انبرت في حينه لهذه المهمة تحلقت حول شارل قرم صاحب «المجلة الفينيقية» (١٩١٩) التي لم تعمر طويلاً والتي اعادت «دار النهار» اخيراً اصدارها في مجلد واحد تفيد قراءته في التعرف على الصياغات الاولى للمبررات التاريخية والاقتصادية لقيام دولة لبنان. ولا شك ان قرم المتعدد الاهتمامات كان له التأثير الواضح، ومن خلال ديوانه «الجبل الملهم» (١٩٣٤) على الاقل، في اضفاء البعد الاسطوري على الاستعادة الشعرية لتاريخ لبنان والتي كان يجاريه فيها ايلي تيان وهكتور خلاط الذي امتدح حطولاً التواصل اللبناني - الفرنسي في ديوانه «من الارزة الى الزنبقة» (١٩٣٥).

لكن المسالة السياسية التاريخية لم تمنع شعراء الفرنسية من الالتفات الى المشاعر الذاتية واولها مواجهة الموت الذي طغى على كتابة شاب مثل الفرد ابو سليمان في ديوانه الوحيد «الرماد الحار» الصادر سنة ١٩٤٥ بعد عشر سنوات على وفاته، او غناء الحب البائس الطاغي على عالم هنري حكيم في «الشفاه البيضاء» (١٩٣٨).

وعلى رغم بعض الجراة في تكسير الشكل عند شعراء مقلين امثال ادمون سعد («مصابيح الصلصال» ١٩٤٣) او السفير كميل ابو صوان، يبدو الرعيل الاول محكوماً بتاثيرات النصف الاول من القرن التاسع عشر الفرنسي اي في احسن الاحوال بالشكل الكلاسيكي للنظم وبالمواضيع الرومانسية، حيث تحولت الطبيعة اللبنانية باباً ثابتاً وملائماً. واللافت ان بعض هؤلاء الشعراء الذين كانت تربطهم صداقات واسعة بالاوساط الادبية الباريسية كان يرفض عمداً مجاراة الحداثة الشعرية، فهكتور خلاط مثلاً لا يرى في «الكتابة الآلية» عند السورياليين سوى ضرب من ضروب الغرور وتمتمة لاواعية، معتبراً، على غرار ميشال شيحا، ان الشعر يجب ان يبقى على ما كان عليه منذ ثلاثة آلاف سنة اي من هوميروس الى فاليري، احد ارقى «تجليات الذكاء الانساني».

يبدأ التحاق الشعر الفرنسي «المصنوع في لبنان» بالعصر مع النصف الثاني من القرن العشرين، ولو ان القطيعة مع «التقليد المدرسي» ظهرت جلية مع فؤاد ابي زيد في ديوانه «قصائد الصيف» (١٩٣٦) ولو ان جورج شحادة اصدر ديوانه الاول سنة ١٩٣٨.

وتعرف السيدة عون الحداثة الشعرية هذه بانها تقيم علاقة متغيرة مع اللغة وانها تفضل باستمرار «الرمز على التعبير المباشر والايحاء على التصريح وتاثير الصورة على معنى الاستعارة والرؤية على الوصف والموسيقى الداخلية على قواعد الايقاع والقافية». وبكلام اخر انها تعلن صراحة، كما يؤكد ذلك جورج شحادة او فؤاد غبريال نفاع («وصف الانسان والاطار والقيثارة» ١٩٥٧) اولوية الكتابة اي الاداة الشكلية للتعبير.

هنالك بالطبع لكل شاعر او شاعرة من هؤلاء «المحدثين» شخصيته. ففؤاد ابي زيد اكثر من حياة يقول حضورها بين ماضي المتوسط وحاضره، من اثينا الى انطاكية. وتتطلع اندريه شديد، المصرية - اللبنانية - الفرنسية الى زوال الحواجز بين الناس لان ما بينهم «عمق مشترك». اما كبيرهم جورج شحادة فمشدود باستمرار الى كتابة الرقة في عالم متارجح بين الحلم والطفولة فيه من العبث والمجانية ما يدعو الى طرح تاثر شحادة بالمدرسة السوريالية وتحرره المبكر منها بحثاً عن لغة خاصة بين الفرنسية والشرق. وكان فؤاد غبريال نفاع من جهته يسعى في خضم معاناة نفسية خاصة الى استحضار الفلسفة والماورائيات في كتابة شعرية عقلانية صارمة.

هكذا تسترجع نجوى عون عنحوري في ٤٨٠ صفحة من القطع الكبير، اكثر من نصفها مخصص للمقتطفات، مسار كتابة نتفاجا بغزارتها. فهي ترصد اكثر من مئة شاعر وشاعرة، بمن فيهم بالطبع اصحاب الديوان الواحد وعددهم لا باس به، لا تخصهم بدراسة فردية، حتى الكبار منهم، بل تحاول ادراجهم ضمن حقبات ومدارس، وحساسيات مشتركة، اي انها تسعى لصياغة تاريخ ادبي لظاهرة يفترض انها محصورة في دائرة هامشية من دوائر الادب اللبناني.

وفي هذا السياق تخصص الباحثة فصلاً للنساء، الشهيرات منهن امثال اندريه شديد وناديا تويني وفينوس خوري - غاتا وكلير جبيلي، والاقل شهرة كجومانا الاحدب ونللي جدعون وفريدة ديانة وكريستيان صالح ونهاد سلامة وسامية توتنجي وايتل عدنان...

واللافت والمستحسن في «بانوراما» الشعر اللبناني باللغة الفرنسية، ان الحيز المخصص للاسماء الكبيرة لا يطغى على التعريف بالشعراء الجدد، وهنا ميزة الكتاب الذي يسمح للقارئ بالاستماع الى «اصوات» لا يعرفها والى نبرات فريدة مثل كلود خال وميشال قصير وجوليان حرب ومروان الحص مرة أخرى انه لبنان المتعدد الوجوه والمشارب والذي يقول الرئيس شارل حلو ان كتاب السيدة عون ليس سوى «تمجيد» له، وفعل سلام يرفض الحرب وزمانها.

إطلالة على «تنويعات نزارية على مقام العشق»

نزار قباني يطلقُ كبرياء الكلمات

الياس ربابي *

■ فيما يطالعنا به الشاعرُ الفذّ، نزار قباني، من روائع شعره ونثره، سمات فارقة، مميزة، ومتعددة تلهب وتعجب. تسحر وتأسر، وترفع القارئ على جناحي انشراح وارتياح الى اجواء متعة ادبية عارمة قلّما نعمت ابجديّةُ (الضاد) باخوات لها ونظائر.

وأعلى تلك السمات، في نظري، سمةُ كبرياء الكلمات، وخيلاء العبارة.

وقد كان لنا منها جديد، ومزيد في ديوان الشاعر الاخير: «تنويعات نزارية على مقام العشق». وعندها اقف واستوقف، في حصاد عجلانَ ليس ما حصده من نمونجات سوى بعضٍ من كلٍّ، وقليلٍ من كثير.

وهو لو انصف، لقدّم الديوان من الفه الى يائه شاهداً ودليلاً، دون ان يخشى اتهاماً بمغالاة او مجاوزة.

وذلك لان الموهبة النزارية واحدة... والطريقة النزارية واحدة، والعصب النزاري واحد في هبّة الانتفاض، وبداهة التجاوب.

والى القارئ الكريم ما حصدتُ:

١- في الحبّ

«كلّما كتبتُ قصيدةَ حبٍ، تخرجُ امراةٌ من سجن النساء...».

•••

«ليس هناك لغةٌ عظيمةٌ بلا حبّ عظيم.
فلا مجدَ لكاتبٍ لا يَعْشَق».

•••

«كلّما زادتْ اقاصيص الهوى...
في بلادي قصةً.
تحبلُ الوردةُ طيبا
وهلالُ الصيف يكتظُّ حليبًا...»

•••

«ليس عندي للهوى خارطةٌ.
فهو يوماً وردةٌ في عُروقي.
وهو يوماً في فراشِ الحبِ خنجرٌ...
وهو يوماً، جمرةٌ تُحْرقني...
وهو يوماً،
في فمي قطعةُ سُكّرْ!!»

•••

«في عيد (فالنتاين).
يمكنني بقُبْلةٍ واحدة...
ان البس التاريخَ في اصابعي.
وامحوَ الزمانَ والمكانَ...»

•••

«منذُ ان غنّيتُ أولى كلماتي
وانا أرفعُ شمسَ العشقِ في وجه الظلامْ.
لم أنمْ طيلةَ قرنٍ كاملٍ...
يا تُرى في أيّ قرنٍ قادمٍ، سوف انامْ؟؟...»

•••

«أحبك جداً...
ويُرعبني أن تمرّ عليّ الدقائقْ.
ولا اتوسّدُ فيها حرير يديكْ...
ولا اتكوّمُ مثل الحمام على قبّتي ناهديكْ...
كلامكِ شعرٌ...
وصمتكِ شعرٌ...
وحبكِ يركضُ كالبرقِ بين عروقي.
ويضربُ مثل القضاء ومثل القدرْ...»

•••

«لم اكنْ اؤمنُ بالفوضى والإرتجال،
لا في الحبّ... ولا في الشعر...
كنتُ دائماً ابحثُ عن لغةٍ جديدةٍ تَنْبهرينَ بإيقاعاتها...
وعن قصيدةٍ جديدةٍ تنامينَ على حرير كلماتها...
وعن قُبْلةٍ إستثنائيةٍ... تُغيّر تاريخَ شفتيْكِ...»

•••

«لستُ أبيحُ لنفسي اغتيالَ اللُّغة...
ونَبْحَ التعابير والمفردات.
فقلبي، إذا ما عشقتُ...
يدقُّ بصدر اللغاتْ!!.
إذا كنت انت مدينةَ حُبّي.
ستبقى القصيدةُ عاصمةَ الكبرياء!!.»

•••

«هل معقولٌ اني في ايّام جُنُوني
كنتُ اقيسُ جدارَ الصين...
وانخلُ رملاً في الصحراء؟؟...»

•••

«كلّما بعثتُ برسالة حُبٍ إلى إحدى النساء...
يُعرّشُ الوردُ على صندوق البريد!.»

•••

«إنّي أحبكِ... كيف يُمكنني
أن أشعلَ التاريخَ نيرانا؟
لولا المحبّةُ في جوانحه
ما اصبحَ الإنسانُ إنسانا...»

•••

«انا في حالة عشقٍ، ربّما لا تتكرّرُ
حالةٍ شعريةٍ...
صوفيّةٍ...
رائعةٍ في حزنها
وانا دوماً بحزني اتعطّرُ...»
«كلُّ كتابة هي أنثى.
ولو كتبها رجلٌ!!».

٢- في المراة
وقال نزار في المراة:

«إنّ الكلامَ مع النساء حضارةٌ.
فإذا ذهبتِ... فمنْ يُعلّمني الكلام؟...»

•••

«يا سيّدتي:
يا المغزولةُ من قُطنٍ وغمامْ.
يا أمطاراً من ياقوت...
يا أنهاراً من نهاوند...
يا غابات رخامْ.
يا مَنْ تسبحُ كالاسماك بماء القلبِ...
وتسكنُ في العينينِ... كسربِ حمامْ...»

•••

«يا سيّدتي:
انت خلاصةُ كلِّ الشعر، ووردةُ كلّ الدنيا.
يكفي ان اتهجّى إسمكِ... حتى اصبحَ ملكَ الشعرِ...
وفرعونَ الكلمات...
يكفي ان تعشقني امراةٌ مثلكِ...
حتى ادخلَ في كُتُبِ التاريخ...
وتُرفعَ من أجلي الرايات...»

•••

«يا سيّدتي:
لا اتذكرُ إلا صوتكِ... حين تدقُّ نواقيسُ الآحادْ...
لا اتذكرُ إلا عطرَكِ حين انامُ على ورقِ الاعشاب...
لا اتذكرُ إلا وجهكِ... حين يُهرهرُ فوقَ ثيابي الثلجُ،
وأسمعُ طقطقةَ الاحطاب...»

•••

«يا سيّدةَ العالمِ:
لا يُشغلني إلاّ حبكِ في آتي الايّامْ.
انتِ امراتي الأولى.
أمّي الأولى.
رحمي الاوّلْ.
شغفي الاوّلْ.
شبقي الاوّلْ.
طوقُ نجاتي في زمنِ الطوفانْ.»

•••

«آه، يا سيّدةَ الماء التي تاخذني للينابيع، وتُهديني نُجوماً، وكروماً، وصنوبرْ...
الفُ شكرٍ لعطاياكِ فإنّي عشتُ في التيه طويلاً...
ثمّ أصبحتُ - بفضلِ الحبِّ - اخضرْ...»

•••

«يا امراةً أحبها...
تُفجّرُ الشعرَ اذا داستْ على أيِّ حجرٍ...
يا امراةً تحملُ في شحوبها جميعَ أحزانِ الشجرْ...
ما اجملَ المنفى إذا كنّا معاً...
يا امراةً توجزُ تاريخي... وتاريخَ المطرْ...»

•••

«منذُ خمسينَ عاماً...
وانا اعملُ كشرنقةٍ في غزْلِ خيطان الأنوثة...
حتّى تهيأ لي، أنّ كلَّ نساء العالم العربي
لا يلبسْنَ إلا حريرَ قصائدي...»

•••

«في الاربعينات، كان الجاهليّونَ قانعين بجاهليّتهمْ...
وذكورُ القبيلة قانعين بذكورتهمْ...
اما نساءُ القبيلةْ...
فكنّ يُحلبْنَ مع النوقْ...
ويسحقْنَ بالمهباج مع البنّْ...
ويؤكلْنَ مع (البرياني)...
و(المرق)...»

•••

«لا أومنُ باستعارة النساء من الآخرين...
ولا اقبلُ ان اعشقَ امراةً تاتيني عن طريق الهبة... او الوصيةْ...
أو الخلعة الأميرية...»

•••

«انت فضيحةٌ جميلةٌ أتعطّرُ بها...
قصيدةٌ رائعةٌ اتمنّى توقيعها...
لغةٌ تنزفُ ذهباً... ولا زوردا...
فكيف يمكنني ان لا اصرخَ في ساحات المدينة:
أحبكِ... أحبكِ... احبكِ!!»

•••

«بعد ان احببتكِ... بدأتُ اكتشفُ...
كيف يتشابهُ جسدُ المراة... وجسدُ القصيدة...
وكيف تتلاقى تفاصيلُ الخصر... وتفاصيلُ الشعرْ...
وكيف يتحدُ اللغويُّ... والأنثويّ...
وكيف ينسكبُ سوادُ الحبر... في سواد العيون...»

٣- (الرسمُ بالكلمات)

منذ الستينات لا يزال نزار قباني (يرسمُ بالكلمات)... ويقيم المعارض التشكيلية سنةً بعد سنة...

وهذه بعضٌ من لوحاته التشكيلية عن شتاء لندن:

«... ينْدفُ الثلجُ على شبابيكي في لندن... ينْدفُ على كُتُبي... وأوراقي... وفناجين قهوتي... وانا مبهورٌ بهذا الكلام الحضاري الذي لم أسمعه منذ تسعة أشهر.

مبهورٌ بهذا الانقلاب الأبيض الذي يعلنهُ الشتاءُ على رجعية الصيف.

الثلجُ هو حداثةُ الأرض عندما تخرج على النصّ. وتحاولُ ان تكتبَ بطريقةٍ أخرى، وصياغةٍ أخرى، وتعبّر عن عشقها بلغةٍ أخرى.

«يا التي يسقُطُ صوتُها على الأرض كليرةٍ ذهبية...

أنا لا أريدُ الحمايةَ من زغب الحمام... ونثارات القطن... واقمار الياسمين...

لا أريدُ الهروبَ من هذا الحصار الأبيض...

فأنت... والثلجُ... صديقاي على دروب الحرية!!»

•••

٤- غضبةٌ نزارية

ويختتم نزار ديوانه بقصيدتيْ (المهرولون) و(راشيل واخواتها). وكلتاهما ثورة غضبٍ ولهبٍ على واقع حال معظم العرب في هذا الزمن الرديء. وفي كل فقرة، بل في كل حرف منهما صيحةٌ من كبرياء الكلمات، وخيلاء العبارة، ما يجعل اجتزاء الاختيار منهما انتهاكاً لحرمة، وازراءً بقيمة.

وإذْ أنصح القارئ بان يعود الى تملّي روعتهما في الكامل، فإنني أورد منهما هذين النموذجين: واحداً من «المهرولون» والثاني من «راشيل... واخواتها».

قال نزار في الأول:
«سقطتْ غرناطةْ.
للمرّة الخمسينَ من أيدي العربْ.
سقطَ التاريخُ من أيدي العربْ.
سقطتْ أعمدةُ الروح، وافخاذُ القبيلةْ.
سقطتْ كلُّ مواويل البطولةْ.
سقطتْ إشبيليةْ.
سقطتْ أنطاكيةْ.
سقطتْ حطّينُ من غير قتالٍ
سقطتْ عموريةْ...
سقطتْ مريمُ في أيدي الميليشيات...
فما من رجلٍ يُنقذُ الرمزَ السماويَّ...
ولا ثمّ رجولةْ...»

وقال نزار في الثاني:
«... إنتظرنا عربياً واحداً،
يسحبُ الخنجرَ من رقبتنا...
إنتظرنا هاشمياً واحداً...
إنتظرنا قرشياً واحداً...
قبضاياً واحداً لم يقطعوا شاربَهُ...
إنتظرنا خالداً... او طارقاً... او عنترةْ...
فاكلنا ثرثرةْ...
وشربنا ثرثرةْ...
أرسلوا (فاكساً) إلينا... إستلمنا نصّهُ.
بعد تقديم التعازي...
وانتهاء المجزرةْ!!.»

•••

وختاماً، هذه الأملوحة الى شاعرنا الكبير نزار، الذي «يجري ولا نجري معه»:

قالَ أحبُهُم في تصنيف الشعراءْ:
الشعراءُ في الزمانِ أربعةْ
فواحدٌ يجري، ولا يُجرى معَهْ...
وواحدٌ يخوضُ وسطَ المعمعةْ
وواحدٌ لا تشتهي أن تسمَعَهْ...
وواحدٌ لا تستحي أن تصفعَهْ!!

* كاتب لبناني



السور

خيري شلبي *

■ حوش المدرسة كان أحلى ما فيها. لما رأيته أول مرة في العام الماضي - حيث أتى بي أبي وسلمني لهذه المدرسة - ظننت أنه طابور الصباح فحسب، إلى أن ضرب جرس الفسحة، وصرنا نهرول فيه ونلعب الكرة حتى يضرب الجرس مرة أخرى فندخل الفصول. أحببت المدرسة والحوش والعيال. أصبحت أصحو وحدي مبكرا، وألبس المريلة وحدي، وأعلق الحقيبة الجلدية على ظهري، وامشي وحدي في الحواري الضيقة حتى أغادر درب الجماميز وأصل إلى شارع بورسعيد، حيث توجد المدرسة، فأدخل الحوش فرحا بزنيط العيال ونداوة الصبح على وجههم، لا ينغصني سوى مدرس الألعاب الذي لا بد أن يفتش علينا في الطابور، ممسكا بالخيزرانة الرفيعة المربرية مثل الكرباج، ولا بد أن يضربنا جميعا لأن اظافرنا طويلة وأيدينا متسخة وأحذيتنا مبرطشة كالحة، ومرايلنا مترهلة غبراء ممزقة من الشد والتناحر واللعب الخشن، فنولول ثم نصمت في الحال، بصرخته نقطع خنساً. ينتهي مدرس الألعاب من الرواح والمجيء وتطويح الخيزرانة. نردد نشيد «بلادي.. بلادي» بأصوات مسرسعة. نحيي العلم. نمضي صفوفا إلى الفصول، ليبدأ الضرب بحد المسطرة على ظهور الأيدي لأسباب لا تنتهي، فإذا ما ضرب جرس الفسحة اندفعنا الى الحوش كالقرود الهائجة، نجيء بالكرة، وهات يا لعب.

نطّت الكرة ذات يوم فوق السور، هبطت في حوش المبنى المجاور. اغتظنا. صرنا ننظر لبعضنا البعض في حيرة لا ندري ماذا نفعل، فلم نكن نعرف اي شيء عن المبنى المجاور الذي لا يفصله عن مدرستنا غير هذا السور، فشكل المبنى من الخارج وهو مغلق البوابة على الدوام، ومنظر الحديقة التي تطل اشجارها فوق اسواره، والبوابة الداخلية العالية التي تطل على الحديقة من الداخل، كل ذلك كان يجعلنا نظن ان المبنى قصر رجل غني من باشوات زمان.

كان لا بد ان نجيء بالكرة. نظر العيال نحوي لأن شوطتي القوية هي التي طيرت الكرة الى المبنى المجاور. رفعني العيال على اكتافهم. تسلقت السور. رميت بنفسي في حوش المبنى.

يا له من منظر جميل، كأنه الجنة. الارض لحواض زهور بينها طرق واسعة منسقة، في الوسط نافورة على شكل تمثال لامرأة جميلة تبخ الماء من فمها وأصابعها ورأسها. الاشجار تبدو كأن الحلاق نسق لها شعرها، اطفال كثار، صبيان وبنات، يشبهون الزهور، كلهم بيض وحمر، شكلهم جميل، شعورهم مسبسبة لامعة، ثيابهم جديدة ملونة بألوان زاهية مفرحة، لا يصيحون ولا يتعاركون، يقفون في مجموعات يتكلمون ويضحكون، كلهم حلوين، كاللعب المعروضة في الفتارين الكبيرة. هي اذن مدرسة كمدرستنا ولها جرس.

وقفت تحت الشجرة بين احواض الزهور مبهورا اتفرج على العيال وهم يرطنون بكلام لا افهمه، اتطلع الى الجدران الحمراء كالورد، والارلجيح والروافع والخرائط واللوحات الملونة على الحوائط. قلت لنفسي هل يعقل أن الله الذي خلق عيال مدرستنا هو الذي خلقهم ايضا؟ زعلت من ابي كيف لم يأت بي إلى هذه المدرسة الجميلة. كرهت مدرستنا. قلت لنفسي: لا بد ان ابي لم يعرف هذه المدرسة، وما دمت انا قد عرفتها فقد اخترتها وسابقى فيها.

صار العيال ينظرون إليّ بخوف واستغراب ودهشة. ضرب الجرس، حتى جرسهم مختلف عن جرسنا، اذ يشبه جرس التليفون الحديث. مضى العيال الى الفصول فمضيت معهم، دخلت اول فصل، جلست على اول مكتب بجوار ولد قصير طيب، لكنه كان يتزحزح بعيدا باشمئزاز، ثم سمعت همسات: المس... المس، ثم دخلت سيدة انيقة كالخواجات، وقف العيال فوقفت معهم، اشارت بيدها فجلس العيال. شكل المس جميل جدا، ووجهها مبتسم مريح للنفس على عكس مدرسي مدرستنا ذوي الوجوه المتجهمة المكشرة المكلبظة والصوت الخشن. قلت لنفسي: لن امشي من هذه المدرسة، فانا احببتها وعيالها وفصولها وحوشها.

رائحة العيال كلهم عطرة كرائحة المس، اما انا فرائحة عرقي الزنخة تطلع من عبي، لا بد ان المس شمت رائحتي، صارت تنظر حواليها وقد اقشعر انفها، وقع بصرها علي، فاتسعت عيناها اتساعا اخافني. صارت تقترب مني وهي في غاية من الدهشة والخوف كأنها تقترب من فار او ثعبان تسلل إلى الفصل. حدثت ربكة بين العيال كلهم، صاروا يشرئبون بأعناقهم ويشيرون إليّ بأصابع صغيرة بيضاء منغزة.

بطرفي اصبعيها امسكتني المس من كتف المريلة. سحبتني خارج المكتب، العيال كلهم يزأطون يرطنون يضحكون، وانا واقف تحت السبورة تتهدل المريلة على كتفي، لا استطيع الهرب من عيونهم الواسعة الصافية التي تنظر إليّ باستغراب وفضول تتوقف على وجهي الصدئ، وشعري المنكوش ومريلتي الوسخة والبرطوشة المتفتقة عن جورب في لون الارض. قالت المس:

- «ايه ده؟ ايه اللي جابك هنا؟ دخلت هنا ازاي؟ هه؟ انطق! جاي تعمل ايه هنا؟ تعال!!».

سحبتني من كتف المريلة بأطراف اصابعها جاعلة بيني وبينها مسافة كبيرة، دفعتني خارج الفصل، نادت: «يا محمود افندي»، جاء افندي انظف من مدرسي مدرستنا، وقف ينظر لي في اشمئزاز وحيرة. قالت المس:

- «الولد ده دخل هنا إزاي؟ دي بقت فوضى ايه حكايته؟!».

أطبق الأفندي على معصمي بقوة، سحبني. مشيت تحت ساقيه ارتعش، مررنا على احواض الزهور والنافورة. خرجنا من البوابة. مضى بي الى بوابة مدرستنا، طرق عليها بقبضته في غيظ، ووربت البوابة اطل منها وجه فراشنا.

- «خير يا محمود بك؟!»

دفعني محمود بك الى فتحة البوابة:

- «شوف البلطجي الصغير ده دخل عندنا إزاي؟ *لقيناه قاعد وسط العيال في الفصل!* عمل حالة رعب. لموا عيالكم! ما ينفعش كده!!»

امسكني الفراش من قفاي بغلظة :

- «لمؤاخذة يا محمود بك!... أيوه الولد ده تبعنا»

ثم اغلق البوابة، مضى بي إلى مدرس الألعاب في حجرته الضيقة، أخبره بكل كلمة قالها محمود افندي، واضاف من عنده بغيظ:

- «العيال دي لازم تتربى!، حقه..!! كله إلا نط السور... ده اللي كان ناقص».

أمره مدرس الألعاب أن يأتيه بالفلقة. امره ان يعلقني فيها، طرحني الفراش على ظهري، كتّف ساقي ثم أدخلهما في الحبل وكسكر عليهما، نادى زميله الصغير، أمسك كل منهما بطرف من طرفي الفلقة، رفعاها، صار رأسي واقفا فوق البلاط وساقاي معلقتين في الهواء، والخيزرانة تنهال على قدمي كالمطر، النار تسري في جسدي، أصرخ، انتفض، يكاد رأسي يتفتت، جاء الناظر وبعض المدرسين، سألوا عن السبب: «عمل إيه؟»، قال لاهثا وهو منهمك في ضربي :

- «نط السور على المدرسة الأجنبية عمل حالة ذعر فيها. قطم رقبته!!.. عيال آخر زمن!!».

افقت من الإغماء فوجدت نفسي في منزلنا والمياه تغرق رأسي، ورائحة النشادر في خياشيمي، وأبي ينظر إليّ في غيظ ودهشة قائلا:

«تستاهل: أصل أنا ما عرفتش أربيك!!».

* كاتب مصري





علم التربة في التراث الاسلامي

أحمد فؤاد باشا*

■ هناك من يؤرخ لنشأة علم التربة أو البيدولوجيا Pedology بكتاب «تشورنوزيوم» أو «الارض السوداء» الذي نشره العالم الروسي «دوكوتشايف» Dock-outchaev العام ١٨٨٣، واوضح فيه مفهوم التربة واهمية العوامل المناخية في تكوينها. لكن القراءة المتأنية في تراث الحضارة الإسلامية تؤكد بما لا يدع مجالا للشك سبق علماء المسلمين، من امثال الغزي والنابلسي وابي الخير وابن بصال وابن العوام وغيرهم «الى وضع اصول علم التربة على اساس علمي تجريبي وفق ما كانوا يملكون من معطيات وادوات.

ولتجلية هذه الحقيقة نبدأ بعرض النظرية الحديثة لتكوين التربة ونقارنها بما جاء في تراث المسلمين. فالتربة حسب التعريف العلمي الحديث هي ذلك الجزء من سطح الارض الذي تنمو فيه النباتات ويتكون من خليط من الصخور والمعادن والمواد العضوية والماء والهواء بنسب قد تتفاوت من مكان الى مكان، إلا ان حوالي نصف الحجم الكلي لتربة سطحية جيدة يتكون عادة من خليط من الصخور (مواد معدنية) المتفتتة والمتحللة، ومن بقايا الحيوانات والنباتات (مواد عضوية)، بينما يكون النصف الباقي فراغا يتخلله الماء والهواء. وكان يعتقد في الماضي بان الطبقات المكونة من قطع الصخور والمعادن المهشمة بفعل قوى طبيعية مختلفة هي العامل الاساسي الذي يسبب الفوارق بين انواع التربة، غير ان دراسات العلماء المحدثين اثبتت ان التربة تتكون نتيجة تداخلات معقدة لعوامل عدة تشكل مادة الصخور الاصلية والزمن والمناخ والعوامل الحيوية (النبات والحيوان) والسمات السطحية او «الطوبوغرافيا». ويرى علماء التربة ان المناخ يعد اهم العوامل المتحكمة في تكون التربة وفي نوع الحياة النباتية والحيوانية السائدة فيها، كما ان الفائدة الرئيسية للنباتات والحيوانات تتمثل في توفير المواد العضوية اللازمة لخصوبة التربة، وعمل ديدان الارض والحيوانات الحفارة على مزج المعادن والاجزاء العضوية من التربة، وتعمل وتساعد الحفر والمسارب التي تتركها هذه الحيوانات على مرور الماء والهواء خلال التربة.

واذا عقدنا مقارنة سريعة بين هذه النظرية الحديثة في تكوين التربة وبين ما يناظرها في تراث الحضارة الاسلامية لوجدنا ان رضي الدين بن محمد الغزي ذكر في مؤلفه «جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة»، نقلا عن الرازي ما نصه: «الحجر يستحيل الى الطين على طول الدهر بفعل الشمس والمطر وبالتجفيف وتبريد الاجزاء، ثم بالتحليل لما لطف حتى يتاكل ويعض على طول الزمان حتى يصير طينا». ويلاحظ ان هذه العبارة الموجزة اشارت صراحة الى معظم عوامل تكوين التربة (الطين) من الصخرة الاصلية (الحجر) وركزت على اهمية الزمن والمناخ (الشمس والمطر والماء) والعوامل الحيوية والكيمائية (العفن والتحلل).

فضلا عن ذلك تحدث الغزي في مؤلفه المذكور عن التركيب الطبقي لقطاع التربة Soil Profile ووصف بوضوح تام الفروق المميزة بين ما يعرف اليوم باسم «التربة السطحية» Surface Soil و«التربة التحتية» Subsoil، فتعتبر الطبقة السطحية من التربة غنية بالمخزون العضوي والمعدني ويكون النشاط الحيوي فيها عاليا، بينما تعتبر الطبقة التحتية ذات خصوبة اقل، وعادة ما يكون النشاط الحيوي فيها محدودا. لذلك اكد الغزي عند انشاء بساتين الفاكهة على ان يؤخذ التراب السطحي للحفرة ويوضع جانبا، ثم يؤخذ التراب السفلي ويوضع في الجانب الآخر. والغرض من هذه العملية دفن الجذور في التراب السطحي اولا لاحتوائه على نسبة اكبر من المواد الغذائية ثم تكملة ردم الحفرة بالتراب السفلي. يقول الغزي: «تقلب الارض اذا اريد انشاء الغرس فيها، وهو ان يؤخذ من ترابها ما كان على وجه الارض وقد اثر فيه كل من الشمس والهواء برهة من الزمان فيجعل اسفل الارض المحفورة ليظهر اثره الجميل بما اكتسبه من الشمس والهواء، ويكون مجاورا ومخالطا لاصول الاشجار المغروسة وعروقها فيربي حملها وينميها بحرارته ورطوبته فينجب بسرعة».

ويشير عالم التربة الاسلامي الى ضرورة ازالة الطبقة السطحية من التربة في اعمال التسوية عند استصلاح الاراضي لكي تظهر التربة التحتية التي تكون ضعيفة الانتاج، فيقول: «ما يخرج من اعماق الارض كالآبار والمطامير لا ينبت اول عام حتى تطبخه الشمس وتلطف اجزاءه ويكسب من حرارتها لان الارض في طبيعتها باردة يابسة ولولا تسخينها بالشمس وتطييبها بالمطر لما نشب فيها نبات البتة».

كذلك عرف علماء المسلمين مفهوم «التربة المنقولة» Trans-ported Soil على نحو ما يعرف اليوم عندما يحدث انجراف للطبقة السطحية من التربة بفعل الامطار الشديدة في الاراضي غير المغطاة بالغابات او المراعي فتزيد الطبقة المنجرفة الغرس من ذلك بقوله: «ان ارض الجبل ابرد من السهل وايبس وصفحات الجبل ليست بجيدة لان الامطار تجرد ما احرته الشمس فتهزل والارض الغائرة التي تسترها الجروف ونحوها باردة جدا رطبة كثيرا».

وامام هذا التقسيم الطبقي لقطاع التربة من واقع الخبرة والممارسة لم يجزم علماء المسلمين بافضلية الطبقة السطحية على الطبقة التحتية في جميع الاحوال، وتركوا الحكم في نهاية الامر للتجربة العملية بحسب ظروف كل منطقة من الارض. وفي مقدمة هؤلاء العلماء ياتي محمد بن ابراهيم بن بصال الطليطلي، الذي جعل من الفلاحة علما متميزا بعيدا عن التنجيم والسحر فيقول في كتابه «الفلاحة»: «ليس كل ارض يطلق عليها جيدة ولا رديئة حتى يعلم ظاهرها وباطنها لانه ربما كان وجه الارض جيدا واسفلها رديئا بخلاف ذلك او يكون وجهها رديئا واسفلها بخلاف ذلك، وهذا كله يعرف بالاختبار والامتحان ودوام الحركة بالعمل فيها».

ولعل في تلك النصوص التراثية التي ذكرناها ما يشير ايضا الى دور السمات السطحية للمكان «الطوبوغرافيا» في عملية تكوين التربة، وما يتضمنه ذلك من تاثير عوامل انحدار الارض واستوائها واتساعها وارتفاعها او انخفاضها عن سطح البحر.

من ناحية اخرى، اسفر اهتمام علماء المسلمين بالارض واصلاحها عن حصيلة ممتازة من المعارف المتعلقة بفيزياء التربة Soil Physics واستخدامها في تصنيف انواع الاراضي، مثال ذلك ما توصل اليه هؤلاء العلماء من ربط حالة التربة وخصوبتها بمجموعة من العوامل الفيزيائية تشمل الحرارة والرطوبة، وهو ما نستدل عليه من هذا النص الواضح للغزي حيث يقول: «اعلم ان الارض الطيبة هي الحارة الرطبة، وسواد الارض دليل على الحرارة، والارض الشديدة السواد تحمل الامطار اكثر من غيرها، ثم الارض البنفسجية اللون وتسمى الهندية وهي طيبة جدا واذا كانت منتقشة فانه يجود بها الشجر كثيرا، وبعدها الارض الحمراء ثم الارض الصفراء والارض البيضاء ابردها».

كذلك بيّن الغزي دور قوام التربة في امتصاصها للحرارة حيث قال: «الارض الرملية ستزيد حرا في الصيف وبردا في الشتاء، وكذلك الحجرية وذلك يؤذي الغراس. ويدل على جودة الارض قلة تشققها عند يبسها وعدم احتباس الامطار، ولا تصير وحلة بل تشرب جميع ماء المطر، ولا تصير وقت البرد كالخزف، وخلاف ذلك يدل على الرداءة». واكد الغزي على حاجة الارض الى خواص فيزيائية جيدة بقوله «والحاجة الى رطوبة الارض وسمنها وانتفاشها اكثر من الحاجة الى حرها».

على ان اهم ما يميز المبتكرات التي توصل اليها علماء الحضارة الاسلامية في علم التربة وطبيعة الاراضي هو انها تستمد قيمتها من سلامة المنهج العلمي الذي اتبعوه، وهو منهج يعتمد على الملاحظة والتجربة والاستقراء. فها هو ابن العوام الاشبيلي صاحب كتاب «الفلاحة» يؤكد انه لم يثبت في كتابه الا ما جربه مرارا فصح، ويقول: «إن انت مارست الطين بيديك فاصبته شبيهاً بالشمع يلصق شديدا فاعلم انها ارض غير موافقة للبقول، واجود الارض البنفسجية، ثم شديدة الغبرة لان فيها تخلخلاً (اي مسامية) وطعم ترابها عذب (اي خالية من الاملاح)».

وهذا هو رضي الدين الغزي يعبر عن الطريقة التي تستخدم لمعرفة الكثافة الظاهرية للتربة باعتبارها مقياسا للانتفاش او المسامية فيقول: «تمتحن الارض بالميزان بان يملأ إناء من تراب غير ندي ويوزن ثم يملأ ايضا من تراب آخر ويوزن»، وبهذا نجده قد ربط بين حجم التربة ومساميتها، فكلما قلت الكثافة الظاهرية وهي كتلة وحدة الحجوم للارض الجافة كلما كانت التربة مفككة وتحتوي على فراغات كثيرة تساعد في التهوية الجيدة وتوفر الوسط الامثل لانبات البذور وتغلغل الجذور.

ويشرح الغزي كيفية التعرف على الارض من حيث جودتها من خلال الوقوف على مدى تلاحم وارتباط جزئياتها ومدى تخلخلها وانتفاشها. وفي هذا يقول: «من اراد ان يعرف الارض الذكية والوسط والرديئة حفر منها قدر ما بدا له ثم يعيد في تلك الحفرة طينها الذي خرج منها، فاذا زاد طينها عن حشو تلك الحفرة فتلك الارض جيدة طيبة، وان كان ما يعاد من طينها الى حفرتها كافيا يستوي في الارض فهي ارض وسط وان نقص عن مستواها فهي ارض رديئة».

وليس ادل على ادراك علماء الحضارة الاسلامية لعناصر المنهج التجريبي وادواته مما ذكره الغزي عند استخدام الحواس في دراسة التربة. يقول: «والارض تمتحن باللمس والشم والذوق والنظر. فاللمس يكون بمرش الطين في اليد، فاذا مرش باليد اصبح ملتصقا بها بشدة اشبهها بالشمع فهي رديئة غير موافقة للبقول، والشم بان يؤخذ التراب والطين من اسفل حفرة وتوضع في اناء من زجاج ويصب عليها ماء عذب طيب ويحرك فيه ثم يشم فالمنتن الرائحة والكريه والخبيث لا خير فيه وهو رديء. وتمتحن الارض بالذوق بان يؤخذ تراب الارض من قعر حفرة في اناء زجاج ويطرح في الماء العذب فالمالحة رديئة لا تصلح لشيء من زرع والشجر اصلا الا النخيل فانه يجود فيها نباتا وثمرا». ولا يفوت عالم التربة التجريبي ان يؤكد على حقيقة مهمة مؤداها «ان الارض قد تتغير الى الملوحة بكثرة احراق الشمس لها فتهلك النبات»، وفي هذا اشارة الى الدور المهم الذي تؤديه اشعة الشمس في تحويل الاراضي الصالحة للزراعة الى اراضي مالحة، وذلك عند وجود مستوى من الماء الارضي المحمل بالاملاح على عمق قليل من سطح التربة، ونتيجة لارتفاع درجة حرارة سطح التربة وجفافه فإن الماء الارضي المحمل بالاملاح ينتقل الى سطح التربة بواسطة الخاصة الشعرية والتبخر مما يؤدي الى تملح التربة.

واخيرا، لقد اردنا بهذا العرض الموجز لمآثر علماء الحضارة الاسلامية في مجال علم التربة وطبيعة الاراضي ان نجتذب الانتباه الى الاسلوب العلمي الرائد الذي اتبعه اسلافنا في دراسة ارضنا الطيبة، وان نستفيد من الدراسات التراثية في تحديد العوامل الاكثر اثراً في زحف الملوحة والجفاف في مناطق عدة من الارض الاسلامية في الفترة المعاصرة. ويكفي ان نعلم ان الارض التي تعجز الآن عن تلبية احتياجات اهلها جنبت في عصور ازدهار الحضارة الاسلامية كل العالم بسحرها وجمالها وخيراتها، وذلك بفضل المجهود الكبير الذي بذل في دراسة الاراضي واستصلاحها وتعميرها، فلم يترك اسلافنا شبرا الا واستثمروه طلباً للرزق في حنايا الارض.

المراجع

– كتاب «الارض – مقدمة للجيولوجيا الطبيعة»، تأليف تاربوك ولوتجنز، الترجمة العربية، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ليبيا ١٩٨٩.

– اعمال ندوة «التراث العلمي العربي للعلوم الاساسية»، طرابلس، ليبيا ١٩٩٠.

– د. أحمد فؤاد باشا «التراث العلمي للحضارة الاسلامية»، القاهرة ١٩٨٤.

* أستاذ الفيزياء في كلية العلوم بجامعة القاهرة، عضو المجمع العلمي المصري.

«أخبار المصحفين» لأبي أحمد العسكري في تحقيق جديد

الكتاب: أخبار المصحِّفين.
المؤلف: أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري.
المحقق: ابراهيم صالح.
الناشر: دار البشائر – دمشق ١٩٩٥.

راجعه: سعادة سوداح.

■ نشأت مشكلة التصحيف مع انتشار الكتابة بالحرف العربي، كنتيجة طبيعية لتشابه عدد من حروف الهجاء في الخط العربي. وتطرق حمزة الاصفهاني في كتابه «التنبيه على حدوث التصحيف» الى خلفيات هذه الظاهرة، فقال: «واما سبب وقوع التصحيف في كتابة العرب، فهو ان الذي وضع صور حروفها لم يضعها على حكمة، ولا احتاط لمن يجيء بعده، وذلك انه وضع لخمسة حروف صورة واحدة، وهي: الباء، والتاء، والثاء، والياء، والنون؛ وكان وجه الحكمة فيه ان يضع لكل حرف صورة مباينة للاخرى حتى يؤمن عليه التبديل».

ويتناول محقق «اخبار المصحفين» هذه الظاهرة، فيشير الى انها تفاقمت في ايام الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان، فلما انتشر التصحيف في العراق لجأ الحجاج بن يوسف الثقفي الى كتابه وسألهم ان يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات تميز بعضها عن بعض فوضعوا النقط افراداً أزواجاً، وخالفوا في اماكنها بتوقيع بعضها فوق بعض الحروف، وبعضها تحت الحروف، فاصبح الناس لا يكتبون الاّ منقوطاً. ومع كل هذا الاحتياط كان يقع التصحيف، فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون ما يكتبون بالنقط مع الاعجام، ولم يحل ذلك دون وقوع التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الأ على الاخذ من أفواه الرجال بالتلقين.

ويشير المحقق ايضاً الى ان عدداً من القضاة والعلماء والكتّاب والامراء والقراء فضحوا بالتصحيف، فكانوا موضع هزء وسخرية ممن حولهم. ويرى ان المرء لا يمكنه تقدير خطورة التصحيف الاّ إذا اطلع على قضايا منه اضاعت حياة أناس، او بدلت مجراها، او هدمت سعادتهم، أو عرضتهم للهزء والسخرية.

واخبار من افتضح بالتصحيف هي مادة هذا الكتاب، ومن امثلتها، كما رواها العسكري:

– أخبرنا الحسن، أخبرني ابي، انبانا عسل بن ذكوان، انبانا نصر بن علي عن بعض اصحابه، قال: صلى أبو عمرو بن العلاء خلف رجل، فقرا: فإذا زُلزلت الارض زَلزالها (بدلاً من زُلزلت)، قال: فاخذ ابو عمرو نعليه، وخرج.

– اخبرنا الحسن، قال: سمعت ابا بكر محمد بن يحيى، قال: مما يرويه اعداء حمزة الزيات انه كان في اول تعلمه القرآن، يتعلم من المصحف، فقرا: ذلك الكتاب لا زيت فيه (بدلا من لا ريب فيه). فقال له أبوه: دع المصحف وتلقّن من افواه الرجال.

والواقع ان هذا الكتاب الصغير الحجم كان مقدمة لجهد اكبر واشمل قام به العسكري في هذا المجال، وقد تناوله هو نفسه بقوله: «وكنت عملت في شرح ما يشكل ويقع فيه التصحيف كتاباً كبيراً جامعاً لما يحتاج اليه اصحاب الحديث ونقلة الاخبار من شرح الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم التي لم تضبط وحملت على التصحيف، ومن اسماء الرواة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ولما يحتاج اليه اهل الادب من شرح ما يشكل ويقع فيه التصحيف من الفاظ اللغة والشعر واسماء الشعراء والفرسان واخبار العرب وايامها ووقائعها واماكنها وانسابها. ثم اني سئلت... افراد ما يحتاج اليه اصحاب الحديث مما يحتاج اليه اهل الادب، فجعلته كتابين، ذكرت في احدهما ما يحتاج اليه اصحاب الحديث ورواة الاخبار، واقتصرت (في الثاني) على ما يحتاج اليه اهل الادب».

والكتابان هما:

١) تصحيفات المحدثين: طبع في ثلاثة مجلدات، بتحقيق محمود احمد ميرة، في القاهرة سنة ١٩٨٢.

٢) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: طبع قسم منه في القاهرة مطبعة السعادة سنة ١٩٠٨، ثم طبع في القاهرة سنة ١٩٦٣ بتحقيق عبد العزيز أحمد، وهي طبعة سقيمة. وبعد ان عثر العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي على الجزء الثالث منه في دمشق، اعاد تحقيقه الدكتور السيد محمد يوسف، وقدمه الى مجمع اللغة العربية بدمشق، وصدر الجزء الاول من ضمن مطبوعات المجمع سنة ١٩٨١ بمراجعة العلامة احمد راتب النفاخ.

والمؤلف هو ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري ولد سنة ٢٩٣ هجرية في مدينة عسكر مكرم قرب الاهواز. ويعتقد المحقق بانه «عربي صليبة»، مبرراً ذلك بان «احداً من مترجميه لم يذكر انه فارسي الاصل او انه مولى، ولان المدينة اسلامية بنيت في ولاية الحجاج على العراق، فلا بد ان الجيش الذي قاده مكرم (قائد ارسله الحجاج لاخضاع تمرد فارسي) هذا لاخماد الفتنة كان يتكون من اهل البصرة او الكوفة او من المصرين معاً.

ومعروف ان سكان المدينتين كانوا من القبائل العربية لا غير؛ ولكنه ذكر – حيث ذكر – غفلاً من انتمائه القبلي، فلسنا ندري الى اية قبيلة عربية ينتمي ابو احمد العسكري».

وتلقى المؤلف علومه الاولى في كتاتيب مدينته بتشجيع من ابيه الذي كان بدوره عالماً، ثم ارتحل لتلقي العلم الى اصفهان وبغداد والبصرة، فتتلمذ على علماء كبار، منهم: محمد بن جرير الطبري، وابو بكر بن ابي داود السجستاني، وابو القاسم البغوي، وابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي، ومحمد بن يحيى الصولي.. وغيرهم.

واشتهر العسكري بالعلم حتى قال فيه الامام ابو طاهر السلفي: «إن الشيخ ابا احمد كان من الائمة المذكورين بالتصرف في انواع العلوم، والتبحر في فنون الفهوم... واشتهر في الآفاق بالدراية والاتقان، وانتهت اليه رئاسة التحديث والاملاء للآداب، والتدريس بقطر خوزستان». وقال عنه ابن خلكان: «احد الائمة في الآداب والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادر، وله رواية متسعة».

وترك الكثير من المؤلفات، وتتلمذ عليه الكثيرون، فمن مؤلفاته فضلاً عما ذكرنا سابقاً: المصون، والامالي، وراحة الارواح، والمختلف والمؤتلف، وعلم المنطق، وتصحيح الوجوه والنظائر، وصناعة الشعر، وما لحن فيه الخواص من العلماء، وما يلحن فيه العامة، والزواجر والمواعظ، وغيرها.

اما تلامذه فمنهم: ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكري، وابو بكر بن الباقلاني، وابو محمد خلف بن محمد بن علي الواسطي، وابو نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني، وابو الحسين علي بن احمد بن الحسن البصري، والحسين بن احمد الجهرمي، وابو سعيد الحسن بن علي بن بحر السقطي التستري.

الاف المداخل في كتاب موسوعي

نحو بيبليوغرافيا شاملة للكتاب العالمي حول بلاد المشرق

□ باريس – من رلى الزين:

■ «بلاد المشرق: عناصر من اجل بيبليوغرافيا» عنوان لدليل ثمين صدر بالفرنسية في باريس يضم ٥٣٣٧ مدخلاً عن كتب المستشرقين وسبعة فهارس وعدداً وافراً من المراجع. عمل على تجميع المعلومات وتصنيفها اللبنانيان كارلوس ونيفين الحاج شاهين اللذان يقدّمان عملهما كثمرة لقاء بين ولعين: البحث التاريخي والكتاب.

واشرف المؤرخان مباشرة على نشر الدليل الذي صدر عن دارهما الخاصة، واتقنا الطباعة والتجليد والتصميم. يكتبان في المقدمة: «انه (الدليل) موجّه الى جمهور من الجامعيين والباحثين او الطلبة، والى جمهور من هواة الكتب القديمة او الحديثة سواء كانوا محترفين او غير محترفين (...). الاستشراق هو نظرة اولاً، وجهة نظر مجزأة كما كل وجهات النظر. وبالتالي، يعتمد مدى الواقع المحاط على تعددية تلك الوجهات. وقد حاولنا نحن ان نجمع وننظّم ذلك الاستشراق المتعدد والمتنوع».

ويضمّ الدليل الشرق كما راه بيار لوتي وجيرار دونرفال وارنيست رينان واليكساندر دوما وشارل دوتي، والشرق الذي تكلم عنه لويس ماسينيون وشارل شيفير وت. أ. لورانس، او الشرق كما عالجه علماء الآثار والرحالة الكبار والحجاج والقناصل المختلفون. ولكن الدليل يشمل ايضاً «شرق الشرقيين» من خلال الكتّاب الناطقين بالفرنسية او من خلال الترجمات التي وضعت عن كتبهم. ويؤكد المؤرخان انهما ركّزا على المدارس المختلفة وعلى المواضيع العامة ومنها: الآثار والديانات القديمة والعادات والقانون والتاريخ والرحلات والقصص والاساطير والرواية والفن والطب والعلوم...

والمؤلفات المنشورة في دليل الاستشراق تنظر فقط الى الكتب باللغة الفرنسية والانكليزية واللاتينية، ولكنها تمتد على مرحلة تاريخية طويلة منذ بداية الطباعة في القرن الخامس عشر وحتى نهاية السبعينات من القرن العشرين. وبالتالي فإن الدليل لا يشمل المخطوطات ولا المقالات او المجلات، وفي حالات نادرة جداً يقدّم بعض الكتب الالمانية او الايطالية التي عالجت مواضيع معيّنة.

ويعتذر كارلوس ونيفين الحاج شاهين في المقدمة عن تجاهلهما الاستشراق الالماني (إلا في بعض الحالات) الذي عرف بثرائه وذلك لعدم معرفتهما اللغة الالمانية. واما البلاد التي تغطيها كلمة بلاد المشرق فهي تضمّ: سورية ولبنان والاردن وفلسطين ومصر والسودان وشبه الجزيرة العربية وتركيا وارمينيا وقبرص...

والكتاب الذي قدّم له برونو نونو، رئيس «المعهد التطبيقي للدراسات العليا» في جامعة السوربون، يجمع من دون شك مراجع وافرة وإن لم تكن كاملة حول موضوع لا يزال حيّاً منذ ثلاثة قرون.

والفهارس السبعة التي ضمها الكتاب هي: فهرس بمؤلّفي الاعمال المشتركة، وفهرس بالمترجمين، وآخر بالمقدّمين، وفهرس بالسير الذاتية الرئيسية، وفهرس بالرسامين والحفّارين والمصورين، وفهرس خاص بالكتب التي نشرت قبل القرن التاسع عشر، وفهرس عام. وهذه الفهارس تسهل على القارئ البحث والتدقيق في هذا الدليل الذي يقدّمه المؤلفان كمجموع لـ «عناصر من اجل بيبليوغرافيا»، وتبقى البيبليوغرافيا الكاملة والشاملة مشروعاً لعمل مستقبلي.

من الحياة

العسكريتاريا الاسرائيلية تتحرك

تدّعي اسرائيل، وتروّج الماكينة الاعلامية الصهيونية في العالم، بأنها دولة ديموقراطية، أو انها الديموقراطية الوحيدة في المنطقة. ولكن من يتعمق في حقيقة الأوضاع الداخلية وخفايا السياسة يدرك جيداً أن هذه الديموقراطية زائفة ومقنعة وان قناع الانتخابات والكنيست والأحزاب يخفي وراءه حقيقة ثابتة وهي ان النفوذ الاكبر هو للجيش الاسرائيلي وللجنرالات بالذات الذين بيدهم أمر الحل والربط والضغط والتهديد والوعيد.

ورأينا كيف ورّط الجنرالات رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريز عشية الانتخابات في العدوان على لبنان الذي أطلقوا عليه اسم «عناقيد الغضب» وكان السبب المباشر لسقوطه في الانتخابات العامة. كما دلّت النتائج على ان العسكريين صوّتوا لصالح منافسه بنيامين نتانياهو وكتلة الليكود والأحزاب الدينية ما أدى لترجيح كفة المتطرفين. وهناك أمثلة كثيرة عن ممارسات «العسكريتاريا» الاسرائيلية ولجوئها لشتى الوسائل من كذب ودس وضغط وتشويه حقائق ومعلومات من اجل الحفاظ على امتيازات الجيش وضمان استمرار بقاء كلمته فوق كل القرارات والأنظمة والقوانين. وسبق ان ضلّل قادة الجيش رؤساء الوزارات وورطوهم، كما فعل الجنرال أرييل شارون خلال غزو لبنان العام ١٩٨٢ حيث أكد لرئيس الوزراء آنذاك اسحق شامير ان العملية ستكون محدودة في اطار عنوانها «سلامة الجليل» فإذا به يزج اسرائيل في المستنقع اللبناني ويصل بقواته الى مشارف بيروت.

ومن الواضح ان الجنرالات يخشون من السلام ولكنهم لا يريدون الحرب، فقد عرقلوا اتفاقات أوسلو كما وضعوا خطوطاً حمراء بالنسبة الى الاتفاق مع سورية والانسحاب من مرتفعات الجولان، لأنهم يدركون تماماً أن السلام سينهي «شهر العسل العسكري» الذي دام أكثر من نصف قرن وبالتالي سينهي احتكار السلطة ويقلص الامتيازات التي يحصل عليها العسكريون من رواتب ومكافآت وبدلات وسكن ومواصلات وغيرها وتخفيض عدد أفراد الجيش ومدة التجنيد الالزامي وبالتالي تقليص دور الجنرالات في القرار السياسي وفي النظام الصهيوني ككل.

ومن هنا نستطيع تفسير أسباب فوز المتطرفين في الانتخابات ثم تعثر مفاوضات السلام ودق طبول الحرب من جديد، وتزايد عمليات الضغط العسكري على حكومة نتانياهو. وقد تم أولاً تسريب شائعات ونشر تحليلات عن توقع قيام انقلاب عسكري بسبب «ازمة الثقة بين الجيش وحكومة نتانياهو». وبعد نفي هذا الاحتمال ترجم الضغط الى طلب محدد وهو زيادة موازنة القوات المسلحة بقيمة بليون دولار بزعم وجود تهديد حقيقي بنشوب حرب مع سورية.

واستبق الجنرالات محاولة الكنيست تخفيض الموازنة العسكرية بالمزايد بطلب البليون دولار وترديد مزاعم عن حشود على الحدود وسيناريوهات الحرب المقبلة. مع ان كل عاقل يدرك ان أية حرب يمكن ان تقوم لا يمكن ان تنفجر الا اذا كانت اسرائيل هي البادئة في العدوان. وان السلام العادل والشامل هو الضمان الوحيد لوقف مسلسل الحروب.. ولكن حسابات «العسكريتاريا» الاسرائيلية تختلف لأنها تنطلق من منطق المصالح والتعصب.

●●●

● لقطة

من تاليران:

هناك سلاح أشد فتكاً من النهش والشتم والقدح: وهو الحقيقة!!

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة
حي على الفلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١١	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٤	٦.٣٠	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٤.٣٩	٦.٠١	١١.٢٤	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٢
ابو ظبي	٥.١٤	٦.٣١	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥١
المنامة	٤.٣١	٥.٥٠	١١.٢٤	١٤.٣٠	١٦.٥٢	١٨.٠٦
الجزائر	٥.٥٠	٧.١٨	١٢.٢٣	١٥.٢٠	١٧.٤٢	١٩.٠٦
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٤٢	٦.٠٨	١١.٣٥	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.١٥
الرباط	٥.٢٨	٦.٥٤	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٢٧	١٨.٤٨
الرياض	٤.٤٦	٦.٠٣	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٤٠
الدوحة	٤.٢٧	٥.٤٥	١١.١٨	١٤.٣٦	١٦.٤٨	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٦	٦.١٤	١١.٤١	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٣
بيروت	٤.٣٩	٦.٠٣	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٨	١٧.٥٩
بغداد	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٤٨	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٣
تونس	٥.٣٣	٦.٥٠	١٢.٠٥	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٧
جيبوتي	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٥٣	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٢٠	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٧.٥٦
دبي	٥.١٢	٦.٣٥	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٦	٦.٣١	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٤٠
عمان	٤.٣٥	٥.٥٩	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٤١	١٧.٥٩
مسقط	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٠	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٣٦
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥٠	٧.٠٤	١٢.٤٨	١٦.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٥	٦.٢٧	١١.٣٣	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٨.٠٤
طهران	٥.٠٤	٦.٣٦	١١.٤٨	١٤.٢٧	١٧.٠٠	١٨.٢٢
اثينا	٥.٢٩	٦.٥٩	١٢.١١	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٤٢
برلين	٥.٣٢	٧.٤٨	١١.٥٢	١٣.٥٦	١٦.٢١	١٨.٠٠
بروكسيل	٦.٠٤	٧.٤٩	١٢.٢٨	١٤.٢٧	١٧.٠٣	١٨.٤١
باريس	٦.٠٨	٧.٥٠	١٢.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٥٣
جنيف	٥.٤٦	٧.٢٩	١٢.٢٠	١٤.٢٦	١٧.٠٨	١٨.٤٥
روما	٥.١٦	٦.٥٣	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٥	١٨.٢٣
سارايفو	٤.٥٥	٦.٣٢	١١.٣١	١٤.٠٣	١٦.٣٦	١٧.٥٩
ستوكهولم	٥.٢٨	٧.٣٠	١١.٣٣	١٣.٠٧	١٥.٣٤	١٧.١٨
كوبنهاغن	٥.٤٦	٧.٣٤	١١.٥٤	١٣.٤٦	١٦.١١	١٧.٥٣
لندن	٥.٢٥	٧.١٠	١١.٤٦	١٣.٥٢	١٦.١٨	١٧.٥٦
مدريد	٦.٢٠	٧.٥٤	١٣.٠٠	١٥.٣٩	١٨.٠٣	١٩.٣٠
نيقوسيا	٤.٤٧	٦.١٥	١١.٣١	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٠٦
واشنطن	٥.١٣	٦.٤٤	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢٥
اوتاوا	٥.١٣	٦.٥٤	١١.٤٨	١٤.١٥	١٦.٢٨	١٨.١٤

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

مارتينا هينغس تهزم سيليش في نهائي اوكلند وفوز اينكفست في استوكهولم جعله «احتياطي» هانوفر

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - حققت السويسرية مارتينا هينغس (١٦ عاماً) افضل نتيجة لها منذ احترافها عندما هزمت المصنفة الاولى الأميركية مونيكا سيليش (٢٢ عاماً) في نهائي بطولة اوكلند الاميركية (٦/٢، ٦/صفر).

وشكل اللقاء المواجهة الاولى بين النجمتين علماً ان سيليش كانت في الماضي المثل الاعلى لهينغس باعتراف الاخيرة بعد المباراة حيث قالت انها كانت تشاهد مبارياتها تلفزيونيا وتتمنى ان تصبح مثلها يوما ما.

ولم تدم المباراة اكثر من ٥٢ دقيقة واثبتت خلالها هينغس انها قد تصبح سيدة اللعب الدفاعي والتبادلات الطويلة من الجزء الخلفي من الملعب.

وتجدر الاشارة الى ان سيليش تعاني في الفترة الاخيرة اصابات في كتفها ورجلها وانها مع ذلك فضلت عدم الانسحاب ومواصلة المشاركة في الدورات. وقد اثمر ذلك عودتها الى المركز الاول عالميا الذي تتشارك فيه مع الالمانية ستيفي غراف برغم خسارتها امام هينغس.

واعترفت هينغس بان المباراة كانت افضل مباراة لعبتها حتى الآن. اما سيليش فقالت انها تشعر بالمودة نحو هينغس التي اختارت والدتها ميلاني زوغ مدربة لها، علماً ان سيليش تتدرب مع والدها.

وكانت هينغس فازت على ستيفي غراف في البطولة الايطالية المفتوحة في وقت سابق من هذا العام ولكن ليس في الدور النهائي.

وسيرتفع ترتيب السويسرية الناشئة الى المرتبة السادسة وقد جمعت حتى الآن اكثر من مليون دولار من الجوائز وهي في هذه السن اليانعة.

واعتمدت هينغس خطة الكرات القصيرة المجاورة للشبكة (دروب شوت) لدفع سيليش الى فقد توازنها وارهاقها في الوقت عينه. ونجحت الخطة الى درجة كبيرة.

ولاحظت النجمة الناشئة ان سيليش لم تعد تملك المقدرة على التحرك على الملعب كما كانت تفعل في السابق برغم ان كراتها ما زالت قوية. وخسرت سيليش معظم الكرات المهمة في المباراة ولم تنجح في رد ارسال هينغس وفي توقيت كرات خصمتها.

ونالت هينغس بعد فوزها ٧٩ ألف دولار فيما حصدت سيليش ٣٩ الفاً. وهذه الدورة الرابعة التي تحرزها السويسرية في مقابل ٣٨ فوزاً لسيليش بينها ٩ القاب «غران سلام». وكانت آخر الدورات التي احرزتها هينغس بطولة فيلدرشتات الالمانية منذ اسابيع.

استوكهولم

حسم السويدي توماس اينكفست «مسالة» هوية اللاعب الاحتياطي التاسع في بطولة «الماسترز» في هانوفر الاسبوع المقبل عندما احرز بطولة استوكهولم السويدية فيما خسر منافساه على هذا الموقع التشيلي مارشيلو ريوس والأميركي تود مارتن لقائيهما النهائيين.

فقد خسر ريوس امام الارجنتيني هرنان غومي (٦/٤، ٧/٥) في نهائي بطولة كاس هيلمان في سانتياغو - وخرج مارتن امام اينكفست نفسه في نهائي استوكهولم (٧/٥، ٦/٤، ٧/٦).

وكان اينكفست احرز بطولة بيرسي الباريسية الاسبوع الماضي متفوقاً في الدور النهائي على الروسي يفغيني كافلنيكوف. وعاد كافلنيكوف وخسر أول من امس في نهائي بطولة «كاس الكرملين» في موسكو امام الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٣/٦، ٦/١، ٦/٣) وفقد فرصة الصعود الى المركز الثاني عالمياً بعد الأميركي بيت سامبراس.

وسيتمكن ايفانيسيفيتش من الحلول ثانياً في نهاية هذا العام اذا بلغ الدور النهائي أو فاز في بطولة «الماسترز» في هانوفر. وسيبقى سامبراس في الموقع الأول مهما كانت نتيجة تلك البطولة وهي الأخيرة في بطولات رابطة المحترفين لهذا العام.

ودامت مباراة اينكفست ومارتن ١٢٨ دقيقة واحرز السويدي الجولة الفاصلة في مجموعتها الثالثة (٧/صفر)، وأمّن لنفسه ٤٠ الف دولار اضافة الى جائزته المالية في استوكهولم، إذ ان وجوده على مقاعد الاحتياط في هانوفر يؤهله للحصول على هذا المبلغ. ويملك اينكفست ايضاً أملاً كبيراً في المشاركة الفعلية في الدورة لأن لاعبين اثنين من اللاعبين الثمانية المتاهلين لـ «الماسترز» مصابان وهما النمسوي توماس موستر والهولندي ريتشارد كرايتشك. ويفكر المنظمون في اختيار لاعبين احتياطيين هذه المرة، وقد يكون اللاعب الثاني الجنوب افريقي وين فيريرا أو ريوس أو مارتن.

وكان اينكفست بلغ الدور نصف النهائي في «الماسترز» العام الماضي، واعتبر اول من أمس ان فوزه في دورتين متتاليتين (بيرسي واستوكهولم) أدى الى تأهله هذه المرة عن جدارة. وسيقود اينكفست منتخب بلاده في كأس ديفيس في اللقاء النهائي ضد فرنسا في مالمو (السويد) في اول الشهر المقبل.

وقد وجه مارتن في المباراة مع اينكفست ٢١ ارسالاً نظيفاً (ايس) فيما وجه السويدي ١٤ من هذه الارسالات.

واعتبر اينكفست ان سرعة تحركه على الملعب شكلت العامل الأساسي في فوزه على مارتن. اما مارتن فانزعج من الجمهور السويدي الذي شجع اينكفست بطريقة صاخبة خلال الكرات الهامة مما افقده تركيزه.

كافلنيكوف - ايفانيسيفيتش

قدم الروسي كافلنيكوف اداء رفيع المستوى في المجموعة الاولى من لقائه مع الكرواتي ايفانيسيفيتش في نهائي «كاس الكرملين».

وذكرت ليونته ومقدرته على التحرك على الملعب والتنويع في الأداء الجمهور بأداء بطل العالم السابق الأميركي جون ماكنرو.

إلا ان الامر تبدل كلياً في مطلع المجموعة الثانية عندما فقد الروسي تركيزه بسبب انزعاج خصمه من «تصفير» الجمهور. فكلما اتى غوران لتوجيه الارسال كان يتبادل الكلام مع الجمهور. ومن حين لآخر فعل ذلك بين الارسال الأول والثاني ثم وجه ارسالاً ثانياً صاعقاً. ولم يعد باستطاعة كافلنيكوف توقع ما سيحدث. فصار الكرواتي يفوز بالجولة تلو الاخرى وادت مداخلات الجمهور «السخيفة» الى خسارة اللاعب الذي اتى ليشجعه بدلاً من ان تؤثر على ايفانيسيفيتش سلباً. وخسر كافلنيكوف المجموعة الثانية (٦/١). ولما استعاد تركيزه، الى حد ما، كان ايفانيسيفيتش قد اصبح في افضل اوضاعه ولم يعد يرتكب الاخطاء وتحسنت ارسالاته وصار يصد الكرات من أصعب المواقع وفاز في المجموعة الثالثة الحاسمة (٣/٦) بعد تحقيقه كسر ارسال واحد.

وحضر المباراة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين وحشد كبير من جمهور اللعبة وأتى الجميع لمساعدة بطلهم على الفوز فادت مبالغة بعضهم الى خسارته!

ومن المنتظر ان تصدر «رابطة المحترفين» تشريعات جديدة متعلقة بتصرف الجمهور في العام المقبل، وخصوصا بعدما حدث في بطولة «بيرسي» في باريس لعدد من اللاعبين بينهم الألماني بوريس بيكر الذي خسر مباراته ضد الاسباني كارلوس مويا بسبب ضجيج الجمهور خلال تبادلات الكرات.

وقال ايفانيسيفيتش معلقاً على هذا الأمر «لو كان اللقاء مع كافلنيكوف احد لقاءات كاس ديفيس لتفهمت الأمر ولكنها كانت دورة عادية من دورات «رابطة المحترفين» ولم يكن هناك حاجة لمثل هذا التصرف من الجمهور».

الدوري المصري لكرة القدم:

المنصورة انفرد بالصدارة بعد اسقاطه المقاولين العرب واختبار صعب للاهلي امام المصري في بورسعيد

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حقق المنصورة فوزاً ثميناً خارج ملعبه على المقاولين العرب اول من امس في القاهرة (١/صفر) في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الرابعة في الدوري الممتاز لكرة القدم، وانفرد المنصورة بصدارة المسابقة برصيد ٢٣ نقطة.

واستحق المنصورة فوزه تماماً وكان الفريق الاحسن طوال المباراة، علماً ان الحكم سامي احمد حرمه من ضربة جزاء في الشوط الاول عندما منع سعد عبدالباقي بيده كرة في طريقها الى المرمى، واعتبرها الحكم لمسة يد غير متعمدة وكاد يلغي المباراة بسبب هتافات جماهير المنصورة ضده.

في الشوط الثاني اهدر ايمن محب وياسر تحسين فرصتين مؤكدتين للمنصورة وردت العارضة هدفاً مؤكداً لعبدالمنعم مسعود، وفي الدقيقة ٦٨ تكررت الواقعة نفسها ومنع عبدالستار صبري بيده كرة سددها ايمن محب واحتسب الحكم ضربة جزاء هذه المرة ونفذها بنجاح عبدالمنعم مسعود محرزاً هدف المباراة الوحيد، وفشل ايمن محب في تعزيز فوز المنصورة عندما اهدر انفراداً تاماً بالمرمى في الدقيقة الاخيرة.

ويخوض الاهلي حامل اللقب اليوم اختباراً صعباً ضد المصري في بورسعيد في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الخامسة، ويعاني الاهلي دائماً في مبارياته المقامة في بورسعيد من عداء شديد لجماهير المدينة التي لا تغفر له - عبر ٥٠ عاماً - خطفه نجوم المصري القدامى محمد ابو حباجة وحلمي ابو المعاطي ومحمد لهيطة والسيد الضظوي في الاربعينات والخمسينات.

ويزيد من متاعب الاهلي اليوم غياب نجومه وليد صلاح الدين وهادي خشبة المصابين والغاني احمد فيلكس الذي خاض مع منتخب بلاده مبارياتها في تصفيات كاس العالم اول من امس. ولم يقدم الاهلي حتى الآن العرض الذي يتناسب مع اسمه وشعبيته والقابه ونجومه، وخسر ٨ نقاط من ٤ تعادلات في ٩ مباريات بالدوري، بينما لم يخسر منافسه المباشر الزمالك اي نقطة.

وتجدر الاشارة الى ان الانكليزي الان هاريس المدير الفني للاهلي موسمي ٩٣/ ١٩٩٤ و٩٤/ ١٩٩٥ تولى مسؤولية تدريب المصري وهو يعرف كل كبيرة وصغيرة عن الاهلي.

واعلن هاريس مبكراً تشكيلة المصري للمباراة، وضمت النجوم احمد العجوز ولحمد مصطفى وابراهيم المصري ومصطفى رياض الذين اتهمهم المدرب السابق المستقيل احمد رفعت بالتامر ضد النادي وتعمد الهزيمة التي اغضبت جماهير المدينة، ويلعب السيد البشبيشي الحارس المنضم من المنصورة مباراته الاولى مع فريقه الجديد ضد الاهلي، والطريف انه كان حارساً للمنصورة في مباراته ضد الاهلي في الدوري الموسم الماضي وفاز المنصورة (١/صفر).

حكام القمة

وثار جدل ضخم امس حول طاقم الحكام الذي يدير مباراة القمة بين الاهلي والزمالك يوم الاحد المقبل، وكان اتحاد الكرة اعلن رسمياً استقدام حكام اجانب من اوروبا لادارة المباراة، وتلقى الاتحاد بالفعل موافقة اتحادات انكلترا وايطاليا وفرنسا على ارسال حكامها الى القاهرة. ولكن الدكتور عبدالمنعم عمارة سكرتير المجلس الاعلى للشباب والرياضة فاجا الجميع - في اعقاب اجتماع له مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء - بالاعلان عن رفض طلب اتحاد الكرة باستقدام حكام اجانب وضرورة اسناد المباراة لحكام مصريين، وبادر مصطفى البطران رئيس لجنة الحكام العليا باتحاد الكرة بالإعلان عن اختيار الطاقم المرشح لادارة المباراة من جمال الغندور ومعه محمد توفيق وجابر مرسي.

الغريب ان سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة اعلن رسمياً امس أنه لم يتلق اي قرار من المجلس الاعلى للشباب والرياضة في شان رفض استقدام حكام أجانب، ولذلك فلا مجال لاسناد المباراة لحكام مصريين خصوصاً ان لقاء الناديين في الموسم الماضي لم يكتمل لاحتجاج الزمالك على قرارات الحكم المصري قدري عبدالعظيم.

الدوري الاسباني لكرة القدم

ريال مدريد وديبورتيفو يفشلان في اللحاق ببرشلونة

■ مدريد - ا ف ب - فشل ريال مدريد في اللحاق ببرشلونة في الصدارة لسقوطه في فخ التعادل السلبي مع ضيفه الضعيف لوغرونيس في المرحلة الثانية عشرة من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

ولم يستغل ريال مدريد، الذي لعب في غياب مهاجميه الخطيرين اليوغوسلافي ميياتوفيتش والكرواتي سوكر، تعادل برشلونة المتصدر على ارضه السبت مع اتلتيكو مدريد بطل الدوري وحامل الكاس (٣/٣).

وكان لوغرونيس خسر امام برشلونة (صفر/٨)، وامام اتلتيك بلباو (صفر/٥) في آخر مباراتين خاضهما خارج ارضه. ويملك ريال مدريد ٢٦ نقطة مقابل ٢٨ لبرشلونة.

وتعثر ديبورتيفو لا كورونا الثالث فتعادل وضيفه تينيريفي سلباً ايضاً.

وتابع اتلتيك بلباو بقيادة مدربه الفرنسي لويس فرنانديز صحوته فتغلب على فالنسيا بهدفين سجلهما زيغاندا (١٧) واتشيبيريا (٧٨).

وتغلب اوفييدو على اسبانيول (٣/١). سجل للفائز السلوفاكي دوبوفسكي (٣٠) واولي (٧٨ و٩٠ من ركلة جزاء) بعدما تقدم الخاسر بهدف للاردين (٧).

وفاز بيتيس على ريال سوسييداد بهدفين سجلهما الفونسو (٤١) واولياس (٦٥) مقابل هدف واحد سجله لويس بيرز (٢٦)، واشبيلية على اكستريمادورا بهدف سجله سالفا (١٦). وتعادل رايو فاليكانو مع راسينغ سانتاندر سلباً، وهيركوليس اليكانتي مع سرقسطة (١/١). سجل للاول يانكوفيتش (٦٥) وللثاني داني (٧٥). وخسر سلتا فيغو امام كومبوستيلا (٢/١). سجل للفائز الفرنسي باسي (١٥) والبلغاري بينيف (٦٧ من ركلة جزاء) وللخاسر البوسني غونلي (٤١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٢٨ نقطة من ١٢ مباراة
٢- ريال مدريد ٢٦ من ١٢
٣- ديبورتيفو ٢٦ من ١٢
٤- بيتيس ٢٢ من ١٢
٥- بلد الوليد ٢٠ من ١١.

الدوري اللبناني لكرة القدم

عقم في التهديف وثبات في المواقع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثرت عوامل متعددة على ما آلت اليه نتائج المرحلة الثامنة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، التي تميّزت بعقم في التهديف وثبات في المواقع، فلم تسجل خلالها الا سبعة اهداف، وصمدت الفرق الـ ١٤ في مراكزها، كما ان متصدري ترتيب الهدافين فارتان غازاريان (الهومنتمن) وبيتر بروسبير (الانصار) لم يسجلا للمرة الاولى في مباريات البطولة لهذا الموسم، فضلاً عن اشكالات مؤسفة رافقت واعقبت مباراة التضامن صور والهومنتمن على ملعب صيدا.

واللافت ان الشد العصبي الذي ميّز اداء الفرق كان سبباً في تدني العروض الفنية المتوقعة ونسبة التهديف، وقد سجلت اربعة تعادلات بينها اثنان سلبيان، ابرزها تعادل الصفاء والانصار (صفر/صفر) على ملعب طرابلس، في المباراة الاهم ضمن المرحلة الثامنة، كما انه اول تعادل سلبي للانصار هذا الموسم، الفريق الوحيد الذي لم يخسر اي لقاء بعد، واستمر الصفاء عاشراً بـ ٨ نقاط.

وكان الانصار الافضل عرضاً على الرغم من جهود الصفاء الكبيرة، لكن الطرفين لم ينجحا في هزّ الشباك، ما جعل الانصار يفقد نقطتين ثمينتين، فيضيّق الهومنمن - الذي يلاحقه عن قرب الفارق بينهما الى نقطة واحدة (٢٠ مقابل ١٩ نقطة) اثر فوزه على الراسينغ (١/صفر) على ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة البقاعية، وكان يمكنه ان يزيد غلته اضعافاً لو لم يهدر لاعبوه اصابات عدة، وسجل له ريمون نجم في الدقيقة الـ ٢٥. وبالتالي استمر الراسينغ محبطاً يتخبط بهزائمه المتكررة وقابعاً في اسفل الترتيب بنقطة واحدة فقط من تعادله والحكمة (٢/٢) في المرحلة الثالثة. اما جهود لجنة الانقاذ الرباعية التي تشكلت لاحياء آماله فيبدو ان مهمتها صعبة، وقد استقال منها اللاعب السابق طوني جريج.

في المقابل اكد رئيس النادي السابق والاداري الحالي جوزف ابو مراد ان الفريق ماض في المنافسة وفق الامكانات المتوافرة له لانقاذ ما يمكن انقاذه. ولفت ابو مراد الى حاجة الراسينغ الماسة الى لاعبين من مستوى حمزة هادي ومحمد صبيح وطوني بوفرنسيس، مستغرباً كيف يستغنى عنهم، «ومن دون ان ننسى الحاجة الماسة الى هداف يلبي الطموحات...».

شغب في صيدا

بدوره، عزز الهومنتمن موقعه في المركز الثالث ورفع رصيده الى ١٧ نقطة اثر فوزه على التضامن صور (١/صفر) على ملعب صيدا. سجل هدفه فاتشيه في الدقيقة الـ ٧١، واستمر التضامن صور ثامناً بـ ٩ نقاط. وقد قيل استقالة مدربه المصري جمال عبدالعظيم وكلف بالمهمة زين الهاشم الموقوف اتحادياً، فادار الفريق من على المدرجات.

خاض الفريقان مباراة متكافئة المستوى، واحتج جمهور التضامن على اصابة الهومنتمن على اعتبار انها جاءت من تسلل، وعلى كرتين لفريقهما «صفّرهما» الحكم الدولي نزار وتّه تسللاً!! فضلاً عن ضرب احد احتياطيي الهومنتمن حارس التضامن كريم مناصري حين كان يلتقط كرة خلف المرمى، وتطور الامر الى عراك «على الخفيف» دخل احد اعضاء الجهاز الفني للهومنتمن طرفاً فيه.

ونتيجة التوتر والخشونة الميدانية طُرد علي عبدالله (التضامن صور) وترو كيهيان (الهومنتمن). وعقب المباراة تطور الشتم بين جمهور الفريقين الى تعرض «التضامنيين» لمناصري الهومنتمن لحظة خروجهم من الملعب وهم في «متناولهم». فنشبت معركة رمي متبادل للقناني والحجارة، شارك فيها بعض فنيي ولاعبي الهومنتمن بينهم فارتان غازاريان ... وفي حال تعرض الاخير لعقوبة توقيف اتحادية، سيحرم الفريق جهوده في المباراتين المقبلتين، والثانية «حساسة جداً» تجمع الهومنتمن والانصار الاربعاء المقبل (٢٠ الجاري ضمن المرحلة العاشرة) على ملعب طرابلس.

وافتقر النجمة الى مؤازرة جمهوره، فتابع تنفيذ عقوبة الاتحاد وواجه السلام زغرتا على ملعب طرابلس وسط مدرجات فارغة، ما اثّر على اداء الفريقين، ونجح النجمة في كسب النقاط الثلاث في الدقيقة الـ ٧٥ بعد سلسلة تمريرات بين عبد الحميد كركي ورائد ابو النصر وعيسى علوش، فسدد ابو النصر كرة قوية صدّها الحارس ادغار نوفل وارتدت الى وسام عبدالله المندفع فتابعها في الشباك الشمالية، ليبقى النجمة رابعاً بـ ١٦ نقطة، والسلام في المركز الـ ١٢ بـ ٥ نقاط.

وكانت المباراة اللقاء الاول الذي يقوده الحكم السلوفاكي انطون سترايبك هذا الموسم، والذي حضر منذ اسبوعين الى لبنان، وكان موفقاً جداً.

احراج للحكمة

وخاض شباب الساحل الخامس (١٣ نقطة) والاخاء الاهلي السادس (١٢ نقطة) مباراة مملة انحدر مستواها الى ما دون الوسط، وتعادلا فيها (صفر/صفر). واهدر البرج التاسع (٩ نقاط) فوزاً كان في متناوله، فتعادل مع الرياضة والادب السابع (بـ ١٢ نقطة) على ملعب طرابلس.

وعلى حدّ تعبير مدرب البرج فريد الجندي تكررت صورة مباراة الفريق والهومنمن، «فالرياضة والادب استغل فرصة واحدة واحرز اصابة منها، بينما لم يتمكن فريقنا من استغلال الفرص الكثيرة، وللأسف ان الهدافين الموجودين لا يزالون يحتاجون الى الخبرة».

تقدم الرياضة والادب عن طريق صلاح دلال في الدقيقة الـ ٤٦، وردّ البرج بواسطة مالاربي في الدقيقة الـ ٧٣، حين حاور واصف الصوفي وسدد في شباك علي حطيط (١/١).

واحرج الشبيبة المزرعة (المركز الـ ١٣ بـ ٤ نقاط) الحكمة (المركز الـ ١١ بـ ٨ نقاط) وكاد يسقطه، لكن التعادل الايجابي (١/١) ساد في النهاية... علماً ان الحكمة افتتح التسجيل بواسطة احمد كريم في الدقيقة الـ٦٥، وعادل الشبيبة بعد خمس دقائق بواسطة روبير قهوجي.

اما الحكمة فلعب بصفوف ناقصة، اذ افتقد الى جهود المصابين بسام حبيب وسهاد زهران وجورج سالم وابراهيما سيس في خط الدفاع، كما اصيب طوني عازار، فاصبحت منطقة الظهيرين سالكة وآمنة امام الهجوم المزرعاني. وافتقر خطا الوسط والهجوم الحكماويان الى الانسجام فساهما في زيادة الضغط على مرمى فريقهما.

لقاء إيران

إلى ذلك، وصل مساء امس الى بيروت منتخب ايران ليلتقي منتخب لبنان بعد ظهر غد على ملعب برج حمود، والمباراة هي الخامسة التحضيرية للفريق اللبناني استعداداً لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨، وسبق ان خسر امام عمان (٢/١) وفاز عليه بالنتيجة ذاتها ثم خسر امام البحرين (٣/٢) وتعادل ونيوزيلندا (١/١).

دوري الكرة في الأردن: فرق الطليعة تواجه فرق الظل

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ لن تجد الفرق التي تتنافس على قمة بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في الاردن صعوبة وهي تقابل فرق الظل في المرحلة الحادية عشرة من البطولة.

ففريق الفيصلي الذي ينفرد بالصدارة سيواجه يوم غد الاربعاء منافسه التقليدي السابق فريق الجزيرة الذي يحتل مركزاً متواضعاً هو المركز الثامن بفوز وحيد وثلاثة تعادلات بينما لا يزال الفيصلي الفريق الوحيد الذي لم يتذوق طعم الخسارة حتى الآن. ورصيده ٢٢ نقطة مقابل ٦ نقاط للجزيرة.

ويتقابل الوحدات الذي يحتل المركز الثاني ويسعى للدفاع عن اللقب مع فريق شباب الحسين الذي كان تعادل مع حامل اللقب (١/١) في مرحلة الذهاب.

اما الرمثا الذي يحتل المركز الثالث برصيد (١٨) نقطة والذي بلغ المباراة النهائية لكاس الاردن مع فريق الوحدات، فانه سوف يقابل فريق القادسية اليوم الثلثاء، على ستاد العاصمة الاردنية عمان.

ويتقابل فريق الحسين الذي تراجع من الصدارة الى المركز الرابع مع فريق القوقازي الوافد الجديد الذي يحتل المركز الاخير.

ويامل القادسية والرمثا اللذان يتقابلان اليوم ان يمضيا قدماً للدخول في اجواء المنافسة على اللقب علماً ان الرمثا يدخل المباراة وهو يتقدم على القادسية بفارق اربع نقاط بعد ان كان القادسية خسر نقطتين الاسبوع الماضي بتعادله مع فريق القوقازي، فيما حقق الرمثا فوزاً شاقاً على شباب الحسين.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مدينة إيرانية.

ع	ذ	ن	ب	ج	ل	خ	ع	ش	ي	ر	ة	م
ض	ق	م	خ	ذ	ن	ع	ج	ة	ر	ب	ع	ص
ا	ت	ع	و	ب	ص	ز	و	ذ	ص	ء	م	ر
ل	م	ا	ا	ر	ا	ذ	ز	م	ر	ا	م	و
ج	ش	ج	ي	ر	ذ	ن	ل	ة	ا	ر	خ	ع
س	ع	ب	ا	ر	ض	ك	ع	ة	ح	ي	ض	ف
ي	ة	ا	ا	م	ب	ا	ر	ن	ة	ر	ء	ل
م	ي	ذ	ر	ر	و	و	ت	ي	ي	م	ا	ع
ة	ر	ق	ي	ذ	ج	س	ن	ة	ا	ع	ف	ب
ر	ا	ن	ع	ن	ب	ي	ة	ص	د	ت	ل	ا
ا	ب	ا	د	ص	ة	ي	ك	س	م	ج	ص	ب
د	ص	خ	و	ل	ص	ة	ب	ا	ص	ع	ا	ذ
ج	م	ذ	ي	ا	ع	ن	ج	ن	أ	د	ب	م

ج: جاموس، جدارة، جراب، جسيم، جلخ، جنائب، جوز
ذ: ذباب، ذرأ، ذقن، ذكريات، ذلة، ذمة، ذنب
ص: صبارية، صدا، صراحة، صلفاء، صلوخ، صنوبريات
ع: عارضات، عبرة، عشيرة، عصابة، عصر، عضال، علف، عناب، عنبية، عين
م: ماجدة، مخزن، مريراء، منباع، مسكية، مشع، مصروع، ممخض

حل العدد السابق: ياسر رضوان.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢			■					■	
٣					■				
٤	■			■					
٥						■			
٦		■				■			
٧			■					■	■
٨					■				
٩		■					■		

افقياً
١- كتاب لبهاء الدين العاملي
٢- ضد خلفض – ضمير متصل
٣- ضعيف – كرّاس
٤- يهدمه – سرب طيور
٥- مقياس ارضي – أصحابه
٦- جنّب بقوة – الاتت
٧- علم مذكر – كسر كسراً صغيرة
٨ – علم مؤنث – من القارات
٩- متشابهان – ضد يبشر

عمودياً
١- نادي كرة قدم قطري – من الورود
٢- ضد صفت – اهل
٣- جواد – ادامت النظر
٤- حامد – وقتي
٥- امتنع – كلام كثير فاسد
٦- دين على الحر – من المعادن
٧- ماء عذب – سعد
٨ – ضد نختلف – للجر
٩- بيت – مقياس ارضي

حل العدد السابق
افقياً: ١- مونتيسكيو ٢- خضرع – قط ٣- سهام – رصين ٤- ريلات – نم ٥- لثة – تطوان ٦- يم – نوه – ن ن ٧- تجاري ٨ – يحيون – حرض ٩- سلمى – فصل.
عمودياً: ١- موسوليني ٢- ميثم – حس ٣- نخالة – نبل ٤- تضما – نجوم ٥- يو – تتواني ٦- سمر – طهر ٧- صنو – يحف ٨ – يقيمان – رص ٩- وطن – تناضل.

التصفيات الاوروبية لمونديال ١٩٩٨

يوغوسلافيا تهزم تشيخيا وتعزز صدارتها

■ نيقوسيا – ا ف ب – حققت يوغوسلافيا فوزها الرابع على التوالي في التصفيات الاوروبية لمونديال ١٩٩٨ التي شهدت اول من امس الاحد ايضاً خسارة سويسرا على ارضها امام النروج (صفر/١).

على ملعب ماراكانا في بلغراد امام ٥٠ الف متفرج حققت يوغوسلافيا العائدة الى التصفيات بعد غياب ستة اعوام فوزاً ثميناً على تشيخيا وصيفة اوروبا بهدف سجله مهاجم ريال مدريد الاسباني بيدراغ مياتوفيتش (١٨) بتمريرة رائعة من لاعب وسط يوفنتوس الايطالي فلاديمير يوغوفيتش ضمن المجموعة السادسة.

وعززت يوغوسلافيا صدارتها بـ١٢ نقطة في مجموعة «حديدية» تضم ثلاثة منتخبات قوية هي اسبانيا وتشيخيا الى يوغوسلافيا.

وسنحت ثلاث فرص للمضيفين في الشوط الثاني توالى على اهدارها يوغوفيتش (٤٩) وبراغان ستويكوفيتش (٧٦) وساشا كوسيتش (٨٥).

ولعب المنتخب اليوغوسلافي من دون صانع العاب ميلان الايطالي ديان سافيسيفيتش المصاب.

وفي دبلن امام ٣٣٨٦٩ متفرجاً، سقطت جمهورية ايرلندا في فخ التعادل السلبي مع ايسلندا الضعيفة ضمن المجموعة الثامنة، وخسرت بالتالي اول نقطتين لها في التصفيات في ثلاث مباريات.

وفي غلاسغو امام ٥٠ الف متفرج ضمن المجموعة الرابعة، حققت اسكوتلندا فوزاً ثميناً على السويد بهدف لجون ماكغينلي مهاجم بولتون الانكليزي وهو الرابع له في ١١ مباراة دولية. وكان نجم اللقاء حارس مرمى هيبرنيان ومانشستر يونايتد سابقاً جيم لايتون الذي خاض مبارياته الدولية الخامسة والسبعين وصد اكثر من كرة خطيرة.

واستعادت اسكوتلندا الصدارة برصيد ٧ نقاط بفارق هدف واحد عن النمسا التي تغلبت السبت على لاتفيا (٢/١).

وسجلت البوسنة فوزها الثاني في مدى خمسة ايام بتغلبها على مضيفتها وجارتها سلوفينيا (٢/١) في المجموعة الاولى. وكانت البوسنة حققت نتيجة ملفتة بفوزها على ايطاليا (٢/١) ايضا الثلثاء الماضي في مباراة ودية.

وفي برن امام ٢٣ الف متفرج، تعرضت سويسرا لخسارتها الثانية في التصفيات بسقوطها امام ضيفتها النروج بهدف سجله ليوناردسن مهاجم ويمبلدون الانكليزي حين تابع كرة فشل الحارس السويسري باسكولو في السيطرة عليها (٢٣) في المجموعة الثالثة، وبات املها ضعيفاً في بلوغ النهائيات. وسبق لسويسرا ان خسرت امام اذربيجان بالنتيجة ذاتها.

وفي باكو ضمن المجموعة الثالثة ايضاً، سقطت اذربيجان امام هنغاريا بثلاثة اهداف نظيفة سجلها نيلاس (٢) واوربان.

وفي لوكسمبورغ امام ٥٧٠٠ متفرج، «تسلى» منتخب روسيا بمضيفه منتخب لوكسمبورغ في المجموعة الخامسة فاتخم مرماه باربعة اهداف حملت تواقيع تيخونوف (٣٥) وكانشلسكيس (٣٩) وبيستشاستنيخ (٥٨) وكاريين (٨١). ولعب المنتخب الروسي بعشرة افراد منذ الدقيقة الـ٣٧ لطرد نيكيفوروف الذي رفس مهاجم لوكسمبورغ لانغز.

وفي ليماسول ضمن المجموعة الخامسة ايضاً، تغلبت قبرص على اسرائيل بهدفين سجلهما كوكيس (٩ و١٥ من ركلة جزاء).

وفي اسطنبول ضمن المجموعة السابعة، استضافت تركيا سان مارينو واكرمت وفادتها بسبعة اهداف نظيفة. وكان نجم المباراة نيريليوغلو اوكتاي الذي سجل اربعة اهداف وتكفل هاكان سوكور (٢) وارتوغرول بالاهداف الاخرى.

وفي كاتوفيتشي (بولندا) ضمن المجموعة الثانية، عانت بولندا للفوز على مولدافيا (٢/١). وكانت انكلترا تغلبت على جورجيا (٢/صفر) السبت في المجموعة نفسها.

وفي زغرب ضمن المجموعة الاولى، حققت اليونان نتيجة جيدة بتعادلها مع كرواتيا (١/١) التي بلغت الدوز ربع النهائي من بطولة الامم الاوروبية الاخيرة. وسجلت اليونان هدفاً مبكراً بواسطة نيكولاييديس (٩)، وعادل مهاجم ريال مدريد الاسباني دافور سوكر في نهاية الشوط الاول.

البطولات الاميركية الجنوبية لكرة القدم

متصدر جديد في البرازيل والصراع يحتدم في الارجنتين

■ ريو دي جانيرو، بوينس ايرس – ا ف ب – احتل اتلتيكو بارانيينزي المركز الاول في بطولة البرازيل لكرة القدم بفارق نقطتين عن بالميراس المتصدر السابق، بعد فوز الاول على مضيفه فلومينينزي (٢/٣)، وخسارة الثاني امام كريسيوما (٢/١) في المرحلة العشرين مساء اول من امس الاحد.

وسجل لويس كارلوس (٣١ و٥٤) وباولو رينك (٣٧) اهداف اتلتيكو، وليوناردو (٤٧) وباولو روبرتو (٥٥) هدفي فلومينينزي. وسجل مابيليا (٨) وطوني (٨٠) هدفي كريسيوما، وفيولا (٤٢) هدف بالميراس. وتعادل كروزيرو الثالث مع بوتافوغو سلباً.

وحقق اتلتيكو مينيرو النتيجة الاعلى في هذه المرحلة بفوزه على فاسكو دا غاما (١/٥). سجل للفائز اولر (٢٨) ولياندرو (٤٥ و٦٠) ورينالدو (٥٢) وكليتون (٨٤)، وللخاسر جونينيو (٤٥).

وفاز غوياس على جوفنتود (١/٤). سجل للفائز اليكس (٣٣) وايفاندرو (٤٣ و٦١) وتوليو (٨٦)، وللخاسر بيديمار (٧٠)، وسانتوس على فيتوريا بهدف سجله اندرسون (٦٥).

وتغلب ايضاً انترناسيونال على بارانا بهدفين سجلهما لياندرو (٤٧) والبرتو (٥٥)، مقابل هدف للخاسر سجله ابينيو بايانو (١٢).

وفاز باهيا على براغانتينو (٢/٤). سجل للفائز ميسياس (١٧) وليمسا (٣٩ و٤٧ من ركلة جزاء و٨٣)، وللخاسر جونيور (٧٣) ومارسيو (٨٧)، وساو باولو على غريميو بهدفين سجلهما فالدير (٦١) واريستيزابال (٧٢)، مقابل هدف للخاسر سجله باولو نونيش (٣٠).

وتعادل كوريتيبا وفلامينغو سلباً، وسبورت ريسيفي مع كورينثيانز سلباً ايضاً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- اتلتيكو بارانيينزي ٣٩ نقطة من ٢٠ مباراة
٢- بالميراس ٣٧
٣- كروزيرو ٣٧
٤- اتلتيكو مينيرو ٣٦.

الارجنتين

وتغلب لانوس الثاني على ريفر بلايت المتصدر (٣/١) في مباراة القمة التي جمعتهما ضمن المرحلة الثانية عشرة من بطولة الارجنتين وبات على بعد نقطتين فقط منه. ويملك ريفر بلايت ٢٨ نقطة مقابل ٢٦ للانوس.

وتقدم ريفر بلايت بواسطة غالاردو (٣٨ من ركلة جزاء)، لكن رد لانوس جاء عنيفاً فسجل ثلاثة اهداف في مدى خمس دقائق عن طريق موراليس (٥٢) ولوبيز (٥٦) وانريا (٥٧).

وفاز روزاريو سنترال على انديبندينتي الثالث بثلاثة اهداف لماسيراتيزي (١٤ و٣٢) ودا سيلفا (٥٢)، مقابل هدف لكالديرون (٢٧). وتراجع فيليز سارسفيلد حامل اللقب الى المركز السابع اثر تعادله ومضيفه جيمنازيا اسغريما (١/١). سجل للاول باتيستا (٨٨ من ركلة جزاء) وللثاني موريغي (٦).

وسحق نيولز اولد بويز مضيفه استوديانتيس بخمسة اهداف كانت من نصيب جيرك (١٥ و٦٦) وخيمينيز (٤٧ من ركلة جزاء و٥٢) ودالا ليبيرتا (٦١). كما حقق راسينغ كلوب فوزاً كبيراً على هيوراكان بستة اهداف سجلها غونزاليس (٢٣ و٣٠ من ركلة جزاء) وفورتيس (٣٣) وكابريا (٥٧ و٦٥) وغالفان (٦١)، مقابل هدف لباريوس (٧٠ من ركلة جزاء).

وفاز سان لورنزو على هيوراكان دي كورينتيس (٢/٤). سجل للفائز سيلاس (٢٨ و٧٣) وروجيري (٥٦) وماسيل (٨٧)، وللخاسر فرنانديز (٣٨) وسوزا (٨٨).

وتغلب بلاتنسي على جيمنازيا اسغريما (٣/١). سجل للفائز كوريا (١٧) ودي كارلو (٤٥ و٨٩) وللخاسر غوغليلمينيترو (٦٦). وفاز ايضاً بوكا جونيورز على يونيون بهدفين سجلهما غيرا (٣٩) وبومبي (٦٤). وتعادل كولون مع فيروكاريل اويستي (١/١). سجل للاول كاستانيو (٣٧)، وللثاني بوستوس (١٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ريفر بلايت ٢٨ نقطة
٢- لانوس ٢٦
٣- انديبندينتي ٢٢
٤- نيولز اولد بويز ٢١.

التصفيات الاميركية الجنوبية لمونديال ٩٨

كولومبيا تعود من لاباز بنقطة ثمينة

■ نيقوسيا – ا ف ب – انتزعت كولومبيا تعادلا ثمينا من بوليفيا (٢/٢) في لاباز امام ٤٥٤٠٠ الف متفرج دفعوا ٤٣٠ الف دولار، ضمن الجولة السادسة من تصفيات اميركا الجنوبية لمونديال ١٩٩٨.

وتتصدر كولومبيا منتخبات اميركا الجنوبية برصيد ١٤ نقطة من ٦ مباريات، تليها الباراغوي (١٠ من ٥) ثم الاكوادور (٩ من ٦).

واقيمت المباراة على علو شاهق (٣٥٧٧ قدماً عن سطح البحر) ما اعطى افضلية للمنتخب الضيف الذي افتتح التسجيل بضربة راس نفذها المدافع ماركو ساندي (١٥) من ركلة ركنية رفعها «الشيطان» ماركو ايتشيفيري لاعب واشنطن في الدوري الاميركي الجديد للمحترفين. لكن كولومبيا بقيادة صانع العابها كارلوس فالديراما ادركت التعادل بواسطة سيرنا من ركلة جزاء (٤١). وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة تقدمت بوليفيا مجدداً بهدف سجله مورينو من مجهود فردي رائع. وفي الشوط الثاني سجل فريدي رينكون هدف التعادل لكولومبيا (٥٤).

يذكر ان كولومبيا هي الوحيدة التي لم تخسر اي مباراة ففازت في اربع وتعادلت في اثنتين.

وفي ليما امام ٣٣٣٠٠ متفرج، حققت البيرو اول فوز لها في التصفيات منذ ١١ عاماً وكان على فنزويلا (١/٤). سجل للفائز رينوزو (٤) وجوليينيو (٢٢) وبالاسيويس (٥٠ و٨٤)، وللخاسر فيرا (٧٨).

وتحتل البيرو المركز الخامس ولها ٦ نقاط من ٥ مباريات، اما فنزويلا فتقبع في المركز التاسع الاخير ولها نقطة واحدة من ٦ مباريات.

وفي اسونسيون تغلبت الباراغواي على الاكوادور (١/صفر) سجله بينيتيز (٢٤).

وصعدت الباراغواي الى المركز الثاني برصيد ١٠ نقاط من ٥ مباريات، في حين تراجعت الاكوادور الى الثالث وبقي رصيدها ٩ نقاط من ٦ مباريات.

ولا يزال مهاجم نيوكاسل الانكليزي ومنتخب كولومبيا فاوستينو اسبريا يتصدر ترتيب الهدافين برصيد ٦ اهداف يليه كل من الاكوادوري ادوارنو هورتادو والارجنتيني اريل اورتيغا والتشيلي ايفان زامورانو والبيروفي روبرتو بالاسيوس ولكل منهم ٣ اهداف.

وسجل حتى الآن ٦٦ هدفاً في ٢٣ مباراة في هذه التصفيات اي بمعدل ٢,٨٧ هدف في المباراة الواحدة.

وتختتم الجولة السادسة اليوم الثلثاء بلقاء تشيلي والاوروغواي في سانتياغو.

وتقام الجولة السابعة في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، فتلعب الارجنتين مع تشيلي، والاوروغواي مع البيرو، وفنزويلا مع كولومبيا، وبوليفيا مع الباراغواي.

وهنا الترتيب:
١- كولومبيا ١٤ نقطة من ٦ مباريات (٥/١٢)
٢- الباراغواي ١٠ من ٥ (٣/٦)
٣- الاكوادور ٩ من ٦ (٧/٨)
٤- الارجنتين ٨ من ٥ (٦/٩)
٥- البيرو ٦ من ٥ (٦/٦)
٦- الاوروغواي ٦ من ٤ (٥/٤)
٧- بوليفيا ٥ من ٥ (٧/٩)
٨- تشيلي ٤ من ٤ (٨/٧)
٩- فنزويلا ١ من ٦ (١٩/٥).

كأس ابطال الأندية الآسيوية

خسارة الريان وبيروزي تعيد خلط الأوراق

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ يختتم اليوم الدور ربع النهائي لكاس ابطال الانديـة الآسيوية لكرة القدم (غرب اسيا) الذي يستضيفه نادي الريان القطري على استاد خليفة الدولي، فيلتقي النصر السعودي مع الزوراء العراقي والريان القطري مع بيروزي الايراني. وستحدد نتيجة المباراتين هوية الفريقين الصاعدين الى نهائيات البطولة الآسيوية التي ستقام في آذار (مارس) المقبل بمشاركة الأول والثاني من تصفيات شرق آسيا.

وتساوت الفرق الاربعة في عدد من النقاط بعد مباراتي الجولة الثانية اول من امس الاحد فاصبح لكل فريق ثلاث نقاط ويتصدر الزوراء الترتيب العام بفارق الاهداف (له ٣ وعليه ٢) ثم كل من النصر والبيروزي (٤/٤) والريان في المركز الأخير (٣/٢).

واستطاع الفريقان الخاسران في الجولة الاولى ان يحققا الفوز في الجولة الثانية ففاز النصر السعودي على بيروزي (٣/٢) وفاز الزوراء العراقي على الريان القطري (٢/صفر).

أقوى المباريات

جاءت مباراة النصر وبيروزي واحدة من أقوى المباريات وانتهت بفوز سعودي عزيز بثلاثة اهداف مقابل هدفين. وكان النصر متاخراً (٢/١) حتى قبل النهاية بدقيقتين فقط قبل ان يحرز له مهاجمه الغاني المحترف اوهين كندي هدفين اضافهما الى الهدف الأول الذي احرزه بنفسه. واحرز لبيروزي بيزايك وحداداد عزيزي. وقد جاءت الاهداف الخمسة في الشوط الثاني.

في الشوط الأول كان النصر مبادراً بالهجوم لأن الفوز وحده يبقيه في المنافسة بعدما خسر مباراته الأولى امام الريان (٢/١). وطوال ربع الساعة الأول كان النصر هو الاوفر هجوماً لكن عاب لاعبيه عدم التركيز وسوء اللمسة الأخيرة. ومع الوقت زاد الحضور النصري بفضل فاعلية محيسن الجمان واختراقات ماجد عبدالله رغم شدة الرقابة عليه من الدفاع الايراني.

وفي الشوط الثاني كانت البداية سريعة من الجانبين وكان بيروزي الأكثر نشاط وهجوماً وتمكن بيزايك من احراز الهدف الأول براسه (٦٢) مستفيداً من الكرات العكسية المرسلة بدقة من عزيزي الذي دخل مع بداية الشوط الثاني.

والتهب أداء النصر املاً في التعويض بسرعة وتمكن المحترف كندي من استغلال تمريرة لماجد عبدالله وعادل (٧٠). وبعد مرور ٥ دقائق تقدم عزيزي وخدع شاكر العليان حارس النصر واحرز الهدف الثاني. ورغم ان بيروزي واصل هجومه الضاغط لتسجيل الهدف الثالث إلا ان لاعبي النصر لم ييأسوا وتمكن كندي من احراز هدف التعادل بضربة رأسية رائعة بعدما استغل الكرة التي جاءت له من ابراهيم الشويع وكان ذلك في الدقيقة الـ (٨٨).

وفي الثواني الأخيرة تمكن كندي وسط دهشة واعجاب الجماهير واللاعبين من احراز هدف الفوز بعد مباراة مثيرة ادارها الحكم الكويتي سعيد كميل وعاونه محمد كوسا (سورية) وابراهيم ابو فارة (الأردن) وعبدالله باعبود (عمان).

وخذل الريان جماهيره في المباراة الثانية وقدم عرضاً مهتزاً فخسر امام الزوراء (صفر/٢)، وهي نتيجة عادلة بعدما تسيد الفائز المباراة من البداية الى النهاية باستثناء بعض الفرص الضئيلة التي لاحت لمهاجمي الريان خاصة لمحمد سالم العنزي في الدقيقة الـ ٢٥.

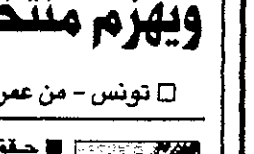
وتمكن مؤيد عطية من احراز الهدف الأول لفريقه قبل نهاية الشوط الأول بخمس دقائق من كرة سددها بيسارية حاول يونس احمد ابعادها لكنها سكنت شباكه.

وسجل محمد مهدي الهدف الثاني من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة الـ ٥٥، وشهد الشوط الثاني اداءاً مفتوحاً من الجانبين واهدر لاعبو الريان الفرص التي لاحت لهم عن طريق اوباكيبري والعنزي.

تصفيات كأس العالم

منتخب تونس يجتاز عقبة وياه ويهزم منتخب ليبيريا

□ تونس – من عمر غويلة:



■ حقق منتخب تونس لكرة القدم انجازاً هاماً بتفوقه مساء اول من أمس الأحد في العاصمة الغانية اكرا على منتخب ليبيريا (١/صفر) في التصفيات الافريقية لبطولة كاس العالم ١٩٩٨.

ولم يتحقق الفوز بسهولة اذ جاء الهدف الوحيد قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق سجله لاعب النجم الساحلي رياض الجلاحي، اثر ركنية نفذها مهاجم النادي الصفاقسي الشويح.

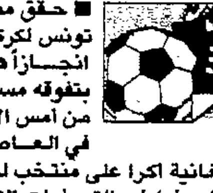
وقد سيطر المنتخب التونسي على مجريات اللعب خلال الشوط الاول واضاع العديد من الفرص خاصة واحدة لمهاجم مرسيليا المهدي بن سليمان التي اصطدمت كرته بالعارضة قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق.

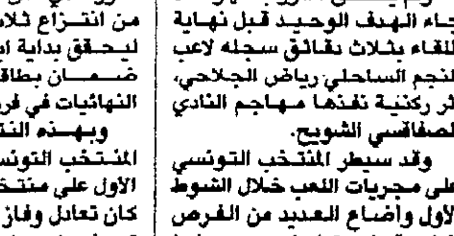
وفي الوقت الذي اتسم فيه الشوط الاول بسيطرة المنتخب التونسي، فإن منتخب ليبيريا الذي كان معززاً بمجموعة من المحترفين يتقدمهم لاعب ميلان الايطالي جورج وياه، استلم زمام المبادرة خلال الشوط الثاني وكاد وياه يترجم التفوق الى هدف لكن قائم المرمى وتألق الحارس التونسي الزيتوني حالا دون ذلك.

وكاد المنتخب التونسي ان يكتفي بنتيجة التعادل، لكن الدقائق الأخيرة كانت حاسمة اذ تمكن الجلاحي من تحقيق هدف الفوز الذي مكن المنتخب التونسي من انتزاع ثلاث نقاط ثمينة ليحقق بداية ايجابية على أمل ضمان بطاقة التأهل الى النهائيات في فرنسا.

وبهذه النتيجة يكون المنتخب التونسي قد حقق فوزه الاول على منتخب ليبيريا الذي كان تعادل وفاز على تونس خلال تصفيات بطولة أمم افريقيا الأخيرة.

ويخوض المنتخب التونسي مباراته القادمة في التصفيات في ١٢ كانون الثاني (يناير) القادم على ارضه ضد منتخب مصر الذي يحتل الآن صدارة المجموعة الرابعة بفارق الأهداف.





التصفيات الافريقية لمونديال ١٩٩٨: تعادل غانا وفوز الكاميرون وخسارة زامبيا

■ نيقوسيا – ا ف ب – سقطت غانا التي لم تتأهل ابداً الى نهائيات كاس العالم في فخ التعادل مع مضيفتها الغابون (١/١) في المجموعة الخامسة من التصفيات الافريقية لمونديال ١٩٩٨. وكان المغرب سحق سيراليون (٤/صفر) السبت الماضي ضمن المجموعة ذاتها.

كذلك فازت غينيا على كينيا (١/٣) في كوناكري ضمن المجموعة الاولى، والكونغو على زامبيا (١/صفر) في برازافيل ضمن المجموعة الثالثة، وتغلبت انغولا على زيمبابوي (١/٢) في لواندا وحققت الكاميرون نتيجة كبيرة خارج ارضها على توغو (٢/٤) في لومي ضمن المجموعة الرابعة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المفاوضات قد تنتهي فجاة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تهمل التفاصيل والارقام الدقيقة اليوم لئلا تخسر في سرعة ما كسبته بالجهد الطويل المضني.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اترك اللعبة تاخذ مداها وتدخل في الوقت المناسب تدخلا حاسما.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ابن مستقبلك على اساس متين وبمساعدة الشريك المستعد لمد يد العون بلا تردد.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سيناريو هذه المرحلة يتضمن مغامرة عليك أن تحسب نتائجها قبل خوضها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قد تستدعى اليوم لقول كلمة فصل في خلاف بين صديقين يريدان ان تكون حكما بينهما.. فاعدل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يحق لك التخاذل والتراخي عندما يكون لك دور القيادة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): انت الوحيد المؤهل بين المجموعة لتولي التنظيم والتنسيق، واليوم فرصة لإثبات ذلك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تتكشف حقائق ومعطيات تقلب موقفك راسا على عقب...
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): تستعيد اليوم حماسة خبت نارها في السابق بسبب دخول شخص سيئ النية على الخط.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسمع اليوم كلام نقد وعليك ان تعتبره مديحا لانه صادر عن حاسد.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تبحث عن التألق في مناسبات اجتماعية... والمطلوب ليس هذا.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٠,٣٥ فيلم وثائقي، ١١,٣٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «أعز الحبايب» ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة) ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ روزا، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ كابتن ماجد، ١٣,٣٠ موسيقى غربية، ١٤,٠٠ اغاني العيون، ١٦,٠٠ يا هلا، ١٦,٣٠ سماح قشاع، ١٧,٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٣٠ سينما ٩٦، ١٨,٠٠ بيت خالتي، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ نادي النوادي، ٢١,٣٠ ارضي مش للبيع، ٢٢,٠٠ موسيقى غربية.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني» ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وآذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السيارات، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ MARGIN FOR MURDER، ٣,٠٠ BLUE FIRE LADY، ٤,٣٠ أمال، ٦,٣٠ BLACK HILLS، ٨,٠٠ صفقة مع امرأة، ١٠,٠٠ في الهوا سوا، ١٢,٠٠ FLAIR P1، ١٣,٣٠ اثار على الرمال، ١٥,٣٠ ايام بلا حب، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ ايام وليالي، ٢١,٠٠ FLAIR P2، ٢٣,٠٠ قاع المدينة.

* توقيت غرينيتش.

رجال بلا ملامح (نادية لطفي / صلاح ذو الفقار)، ٦,١٥ الهاربات (إلهام شاهين)، ٨,٠٥ يا صديقي كم تساوي (صفية العمري / فاروق الفيشاوي)، ١٠,٠٠ ليلة الجمعة (تحية كاريوكا / انور وجدي)، ١١,٤٠ الافلام الجديدة، ١١,٥٥ عيب يا لولو يا لولو عيب (نيللي / عزت العلايلي)، ١٤,٠٠ سفاح في مدرسة المراهقات (حنان شوقي / محمد عوض)، ١٥,٥٠ الافلام العشرة الأول، ١٦,١٠ افواه وأرانب (فاتن حمامة / محمود ياسين)، ١٨,٢٠ كشف المستور (فاروق الفيشاوي / يوسف شعبان)، ٢٠,٢٠ انغام (آثار الحكيم / هدى سلطان)، ٢٢,١٠ لقاءات على اوربت: سبيناتزولا، ٢٢,٤٠ ثورة البنات (نادية لطفي / حسن يوسف)، ٠,١٠ اهل القمة (سعاد حسني / نور الشريف)، ٢,٢٠ الراقصة والشيطان (نجوى فؤاد / حاتم ذو الفقار).

٢

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ برنامج وثائقي – بحار الحرير، ١٢,١٥ فاصل غنائي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «وكسبنا القضية»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «العطش» ١٥,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٥,٣٠ حفلة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة» ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل «شارك الكسليك» ٢١,٠٠ برنامج «مساحة حرة» ٢٢,٣٠ في سكون الليل، ٢٢,٤٥ فاصل [illegible]



الثلثاء ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ١ رجب ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣١٤

AL HAYAT TUESDAY 12, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12314



■ أول الكلام:

● من شعر/ فاروق جويدة:

– مَنْ علّم السيف الجسور
بأن يعانق خصمه
ويعلّق الشهداء في الميدان؟!
يا أيها الوطن المهان
إني بريء منك
يا أيها الزمن الجبان!!

●●●

● الرئيس الأميركي المنتخب للمرة الثانية/ بيل كلينتون: لن يكون رئيساً أميركياً عادياً هذه المرة... فهو الذي سيقود العالم كله، ربما – وليس أميركا وحدها – الى بوابة القرن الواحد والعشرين، ويقص شريط افتتاح القرن قبل ان يختفي في الظل.

هو الآن – في فترة الرئاسة الاخرى – لن يحتاج الى أصوات الصهاينة، ولا حتى اليهود قاطبة في كل العالم، ليجاملهم وينافق لهم حتى يكسب أصواتهم... فلا «ثالثة» في أميركا، ولا ثابتة، الا ان كان ايمانه: صهيونياً!!

وهو الآن... قد تمرّس على السياسة، وعرف ألعاب كواليسها وخدعها التصويرية والصوتية... وهذا المراس: سيجعله (في الصورة) كما يقولون الى حد كبير!

●●●

● ان هذا الرئيس الذي يشيع ثمالة قرن، ويزف مطلع قرن... تنتظره (على الدكة) مشكلات أميركا: الولايات التي ما زالت متحدة حتى الآن ولكنها تغلي في العمق... وهناك (انذارات) تشبه الهزات الأرضية الخفيفة في البدء، تكشر عن أنيابها في صميم المجتمع الاميركي وتماسك (ولاياته)، وقد تتفجر في أية لحظة، وقد تقوض كما الاتحاد السوفياتي الراحل، وكما تدين تُدان!!

ومن هذه الانذارات: الارهاب، والتمييز العنصري، والبطالة، والتضخم.

والارهاب... من الممكن ان ينطلق من خلف الرئيس أو من حوله، وبعدة لغات... منها: العربية، لو واصل سياسة الانحياز لاسرائيل هو وكونغرسه الصهيوني، ولو استمرأ سياسة التمييز العنصري خارجياً: ضد العرب ومع اسرائيل.

●●●

● والرئيس كلينتون – كزعيم لسيدة القوة في العالم، وأقوى دولة اليوم – يستطيع ان يتفوق بهذه (القيمة) العالمية – مادة، وسلاحاً، وهيمنة – بدلاً من ان ينحدر بها... فماذا اتبع سياسة التسلط والانحياز، والعنف بالسلاح والمؤامرات، والتمييز من اجل اسرائيل، أو بادعاء «مصالح» أميركا في الشرق الاوسط مع استمرار معاداة العرب والوقوف ضد استقلالهم وحريتهم... فلن يبقى «كلينتون»: زعيم الدولة العظمى، ولن تبقى اميركا: سيدة القوة حتى لو واصلت ممارساتها القمعية ضد الشعب العربي، وتدبير مؤامرات الحروب الأهلية داخل المنطقة، أو التأديب بالصواريخ وطائرات الشبح، وأدوات الحرب الليزرية... فهناك شيء يسمى: (المقاومة الشعبية) عند الشعوب التي تفقد العدل في تعامل من نصبوا انفسهم (كباراً) وقادة للعالم... وأبسط تلك المقاومة: الحجارة!!

وهناك شيء يسمى: (العلاقات الدولية) التي تتطلب اثبات الاحترام الفعلي لحقوق الشعوب العادلة، ولقيمة «الانسان» على أرضه... وهو اثبات يستدعي وقوف الولايات المتحدة الاميركية في منصة الزعامة الحقيقية: العادلة المحايدة، وليس وقوفها في الظلام... تضع قناع رئيس العصابات، أو تغطي احدى عينيها كشعار القراصنة (!!) حتى لو حاولت اسرائيل اسقاط الرئيس الذي لا يعجبها بفضيحة كووترغيت، أو باغتيال!!

●●●

● ونحن العرب... صرنا اكثر تأكيداً من قدراتنا على انتزاع حقوقنا المشروعة، مهما عربدت العنصرية الصهيونية داخل وخارج الأرض المحتلة، واطلقت كلابها من المتعصبين العنصريين الدمويين لقتل العرب فوق أرضهم، واستباحت مقدساتهم، وهدمت بيوتهم... ومهما مارس هذا النتن ياهو ضغوطه على اميركا، وكابر واستكبر، واشعل الأرض بارودا وأهرق فوقها دماء العرب... فنحن في النهاية سنحصد ما وراء صمودنا!

وفي استقبالنا للرئيس كلينتون الثاني... نتمنى لن نكتشف فيه الوجه الآخر المؤيد للعدل!!

عبدالله الجفري

سعدالله ونوس يحضر العرض الافتتاحي ويلتقي الجمهور اللبناني:

«طقوس الاشارات والتحوّلات» يعيد نضال الاشقر الى الاخراج المسرحي

□ بيروت – من عبده وازن:

■ لم تختر نضال الاشقر بالصدفة نص سعدالله ونوس «طقوس الاشارات والتحولات» لتقدمه على خشبة «مسرح المدينة» في صيغة تجمع بين التراث والمعاصرة. فالنص من اجرأ ما كتب المسرحي السوري لا خلال سنوات مرضه فقط وانما طوال تجربته التي بدأت منذ الستينات. ولم تقلّ نضال الاشقر جرأة عن الكاتب في حبك الصراع الذي تحياه الشخصيات وفي فضح المكائد والاقنعة. وهي تتخلّى عن صفتها كممثلة لتقف وراء الكواليس كمخرجة للعرض وللّعبة المسرحية مستعيدة تجربتها الاخراجية في «محترف بيروت للمسرح» الذي أسسته في مطلع الستينات مع روجيه عساف وآخرين. وخلال التمارين التي اجرتها مع الممثلين طوال اربعة اشهر بدت نضال الاشقر مخرجة مثابرة لا تعرف التعب ولا الملل واعتمدت اكثر ما اعتمدت تقنية الارتجال لترسم ملامح الشخصيات ومعالم الاحداث التي تجري في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وفي مدينة دمشق تحديداً. الا ان المخرجة لم تشأ العرض محصوراً بزمنه ومكانه المحددين فجردته من التفاصيل المكانية وركّزت على الممثلين وأدائهم وجعلت الخشبة فضاء مفتوحاً وشبه فارغ تحدّه تلك «المشربيات» العربية التي ترمز الى جدلية الخارج والداخل (الظاهر والباطن) التي يقوم النص عليها.

والمسرحية التي تنطلق مساء غد لا تكرس فقط عودة نضال الاشقر الى الاخراج المسرحي بعد فترة من الانقطاع اتت خلالها اجمل الادوار وكانت نجمة مسرحية وتلفزيونية في لبنان والعالم العربي، بل تكرّس المسرحية ايضاً نصاً من اجرأ النصوص المسرحية العربية وكاتباً هو في طليعة الكتّاب المسرحيين العرب.

سعدالله ونّوس

نضال الاشقر

وبدءاً من امس الاثنين حلّ سعدالله ونوس ضيفاً على بيروت ليحضر اولاً العرض الافتتاحي لمسرحيته وليكون ايضاً ضيف الحلقة الاولى من برنامج «خلّيك بالبيت» الذي يعده زاهي وهبي في تلفزيون «المستقبل». ويطل سعدالله ونوس في الحلقة طوال ساعتين وعلى الهواء ويحدث الجمهور اللبناني عن تجربته ككل ويردّ على اسئلته.

لم تعتمد نضال الاشقر النصّ كما كتبه سعدالله ونّوس حرفياً بل طلبت موافقته على تعديل بعض المشاهد والحوارات كما اعتمدت في احيان اللهجة العامية بدل الفصحى ولا سيما في احاديث العامة وفي المشاهد الشعبية. اما الاشراف واصحاب المقامات فيجعلهم يتحدثون بالفصحى فيما يتحدث الباشا العثماني بلهجة عربية هجينة مطعّمة بألفاظ تركية.

واختارت نضال الاشقر صيغة شبه احتفالية قائمة على الغناء التراثي والعزف الحي (عود وطبلة) وعلى بعض الرقصات الجماعية. فالعرض ليس الا «فرجة» تتوجّه الى العين مقدار ما تتوجّه الى الاذن والمخيّلة والعقل والقلب... وشاءت المخرجة اللعبة مفضوحة امام الجمهور فلا كواليس للممثلين ولا حيل إخراجية... فالممثلون لا يغادرون الخشبة طول العرض بل يتجمّعون في حلقة نصف دائرية ليتحولوا بدورهم الى جمهور يشاهد العرض ايضاً، ومن تلك الحلقة ينطلقون الى قلب الخشبة ليؤدوا ادوارهم ويعودوا الى موقعهم كمشاهدين. انهم ممثلون ومشاهدون في وقت واحد، يمثلون ويشاهد بعضهم بعضاً ولكن من داخل اللعبة طبعاً.

اولت المخرجة الممثلين اهمية كبيرة وصرفت وقتاً طويلاً على بناء الشخصيات التي يؤدونها، فالممثلون في مسرحها هم عماد اللعبة وركيزتها، يحملون معهم امكنتهم وعبر حركتهم تتجلى ابعاد النص ومعانيه. ولم يكن تركيز المخرجة على الفضاء الفارغ الا ابرازاً للممثلين وقدرتهم على التعبير وعلى تجسيم الرموز والدلالات او «الاشارات»، كما يقول عنوان النصّ المسرحي. واختارت نضال الاشقر مجموعة من الممثلين المعروفين والجدد ولم توزّع عليهم الشخصيات مسبقاً بل جعلتهم يتلبّسون ادوارهم تلقائياً بعد فترة من الارتجال لعب جميعهم خلالها جميع الادوار. والممثلون هؤلاء باتوا نواة «فرقة نضال الاشقر» التي ستنطلق بدءاً من العرض الراهن باعمال لاحقة ودائمة. ومن هؤلاء الممثلين: ماجد افيوني، الياس الياس، جوليا قصار، كارول سماحة، انطوان حجل، خالد السيد، حسان مراد، حسن فرحات وسواهم...

يبدأ العرض بالغناء والموسيقى فيما الجمهور يدخل الصالة: المسرح مغلق بجدار يسمى عادة «الجدار الرابع»، وهو عبارة عن «مشربيّة» عربية تفصل بين الخشبة والجمهور. ولا يلبث الجدار ان يرتفع لينكشف العالم الداخلي المحاط ايضاً بجدران هي بدورها «مشربيات»... آنذاك تبدأ اللعبة مكشوفة امام الجمهور: قائد الدرك «عزّت بك» يباغت نقيب الاشراف «عبدالله» في مجلس انس مع الغانية «وردة»، فيسوقهما عاريين في احياء دمشق وامام اهلها ثم يزجهما في السجن. ولم يكن على غريم النقيب «قاسم» (قاضي القضاة) الا ان ينقذه من الورطة لغاية تعرف لاحقاً، فيرسل جماعته لاستبدال الغانية «وردة» في السجن بزوجة النقيب «مؤمنة»، ويزور «قاسم» الزوجة المخدوعة ويعرض عليها الخطة لتخليص زوجها من الشرك معلناً تخطي عداوته للنقيب صوناً لهيبة المنصب وحرمة المكانة... وهكذا يبدأ الصراع الفعلي في المسرحية وتشرع الشخصيات في خلع اقنعتها وعيش تحولاتها الماسوية والسلبية: انها التحولات التي تؤدي الى سقوط عالم بكامله ومجتمع بكامله وسلطة بكاملها. الزوجة تتحول الى غانية، نقيب الاشراف يتشرد في الطرقات بعدما لبس خرقة التصوّف، وقاضي القضاة يكشف حقيقته التي غيّبتها لعبة التسلّط فيقع في الحبّ... والمسرحية التي تحضر افتتاحها وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار تفتتح موسماً مسرحياً بيروتياً كانت تعثرت انطلاقته مع مسرحية منير ابو دبس «النبي والظلال».

أبو ظبي: مؤتمر للمنظمة العالمية للخيول العربية الأصيلة

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ يرعى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ابو ظبي فعاليات المؤتمر العام للمنظمة العالمية للخيول العربية الاصيلة التي بدأت امس وتستمر حتى ١٨ الجاري، ويشارك في المؤتمر اكثر من ٥٠٠ شخصية عربية وعالمية تمثل ٦٩ دولة.

ويرأس الجلسات جاي ستريم رئيس المنظمة ويشارك فيها الدكتور هانس جي فاجك نائب الرئيس، والسيدة كاثي باول السكرتيرة التنفيذية، والدكتور جازدير مستشار كتب انساب الخيول، واعضاء اللجنة التنفيذية.

ويشارك في المؤتمر عدد من المسؤولين في قطر والكويت والبحرين والأردن واسبانيا اضافة الى اكبر ملاك الخيول العربية الاصيلة من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمملكة المغربية والسودان.

ووجه الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي كلمة ترحيبية للمؤتمرين اكد فيها ان اختيار ابو ظبي مقراً لهذا المؤتمر امر يبعث على اعتزاز ابنائها ودلالة على ان الجهد الذي بذل والرسالة التي أرادوا ايصالها الى انحاء مختلفة من العالم أتت ثمارها.

وشهد الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات افتتاح المؤتمر الذي تضمن عروضاً للألعاب النارية ورقصات وأهازيج شعبية مستوحاة من تراث الامارات.

وأكد الشيخ سلطان ان الاسطبلات الاميرية كانت الركيزة الاساسية التي انطلقت منها جمعية الامارات للخيول العربية للانضمام لعضوية المنظمة العالمية للخيول العربية لتصبح بذلك عضواً بارزاً لها دورها الفاعل في اثراء الدراسات من خلال اصدار كتاب تسجيل الخيول العربية واجازته من المنظمة العالمية.

وتامل جمعية الامارات للخيول العربية الاصيلة برئاسة الشيخ منصور بن زايد من استضافتها لهذا المؤتمر ان يخرج بقرارات ورؤى واضحة تحقق المكاسب للخيول العربية الاصيلة، وتعتبر انها حققت نجاحاً كبيراً بانعقاد هذا المؤتمر على ارض الامارات.

عرب يتدربون في فرنسا على «حماية الشخصيات المهمة»

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ ينظم المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب من اليوم دورة تدريبية في مدينة سان ليمو الفرنسية على «حماية الشخصيات المهمة»، وذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية في الجمهورية الفرنسية. ويشارك في الدورة التي تستمر ثلاثة أسابيع ثمانية عشر متخصصاً في مجال حماية الشخصيات المهمة من ست دول عربية هي الأردن والامارات وجيبوتي وعمان والسعودية ولبنان.

وتركز الدورة على الجوانب التطبيقية التي تشمل التمرينات والنشاطات الرياضية والقتالية علاوة على الطريقة المثلى لقيادة السيارات اثناء المواكب وكيفية التصرف اثناء الأزمات الطارئة.

وتوقع البروفسور عبدالعزيز الغامدي مدير المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ان يكتسب المشاركون في الدورة مهارات متقدمة في تنظيم مهمة الحماية وتقنيات الرد على الاعتداءات التي تستهدف الشخصيات المهمة.

وأشار الى انه سيتم تدريبهم على ايدي نخبة من خبراء وزارة الداخلية الفرنسية على تقنيات الرد السريع على إطلاق النار، وعلى تقنيات الحماية المقربة التي تتضمن تشكيلة الحماية الراجلة وحماية مواكب الدراجات، والتدريب على القيادة المتخصصة، وعلى تقنيات الدفاع عن النفس، والتقنيات الأولية الأساسية.

وشكر رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب وزارة الداخلية الفرنسية التي تكفلت تنفيذ الدورة على الأرض الفرنسية مؤكداً انها بخبراتها الطويلة وتقنياتها المتقدمة ستحقق الفائدة التي ينشدها المركز للمشاركين في هذه الدورة.



□ ثلاث مغنيات من فئة «السوبرانو» قررن منافسة ثلاثي «التينور» الشهير لوشيانو بافاروتي وبلاسيدو دومنغو وخوسيه كاريراس. وتوصلت المغنيات الثلاث: كاثلين كاسيلو وكالين اسبريان وسينثيا لورنس الى النجاح بفضل مشاركتهن في مسابقات دولية يرعاها بافاروتي... وغنين معه في أكثر من مناسبة (ريكس).

أرملة والد الأميرة ديانا تطلّق زوجها الثاني

■ لندن – رويتر – قالت الصحف البريطانية ان أرملة والد الأميرة ديانا الكونتيسة رين اكدت نبأ طلاقها من زوجها الثاني الكونت الفرنسي جان فرانسوا دي شامبرون.

وقالت الكونتيسة رين وهي ابنة الروائية باربرة كارتلاند ان طلاقها تم في هدوء وفي اطار من الود، وقالت للصحافيين: «أحمل مشاعر طيبة لمطلقي، وأتمنى له السعادة».

وكانت الكونتيسة رين (٦٧ عاماً) مع والد ديانا الايرل سبنسر ١٦ عاماً حتى وفاته عام ١٩٩٢، وورثت الجزء الأعظم من ثروته وتقدر بنحو ٨٨ مليون جنيه استرليني.

واحتلت انباء زواجها من الكونت دي شامبرون وهو شخصية جذابة ومن نجوم المجتمع قبل ثلاثة أعوام بعد فترة تعارف دامت اسابيع معدودة، العناوين الرئيسية للصحف.

ادعت انها ارهابية لتحلّ ازمتها المالية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ القت مباحث الخانكة في القليوبية (مصر) القبض على امرأة ادعت انها من جماعة ارهابية لتتمكن من سرقة محل مجوهرات.

وكانت المرأة (٢٧ عاما) دخلت محل مجوهرات وهي ترتدي النقاب، وطلبت من الصائغ شراء كمية كبيرة من المشغولات الذهبية، وبينما كان يعرض عليها المشغولات قدمت له رسالة موقعة من امير جماعة ارهابية ادعت الانتساب اليها، يطلب فيها ثلاثة الاف جنيه وشبكة بالفي جنيه للاخت ماجدة، والا ستقوم الجماعة بتفجير المحل وقتل صاحبه.

ابلغ الصائغ رجال المباحث فاسرعوا الى المحل، والقوا القبض على المرأة التي قالت انها لجأت الى تلك الحيلة لتتمكن من توفير نفقات بيتها اذ ان زوجها يمر بأزمة مالية.

هامبورغر مصري نباتي مئة في المئة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ نجح فريق علمي تابع لمعهد بحوث تكنولوجيا الاغذية في مصر في إعداد خلطة نباتية للهامبورغر خالية تماماً من اللحوم وتتميز رغم ذلك بقيمة غذائية عالية.

وتتكون هذه الخلطة من بذور فول الصويا، في هيئة قشور مصنعة بتكنولوجيا خاصة، بعد إضافة حبوب القمح الغنية بالاحماض الامينية اللازمة للجسم.

عيون وآذان

بعد يوم من الانتخابات الاميركية الأسبوع الماضي، عندما توافرت آخر الأرقام عن الفائزين والخاسرين، كان الخبر الأهم في الصحف البريطانية شعر طوني بلير، زعيم حزب العمال المعارض.

والقصة بدأت بريئة، فبلير كان مشهوراً بشعره «الشبابي» الطويل قليلاً، والمنفوش قليلاً. الا انه غيّر تسريحة شعره فجأة، وظهر بشعر قصير مسرّح بإمعان، ما يليق بزعيم حزب ترشحه استفتاءات الرأي العام كافة للفوز بالانتخابات البريطانية القادمة.

وقال اكثر المعلقين ان التسريحة الجديدة هدفها كسب أصوات النساء، وقال غيرهم انها محاولة لنزع صورة الشباب عن بلير وإعطائه هالة من القوة او السلطة، تليق بمركزه. ونشرت الصحف على هامش الموضوع صوراً كثيرة لزعيم المعارضة منذ كان طالباً وعضواً في فرقة موسيقى «بوب»، شعره طويل كعادة الطلاب «الهيبيين» في تلك الأيام، ثم دخوله البرلمان، وتغيير تسريحة شعره تدريجاً، حتى انتهى بالشعر القصير الذي أثار الجدل.

وهزمت احدى الصحف الرصينة جرائد الاثارة كلها عندما نشرت صورة لبلير، لعب بها الكومبيوتر، وظهر فيها اصلع صلعاً كاملاً.

كانت الصورة مخيفة ارجع ان تفقده اصوات النساء. ولكن الانتخابات موعدها السنة القادمة، ولا بد ان يحتفظ بلير بأكثر شعره الحالي، فلا خطر عليه من ان يتراجع حظه الانتخابي مع تراجع شعره.

ولعل أذكى تعليق على هامش الموضوع كان ذلك الذي كتبه طوني الان – ميلز ومارغريت دريسكول، فهما لم يقولا ان الشعر ليس الأساس في الموضوع، وإنما لاحظا ان الناخبات الاميركيات صوتن بغالبية ٥٨ في المئة للرئيس الديموقراطي (الذي حصل على ٤٩ في المئة من اصوات الناخبين كلهم) لانه يملك صفات يفتقر اليها بلير الذي تؤيده ٤٣ في المئة من الناخبات البريطانيات مقابل ٦٠ في المئة من الناخبين.

ولاحظ الكاتبان ان من الواضح ان كلينتون يحب النساء، الا انهما استغربا لماذا تحبه النساء فالأخبار عنه انه صاحب علاقات خارج نطاق الزوجية ويكذب باستمرار. وهكذا، فربما كان الامر ان المرأة لا تريد رجلاً مأموناً بل مثيراً، وان كلينتون يخاطب حواس المرأة التي تكتم في ماضيها رجلاً من هذا النوع، بعكس بلير الذي يحاول كسب ود النساء بصورة «رجل العائلة النظيف»، اي المملّ الذي ينكّر كل امرأة بزوجها.

ولعل الكلمة الصادقة الوحيدة في الموضوع كانت من بلير نفسه، فبعد تغييره تسريحة شعره، وتقديم الصحافة البريطانية هذا الخبر على النتائج النهائية للانتخابات الاميركية، حاول حزب العمال التقليل من أهمية الموضوع، الا ان بلير عاد بتصريح قال فيه: ليست المشكلة ان اغيّر شعري، بل ان احافظ عليه.

وهذا هو بيت القصيد فخسارة الشعر كارثة على السياسي، خصوصاً اذا كان بريطانياً، وانا لا اذكر رئيس وزراء بريطاني اصلع، الا اذا استثنينا اليك دوغلاس هيوم، وهذا كان وزير خارجية ناجحاً، فلم يتسلم رئاسة الوزارة حتى فشل فشلاً ذريعاً، وفشل حزبه معه. والدرس المستفاد ان الصلع يوصل صاحبه الى وزارة الخارجية، الا انه يمنعه من دخول ١٠ داوننغ ستريت.

هناك في بريطانيا ثمانية ملايين رجل اصلع، ما يعني انهم محرومون من دخول مقر رئاسة الوزارة للإقامة، وانما قد يدخلونه زائرين. ومع ان عندي بقية من شعر فقد دخلت ١٠ داوننغ ستريت غير مرة. الا انها كانت للزيارة لا الاقامة، ما يثبت تحيز الانكليز ضد العربي الطامح الى رئاسة الوزارة في بلد غيره طالما انه لا يستطيع الحصول عليها في بلاده.

وأختتم برئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، فقد كان من اسباب فوزه بالانتخابات الاسرائيلية انه كان دون الخمسين، في حين ان منافسه شمعون بيريز تجاوز السبعين، واختارت الاسرائيليات نتانياهو «الفوتوجنيك» على بيريز المتغضن. غير ان نتانياهو على حافة الصلع، وهو خدع الاسرائيليات بتغطية صلعته عن طريق رفع شعره من تحت ابطه ليغطي طابة البلياردو التي يسميها رأسه. الا ان الأنوار مركزة عليه في رئاسة الوزارة الآن، ولا بد ان تضبطه الكاميرات متلبساً يوماً، كان يكون في المطار مودعاً سياسياً اميركياً «زحلقطونيا» فتستدير الطائرة، ويقذف هواء المحرك النفاث الشعر الزائف عن صلعة رئيس الوزراء، ولا ينتخب مرة ثانية.

شخصياً أتوقع لنتانياهو هذا المصير، وربما كان الامر انني اتمناه له فأتوقعه.

جهاد الخازن

حول المدينة

● السفير الدكتور هشام دمشقية سفير لبنان في القاهرة والسيدة قرينته يقيمان حفلة استقبال يوم الجمعة ٢٢ الجاري في دار السفارة اللبنانية في مناسبة الذكرى الـ ٥٣ لاستقلال لبنان.

● وصل الى لندن قادماً من بيروت المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب للاشتراك مع السفير اللبناني في بريطانيا الدكتور محمود حمود في الاحتفال الذي سيقام اليوم في اولمبيا لندن مع افتتاح المعرض السياحي العالمي.

وكان عبدالله الجراح، مدير المكتب السياحي اللبناني في لندن، قام باتصالات مع شركات السفر والسياحة بهدف اغناء الجناح اللبناني. وتبرع الكسي حداد صاحب مطعم «الفوار» بألوان المآكل اللبنانية لكي تكون احدى المغريات.

● سفير السودان في بريطانيا السيد عمر يوسف بريدو، قلّد أمس بالنيابة عن الرئيس عمر البشير السيد ج. ر. غريفث وسام النيلين من الطبقة الأولى تقديراً لجهوده في خدمة التعليم في السودان.

● السيد فادي نادر المستشار القانوني في مجموعة المستثمر الدولي عاد الى الكويت من برلين بعدما حاضر في ندوة الجمعية القانونية الدولية عن «الهيكل القانوني للعمل المصرفي الاسلامي في عمليات التمويل والخصخصة في الشرق الأوسط».

● مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن يحتفل بافتتاح فرعه الجديد في القاهرة يوم ٩٦/١١/١٩ برعاية وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ووزير شؤون مجلس الوزراء وزير الاعلام البحريني محمد المطوع.

وللمناسبة يقيم رئيس المركز الدكتور عمر الحسن مأدبة غداء يحضرها سفراء دول مجلس التعاون الخليجي وأكاديميون وإعلاميون.

● يعرض مساء الأربعاء، الساعة الثامنة والنصف في «معهد العالم العربي» في باريس، فيلم المخرج السوري عمر اميرالاي الجديد: «في يوم من أيام العنف العادي، مات صديقي ميشيل سورا»، وذلك بدعوة من المعهد وقناة التلفزيون الفرنسية – الالمانية ARTE التي انتجت الفيلم.

● يلقي القاضي يوجين قطران محاضرة عن «سيادة القانون في فلسطين» في قاعة بروناي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الجمعة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) وهي واحدة من سلسلة محاضرات تشرف على تنظيمها الدكتورة مي يماني. وسيقدم المحاضر رئيس الجالية الفلسطينية في بريطانيا الدكتور انيس القاسم.

● احتفل في لندن بخطوبة الشاب داني غالب فرجه والآنسة تانيا خليل عبدالكريم بمشاركة الأهل، على ان يعلن موعد الزفاف قريباً في بيروت.

● ينظم أصدقاء المخرج الراحل محمد شبل مساء اليوم حفلة لتأبينه بالتعاون مع المركز الثقافي الروسي في القاهرة، وتعرض على مدى أربعة أيام أفلامه «أنياب» و«التعويذة» و«كابوس» و«غرام وانتقام بالساطور».

● محمد سعيد طيب العضو المنتدب لشركة تهامة فجع بوفاة والدته التي انتقلت إلى رحمة الله مساء الأحد ١٠ الجاري، ووُوري جثمان الفقيدة في مقابر المعلاة في مكة المكرمة صباح الاثنين ١١ الجاري، ولها رحمة الله.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم